(شرح جاربردی بر شافیه ابن حاجب)

موضوع: صرف و ادبیات

مؤلف: احمد بن حسن جاربردی

آغاز: ربنا افرغ علینا صبراً و ثبت اقدامنا وانصرنا علی القوم الکافرین

انجام: والله اعلم بالصواب والیه المرجع والمآب

اندازه: (۲۱-۲۵) ۲۳×۱۳ برگ (۲۰۰)

خط نسخ   کاغذ نخودی   جلد چرمی

ص ۱۳۸۶/۶/۲۹

وقف مرحوم ... جعفر زاهدی به کتابخانه آستان قدس رضوی

آستان قدس

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی

نام کتاب: شرح شافیه

مؤلف متن: ابوعمرو عثمان بن عمر معروف به ابن حاجب نحوی مالکی

محشی

شارح: فخرالدین ابوالمکارم احمد بن حسن بن یوسف جاربردی   مترجم

تاریخ تحریر ...   نوع خط: نسخ   تعداد سطر: ۲۱

جزء کتب: صرف   زبان: عربی   عدد اوراق: ۱۷۴

طول: ۲۳   عرض: ۱۳   شماره عمومی: ۲۵۳۶۰

وقفی / خریداری ...   تاریخ ...   وقف / خریداری

ملاحظات

اندازهٔ نوشته: ۷٫۵×۱۷٫۵

جنب هیجده قران از کربلائی غلامرضا
بر ذمه کربلائی اسمعیل کفش دوز

جنب سبع شرط کربلائی غلامرضا از کربلائی حسن کهنه کار
بیست تومان وجه اجاره چهار تومان

جنب نصف [illegible] از احمد حسن ولد کربلائی غلامرضا
از احمد ابراهیم

جنب سبع شرط کربلائی غلامرضا
از محمد قاسم ولد علی دوازده تومان
وجه اجاره سه تومان

جاربردی بر شافیه
المحقق

الوکیل	نعم	الله	حسبي
[illegible]	١٤	٤٩	[illegible]
[illegible]	٨١	[illegible]	١٤١
		[illegible]	[illegible]
[illegible]			[illegible]
١٠٩	[illegible]	[illegible]	
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	١٤	[illegible]	[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين نحمدك يا من بيده الخير والجود وليس في الحقيقة غيره بموجود ونصلي على رسولك محمد طيب العرق والعود الموعود بالبعث في المقام المحمود وعلى آله وصحبه الذين اطاعوك في القيام والقعود والركوع والسجود اما بعد فيقول الامام الفاضل فخر الملة والدين احمد بن الامام السعيد الحسن الجاربردي ادام الله فضائله لما كان كتاب التصريف الذي صنفه الفاضل المحقق العالم المدقق علامة الورى جمال الدين ابو عمرو عثمان بن الحاجب رفعه الله مكانا عليا مع صغر حجمه وجازة نظمه مشتملا على فوائد تصريفية وقواعد لطيفة محتويا على دقائق اسرار العربية منطويا على المباحث التي هي مفتاح العلوم الادبية ولم يتفق له شرح يذلل صعابه ويخرج من قشره لبابه فخدراته بعد لم تكشف عنها القناع فلينظر في شرح مواضعه المشكلة من يدق في خلده انكار او نزاع ومستتراته لم يبرزهن شارح الى هذه الاوان

ولم يطمثهن انس قبلهم ولا جان ثم اشار الي جمع من الفضلاء ان اكتب له شرحا يحل الفاظه ومعانيه وتنكشف عباراته ومبانيه وكنت اتعلل بلعل وعسى وسوف وربما وذلك لصعوبة المسلك ووعورة المرتقى حتى توسلوا بما لا يسعني معه المخالفة وكان ذلك مظنة من الله تعالى بالمعاونة وحاولت الوصول الى حضرة من خصه الله تعالى باوفر حظ من العلى واوتي من الفضائل العلمية والعملية بالقدحين الرقيب والمعلى ولم يترك في حوز المكارم السنية مكانا الا لان يتولد قول من قال شعرا لقد ذلت له سبل المعالي وفاق الخلق طرا بالبيان وهو الصاحب الاعظم والدستور المفخم واهب السيف والقلم سلطان وزراء بني ادم صاحب ديوان الممالك المنقذ للخلائق من المهاوي والمهالك وهو له طبيعة لا وضعية وحقيقة لا اضافية

قول من قال اتته الوزارة منقادة اليه تجر باذيالها فلم تك تصلح الا له

ولا يصلح الا لها ولم تك يصلح الا لها ولو رامها احد غيره لزلزلت الارض زلزالها ولو لم تطعه بنات القلوب لما قبل الله اعمالها ولا يعني غيره بقول القائل لجنابك مثل روضات الجنان ومنك تنال غايات الاماني حللت من المكارم في ذراها فيها انت كالسبع المثاني فلا زالت من الرحمن نعمى اليك قطوفها ابدا دواني سعد الملة والحق والدين ملجأ الاعاظم والافاضل في العالمين كهف المظلومين مغيث الملهوفين معين الملوك والسلاطين

محمد ابن الصاحب المعظم والدستور المكرم ازهد ملوك العالم ٠
ما كانت مكرمة الاوكان لها حايزا ولا محمدة الا وكان بها فائزا
تاج الملة والدين على الساوى ادام الله له العز والرفعة ٠ وبسط
له التمكين والمعدلة ولا شغله الترفع بها عن الشكر لواهبها ٠ ولا
مد العين الى التمتع بها عن التفكر في الآء مانعها فان الشكر مربوط
بالمزيد والتامل سبب للتجديد شرعت فيه لانشاء شرح مع قصر الباع
وقلة البضاعة انشاء الله تعالى شرحا يوضح غاية الايضاح
ويغنى عن بقية الشروح اغناء الصباح عن المصباح بحيث
يطلع على ما فى الكتاب من الخفايا والمزايا ليعلم الناظر فيه كم خبايا
فى الزوايا ويشتمل على تقسيمات وترديدات تخلو عنها الكتب
مما استخرجه بفكرى الفاتر ونظرى القاصر بعون الله القادر
يقول من يطرق اسماعه كم ترك الاول للآخر مضافا الى ذلك
ما يلايمه من التعليلات ويوافقه من التمثيلات متوسطا بين الاكثار
الممل والايجاز المخل مسوقا فيه الكلام على وجه تنحل به تعقيد
المواضع المشكلة من الشرح المنسوب الى المصنف مشيرا الى مواضع
النظر فيه ومن شرح غيره من الشارحين مستعينا بالله تعالى
فى جميع ذلك انه خير مستعان وعليه التكلان وجعلته وسيلة
للوصول الى حضرته العلية وسدته السنية زادهما الله تعالى

العلو والسنا وادام اقبال القلوب والالسن اليهما بالمدح والثناء
اذ هو تحفة تبقى ببقاء الايام والدهور ولا يفنى بكرور الاعوام
والشهور فانه ما سبقنى احد فى هذا الفن بهذه الطريقة
ولا فتح احد قبلى اكمام هذه الحديقة فما ترى فيه من التقسيمات
الغريبة والترديدات العجيبة انا ابو عذره ومقتضب حلوه
ومره وهو مع تنقيحه لهذا الكتاب غاية التنقيح وايضاحه غاية
التوضيح غير مختص بهذا الكتاب بل به يحصل ضبط جميع الكتاب
المصنف فى هذا الباب فمن له بهذا الكلام سوء الظن فعليه
المراجعة الى الكتب المصنفة فى هذا الفن وان خلتنى فى هذا المقال
من المدعين فقل فات باية ان كنت من الصادقين هذا والمرجو
من اكابر الفضلاء واماثل العلماء ان ينظروا فيه بعين
الرضا ويصلحوا ما عثروا عليه من الزلل والخطاء فانى بالنقصان
لمعترف واسال الله تعالى الهام الصواب انه على كل شئ قدير
وبالاجابة جدير قوله التصريف لما كان قوله علم شاملا للمقصود
وغير المقصود اردفه بما يخرج سوى المحدود فخرج بقوله يعرف
بها احوال ابنية الكلم سوى النحو والصرف وبقوله ليست باعراب
خرج علم النحو باقسامه اى بحث المبنيات والمعربات فانه

يقال هذا كتاب الاعراب القرآن مثلا وان كان مشتملا على ذكر
البنا والاعراب ويشهد له قول المصنف في اول الكتاب ان الحق
مقدمتي في الاعراب فاندفع به اعتراض بعض الشارحين بانه غير مانع
لدخول المبنيات فيه وانما قال احوال ابنية الكلم ليكون الحد جامعًا
اذ يخرج عنه حينئذ بعض احكام الادغام نحو انا اضرب بعيرك
وانما قيدنا بالبعض لان بعضها داخل في الابنية وهو الادغام
في كلمة واحدة نحو شَدَّ يَشُدُّ واذا كان في الكلمتين فحينئذ يكون
داخلا في الاحوال لانه حال يطرأ على الكلمة من كلمة اخرى ويخرج
عنه ايضا حينئذ بعض احكام التقاء الساكنين نحو اضرب الرجل
وانما قيدنا بالبعض الآخر لان بعضه داخل في الابنية وهو الذي يكون
في كلمة واحدة اذ هو راجع الى ابنية الكلم لا الى احوالها نحو انطلق
بسكون اللام وفتح القاف في انطلق ويخرج ايضا احكام الوقف
لانها ليست راجعة الى ابنية الكلم لان الوقف على جعفر وزيد
واشباههما بالسكون او بالروم او بالاشمام ليس راجعًا الى
بناء الكلم هكذا ذكر في الشرح المنسوب الى المص واورد عليه
بعض الشارحين بانه ينبغي ان يقال بعض احكام الوقف ايضا
لان بعضها راجع الى ابنية الكلم ايضا وهو الوقف بتضعيف الاخر نحو

جعفر

٤

جعفر وفيه نظر لانا قد ذكرنا ان بعض احكام الادغام راجع الى الابنية وهو ما يكون في كلمة واحدة وبعضها الى احوال الابنية وهو ما يكون في
وهو ما يكون في كلمتين وهكذا ذكرنا في التقاء الساكنين فباي
شيء يفرق بين احوال جعفر اذا وقف عليه بالسكون او الروم
او الاشمام او التضعيف فجعل بعضها راجعا الى الابنية والبعض
الآخر الى احوال الابنية تحكم اذ الوقف بالاشمام مثلا في حالة كا
لتضعيف في حالة اخرى ولا اثر لكون التغيير في بعض الصور بالجزء
الا ترى الى قول بعض الشارحين الاعراب داخل في احوال ابنية
الكلم لان الابنية تكون ايضا على حال باعتباره فانه يدل على ما
قلنا اذ الاعراب اعم من ان يكون بالحركات او بالحروف وفي
بعض ما ذكرنا وانكان فيه نظر ستذكره لكن ذكرناه كما ذكروا
تاسيًّا بهم واورد على هذا الحد ان زيادة قوله احوال وان افاد ما
ذكرتم لكن اخل به من وجه آخر لانه يخرج به معرفة ابنية الكلم
لانه لا يلزم من استناد المعرفة الى المضاف استنادها الى المضاف
اليه بل ينبغي ان يكون معلوما قبل ذلك كما حقق في موضعه
فيلزم ان لا يكون معرفة ابنية الكلم من التصريف وهي منه وجوابه ان
يقال ان اريد بابنية الكلم موادها وجواهرها فلا باس بخروجها
اذ هي من مباحث اللغة وليست من مباحث التصريف وان اريد بها

مايطرأ على الكلمات من الهيآت والاحوال فهي نفس احوال الابنية
والاضافة فيه كاضافة قولهم شجر اراك فمعنى قوله احوال ابنية الكلم
الكلم على هذا التقدير احوال هي ابنية الكلم هكذا ذكروه لكن التحقيق
في هذا الموضع ان يقال المراد بابنية الكلم هي الالفاظ باعتبار حروفها
وحركاتها وسكناتها الموضوعة لها باعتبار كونها مادة للكلمة
وباحوال الابنية هي العوارض التي تلحقها بحسب كل غرض على ما
ستفصل كما ذكره بعض الفضلا في تصريفه واذا كان كذلك
فلا بد من زيادة قولنا احوال لينطبق الحد على علم التصريف
ويخرج عنه ما ليس منه اذ معرفة الابنية ليست منه فانه انما
هو علم بقواعد يعرف بها الماضي والمضارع والامر الى غير ذلك
على ما سياتي فان جميع ذلك راجع الى احوال الابنية لا الى نفس
الابنية يدل عليه قول المصنف فيما بعد واحوال الابنية قد
تكون للحاجة الى اخره حيث جعل جميع ذلك من احوال الابنية
ويظهر لك من هذا التحقيق ان الشارحين ان ارادوا بقولهم
لئلا يرد عليه بعض احكام الادغام وبعض احكام التقاء
الساكنين حيث قيدوا بالبعض ان البعض الاخر الراجع
الى الابنية ليس من التصريف ولا بشئ بخروجه فهو ليس بمستقيم
لما مثلوا له بالادغام في نحو شد يشد وفتح القاف وسكون

الام

الام من انطلق ولا خفاء في انه من التصريف وان ارادوا
ان ذلك البعض كان داخلا في هذه العلم فزاد قوله احوال ليدخل
البعض الاخر ايضا فلا يستقيم ايضا اذ هذا التركيب لا يفيد ذلك
لما عرفت ان استناد الشيء الى المضاف لا يقتضي استناده الى المضاف
اليه ولا يندفع هذا بما قيل ان كل اصل يعرف به حال ابنية الكلم
لان الاحوال العارض والابنية معروض والعلم بالعارض لا يستلزم العلم المعروض
يعرف به ابنية الكلم لانه ممنوع وايضا يلزم على هذا التقدير دخول
جميع مباحث اللغة فيه ثم لو وقع في كتابنا هذا دقايق وتحقيقات
تخالف ما ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف فلا باس فانا قد
سمعنا ان هذا الشرح ليس من تصانيفه بل كان قد املا عليه المصنف
اشياء متفرقة فتصرفوا فيها في بالزيادة والنقصان وجمعوها
كما ترى وكفاك شاهدا على ذلك النظر الى ساير تصانيفه هذا
مع ان الحق حقيق بان يتبع وانما قال علم باصول فلو رد لفظ
العلم لان المراد بالاصول الامور الكلية التي تنطبق على الجزئيات
كقولهم اذا اجتمع الواو والياء وسبق احدهما بالسكون قلبت

الواو ياء وادغمت الياء فى الياء ومن عادتهم انهم يستعملون
العلم فى الكليات ثم قال يعرف بها فاورد لفظ المعرفة لان المراد
بالاحوال هنا الموارد الجزئية التى تستعمل تلك الاصول
فيها كسيد مثلا ومن عادتهم انهم يستعملون المعرفة فى الجزئيات
والى بالباء فى قوله باصول لانه يقال علمه وعلم به قال الله تعالى
الم يعلم بان الله يرى او ضمنه اى ضمن العلم معنى الاحاطة فيكون
معناه التصريف احاط اصول تعريف بها احوال معنى الاحاطة فاتى
بصلتها فان انتقال الصلة للتضمين جائز وذكر بعض الفضلا
ان ههنا حذفا لا بد من تقديره وتقديره علم التصريف علم
باصول وفيه نظر لان التصريف او علم النحو مثلا يكون ذلك من
باب اضافة العام الى الخاص ولا حاجة ها هنا اليه قوله
وابنية الاسم اعلم ان الاصل فى كل كلمة ان يكون على ثلثة
احرف حرف يبتدا بها وحرف يوقف عليها وحرف يكون واسطة
بين المبتدا به والموقوف عليه اذ يجب ان يكون المبتدا به متحركا

عن العلم حاصل بالقصر لانه لو كان ... القصر ... نبه على التعريف ثم

والموقوف عليه ساكنا فلما تنافيا فى الصفة كرهوا مقارنتهما
ففصلوا بينهما فان قلت المتوسط لا يخلو من ان يكون متحركا
او ساكنا واياما كان يلزم التنافى مع احدهما قلت لما جاز الحركة
والسكون على المتوسط من حيث هو متوسط فلا يتحقق التنافى
وجوزوا فى الاسم رباعيا وخماسيا للتوسع ولم يجوزوا سداسيا
لئلا يوهم انه كلمتان اذ الاصل كما ذكرنا ان يكون على ثلثة
احرف ولم يجوزوا فى الفعل خماسيا لكثرة تصرفه ولانه يتصل
به الضمير المرفوع المتصل ويصير كالجزء منه بدليل اسكان ما قبله
فالخماسى فيه كالسداسى فى الاسم وقد علمت انه مرفوض والمراد
بقوله ابنية الاسم الاسم المتمكن الذى يمكن تصغيره واشتقاقه
كرجل وفرس لا الاسم المبنى كمن وكم وما ولذلك لم يتعرض للحرف
وجعل الاصول صفة الابنية وحذف الاصول من قوله وابنية الفعل
اذ ذكرها اولا يغنى عن التكرار قوله ويعبر عنها اى عن الاصول
وذلك لانه لا بد من ميزان يتميز به الزائد عن الاصلى ولا يمكن

ان يوزن بنفسه فوضعوا لذلك لفظ فعل لانه اعم الافعال
معنى ويصح استعماله فى معنى كل فعل نحو فعل الضرب وفعل
النصر قال الله تعالى والذين هم للزكوة فاعلون اى مزكون
وليس المراد من قولنا يتميز به الزايد عن الاصلى ان معرفة
الزايد والاصلى موقوفة على المقابلة بالفاء والعين واللام
لان مقابلة الاصول بالفاء والعين واللام موقوفة على معرفة
الاصول لا محالة فلو توقف معرفتها عليها لزوم الدور بل المراد منه
انا اذا علم الاصول والزائد بطريق من الطرق كما تقول مثلا
الحرف الاصلى ما ثبت فى تصاريف الكلمة لفظا كبقاء حروف
الضرب فى متصرفاته او تقديرا كعين قلت وبعت والزائد
ما سقط فى بعضها كواو قعود فانه سقط فى قعد ثم اريد تعليم
المتعلمين فالطريق ان يقال انا وزنا لفظا بفعل فما كان فى مقابلة
الفاء والعين واللام فهو اصلى وما ليس كذلك فزائد وما زاد من
~~الطرق كما تقول مثلا الحرف الاصلى ما ثبت فى تصاريف الكلمة~~

لفظا

~~لفظا بفعل فما كان فى مقابلة الفاء والعين واللام فهو~~
~~اصلى وما ليس كذلك فزائد~~ وما زاد من الاصول على
~~الثلثة يعبر عنه واللام فهو اصلى وما ليس كذلك فزائد وما~~
~~زاد من الاصول على الثلثة يعبر عنه~~ بلام ثانية وثالثة فيقال
وزن جعفر فعلل ووزن دحرج فعلل ووزن جحمرش فعلل
قوله ويعبر عن الزائد بلفظه كقولك فى ضارب
فاعل وفى مضروب مفعول وليس المراد من الزائد ما لو
حذف لدل الكلمة على ما دلت عليه وهو فيها فان الضارب
نائدة ولو حذفت لم يدل الباقى على اسم الفاعل بل ما ليس
بفاء ولا عين ولا لام سواء زيد تعويضا او تكثيرا لحروف
الكلمة او الحاقا بغيرها او افادة لمعنى زائد فيها ثم استثنى
المبدل من تاء الافتعال فانه يقال وزن اضطرب وازدجر افتعل لا افطعل ولا افدعل اما لبيان الاصل او
لدفع الثقل قوله والا المكرر عطف على قوله الا المبدل
وقوله وان كان من حروف الزيادة تاكيد لما قبله ووجه

دلالة على المبالغة والتاكيد انه عطف على مقدر اى يعتبر
عنه بما يعلمه ان لم يكن من حروف الزيادة وان كان من
حروف الزيادة مقدر اى يعتبر وما قبله ساد مسد جوابه
لانه يدل عليه واعلم ان الزائد قد يكون من غير جنسها وما هو
من غير جنسها فهو من حروف سالتمونيها فاذا لا يكون غير
جنسها فهو من حروف سالتمونيها قد يكون تكريرا وقد
يكون غير تكرير واذا كانت تكريرا هي او غيرها لم يوزن
الا بلفظ الاصل المكرر كان الالحاق او لا اما الحاق فلان
غرضهم بالزيادة جعل الكلمة على مثال باب سوزون تلك
الكلمة فى ذلك الباب اصل كدحرج فى باب فعلل مثلا
فارادوا فى الزنة ان ينبهوا على ذلك واما فى غير الالحاق
فللتنبيه على انهم ارادوا تكرير ما قبلها وذلك انهم يكرهون
اجتماع الحرفين من جنس واحد ولذلك ادغموا عند
اجتماع المثلين ولما كرروا الحرف علم ان عنايتهم بالثاني
كهي بالاول فوجب التعبير عن الثاني بما عبر عن الاول

قوله ومن ثم اى لاجل ان التكرير تقتضى زنة المكرر
بما قبل كان حلتيت فعليلا لا فعليتا وان كان فعليت
موجودا كعفريت والتاء فى حلتيت فعيلا لا فعليتا
وان كان فعليت موجودا وهو صمغ الانجدان ويقال له
بالفارسية انكزد قوله عثنون دهر اول الريح والمطر
عثنون وهو راس اللحية فعلول لا فعلون للتكرير المذكور
فى حلتيت ولعدم فعلون يريد ان فعلولا موجود فى كلامهم
كعصفور وفعلون غير موجود فالحمل على ما ثبت فى
كلامهم هو الوجه فيكون ملحقين بعصفور وهو ما لان
من العظم قوله سحنون ان صح الفتح فيه هذا شروع فى
بيان قوله الا بثبت وهو ما يكون صورته ووزنه بلفظه
لا باعتبار ما تقدم وذلك مثل سحنون صح فتح السين
اذ المشهور الضم فانه فعلون كحمدون وهذا الوزن مختص
بالعلم وليس فعلولا لان فعلولا نادر ولم يات غير صعفوق
والنادر كالعدم واما خرنوب بفتح الخاء فضعيف والفصيح

بالضم وهو نبت يتداوى به وصعفوق غير المنصرف للعلمية قوله

والعجمة ذكر ابو منصور في كتاب عمله لبيان المعرب ان صعفوق

اسم عجمي ويقال بنو صعفوق لخول باليمام قال العجاج فهو اذا افتقد جا الناس

الغير من امرهم على يديك والثور من الصعفوق واتباع

آخر الطاعمين لا يبالون العمر يخاطب عمر بن عبد الله اي الامر

هذا الذي ذكرته من مدحك وكد رجاء الناس ان تغير

امرهم من فساد الى صلاح بامارتك ونظرك في امرهم ودفع الخوارج

والثور رجع ثوره وهو الثار ملتوان تثاب من قتلت الخوارج من المسلمين

فاذا ثبت ان صعفوق اعجمي فلو قال المصنف لعدم فعلول بدل

قوله لندور فعلول لكان اولى قوله وسمنان فعلان لا فعلان لان

فعلالا نادر الا في بيات الآخر عال وهو نا قربها طلع وسمنان ماء

لبني ربيعة غير منصرف للتعريف والزيادة قال الحماسي نحو الاميلح

من سمنان مبتكرا فبتينه فيهم المزاد والجلم قالوا ليس في الكلام فعلال

من غير البناء المكرر نحو زلزال الا اخرعال وقهقار للحجر واما بهرام

وشهرام فعجميان قال في الصحاح القهقر بتشديد الراء الحجر الصلب.

وكان

٩

وكان احمد بن يحيى يقول واحدة القهقار وقال ايضا القسطل والقسطال بالسين

والصاد والغبار والقسطال لغة فيه كانه ممدود منه قوله وبطنان فعلان لا فعلال

لوجهين الاول انه نقيض ظهران لان الظهران اسم لظاهر الريش وبطنان لباطنه وظهران

ان فعلان بالاتفاق اذ لم يتصور فيه التكرار فبطنان كذلك حملا للنقيض

على النقيض الثاني ان فعلالا لم يوجد في كلامهم غير قرطاس بالضم وهو ضعيف

اليه والفصيح الكسر ثم اعلم ان المراد بالشاذ في استعمالهم ما يكون بخلاف القياس

لكن غال من غير النظر الى قلة وجوده وكثرته كالقود والنادر ما قل وجوده وان لم يكن

بخلاف القياس كخزعال والضعيف ما يكون في ثبوته كلام كقرطاس بالضم وحاصل

كلامه من قوله ويعبر عنها بالفاء الى هنا ان الحروف التي يراد زنتها اما ان تكون اصلية

او لا فان كانت اصلية فان لم يزد على ثلثة احرف فيعبر عنها بالفاء والعين

واللام وان زادت فما زاد عبر بلام ثانية وثالثة وان لم تكن اصلية فاما

ان تكون مكررة من حيث الصورة ~~فاما ان تكون مكررة من حيث الصورة~~

او لا فان لم تكن مكررة من حيث الصورة فاما ان تكون مبدلة من تاء الافتعال

او لا فان كانت مبدلة من تاء الافتعال فبالتاء والا فبلفظها وان كانت مكررة من

حيث الصورة فاما ان يدل دليل على انهم لم يقصدوا التكرار او لم يدل فان لم يدل

فبما تقدم وان دل فبلفظه فعلم ان كان لما كان الغرض من وضع الزنة التنبيه

على الفاء والعين واللام على ترتيبها وعلى الزوايد فلو اتفق قلب كما في الموزون

يجعل حرف موضع حرف وجب القلب في الزنة ايضا كما في ادراصله اود وردا لوا

~~//////////~~ والمضمومة بجوزهم ها فصار ادور فجعل الفاء موضع

العين فصار ادارا لان الهمزتين في كلمة ان سكنت الثانية والنفتح ما قبلها و
جب قلبها الفا فيقال وزنه اعفل ينبغي ان يكون يعرف القلب باصله كنا ينا مع الناى
هذا شروع في بيان ما يعرف به القلب وهو ستة اوجه الاوجه الاول الاصل
وهو المصدر فلما قيل في المصدر النأي علم ان نايا فرع ناى بناى بجعل اللام فوله
موضع اللين فوزنه فلع يفلع والضمير في باصله للمقلوب لدلالة القلب عليه
او للفظ المدلول عليه من سياق الكلام قوله وبامثلته اشتقاقه الوجه
الثاني امثلة اشتقاق المقلوب وهي الكلمات التي علم ان الجميع راجع الى اصل
واحد كالجاه فان التوجه والمواجهة ووجه يوجه يدل على ان اصله وجه نقلت
الفا الى موضع العين وكان القياس ان يقال جوه بواو ساكنة لكن حيث غيرت با
لتقديم غيرت بالتحريك فان قلبت الفا فوزنه عفل ذكره بعض الفضلاء في شرح
تصريف ابن مالك والحادي فان التوحيد والوحدة والواحدة يدل على ان
اصله واحد نقل الواو الى موضع اللام ولا يمكن الابتداء بالالف فقدم الحاء
عليه فصار الحادو قلبت الواو ياء فصار الحادي فوزنه علف والقسي فان مفرده
قوس وقولهم قوس الشيخ واستقوس اي انحنى ورجل متقوس اي معه قوسه
يدل على ان اصله قووس قدم اللام الى موضع العين لكراهتهم اجتماع الضمتين
والواوين فحصل قسوو وقلبت الواو المتطرفة يا فصار قسويا اجتمعت الواو والياء
والسابق سكون فقلبت الواو ياء وادغمت فيها ثم كسر السين لمناسبة الياء
فصار قسيا وثقل النقل من الضمة الى الكسرة فقلبوا ضمة القاف كسرة
للاتباع فحصل قسي ووزنه فليع قال

في الصحاح اذا نسبت اليها قلت قسوي لانها فلوع مغيرة من فعول
فترد ها اليه وقال بعضهم قدمت السين على الواو في قووس تعاديا
من اجتماع الواوين ووقوع الضمة على احديهما في الجمع فجمع فسو
على قسي كما مر وبصحته الوجه الثالث صحة المقلوب كايس فانه
لو لم يقلب اليا الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها علم ان اصله يئس
نقل الفا الى موضع العين فوزنه عفل وسنح لي ان القلب اما ان يمنع
الانقلاب او لا وايا ما كان فالوجه استوا نايا مع ايس في الانقلاب
وعدمه وجوابه من وجهين الاول ان علة الانقلاب موجودة في نايا
بنا على تقديري القلب وعدمه بخلاف ايس والثاني ان عدم الانقلاب
دليل القلب ولا يلزم العكس وبقلة استعماله كالآرام وادر
الوجه الرابع قلة استعمال المقلوب فان آراما لما كان اكثر استعمالا
من ارام علم انه الاصل لان حمل الاكثر على الاصل اولى وكذلك ادار
وقد وضعناه والارام جمع الريم وهو الظبي الابيض ورجوع هذه الافاما
الى الاول بناء على انه يمكن البيان في الكل بالاصل الا يضر لجواز اجتماع دلائل
كثيرة على مدلول واحد وباداء الوجه الخامس اداء ترك القلب
الى اجتماع الهمزتين وهذا الوجه من التعريف انما يقول به الخليل نحو جاء
اصله جايئ بالاتفاق لانه اسم فاعل من الاجوف المهموز اللام فقال
الخليل نقلت اللام الى موضع العين فصار جائي على فالع فاعل اعلال
قاض فصار جاء اذ لو لم يقلب لانقلب اليا همزة فصار جائئ بهمزتين
وهو مستكره وقال سيبويه لا باس باجتماع الهمزتين اذ يعلم

ما تقتضيه الاصول فتنقلب الثانية في جايا ياً فيعل اعلالاً كقاضٍ واعترض
على مذهب سيبويه بانه لو كان كذلك لكان اليا المتطرفة منقلبة عن الهمزة
فح قياسها ان يصح كما في داري ومستهزيون وريٍّا فانها اذا خففت
ابدلت يا على الافصح ولو كان جا كذلك لكان الافصح جاو ولما لم يجز
دل على ان اليا اصلية ولا يكون ذلك الا على مذهب الخليل بنقل اليا التي
هي عين الى موضع اللام واجابوا عن ذلك بانا لا نسلم ان قياسها ان يصح
مطلقا بل هنا تفصيل وهو انه ان كان القلب واجبا فالاعلال واجب
وان كان القلب جايزا فالاعلال جايز ولما كان القلب في جاو واجبا كان
الاعلال ايضا واجبا واعترض اصحاب الخليل على شقي هذا التفصيل اما
على قولهم ان كان القلب واجبا فالاعلال واجب فانه منقوض بايمة
لان اصله اءممة بهمزتين وقلب الهمزة يا واجب هنا مع ان الاعلال غير
واجب واما قولهم ان كان القلب جايزا فالاعلال جايز فانه منقوض بخطية
فان قلب الهمزة فيه يا جايز مع وجوب الادغام بعد القلب اجاب الاصحاب
اما عن الاول فبان النقض غير وارد لان اصل ايمة اءممة فلما ارادوا الادغام
نقلوا حركة الميم الى الهمزة ثم قلبت الهمزة يا فحركة اليا عارضة والحركة العارضة
غير معتد بها ابدا ليس قولهم اخشي الله ولو انهم فانهم لم يقلبوا اليا والواو
الفا واما عن الثاني فكذلك لانه لا شي يقتضي قلب الهمزة في خطية
يا الا ارادة الادغام فكيف يجوز القلب من غير الادغام فان الادغام من جملة
شروط تخفيفها فثبت ان ما اعترضوا به على مذهب سيبويه مدفوع
عنه فوجب المصير اليه اذ القلب خلاف الاصل ونقل عن ابي علي انه كان
يقوي قول الخليل لما يلزم على مذهب سيبويه من اعلالين قلب العين همزة
واللام يا واذا كانوا قد قلبوا في شاك مع انه ليس فيه اجتماع همزتين مع

انهم

انهم لو لم يقلبوا لما اجتمعوا على الكلمة اعلالين فهم بان قلبوا فيما لو لم يقلبوا
لزمهم اعلالان اولى او الى منع الصرف هذا هو الوجه السادس اي يعرف
القلب بانه لو لم يقدر ادى على الاصح الى منع الصرف بغير علة فانه لو لم
يقدر القلب يلزم احد المذهبين كما سنذكر والاصح منهما مذهب الكسائي
اي منع الصرف بغير علة كما اشار اليه المص في شرح المفصل وبين ذلك ههنا
ايضا وهذا معنى ما ذكر في شرح المنسوب الى المص من ان قوله على الاصح
اشارة الى مذهب الكسائي فعلى هذا يتعلق قوله على الاصح بقوله ادى وقيل هو
متعلق بقوله يعرف اي يعرف القلب بهذا الطريق ايضا على الاصح لكن ما ذكرنا
اولى لان ترك القلب فيه مطلقا لا يؤدي الى منع الصرف من غير علة
بل اللازم احد المذهبين فلو لم يتعلق قوله على الاصح بقوله ادى كيف يصح
الحكم بادا ترك القلب الى منع الصرف من غير علة على التعيين فتامل ثم اعلم
ان في اشيا مذهب احدها ما ذهب اليه سيبويه وهو ان اصلها شيا
على وزن فعلا كرهوا اجتماع همزتين بينهما الف فقلبوا اللام وهي الهمزة
الاولى الى موضع الفا فقالوا اشيا بزنة لفعا وثانيها للكسائي وزنها افعال
لان فعلا يجمع على افعال كقول واقوال وقال الفراء اصلها اشيا على
وزن افعلا وقال ان شيا في الاصل شيّ على وزن فعل ثم خفف كما في
ميت وبين ثم جمع على افعلا كما يقال بين وابينا ثم حذفت الهمزة التي
هي اللام تخفيفا كراهة اجتماع همزتين بينهما الف فوزنها افعا ومذهب
سيبويه اولى اذ لا يلزمه مخالفة الظاهر الا من وجه واحد وهو القلب مع انه
ثابت في لغتهم في امثلة كثيرة ويلزم الكسائي مخالفة الظاهر من وجهين
الاول منع الصرف بغير علة الثاني انها جمعت على اشاوي وافعال لا يجمع
على افاعل ويلزم الفراء مخالفة الظ من وجوه الاول انه لو كان اصل شي شيا

كبين لكان الاصل شيايا كغنيه الا ترى انه جا اكثر من بين وميتا
اكثر من ميت والثاني ان حذف الهمزة في مثلها غير جايز اذ لا قياس
يؤدي الى جواز حذف الهمزة اذا اجتمع همزتان بينهما الف والثالث تصغيرها
على اشيا فلو كانت فعلا لكانت جمع كثرة ولو كانت جمع كثرة فوجب
ردها الى المفرد عند التصغير اذ ليس الجمع القلة والرابع انها تجمع على اشاوى
وفعلا لا يجمع على فاعل ولا يلزم سيبويه شيء من ذلك لان منع الصرف
لاجل الف التانيث وتصغيرها على اشيا لانها اسم جمع لا جمع وجمعها على
اشاوى لانها اسم على فعلاء فيجمع على فعالي كصحراء وصحاري فان في اصلها
اصل اشاوى اشايي قلبت الهمزة ياء فاجتمع ثلاث ياءات فحذفت الوسطى
وقلبت الاخيرة الفا وابدلت من الاولى واوا وكذلك اي وكذلك المحذوف
فانه يوزن باعتبار ما صار اليه فيقال في قاض فاع الا اذا اريد البيان في
المقلوب والمحذوف فبان يقال اصله كذا فيقال وزن ايس في الاصل فعل
ووزن قاض فاعل وينقسم اي وينقسم الابنية الى صحيح ومعتل لانه
اما ان يكون حرف من حروفه الاصول حرف علة او لا واقسام المعتل سبعة
لانه اما ان يتعدد فيه حرف العلة او لا فان لم يتعدد فاما ان يكون فاء او عينا
او لاما فان كان فاء يسمى مثالا لمماثلته الصحيح في الصحة وان كان عينا
يسمى اجوف لان اعتلاله من وسطه الذي هو كالجوف وذو الثلاثة لكون
ماضيه على ثلاثة احرف اذا اخبرت عن نفسك وان كان لاما يسمى ناقصا لنقصانه
عن قبول بعض الاعراب وذا الاربعة لكونه على اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك
فانه لما صار في الاجوف الى ثلاثة احرف ففي الناقص او بان لكون حرف العلة
في الاخر الذي هو محل التغيير فكانه خالف ذلك الاصل فسمي باسم مستانف
ولا يرد الصحيح نحو ضربت لانه على الاصل وسلم عن المنافي وان تعدد فيه حرف

العلة فاما ان يكون اثنين او اكثر فان كان اكثر فهو كواو ويا الحرفين ويسمى
ولم يذكره لقلته وان لم يكن اكثر فاما ان يفترقا او يقترنا فان افترقا فيسمى
لفيفا مفروقا لالتفاف حرفي العلة فيه وافتراقهما وان اقترنا فاما ان يكونا في الفا
والعين كويل ويوم ولا يبنى منه فعل او في العين واللام كقوي وغوي ويسمى
لفيفا مقرونا لالتفاف حرفي العلة فيه مع الاقتران وللاسم الثلاثي الخ
قدم الثلاثي المجرد لانه اكثر استعمالا واخف وانما يقتضي القسمة اثني عشر
لان الفا يكون مفتوحا ومضموما ومكسورا والعين مفتوحا ومضموما
ومكسورا او ساكنا واللام محل الاعراب لا تنقسم الاوزان باعتباره والحاصل
من ضرب الثلثة في الاربعة اثنا عشر سقط فعل وفعل بضم الفا وكسر العين
وبالعكس استثقالا للنقل فيهما من الضم الى الكسر وبالعكس لانهما حركتان
ثقيلتان متباينتان في المخرج لكن الاول اخف لان فيه انتقالا من الاثقل
وهو الضم للاحتياج فيه الى تحريك العضلتين الى ما دونه في الثقل وهو
الكسر اذ لا يحتاج فيه الا الى تحريك عضلة واحدة وعلم منه ان الفتح اخف
منهما اذ لا يحتاج فيه الا الى تحريك العضلة ولذا وضعوا البنا الاول في الفعل
عند الاحتياج واما نحو ضرب وان كان فيه انتقال من الكسر الى الضم فلم
يعبا به لان الضم في معرض الزوال بالناصب والجازم واورد على البناء
الاول الدئل واجيب بانه اسم قبيلة فهو من الاعلام المنقولة من الفعل لانه
اسم لابي الاسود الدئلي وان سلم انه اسم لدويبة شبيهة بابن عرس كما
زعم بعضهم في قول كعب بن مالك يصف جيش ابي سفيان حين
من المدينة جاؤوا بجيش لو قيس معرسه ما كان الا كمعرس الدئل فلم لا يجوز
ان يكون منقولا من الفعل ايضا سلمناه لكنه شاذ واورد على البناء الثاني الحبك
بكسر الفا وضم العين وجوابه منع ثبوته اذ المشهور بالكسرتين او الضمتين

بكين لكان الاصل اشايعاً كثيراً الاترى انّ بيناً اكثر من بين وميناً
اكثر من ميت والثاني انّ حذف الهمزة في مثلها غير جائز اذ لا قياس
يؤدي الى جواز حذف الهمزة اذا اجتمع همزتان بينهما الف والثالث تصغيرها
على اشيا فلو كانت افعلاً لكانت جمع كثرة ولو كانت جمع كثرة وجب
ردها الى المفرد عند التصغير اذ ليس لها جمع القلة والرابع انها تجمع على اشاوي
وافعلاً لا يجمع على فاعل ولا يلزم سيبويه شيء من ذلك لان منع الصرف
لاجل الف التانيث وتصغيرها على اشيا لانها اسم جمع لا جمع وجمعها على
اشاوي لانها اسم على فعلاء فيجمع على فعالي كصحراء وصحاري فان في
اصل اشاوي اشائي قلبت الهمزة ياء فاجتمع ثلاث ياءات فحذفت الوسطى
وقلبت الاخيرة الفاً وابدلت من الاولى واواً   وكذلك اي وكذلك الحذف
فانه يوزن باعتبار ما صار اليه فيقال في قاض فاع الا اذا اريد البيان في
المقلوب والمحذوف بان يقال اصله كذا فيقال وزن ايس في الاصل فعل
ووزن قاض فاعل   وينقسم اي وينقسم الابنية الى صحيح ومعتل لانه
اما ان يكون حرف من حروف الاصول حرف علة او لا واقسام المعتل سبعة
لانه اما ان يتعدد فيه حرف العلة او لا فان لم يتعدد فاما ان يكون فاء او عيناً
او لاماً فان كان فاء يسمى مثالاً لمماثلته الصحيح في الصحة وان كان عيناً
يسمى اجوف لان اعتلاله من وسطه الذي هو كالجوف وذا الثلاثة لكون
ماضيه على ثلاثة احرف اذا اخبرت عن نفسك وان كان لاماً يسمى ناقصاً لنقصانه
عن قبول بعض الاعراب وذا الاربعة لكونه على اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك
فانه لما صار في الاجوف الى ثلاثة احرف ففي الناقص اولى لكون حرف العلة
في الآخر الذي هو محل التغيير فكانه خالف ذلك الاصل فسمي باسم مستانف
ولا يرد الصحيح نحو ضربت لانه على الاصل وسلم عن المثلين وان تعدد فيه حرف

العلة

العلة فاما ان يكون اثنين او اكثر فان كان اكثر فهو كواو ويا لا يسمى الحرفين
ولم يذكره لقلته وان لم يكن اكثر فاما ان يفترقا او يقترنا فان افترقا فيسمى
لفيفاً مفروقاً لالتفاف حرفي العلة فيه وافتراقهما وان اقترنا فاما ان يكونا في الفا
والعين كويل ويوم ولا يبنى منه فعل او في العين واللام كقوي وغوي ويسمى
لفيفاً مقروناً لالتفاف حرفي العلة فيه مع الاقتران   وللاسم الثلاثي الخ
قدم الثلاثي المجرد لانه اكثر استعمالاً واخف وانما يقتضي القسمة اثني عشر
لان الفاء يكون مفتوحاً ومضموماً ومكسوراً والعين مفتوحاً ومضموماً
ومكسوراً او ساكناً واللام محل الاعراب لا تنقسم الاوزان باعتباره والحاصل
من ضرب الثلاثة في الاربعة اثنا عشر سقط فِعُل وفُعِل بضم الفاء وكسر العين
وبالعكس استثقالاً للنقل فيهما من الضم الى الكسر وبالعكس لانهما حركتان
ثقيلتان متباينتان في المخرج لكن الاول اخف لان فيه انتقالاً من الاثقل
وهو الضم للاحتياج فيه الى تحريك العضلتين الى ما دونه في الثقل وهو
الكسر اذ لا يحتاج فيه الا الى تحريك عضلة واحدة وعلم منه ان الفتح اخف
منهما اذ لا يحتاج فيه الا الى تحريك العضلة ولذا وضعوا البناء الاول في الفعل
عند الاحتياج واما نحو ضرب وان كان فيه انتقال من الكسر الى الضم فلم
يعباوا به لان الضم في معرض الزوال بالناصب والجازم واورد على البناء
الاول الدئل واجيب بانه اسم قبيلة فهو من الاعلام المنقولة من الفعل لا
اسم لابي الاسود الدئلي وان سلم انه اسم لدويبة شبيهة بابن عرس كما
زعم بعضهم في قول كعب بن مالك يصف جيش ابي سفيان حين
من المدينة جاؤا بجيش لو قيس معرسه ما كان الا كمعرس الدئل فلم لا يجوز
ان يكون منقولاً من الفعل ايضاً سلمناه لكنه شاذ واورد على البناء الثاني الحبك
بكسر الفاء وضم العين وجوابه منع ثبوته اذ المشهور بالكسرتين او الضمتين

وان ثبت فهو محمول على التداخل فان المتكلم لما تلفظ بالحا المكسورة من اللغة
الاولى غفل عنها وتلفظ بالبا المضمومة من اللغة الثانية والحبك تكسر
كل شي كالرمل والما اذا مرت بها الريح وانما قال في حرفي الكلمة لان التداخل
يكون في كلمتين ايضا وهذا اكثر كما قالوا قنط يقنط مثل ضرب يضرب
وقنط يقنط مثل علم يعلم ثم لما قالوا اقنط يقنط بالكسر او الفتح فيهما علم ان
ان الماضي من احدهما والمضارع من الاخرى قيل جاء رئم للاست ووعل
للغة في الوعل واجيب بانهما من الاجناس المنقولة من الافعال كتنوط وتبشر
للطايرين قال الاصمعي انما سمي تنوطا لانه يدلي خيوطا من الشجرة ثم يفرخ فيها
فيها ثم بدئ في التمثيل بالمفتوح الفا مع الاربعة في العين ثم بالمكسور مع الثلث
ثم بالمضموم كذلك وسقط ما فيه النقل من الضمة الى الكسرة وعكسه لما مر وذكر
لكل واحد مثالا من الاسما ونحن نذكر من الصفات على ذلك الترتيب وهي
صعب وبطل وحذر وطمع من طمع طمعا فهو طمع وطمع وصفر وضرم
اي منفرق وبلز اي ضخم ومرد وركع اي لئيم وسرح يقال ناقة سرح اي سريعة

وقد يرد اي يجوز رد بعض هذه الاوزان الى البعض ففعل اذا كان ثانيه
حرف حلق كفخذ يجوز فيه سكون العين مع فتح الفا للخفة ومع كسرها
لنقل كسرة الخا اليه وفخذ بكسرتين لكون حرف الحلق قوية فيتبع ما قبلها
وليس فخذ كحبر لفرعيته واصلية حبر وكذلك الفعل كشهد يجوز فيه هذه
الاوجه وذكر الفعل ههنا لاشتراكه مع الاسم في هذا الحكم هذا اذا كان ثانيه
حرف حلق وان لم يكن كذلك ككتف يجوز فيه الوجهان اسكان عينه مع فتح
الفا وكسره لما ذكرنا ونحو عضد يجوز فيه عضد بالاسكان مع فتح الفا ولا يجوز
فيه عضد بضم الضاد نقلا من الضاد كما نقلوا الكسرة في كتف لثقل الضمة
وقد جوزه بعضهم ونحو عنق يجوز فيه عنق بالسكون مع ضم الاول
ونحو ابل وبلز يجوز فيه ابل وبلز بالسكون استثقالا للكسرتين ولا ثالث

لهما يريد انه ليس في الكلام فعل بكسرتين الا ابل في الاسما وبلز في الصفات
وقيل معناه لا فرع آخر لهما كما للكتف والفخذ مثلا وفيه نظر لان لعضد وعنق
ايضا فرعا واحدا فقط ولم يقل هناك ولا ثالث لهما فما الترجيح وقال بعضهم
هذا تصحيف لمجي الابل والابط والحبك ولان الابل من الاسما والبلز من الصفات
فكيف يصح الجمع بينهما فلا بد من الابدال وح يستقيم قوله ولا ثالث لهما اي في الصفات
قال ثعلب لم يات من الصفات على فعل الا حرفان امرأة ابد اي ولود
واتان بلز اي ضخم فالمصنف ما اراد حصر مجي الفعل مطلقا في المثالين المذكورين
والا لكان لفظ نحو لغوا اذ لا نحو لهما بل اراد حصر مجي الفعل صفة في
المثالين فعمم اولا جواز اسكان العين في كل فعل اسما كان او صفة بقوله
نحو ابل وبلز يجوز فيهما ابل وبلز ثم خصص ثانيا اتيان الفعل في الصفات
بالمثالين المذكورين بقوله ولا ثالث لهما هذا ما ذكره والحق ما ذكرناه اولا
يؤيده ما ذكر الزوزني في شرح السبعيات من انه اجمع البصريون على
انه لم يات على فعل من الاسما الا ابل ومن الصفات الا بلز وحكى الكوفيون
اطلا من الاسما ايضا وهي الخاصرة فقد اتفق الفريقان على اقتصار فعل على
هذه الثلاثة هذا ما ذكره ثم ما نقل من نحو ابد يمكن انه لم يثبت عندهم او
يكون بطريق الاصالة ولا يكون مصحفا ومراده بيان اللغة الفصيحة
واما قولهم يلزم ان يكون لفظ نحو لغوا فمدفوع لان الافراد الذهنية لفعل عم
من هذين المثالين وان لم يوجد في الخارج غيرهما فقوله ونحو ابل وبلز
للنظر الى الافراد الذهنية وقوله ولا ثالث لهما اشارة الى انه لم يوجد في الخارج
منها غيرهما وبعضهم يقول معناه انه لم يجز اسكان العين في شي مما جاء على فعل
غير الابل والبلز وذلك لان المص حكم في الحبك بكسر الحا وضم البا بانه من
التداخل ولو لم يثبت الحبك بكسرتين عنده كيف يمكنه الحكم بالتداخل بينهما
والتصحيف الذي ذكره بعضهم تكلف ردي فتعين الحمل على ما ذكرنا وهذا
ايضا ضعيف لانه لو كان المراد ذلك لتناقض كلام المص فان

قوله ونحو ابل وبلز يجوز فيه ابل وبلز تصريح بان كل ما كان على فعل بكسرتين
يجوز فيه الاسكان وقوله ولا ثالث لهما على هذا التفسير يدل على انه لا يجوز
الاسكان الا في ابل وبلز وهل هذا الا تناقض بين ولا يرد هذا على التفسير
الذي ذكرناه لان حاصله انه بين ان كل ما كان على فعل بكسرتين يجوز فيه الاسكان
فكيف يصح هذا الحكم واما حكم المص بالتخلف فبناء على اللغة الغير الفصيحة وهي
الحبك بكسرتين فان قلت ما تريد بالفصيح وباي شيء يعلم انه غير فصيح وغيره
فصيح قلت المراد الفصاحة اللفظية فان الفصاحة قسمان راجع الى المعنى
وهو خلوص الكلام عن التعقيد وراجع الى اللفظ وهو ان يكون اللفظ على السنة
الفصحاء الموثوق بعربيتهم أدور واستعمالهم له اكثر وانت لو تصفحت كلامهم
صفحة بعد صفحة واستقريت كتبهم ورقا بعد ورق لا تكاد تجد الحبك
بالكسرتين الا قليلا وتجده بالضمتين كثيرا   ونحو قفل اي نحو قفل بالسكون
يجوز فيه قفل بالضم لمجيء عسر ويسر بالضم في عسر ويسر بالسكون فان
الضم فرع السكون فيهما لقلة الاستعمال بالضم وكثرته بالسكون والاكثرون
لا يجوزون ذلك اذ لا يحصل منه الغرض وهو التخفيف مع جواز ان يكون
الضم والسكون في عسر ويسر بالاصالة وكان الاخف اكثر استعمالا
وللرباعي القياس يقتضي ان يكون للرباعي المجرد ثمانية واربعون بناء اذ هو حاصل
من ضرب اثني عشر في الاربعة التي هي احوال اللام الاولى لكن لم يأت الا ما ذكره
للاستثقال لجعفر النهر الصغير والزبرج الزينة والبرثن مخلب الاسد
والقمطر ما يصان فيه الكتب وامثلته من الصفة سلهب للطويل ودفنس
للحمقاء وجرشع للطويل وهبلع للاكول وسبطر للطويل الممتد واعلم ان
في ثبوت فعلل بكسر الفاء وفتح اللام بحثا لان درهما معرب وهبلعا انما
يكون رباعيا ان قلنا باصالة الهاء وان قلنا بزيادتها كما هو مذهب ابي الحسن
فلا وستحقق ذلك في ذي الزيادة ان شاء الله تعالى   وهو الاخفش

اي اختلف في بناء فعلل بضم الفاء وفتح اللام فاثبته الاخفش وروى جخدبا
بفتح الدال للنوع من الجراد وسيبويه يرويه بالضم فهو كبرثن وروى
الفراء طحلبا وبرقعا بفتح اللام والقاف وقال ابو علي هو معرب اي كل واحد
من الطحلب والبرقع والحق ثبوته لانهم يقولون ما لي عنه عندد اي بد
والدال الثانية للالحاق والا لوجب الادغام فوجب ثبوت فعلل ليكون
ملحقا به وايضا ذكر المص في اعلال العين انه صح عليبب لمحافظة الالحاق
وهذا يدل على ثبوته واما نحو جندل لارض فيها حجارة وعلبط القطيع
من الغنم فنادر وايضا علم بالاستقراء انه لا توجد كلمة فيها اربع حركات
متواليات فلذلك قيل الاصل جنادل وعلابط فهو من مزيد الرباعي ولذا
هدبد للبن الخاثر مقصور عن هدابد   وللخماسي اي للخماسي المجرد اربعة
ابنية والقسمة تقتضي مائة واثنين وتسعين وسقط البواقي للاستثقال
القرطعب الشيء القليل والجحمرش العجوز والقذعمل الابل الضخم وامثلة الصفة
همرجل لواسع الخطو وجردحل للابل الضخم وقهبلس للافعوان العظيم
وخبعثن للشديد والمزيد فيه من الثلاثي والرباعي ابنية كثيرة
اذ تكون الزيادة واحدا او اثنين او ثلاثا او اربعا ومواقعها اما قبل
الفاء او بين الفاء والعين او بين العين واللام او بعد اللام ويكون متفرقة
او مجتمعة فلا يليق ذكرها بهذا المختصر فلذلك تركه المص ومن الخماسي
لم يجئ الا عضرفوط للعظاية ويقال له بالفارسية كرباسو او خزعبيل للباطل
وقرطبوس للداهية وقبعثرى للابل القوي والفه ليست للتانيث لقولهم
قبعثراة فلو كانت الالف للتانيث لما لحقه تانيث آخر ولا للالحاق لزيادتها
على الغاية وهو الخماسي اذ ليس لها اصل سداسي فيلحقه به فهي لتكثير الكلمة
واتمام بنائها وهذا معنى قول الزمخشري وهي في قبعثرى كالف كتاب

لانا فتنها على الغاية هكذا ذكره في شرح الحاوي ويظهر لك من هذا ان ما ذكر
في الصحاح من ان الف قبعثرى للالحاق بنات الخمسة ببنات الستة غير صحيح
وخندريس وهو الخمر القديمة وانما قال على الاكثر لان اكثر الناس يقولون بجران
النون اصلية فيكون مزيد الخماسي وبعضهم يقول النون زائدة فهو مزيد
الرباعي واستدل على الاول بانه اذا تردد في حرف بين ان يكون اصليا او زائدا
فالاصل الاصلي وعورض هذا بانه اذا تردد لفظ بين وزنين احدهما على تقدير
اصالة حرف والثاني على تقدير زيادته وشيء منهما لم يوجد في ابنيتهم فالحمل
على الزائد اولى واجيب عنه بوجهين الاول انه ذلك فيما يكثر فيها الزيادة وهاهنا
لم يكثر فيه الزيادة والثاني انه قد ثبت عضرفوط وليس بينه وبين خندريس
على تقدير اصالة النون فرق الا بالواو والياء وهما اخوان هكذا ذكر في الشرح وفيه
نظر لان ما ذكر في الجواب الاول انما يصح ان لو الحق خندريس بمزيد الخماسي وليس
كذلك وانما يريد الحاقه بمزيد الرباعي ومراد المص الحاقه بمزيد الخماسي فالامر
بالعكس يعرف بالتامل ثم اذا عرفت ذلك بقي الجواب عن مثل عضرفوط
وهو سهل فانه يتغاير البناءان باختلاف الحركات فكيف بالحروف واما مرزنجوش مرزنجوش
فمعرب فلذلك لم يذكره هنا ويتحقق حكمه في ذي الزيادة ان شاء الله تعالى واحوال
الابنية لما ذكر ان التصريف علم باصول يعرف بها احوال الابنية علم ان مسائله
هي المباحث المتعلقة باحوال الابنية فاشار هاهنا الى بيان الاحوال التي شرع في المسائل
فالمذكور الى هنا من المبادي وذلك لانه ذكر اولا تعريفه ثم شرع في موضوعه وهو
الابنية من حيث تعرض لها الاحوال المذكورة في الكتاب اذ احوال الابنية عارضة
للابنية فيكون الابنية موضوع هذا العلم لان معروض مسائل العلم يكون موضوعا
له والابنية كما عرفت عبارة عن الحروف والحركات والسكنات الواقعة في الكلمة
فبحث عن الحروف من حيث انها ثلثة او اربعة او خمسة ومن حيث انها زائدة
او اصلية وكيف يعرف الزائد من الاصلي بالمقابلة بالفاء والعين واللام سواء كانت
تلك الحروف ثابتة او محذوفة مستقرة في موضعها او منقولة عنه الى غير موضعها

بالقلب

بالقلب ومن حيث انها من حروف العلة او لا وهي من قوله وابنية الاسم الى قوله
وبالفاء واللام لفيف مفروق ثم شرع في الحركات والسكنات الواقعة
في الاسم الجامد ثلاثيا او رباعيا وخماسيا مجردا او مزيدا مما لا يتحقق فيه
باعتبارها حال من الاحوال التي هي مسائل هذا العلم واما ما يحصل فيه
باعتبارها حال من الاحوال المذكورة فذكر حركاته وسكناته عند ذكره ولما
فرغ من المبادي شرع في المسائل وهي احوال الابنية وقسمها الى ما يكون
للحاجة والى غيره والمراد بالاول ما يتوقف عليه فهم المعنى والتلفظ بالكلمة
والاول يسمى بالاحتياج اللفظي كالتقاء الساكنين فان التلفظ باذهب اذهب
مثلا من غير تحريك الباء متعذر وكذا الابتداء فان الابتداء بالساكن متعذر
وكذا الوقف فانه وان كان على المتحرك ممكنا من حيث التلفظ لكن لما كان
ممنوعا من حيث الصناعة كما سيجيء الحق بالاحتياج اللفظي واما غيرها
من الابواب فلما لم يكن بهذه الحيثية لم يجعله مما يحتاج اليه الماضي
انما كان ابنية الماضي ثلثة لان اوله مفتوح لخفته وامتناع الابتداء بالساكن
وللعين ثلاث احوال اذ لا يكون ساكنا لئلا يلزم التقاء الساكنين عند
اتصال الضمير المرفوع فان اللام تسكن ح ولا يشكل هذا بالمجهول ولا
بالمكسور الاول كشهد لعروض الضم والكسر فيهما ثم ذكر المفتوح العين اربعة
امثلة لانه اما متعد او لازم وعلى التقديرين فعين مضارعه اما مضموم
او مكسور ومكسور العين كذلك لانه اما متعد او لازم وعلى التقديرين
فعين مضارعه اما مفتوح او مكسور ومثل ومق ووثق اشارة
الى ان مكسور العين في الماضي انما يكسر في المضارع اذا كان مثالا ولم يذكر
لمضموم العين الا مثالا واحدا لانه ابدا لازم مضموم عين المضارع
وللمزيد اي وللثلاثي المزيد فيه لان الرباعي سيأتي بعد وهو اما ان يكون

موازناً للرباعي او غير موازن والموازن اما ان يكون ملحقاً او غير ملحق والملحق
اما بدحرج او بتدحرج او باحرنجم اما الملحق بدحرج فنحو شملل اي اسرع وحوقل
اي ضعف وهرم وبيطر اي عمل البيطرة من البطر وهو الشق وجهور اي جهر
وقلنس اي لبس القلنسوة قال في الصحاح يقال قلسيته فتقلسى وتقلنس
وتقلنس اي البسته القلنسوة فلبسها واما الملحق بتدحرج فنحو تجلبب اي لبس
الجلباب وتجورب اي لبس الجورب وتشيطن اي فعل فعلاً مكروهاً وترهوك
اي تبختر وتمسكن اي اظهر الذل والحاجة وتغافل وتكلم وينبغي ان يعلم ان
تحقق الالحاق في تجلبب انما هو بتكرير الباء فالتاء انما دخلت لمعنى المطاوعة
كما كانت كذلك في تدحرج لان الالحاق لا يكون من اول الكلمة وفي تجورب
وتشيطن وترهوك بالواو والياء لا بالتاء لما مر وفي تمسكن كلام يلي في باب
ذي الزيادة ان شاء الله تعالى وليست الالف في تغافل للالحاق لان الالف لا تقع
للالحاق حشواً لا في الاسم ولا في الفعل لكن الالف لا يقع للالحاق حشواً
لا في الاسم ولا في الفعل لكن المص قيد ذلك بالاسم في ذي الزيادة وتضعيف العين
لا يكون للالحاق فتكلم لا يكون ملحقاً ذكر جميع ذلك في شرح الهادي
ثم قال فيه اطلاق لفظ الالحاق هاهنا سهو واما الملحق باحرنجم فنحو اقعنسس
اي تاخر ورجع الى خلف من القعس وهو خروج الصدر ودخول الظهر
ضد الحدب واسلنقى اي وقع على القفا فهذه اقسام الملحقات وهي خمسة
عشر واما غير الملحق من الموازن فثلثة نحو اخرج وجرب وقاتل وانما حكم
بان شملل ملحق بدحرج دون اخرج واخويه لان شرط الالحاق توافق
المصدرين وقد قالوا شملل شمللة كما قالوا دحرج دحرجة ولم يجي مصدر
اخرج واخويه على ذلك فان قلت فقد قالوا اخرج اخراجاً كما قالوا
دحرج دحراجاً قلت اجيب عنه بوجهين الاول ان الاعتبار
انما هو بالفعللة لاطرادها وعمومها في جميع صور فعلل

واما افعلال فلا اعتداد به وانما هو دخيل فيه غير مطرد ومجيئه في بعض
الصور فانهم لم يقولوا قحطاباً وعرباداً بل قحطبة وعربدة يقال قحطبه اي
صرعه ورجل معربد يؤذي نديمه في سكره والعربدة سوء الخلق الثالث ان
الشرط توافق المصادر اجمع واما غير الموازن فسبعة نحو انطلق واقتدر واستخرج
واشهاب واشهب واغدودن اي طال الشعر وتم من الغدن وهو الاسترخاء
واعلوط يقال اعلوط بعيره اذا تعلق بعنقه وعلاه وانما حكمنا على اقعنسس
بانه موازن لاحرنجم وعلى استخرج بانه غير موازن له لانا لم نعن بالموازنة
صورة حركات وسكنات وانما عنينا بها وقوع الفا والعين واللام في الفرع
موقعها في الاصل الملحق به وان كان ثم زيادة فلا بد من مماثلة في الملحق
واستخرج بالنسبة الى احرنجم على خلاف ما ذكرنا في الاصلية والزيادة جميعاً
اما في الاصلية فلان الخا وهو فا وقعت موقع النون الزائدة في الاصل
واما في الزيادة فلان النون واقعة في الاصل بعد الفا والعين وليس
في الفرع نون في موضعها قوله واستكان لما ذكر ان غير الموازن سبعة
واستكان من جملتها اشار الى انه اما افتعل او استفعل فقال بعضهم
انه استفعل ثم اختلفوا فقيل هو من الكون لانه يقال استكان اذا ذل
وخضع اي صار له كون خلاف كونه كما يقال استحال اذا تغير من حال
الى حال الا ان استحال عام في كل حال واستكان خاص بالتغير عن كون
مخصوص وهو خلاف الذل وقيل هو من الكين وهو لحم الفرج لانه في
اسفل موضع واذله اي صار مثله في الحقارة والذل وقال آخرون
انه افتعل من السكون وزيدت الالف لاشباع الفتحة كقول عنترة
ينباع من ذفري غضوب جسرة زيافة مثل الفنيق المكدم اي ينبع
العرق من خلف اذن ناقة غضوب من نفر الخلق والزيافة المتبخترة
والفنيق الفحل المكدم والكدم العض يقال كدمه اي اثر فيه بحديدة

وقول الآخر: وانت من الغوابن جين ترجي ومن ذم الرجال بمنتزاح اي بمنتزح

والمنتزح المبعد وقال ابو علي الفارسي في قوله تعالى فاضعفوا وما استكانوا

لا اقول انه افتعلوا من السكون وزيدت الالف لما في منتزاح لكنه عندي استفعلوا

مثل استقاموا لان العين حرف علة ولذلك ثبت في اسم الفاعل نحو مستكين وفي

نحو نستكين على انه يجوز ان يكون من الزيادات اللازمة كما قالوا مكان وهو

مفعل من الكون ثم قالوا امكنة واماكن وتمكن واستمكن على توهم اصالة الميم

للزومه وثباته في جميع متصرفاته ففعل لمعاني كثيرة لما كان فعل

بالفتح اخف ابنية الافعال جاء لمعان لا تنضبط لكثرة وسعة فقل ما يوجد

فعل غيره له معنى الا وقد استعمل فيه بمعناه فهذا معنى كثرة معانيه ووجوهها

وباب المغالبة يعني بالمغالبة ما يذكر بعد المفاعلة مسندا الى الغالب

اي المقصود بيان الغلب في الفعل الذي جاء بعد المفاعلة على الآخر فاذا

قلت كارمني اقتضى ان يكون من غيرك اليك كرم مثل ما كان منك اليه

فاذا غلبته في الكرم واردت بيانه فتبنيه على فعل بفتح العين لكثرة معانيه

ثم خصوا من ابوابه بالرد اليه ما كان عين مضارعه مضموما وان كان

من غير هذا الباب نحو كارمني فكرمته يكارمني فاكرمه وضاربني فضربته

ويضاربني فاضربه فهذا قد ضربته وضربك ولكنه غلبته في الضرب ويجوز

ان لا يكون ضربته ولا ضربك ولكنكما ضربتما غيركما لتغلبه في ذلك وليغلبك

وكذا البواقي وانما فعلوا كذلك لان الفعل بمعنى المغالبة قد جاء كثيرا

من هذا الباب نحو الكبر وهو الغلبة بالكبر والكثر وهو الغلبة بالكثرة

والقمر وهو الغلبة بالقمار فنقلوا من غيره ذلك الباب ايضا اليه ليدل على المراد

الموضوع له ثم استثني من هذه القاعدة معتل الفاء واوا كان نحو عد

او يائيا نحو يسر فانه لا ينقل الى يفعل بالضم لئلا يلزم خلاف لغتهم اذ لم يجئ

منه مثال مضموم العين فيقال واعدني فوعدته اعده وياسرني فيسرته

ايسره ومعتل العين او اللام اليائي فانه لا ينقل الى يفعل بالضم بل يبقى

على الكسر فيقال بايعني فبعته ابيعه وراماني فرميته ارميه اذ لم يجئ

اجوف ولا ناقص يائي من يفعل بالضم لانك لو ضممت عينه لانقلبت

الياء واوا فيلتبس بذوات الواو وعلى هذا حمل الجوهري قول الجرير

فالشمس طالعة ليست بكاسفة تبكي عليك نجوم الليل والقمرا اي ان

الشمس غلبت نجوم الليل والقمر بالبكاء ويجوز ان ينتصب نجوم الليل

بكاسفة اي انها لم تكسف النجوم والقمر لعدم ضوءها وقيل يريد الواو التي

بمعنى مع اي الشمس تبكي والنجوم والقمر ثم حذفها وهذا بعيد واستثنى

الكسائي ما فيه حرف حلق نحو شاعرته فشعرته اشعره بالفتح استثقالا

حرف الحلق وهو غير مستقيم لثبوت الضم في مثله فان ابا زيد حكى

شاعرته فشعرته اشعره وفاخرته ففخرته افخره بالضم فيهما وايضا

اعتبار هذه القاعدة وهي النقل الى يفعل بالضم اولى لان هذه

القاعدة قد ثبتت كما عرفت وحروف الحلق لا يمنع عنها لان

ما فيه احد حروف الحلق لم يتعين فيه الفتح فلو لم ينقل الى يفعل

بالضم يلزم خلاف قاعدة معلومة وعلى تقدير النقل لا يلزم ذلك

فالنقل اولى وفعل تكثر فيه العلل كسقم ومرض والاحزان

كحزن واضداد الاحزان كفرح وجذل يريد ان هذه المعاني يكون

فيه اكثر منها في غيره لا انه يكون فيها اكثر منه في غيرها فان

فعل في غير هذه المعاني اكثر منه فيها فلذلك قال يكثر فيه العلل

ولم يقل يكثر في العلل ويجئ الالوان كادم وسمر والعيوب

كعجف والعجف الهزال فانه من عيوب البدن ورعن اي حمق

وخَرِقَ من الاخرق وهو ضد الرفيق وعجم اي عَيِيَ من العجمة وهي عِيّ
في اللسان فان هو من عيوب النفس والحلي كبلج والبلجة تفاوت
بين الحاجبين كلها على فعل والمراد ان كل ما كان من الصفات المذكورة
ياتي بالكسر لان الكسر تختص بها ثم اشار المص الى ما جا فيه الكسر والضم بالامثلة
المذكورة   وفعل لافعال الطبايع اي الصادرة عن الطبيعة وهي القوة الموجودة
في الشئ التي لا شعور لها بما يصدر عنها ويكون الصادر منها اثرا واحدا
واقعا على نهج واحد كحَسُنَ وقَبُحَ وليس المراد بالحسن ما يمكن اكتسابه
بالزينة من صفا اللون ولين المسلمين الملمس ونحو ذلك بل المراد بالحسن
كون الاعضا متناسبة على ما ينبغي ان يكون وما افتح خلاف ذلك فهو مقتضى
الطبيعة اذ لا يختلف ذلك وكانه اراد بقوله ونحوها الصغر والكبر والمراد
بهما ليس عظم الهيكل وقصره اذ الصغير قد يكون اعظم هيكلا من الكبير
بل المراد التغير الظاهر الذي يعرض للشئ صادرا عن الطبيعة بالنما والوقوف
وانما لم يجعلهما من الافعال الطبيعة بل نحوها لاختلافهما باختلاف الاحوال
والاوقات وانما ضمت العين فيها لانها لما كانت خلقة وطبيعة وصاحبها
مسلوب الاختيار جعلوا الضم علامة للخلقة كفعلهم فيما لم يسم فاعله
ولما كان جميع افعال هذا الباب خلقة وطبيعة لا تعلق له بغير من صدر عنه
كان لازما   وشذ رحبتك الدار جواب عتراض وهو ان فعل
قد جا متعديا فاجاب بانه شاذ والاصل رحبت بك وكثر استعماله
حتى حذفوا اليا اختصارا او هو غير متعد في الحقيقة فانك لو قلت
في شرفت بكذا شرفت كذا لا يكون متعديا فشذوذه من جهة استعماله
على صورة المتعدي اذ هو ملبس قال الخليل قال نصر بن سيار ارحبكم
الدخول في طاعة الكرماني اي اوسعكم قال وهي شاذة ولم يجئ في الصحيح
فعل بضم العين متعديا غيره واما المعتل فقد اختلفوا فيه قال الكسائي
اصل قلته قولته وقال سيبويه لا يجوز ذلك لانه لا يتعدى

واما باب سدته جواب اعتراض آخر وهو ان يقال اصل سدته وقلته
سودته وقولته بضم العين كما هو مذهب الكسائي ثم نقلت ضمة العين الى الفا
وحذفت العين لالتقا الساكنين فقد جا فعل متعديا والجواب منع انه في الاصل
مضموم العين وذلك لان المعتل اذا اشكل من يحمل على الصحيح ولم يجئ
في الصحيح فَعُلَ بالضم متعديا فهو في الاصل بفتح العين ثم اختلف العلما
في كيفية صيرورته الى ذلك فقال بعضهم اصل سدت وبعت سودت
وبيعت بفتح العين ثم اعلم ان العين يحذف لالتقا الساكنين عند انقلابها
الفا ولا يتميز الواوي عن اليائي حولوا الواوي الى فَعُلَ بالضم واليائي الى فَعِل
بالكسر ثم نقلت حركة حرف العلة الى الفا وحذفت لالتقا الساكنين
فقيل سدت وبعت ورده المص بقوله لا للنقل اي ليس الضم فيه للنقل
من العين كما ذكر بعضهم لما يلزم من النقل من باب الى باب مخالفة
لفظا ومعنى اما لفظا فظاهر واما معنى فلاختلاف معاني الابواب
واشار الى الصحيح ان الضم والكسر لبيان بنات الواو واليا وتقريره
ان يقال تحركت الواو واليا فيهما فانقلبت الفا وحذفتا ثم ضم الفا في
الواوي وكسر في اليائي دلالة عليهما وانما ارتكب الاولون المحذور المذكور
لما راوا انهم لم يفرقوا في خفت وهبت بين الواو واليا فقالوا لو كانت
الحركة لبيان بنات الواو لوجب الضم في خفت ثم قال المص مجيبا
عن ذلك وانما كسروا في خفت لبيان البنية وتقريره ان الدلالة
على البنية اهم من بيان بنات الواو واليا لتعلق الاول بالمعنى والثاني
باللفظ ولما لم يمكنهم الدلالة على البنية في قلت وبعت اذ لو فتحوا
فيهما لما دل على حركة العين لم يتركوا ايضا بيان بنات الواو واليا
حذرا من فوات المقصود اجمع بخلاف هبت وخفت فان الكسرة يدل

على انه مكسور العين فراعوا فيه بيان البنية والمراد ببنات الواو المعتل
الواوي وببنات الياء المعتل اليائي اي لبيان انه واوي او يائي
وافعل للتعدية وهي ان يضمن الفعل معنى التصيير فيصير الفاعل
في معنى مفعولا للتصيير فاعلا لاصل الفعل في المعنى وتقريره انك اذا اردت
ان تجعل اللازم متعديا ضمنته معنى التصيير بادخال الهمزة مثلا ثم جئت
باسم وصيرته فاعلا لهذا الفعل المضمن معنى التصيير بادخال الهمزة
مثلا ثم جعلت الفاعل لاصل الفعل مفعولا لهذا الفعل كقولك خرج زيد
واخرجته فمفعول اخرجته هو الذي صيرته خارجا في تمشية هذا المعنى
في فسقته نظر لان معناه نسبته الى الفسق لا صيرته فاسقا ولو قيل
معناها ان يجعل الفعل لفاعل يصير من كان فاعلا له قبل التعدية منسوبا
الى الفعل لكان اقرب   وللتعريض وهو ان يجعل المفعول معرضا لاصل
الفعل كقولك ابعته اي عرضته للبيع وجعلته منتسبا اليه   وللصيرورة
اي يجيء افعل لصيرورة الشيء منسوبا الى ما اشتق منه الفعل كاغد البعير
اي صار ذا غدة والغدة هي التي في اللحم والواحدة غدة وغدد البعير طاعون
ق   ومنه احصد الزرع اي ومن افعل الذي للصيرورة وانما فصله
لانه ليس كالاول في حصول المعنى وتحققه وانما معناه قارب وقت حصوله
فنزلت قدرته منزلة حصوله الا ترى انك تقول اصرم النخل واحصد
الزرع وهو لم يصرم ولم يحصد بعد بخلاف الاول فانه على معنى حصول
ذلك الشيء ولذا جعله بعضهم للحينونة قال صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى
افمن يمشي مكبا الاية انه يجعل اكب مطاوع كبه ويقال كببته فاكب
من الغرائب ونحوه قشعت الريح السحاب فاقشع وما هو كذلك ولا شيء
من بناء افعل مطاوعا ولا يتقن نحو هذا الا حملة كتاب سيبويه وانما اكب

من باب انفض واللام ومعناه دخل في الكتاب وصار ذا كب وكذلك اقشع
السحاب اذا دخل في القشع ومطاوع كبه وقشع انكب وانقشع
وللوجود اي ولوجود الشيء على صفة ومعناه ان الفاعل وجد المفعول
موصوفا بصفة مشتقة من اصل ذلك الفعل وتلك الصفة في معنى الفاعل
ان كان اصل الفعل لازما نحو ابخلته اي وجدته بخيلا وفي معنى المفعول
ان كان متعديا نحو احمدته اي وجدته محمودا   وللسلب اي لسلب الفاعل
عن المفعول اصل الفعل نحو اشكيته اي ازلت شكايته وقد يكون بمعنى فعل
نحو قلته البيع واقلته   وفعل للتكثير وهو اما في الفعل نحو جولت
وطوفت او في الفاعل نحو موتت الابل او في المفعول نحو غلقت الابواب
فان فقد ذلك لم يسمع استعماله فلذلك كان موتت الشاة لشاة
واحدة خطأ لان هذا الفعل لا يستقيم تكثيره بالنسبة الى الشاة اذ لا يستقيم
تكثيرها وهي واحدة وليس ثم مفعول ليكون التكثير له وينبغي ان تعلم
ان هذا بخلاف قولك قطعت الثوب فان ذلك سائغ وان كان الفاعل
واحدا ذكره المص في شرح المفصل ثم قال فيه ان قوله في المفصل ولا
يقال للواحد لم يستقم لم يرد به الا انه لم يستقم فيه تكثير الفعل وانما يكون
التكثير في الفاعل هو الصحيح وذكر في الشرح المنسوب الى الحصان ان الفعل
ان كان لازما فالتكثير في فاعله وهذا على اطلاقه غير صحيح لانه قد يكون
التكثير في الفعل دون الفاعل نحو جولت وطوفت وقد يكون في الفاعل
نحو موتت الابل وذكر فيه ايضا انه ان كان متعديا فالتكثير في متعلقه
يعني في مفعوله كقولك غلقت الابواب وزاد عليه بعض الشارحين ان
المراد بالتكثير في المفعول انه لا يستعمل غلقت بالتضعيف الا اذا كان المفعول

جمعاً حتى لو كان واحداً وغلق مرات كثيرة لم يستعمل الا غلّق بلا تضعيف الا على سبيل المجاز وهذا بخلاف يخالف ظاهر ما ذكره المص في شرح المفصل

وللتعدية قد عرفت معناها وانما فصل قوله فسّقته لانه مخالف لفرّحته في انه لم يصيّره فاعلاً للفعل المشتق هو منه وانما جعله منسوباً اليه اذ معنى فسّقته قلت له يا فاسق او نسبته الى الفسق وليس المعنى صيّرته فاسقاً

وللسلب نحو جلّدت البعير اي ازلت جلده وقرّدته اي ازلت قراده وزلته وزيّلته بمعنى اي فارقته

وفاعل لنسبة اصله وهو مصدر فعل الثلاثي الى احد الامرين متعلقاً بالآخر صريحاً ويجي عكس ذلك ضمناً وهو نسبته الى الامر الآخر متعلقاً بالاول كما اذا قلت ضاربَ زيدٌ عمراً فانه يدل صريحاً على نسبة الضرب الى زيد متعلقاً بعمرو وضمناً على نسبته الى عمرو ومتعلقاً بزيد ولاجل تعلقه بالامر الآخر جاء غير المتعدي اذا نقل الى فاعل متعدياً نحو كارمته فان اصله لازم وقد تعدى هنا والمتعدي الى مفعول واحد ان لم يصلح مفعوله لان يكون مشاركاً للفاعل في المجاذبة احتيج الى مفعول آخر يكون مشاركاً فيها فتعدى الى اثنين واما ان صلح مفعوله للمشاركة فلا يتعدى الى اثنين بل يكتفي بمفعوله كما في شاتمت زيداً ويجي بمعنى فعّل اي للتكثير نحو ضاعفت بمعنى ضعّفت وبمعنى فعَل اي للتكثير في الفعل الى الفاعل لا غير كقولك سافرت بمعنى نسبت السفر الى المسافر وليس ثم فعل ثلاثي من لفظ سافرت بمعناه فيمثل به كما في شغلته واشغلته هكذا ذكره المص في شرح المفصل لكن نقل الجوهري سفرت اسفر سفوراً اذا خرجت للسفر فانا سافر وقوم سَفْر مثل صاحب وصحب

وتفاعل لمشاركة امرين او اكثر في اصله اي مصدر فعله

الثلاثي صريحاً نحو تضارب زيد وعمرو وانما قال صريحاً احترازاً عن فاعل ولاجل انه يشارك فيه امران صريحاً نقص مفعولاً عن فاعل وحاصله ان وضع فاعل لنسبة الفعل الى الفاعل متعلقاً بغيره مع ان الغير فعل مثل ذلك ووضع تفاعل النسبة الى المشتركين فيه من غير قصد الى تعلق له فلذلك جاء الاول زائداً على الثاني بمفعول ابداً فان كان تفاعل من فاعل المتعدي الى مفعول كضارب لم يتعد وان كان من المتعدي الى المفعولين كجاذبته الثوب يتعدى الى واحد وقد يفرق بينهما من حيث المعنى بان البادي في فاعل معلوم دون تفاعل ولذلك يقال اضارب زيد عمراً ام ضارب عمرو زيداً ولا يقال ذلك في تضارب ويجي ايضاً ليدل على ان الفاعل اظهر ان المعنى الذي اشتق منه تفاعل حاصل له مع انه ليس في الحقيقة كذلك فمعنى تجاهل زيد انه اظهر الجهل من نفسه وليس عليه في الحقيقة ويكون بمعنى فعل نحو توانيت اي ونيت من الوني وهو الضعف ويجي للمطاوعة ومعنى كون الفعل مطاوعاً كونه دالاً على معنى حصل عن تعلق فعل آخر متعدياً كقولك باعدته فتباعد فقولك تباعد عبارة عن معنى حصل عن تعلق فعل متعد وهو باعدته به اي بهذا الذي قام به تباعد وقد يتكلم بالمطاوع وان لم يكن معه مطاوع كقولك انكسر الاناء وقال عبد القاهر رحمه الله معنى المطاوع انه قبل الفعل ولم يمتنع فالثاني مطاوع لانه طاوع الاول والاول مطاوع لانه طاوعه الثاني

وتفعّل لمطاوعة فعّل وقد عرفت معناها وللتكلف ومعناه ان الفاعل يتعانى ذلك الفعل ليحصل بمعاناته كتشجع اذ معناه استعمل الشجاعة وكلف نفسه اياها لتحصل ولما كان هذا ملتبساً بتفاعل من حيث ان

كلّ واحد منهما غير ثابت لمن نسب اليه فرّق بينهما بانّ معنى التفعّل ممارسة
الفعل ليحصل ومعنى التفاعل اظهار الفعل على خلاف ما لا يحصله بل يظهر
انه عليه فان الفاعل في تحلّم زيد يطلب ان يكون حليما والفاعل في تجاهل
زيد لا يطلب ان يكون جاهلا   وللاتخاذ المراد بالاتخاذ جعل الفاعل المفعول
اصلا لفعل نحو توسّدت التراب اي اتخذته وسادة   وللتجنّب اي ليدل
على ان الفاعل جانب اصل الفعل نحو تأثّم وتحرّج اي جانب الاثم والحرج
وللعمل اي ليدل على انّ اصل الفعل حصل مرة بعد مرة نحو تجرّعه اي
شربه جرعة بعد جرعة ومنه تفهّم كانه حصل له فهم شيء بعد شيء وبمعنى
استفعل اي للطلب نحو تكبّر وتعظّم اي طلب ان يكون كبيرا وعظيما
وانفعل لازم لانه للمطاوعة وهي تقتضي اللزوم وهو مطاوع فعل نحو
كسرته فانكسر وقد جاء مطاوع افعل قليلا نحو اشفقت الباب اي رددته
فانسفق وازعجته اي ابعدته فانزعج   ويختص بالعلاج يعني
خصّوا هذا البناء بالمعاني الواضحة للحس دون المختصة بالعلم كانهم
لما خصّوه بالمطاوعة التزموا ان يكون جليّا واضحا فلا يقال علّمته فانعلم
وقال في شرح المفصل انعدم ليس بجيد   وافتعل للمطاوعة وقد عرفت
معناها وللاتخاذ نحو اشتوى اي اخذ الشواء لنفسه وللتفاعل نحو
اجتوروا واختصموا اي تجاوروا وتخاصموا وما وقع في بعض النسخ من قوله
وللتفاعل بدل قوله وبمعنى تفاعل خطأ لانه لو كان للمفاعلة لوجب ان يقال
في مثاله اجتور زيد عمروا واختصم بكر خالدا مثلا لا اجتوروا واختصموا
يعرف بالتأمل   وللتصرف نحو اكتسب معنى الكسب تحصيل الشيء على اي
وجه كان ومعنى الاكتساب المبالغة والاعتماد منه ومن ذلك قوله تعالى

لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وفيه تنبيه على لطفه تعالى بخلقه
فاثبت لهم ثواب الفعل على اي وجه كان ولم يثبت عليهم عقاب
الفعل الا على وجه المبالغة والاعتماد فيه قال الزمخشري لما كان الشر
مما تشتهيه النفس وهي منجذبة اليه وامّارة به كانت في تحصيله
اعمل واجدّ فجعلت لذلك مكتسبة فيه ولما لم يكن في باب الخير كذلك
لفتورها في تحصيله وصفت بما لا دلالة له على الاعتمال والتصرف
واستفعل للطلب ومعناه نسبة الفعل الى فاعله لارادة
تحصيل الفعل المشتق هو منه وذلك قد يكون صريحا نحو استكتبته
اي طلبت منه الكتابة وقد يكون تقديرا نحو استخرجت الوتد من الحائط
فليس ههنا طلب صريح بل المعنى لم ازل اتلطّف واتحيّل حتى خرج
ونزل ذلك منزلة الطلب وللتحول الفاعل الى اصل الفعل نحو استحجر
الطين اي تحول الى الحجر ومعناه انه صار حجرا وان البغاث بارضنا
يستنسر اي يتحول الى صفة النسر والبغاث بحركات الثلث طائر
دون الرخم اي من جاورنا عزّ بنا   ذكر المصنف ان مزيد
الثلاثي خمسة وعشرون ولم يذكر الا معنى الثمانية وسره انه ليس
في الالحاق زيادة معنى غير المبالغة الا في تفعلل وتفاعل فترك الملحق
غيرها ومن غير الملحق افعالّ وافعلّ وافعوّل وافعوعل واذ ليس لها
ايضا معنى غير المبالغة تقول شهب بالكسر شهبا وللمبالغة اشهب
اشهبابا واشهابّ اشهيبابا وكذا اخشوشن واعشوشبت
الارض واحلولى مبالغة خشن وعشب وحلي وقد جاء في افعوعل
لفظان متعديان نحو احلوليته اي استطبته واعروريته اي ركبته

عريانا وفي شرح الهادي ان افعوّل للمبالغة كافعوعل نحو اخروّط
بهم السير اي امتد واجلوّز بهم السير اي دام مع السرعة واعلوّط اي لزم
وفي الصحاح اعلوّطني فلان اي لزمني   وللرباعي المجرد بناء واحد لانهم
التزموا فيه الفتحات لخفتها ولما لم يكن في كلامهم اربع حركات متواليات
في كلمة واحدة سكنوا الثاني لان اسكانه اولى من اسكان الاول
والرابع لامتناع الابتداء بالساكن ووجوب فتح آخر الماضي اذا لم يتصل به الضمير
المرفوع فيلزم التقاء الساكنين ثم مثل بمثالين احدهما متعد وهو دحرجه
والثاني لازم وهو دربخ يقال دربخ الرجل اي طأطأ راسه ولم يات
من مزيد الرباعي الا ثلاثة تدحرج يقال دحرجته فتدحرج واحرنجم يقال
حرجمت الابل فاحرنجمت اي رددتها فارتد بعضها الى بعض
واقشعر واصله قشعر يقال اقشعر جلد الرجل اذا اخذته قشعريرة
المضارع ذكر حد المضارع في النحو واشار ههنا الى انه باي شيء
يحصل ثم ان الماضي اذا كان مجردا مفتوح العين فمضارعه مكسور
العين نحو ضرب يضرب او مضموم العين نحو نصر ينصر لانه لما خالف
معنى الماضي والمضارع راموا ان يخالف لفظهما في خلاف حركة العين اذ
هو الميزان ثم المطابقة في مفتوح العين في الماضي ومكسورها في الغابر
اتم من المطابقة في مفتوح العين في الماضي ومضمومها في الغابر اذ المخالفة
بين الفتح والكسر اعظم من المخالفة بين الفتح والضم اذ الفتحة
علوية والكسرة سفلية والضمة بينهما فلعل المص قدم ذكر مكسور
العين المضارع على مضمومها لذلك وقد يكون مفتوح العين بشرط
ان يكون عينه او لامه من حروف الحلق نحو سال ومنع لاستثقال

حرف الحلق والمراد انه لا يفتح العين المضارع فيما الا مع حرف الحلق لا ان
كل ما فيه حرف الحلق يكون مفتوحا فانه ليس بلازم نحو دخل يدخل ونحت
ينحت واما ان كان فاؤه حرف حلق فلم يفتحوا في مضارعه نحو امر يامر
لسكون حرف الحلق في المضارع فلا يكون مستثقلا وقوله غير الف فيه نظر
لان الالف لا يكون اصلا في فعل فلا حاجة الى الاحتراز الا ان يعتبر المنقلبة
ايضا فح يمكن تمشية كلامه بان يقال معناه ان الماضي المجرد المفتوح العين
ان كان عينه او لامه حرف حلق يفتح عين مضارعه وهو اعم من ان يكون
حرف الحلق فيه اصلية او منقلبة فلو لم يقيد بقوله غير الف لورد نحو قال
ودعي فانه لا يجوز فتح عين المضارع في مثله   وشذ ابى يابى اذ ليس
عينه ولامه حرف حلق غير الف والالف منقلبة عن الياء فلا يجوز ان يكون
الفتح لاجلها اذ انقلاب الياء الى الالف للفتح فلو كان الفتح لاجلها لزم الدور
وكانهم لما علموا ان الياء تنقلب الفا على تقدير فتح العين سوغوا
فتحها اذ يكون ح مع حرف الحلق وحملوه على منع يمنع لانه بمعناه واما
قلى يقلى فلغة بني عامر والفصيح قلى يقلي بالكسر وركن يركن بالفتح من التداخل
لانه جاء ركن يركن مثل نصر ينصر وركن يركن مثل علم يعلم فاخذ الماضي من الاول
والمضارع من الثاني ذكر صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى ويهلك الحرث
والنسل في سورة البقرة انه قرا الحسن ويهلك بفتح اللام مبنيا للفاعل
ثم قال وهي لغة نحو ابى يابى وذكر في آخر حم الاحقاف

الا احقاف انه قرئ فهل يهلك الا القوم الفاسقون بفتح اليأ
وكسر اللام وفتحها من هلك وهلك قوله ولزموا اي اذا كان العين
او اللام واوا وجب ان يكون عين المضارع مضموما نحو قال يقول
ودعا يدعو للمناسبة ولئلا يلتبس وكذلك وجب الكسر في مضارع
الاجوف والمنقوص اليائيين نحو باع يبيع ورمي يرمي لذلك ولا ينتقض
هذا بخاف يخاف وعمي يعمى لان الكلام فيما عين ماضيه مفتوح
قوله ومن قال طوحت اشارة الي اعتراض وهو ان يقال قد ثبت
طوحت وتوهت بالواو مع انهم قالوا طاح يطيح وتاه يتيه اذ قياسه
ان يقول طاح يطوح وتاه يتوه واما من قال طيحت وتيهت
فلا يرد ذلك عليه ثم قال او من التداخل بان يكون الماضي من الاول
والمضارع من الثاني وهذا ضعيف لانه ان ثبت باليأ فالماضي
والمضارع منه والا فلا يثبت التداخل لكن لو ثبت طحت اطوح
بكسر الفأ في الماضي او طحت اطوح بضمها فيه لتحقق التداخل قوله
اطوح واتوه اسم التفضيل فلذلك لم يعد قوله ولم يضموا اي
عين المضارع في معتل الفاء لئلا يلزم اثبات الواو والارتفاع العلة
الموجبة للحذف وهو وقوعها بين ياء وكسرة فيلزم واو بعد ضمة
وهو مستقل ووجد يجد بالضم ضعيف وهو لغة بني عامر قال
قائلهم لو شيئت قد نقع الفؤاد بشربة، تدع الصوادي لا يجدن غليلا
يقال نقعت بالماء اي رويت والغليل حرارة العطش والفصيح
فيه الكسر قوله ولزموا لما علموا ان المضاعف المتعدي يلحقه الضم
نحو يسده لزموا الضم في عينه لانهم لو كسروه لزم الثقل من الكسر الي الضم

وهو مستثقل والفتح غير سائغ لاشتراط حرف الحلق في العين او اللام فيها
او نقول انما ضموا الفصل نوع من الخفة يجري اللسان على سنن واحد
وقد جاء اربعة افعال بالضم والكسر نحو نمّ ينمّ وبتّ يبتّ وعلّ
يعلّ وسدّ يسدّ هكذا ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف والتقييد
بقوله اربعة افعال يوهم انه لم يجئ غيرها لكن ذكر صاحب الكشاف فيه انه
قرء ابن عباس رضي الله عنه فخذ اربعة من الطير فصُرهن اليك بضم
الصاد وكسرها وتشديد الراء المفتوحة امر من صرّه يصرّه اذا جمعه
نحو ضرّه يضرّه وقال الجوهري حبّه يحبّه بالكسر شاذ لانه لا يأتي
من المضاعف المتعدي يفعل بالكسر الا ويشركه يفعل بالضم وقال
الواحدي في شرح ديوان المتنبي حببت لغة في احببت شاذ
لم يستعمل منه الا المحبوب قوله وان كان اي وان كان عين الماضي
مكسورا فالمضارع مفتوح العين نحو علِم يعلَم تحقيقا للمخالفة
عينهما او مكسورها بشرط ان يكون معتل الفاء ليسقط الفاء
في المضارع كما سيجيء فيحصل الخفة نحو ومِق يمِق وما جاء منه
على يفعِل بالكسر مع صحة الفاء قليل نحو نعِم ينعِم واخواته مع انه
يجوز فيه الوجهان ولم يجوز والضم فلا استثقال قوله
وطيّ يقول اي كل ياء مفتوحة قبلها كسرة يقلبها طيّ الفا بقلب
الكسرة فتحة فيقولون في بقِيَ بقَى وفي بنِيَ بنَى للتخفيف
قال الحماسي تستوقد النبل بالحضيض ونصطاد
نفوسا بنت على الكرم جعل خروج النار من الحجر عند صدمة النبل
استيقادا اي نبعد سهامنا في الرمية حتى تصل الى الحضيض الجبل

فيخرج النار لشدة رمينا ونصطاد بها نفوسا مبنية على الكرم اه
نقتل الروسا قوله واما اي واما فضل يفضل ونعم ينعم بالكسر في
الماضي والضم في المضارع من تداخل اللغتين لان العرب تقول
فضل بالفتح والكسر ومضارع الفتح بالضم ومضارع الكسر بالفتح
فاذا سمع بعد ذلك فضل يفضل علم انه من التداخل وهذا
الفعل معناه من الفضلة والضم في المضارع لانه من المغالبة
قوله وان كان على فعل ضمة العين في المضارع لما مر ان
هذا الباب موضوع للصفات اللازمة فاختير للماضي والمضارع
فيه لا تحصل الا بانضمام احدى الشفتين الى الاخرى رعاية
للتناسب بين الالفاظ ومعانيها قوله وان كان غير ذلك
اي وان كان الماضي غير الثلاثي المجرد وهو الثلاثي المزيد والر
باعي المجرد والمزيد كسر ما قبل آخره في المضارع نحو دحرج يدحرج
وقاتل يقاتل ثم استثني منه شيئين الاول ما كان في اول ماضيه
تاء زائدة وهي ثلاثة ابواب الاول التفعل نحو تعلم فانه يقال
في مضارعه يتعلم بفتح اللام اذ لو كسر لالتبس بامر مخاطبة بمضا
رع علم يعلم اذ المغايرة بينهما حينئذ انما هو بحركة التاء
وهي قد لا ترفع اللبس لاحتمال الذهول عنه وهذا التعليل
مثل ما قيل في غير افعال القلوب حيث لا يجمعون بين ضميري الفا
عل والمفعول لشخص واحد والثاني التفاعل نحو تجاهد فا
نه يقال في مضارعه يتجاهد بالفتح ايضا لا بالكسر لئلا يلتبس
امر مخاطبة بمضارع جاهد والثالث التفعلل ولم يذكر المصنف

رج تدحرج فانه بفتح الراء في مضارعه لئلا يلزم من الكسر الا
القياس بين امره للمخاطب في مضارع دحرج ولم يجوز الضم
استثقالا لاجتماع الضمتين وللفرق بينها وبين مصاد
رها الثاني مما استثناه المكرر اللام نحو احمر واحمار فانه يقال
في مضارعهما يحمر ويحمار بالادغام وتحقيقه انه في الاصل
كان مكسورا فادغم لاجتماع المثلين فذهب الكسر للادغام
قوله ومن ثم اي لاجل ان المضارع يتحقق بزيادة حرف المضا
رعة على الماضي كان اصل مضارع افعل يؤفعل لكن لما
اجتمع في المتكلم همزتان خفف بحذف احديهما وحمل اخوته
وهي ما فيه التاء والياء والنون عليه وقد رد الشاعر الهمزة
في قوله شيخ على كرسيه معمما فانه اهل لان يؤكرما
للضرورة وهو شاذ قال صاحب الكشاف في تفسير قوله
تعالى ليس كمثله شيء لك ان تزعم ان كلمة التشبيه كررت للتا
كيد كما كررها من قال وصاليات ككما يؤثفين وقبل لم
يبق سوى بها يحلين غير رماد وحطام كنفين وغير
ود جازل او وجين الاي جمع اية وهي العلامة والحطام ما
يكسر من اليبس والكنف بكسر الكاف وسكون النون وعاء يجعل
فيه الراعي اداته ومنه قول عمر في ابن مسعود كنف ملئ علما وود
اصله وتد ادغم والجادل المنتصب كانه لا يبرح واراد بالصاليات
الحجارة التي جعلت اثافي من صلي بالنار بالكسر اي احترق واثفت
القدر اذا جعلت لها اثافي وقوله يؤثفين فاخرج على الاصل

الطم بره

اي لم يبق من علامات واثار كانت تلك المنازل تزين بها غير المذكورات
قوله الامر لما كان البحث عن كيفية عمل الامر واسم الفاعل وافعل التفضيل
والصفة المشبهة متعلقا بعلم النحو ذكره هنالك لذلك وكان البحث
عن كيفية وضعها وصيغها متعلقا بعلم الصرف لكونها من الاحوال
الغير الاعرابية وقد ذكره هنالك بالعرض عدها هيهنا بالعلم
انها من علم الصرف قوله الصفة ذكر حدها في النحو والمراد هيهنا
بيان كيفية بنائها وقدم ما عين ماضيه مكسور لان اكثر الصفة
المشبهة منه واكثر ما يجيء منه بكسر العين وقد جاء مع الكسر في
بعضها الضم نحو ندس وهو الفطن الى اخره وجاءت على فعيل نحو
سلم فهو سليم وعلى فعل نحو شكس اي سيئ الخلق وعلى فعل نحو حرت
تحر فانت حر وعلى فعل نحو صفر يصفر فهو صفر اي خال وفي
الحديث ان اصفر البيوت من الخير البيت الصفر من كتاب الله تعالى وعلى
فعول نحو غار الرجل على اهله يغار غيرة وغيرا وغارا فهو غيور قال
في الصحاح يقال رجل غيور وغيران وجمع غيور غير وجمع غيران غيارى
بفتح الغين وضمها ورجل مغيار وقوم مغاير ويقال امرأة غيور
ونسوة غير وامرأة غيرى ونسوة غيارى هذا من غير الالوان
والعيوب والحلي ومنها يكون على افعل نحو اسود واعور وابلج ثم ذكر ما
عين ماضيه مضموم واخر مفتوح عين الماضي اذ هي منه قليلة بخلاف
غيره فانهم استغنوا فيه باسم الفاعل وقد جاء قليلا نحو الاشر
المذكورة ثم بين ان معنى الجوع والعطش وضدهما يجيء من الجميع اي
مما يكون عين ماضيه مفتوحا او مضموما او مكسورا وهي فعلان

لع
منه

نحو جوعان وهو ضد شبعان وعطشان وهو ضد ريان
قوله المصدر وبعض ابنية المصدر سماعي وبعضها قياسي
وقدم المصنف السماعي وضبطه ان نقول عينه اما ساكن او متحرك
فان كان ساكنا فاما ان زيد فيه شيء اولا فان لم يزد فالفاء اما مفتوح
او مكسور او مضموم كقتل وفسق وشغل وان زيد فتلك الزيادة
اما تاء التانيث او الف التانيث او الالف والنون المشبهتان
بها وعلى التقادير فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم والحا
صل من ضرب الثلاثة في الثلاثة تسعة ولا مثلها على الترتيب مذ
كورة في المتن ثم اردف ذلك بقوله نزوان لان المصدر المتحرك
العين مزيدا في آخره الالف والنون لم يجي الا هذا البناء وذكره
هنالك للمناسبة مع كيان هذا اذا كان العين ساكنا و
ان كان متحركا فاما ان زيد فيه شيء اولا فان لم يزد فالفاء اما مفتوح
او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فعينه اما مفتوح كطلب او
مكسور كخنق ولم يجي مضموم العين منه وان كان مكسورا فلم
يجي منه الا مفتوح العين كصغر وان كان مضموما فلم يجي منه
الا مفتوح العين كهدى كراهة لتوالي الكسرتين او الضمتين
او النقل من احديهما الى الاخرى واما ان زيد فيه شيء وهو متحرك
العين فالزائد اما تاء التانيث فقط ولا اما على الاول فالفاء اما
مفتوح او مضموم او مكسور بحسب القسمة لكن لم يجي منه الا
مفتوح الفاء وعينه اما مفتوح كغلبة او مكسورة كسرقة
ولم يجي مضموم العين منه واما على الثاني فاما فيه مدة او ميم
زائدة

زائدة بالاستقراء فان كان فيه مدة فهي اما الالف او الواو و الياء فان
كانت الالف فاما معها زيادة اخرى اولا فان لم يكن فالفاء اما مفتوح
كذهاب او مكسور كصراف او مضموم كسوال وان كانت معها
زيادة اخرى فتلك الزيادة اما التاء فقط والتاء والياء فان كانت التاء
فقط فالفاء اما مفتوح كزهادة او مكسور كدراية او مضموم كبغاية
وان كانت التاء والياء فالفاء مفتوح لا غير ككراهية وآخر ذكرهما للفلت
هذا اذا كانت المدة الالف وان كانت الواو فاما معها زيادة اخرى
اولا فان لم تكن فالفاء او مضموم كدخول واما مفتوح كقبول او آخر
مفتوح الفاء لقلته ولم يجي مكسور الفاء النقل النقل من الكسرة الى
الضمة وان كانت معها زيادة فتلك الزيادة هي التاء ولم يجي منه الا
مضموم الفاء كصهوبة والقياس ذكرها مع دخول لكن آخر لقلته بالنسبة
لنسبة الى المتقدم وان كانت المدة الياء فلم يجي مما يقتضيه
القسمة الا مفتوح الفاء من غير زيادة شيء آخر كرجعى حيث هذا
اذا كان فيه مدة واما اذا كان فيه ميم زائدة فاما معها زيادة
اخرى اولا وعلى الثاني فالعين مفتوح كمدخل او مكسور كمرجع
او مضموم كمكرم وهو نادر لم يذكره هيهنا وفي هذا القسم بحث
سنشير اليه ان شاء الله تعالى وعلى الاول فتلك الزيادة هو التاء
سواء كان مفتوح العين كمسعاة او لا كمحمدة قوله الا ان
الغالب هذا اذا كان في المعنى مستثنى من قوله كثيرة
فكانه قال المصدر الثلاثي المجرد سماعي لا ضبط له الا ان الغالب
الى آخره فان ذلك نوع من الضبط قال الخليل الاصل في

المصدر الثلاثي المجرد فَعْلٌ لانه يرجع اليه اذا اريد المرة الواحدة
وان اختلف ابنيته نحو دخلت دخلة وقمت قومة ثم فرق بين
اللازم والمتعدي فزيدت الواو في اللازم كقعود وخروج و
ابقوا المتعدي على فَعْلٍ كقَتْل وضَرْب لان اللازم اقل فجعل
له الاثقل وجعلوا الزيادة في المصدر عوضا من التعدي قوله و
نحوها اراد بنحو الصنائع ما ليس منها لكن يشابهها كالعِبَرِ والرِّوَايَة
عبارة او يضادها كالبطل بِطَالَة حملا للنقيض على النقيض
كما قالوا الحيوان والموتان ثم اشار الى ان ما فيه مدلول حركة و
اضطراب حركوا عين مصدره ولذا لم يعلّ نحو جولان قوله وفي
الاصوات اي غلب في الاصوات فعل قالوا صرخ صُراخًا
ونبح نُباحا وقد جاء في مصدره بكى المد اذ لا يخلو البكاء
في الغالب من الصراخ فاجروه مجراه والقصر لجعلهم له كالحزن
لانه قد يخلو عن الصراخ انشد ابن الانباري لحسان بن
ثابت شاهدا بهذا. بكت عيني وحق لها بكاها وما يغني
البكاء ولا العويل وانما قال الفراء ما قال نظرا الى الغالب قوله ونحو
هدى وقرى مختص بالمنقوص ولا ينتقض بنحو الصغر لان
الكلام فيما ماضيه على فعل بالفتح قوله ونحو طلب اي لم يجئ
مصدر على فعل بفتحتين مما مضارعه مكسور العين او مفتو
حه الا لفظان الاول الجلب من جلب الجرح اي علاه الجلبة و
هي جلدة تعلو الجرح عند البرء وجلب في قوله وجلب الجرح مصدر
مضاف الى الفاعل والثاني الغلب قوله وفعل عطف على قوله فعل

اى الغالب

اى الغالب في فَعَلَ بالفتح على كذا وفي فعل بالكسر على كذا فكما فرقوا في
فعل بالفتح بين اللازم والمتعدي بزيادة الواو فرقوا هنا بحركة
العين وكذا قوله وفعل نحو كَرُمَ عطف عليه ثم اشار الى ان
اكثر مصادر فَعُلَ بالضم يكون على فَعَالَة ويجيء على فَعْلٍ وفِعَلٍ
كثيرا وغيرهما نادر وبيانه ان الاشياء الواقعة على ثلاث مراتب
غالب وكثير ونادر والكثير مرتبة متوسطة بين الغالب والنادر
وشبه ذلك بالصحة والمرض والجذام فان الصحة غالبة والمرض
المطلق كثير لكن ليس بغالب والجذام نادر قوله والمزيد
فيه عطف على قوله الثلاثي المجرد اي المصدر الثلاثي المجرد
سماعي لاضطرابه والثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد
فيه قياسي ثم اعلم ان اكثر ما يجيء المصدر على تفعلة في
الناقص نحو وصّيته توصية ولا يحذف منه الياء
الا لضرورة الشعر واذا حذفت الهاء منها عاد الى التفعيل
كقوله فهي تُنَزِّي دَلْوَهَا تَنْزِيًّا كما تُنَزِّي شَهْلَةٌ صَبِيًّا
يريد تَنْزِيَة يصف ناقة بانها تحرك دلوها وامرأة شهلة
اذا كانت نصفا عاقلة وهو اسم خاصة لا يوصف بها الرجال
قوله والتزموا اي التزموا حذف حرف العلة وتعويض التاء
عنها في نحو تَعْزِيَة والمراد بها مصدر فَعَّلَ اذا كان ناقصا
واصلها تعزيي حذفوا احدى اليائين تخفيفا وعوض
عنه التاء وفي نحو اجازة واستجازة والمراد به مصدر
افْعَلَ واسْتَفْعَلَ من الاجوف واصلها اجواز واستجواز

انقلبت الواو الفا وحذفت لالتقاء الساكنين فعوضوا
التاء ويجوز ترك التعويض في افعل عند الاضافة قال الله تعالى
واقام الصلوة كانهم جعلوا المضاف اليه عوضا عنه
ولم يجز ذلك في فعل لما يلزم من جعل الياء عرضة للتحريك
في النصب وللحذف في الرفع والجر مع ما فيه من الاجحاف
بالكلمة بالجمع بين الحذفين بخلاف اقام قوله ونحو ضا
رب اي جاء مصدر فاعل على مفاعلة وفعال وجاء على فعال
قالوا قاتلته قيتالا ومن ثم قيل ان قتالا فرع قيتالا لكن
حيث كان جاريا على الفعل قلبت الالف ياء لانكسار ما قبلها
قوله ونحو تكرم يريد ان ما في اوله التاء يجيء مصدره
على طريقة الماضي الا انك تضم ما قبل آخره نحو تكرم
تكرما وتدحرج تدحرجا وتقاتل تقاتلا الا انك اذا بنيت
التفعل والتفاعل من الناقص كسرت العين منهما نحو تمني
تمنيا وتجافى تجافيا لان الناقص اذا كان يائيا فلمجانسة
الكسرة وان كان واويا فلانه اذا كان في آخر الاسم المتمكن
واو قبلها ضمة وجب قلب الواو ياء والضمة كسرة قوله والباقي
واضح وهو ان يؤتى بالمصدر على حروف الماضي ويكسر ما بعد
الساكن الاول ويزاد قبل الآخر الف نحو استخرج استخراجا
وانطلق انطلاقا واحرنجم احرنجاما واقشعر اقشعرارا قوله
ونحو الترداد اي التفعال كالترداد بمعنى الرد والتجوال بمعنى الجولان
مما بني لتكثير الفعل والمبالغة فيه فعيلى تقول كان بينهم رميا

اي

اي الترمي الكثير والحثيثى اي الحث الكثير من الجانبين قال عمر
رضي الله عنه لولا الخليفى لاذنت اي لولا كثرة الاشتغال بامر الخلافة
والذهول بسببها عن تعهد اوقات الاذان لاذنت وقيل سئل
الزمخشري اهو قياسي او سماعي فقال هذا الباب كثير الاستعمال
فينبغي ان يكون قياسيا قوله ويجيء المصدر اطلق المصنف الكلام
لكن قال في الصحاح ما كان فاؤه حرف علة سقطت في مستقبله
كيضع فالمصدر منه بالكسر كالموضع وان ثبت الفاء في مستقبله
كيوجل الاسم ايضا حرف علة وان سقط فاؤه في المستقبل كيفي
فالمصدر منه مفتوح العين ايضا كالموجل والموفي ثم اشار
الى ان مكرما ومعونا نادر ان لم يجيء على الافصح مصدر غيرهما
على مفعل واذا جعلهما الفراء جمعا على حد مكرمة ومعونة استبعادا
المفعل في المصدر وانما قيدنا بقولنا على الافصح لانه جاء
مهلك بضم اللام مصدر هلك وميسر بضم السين بمعنى
السعة والغنيمة وقرا بعضهم فنظرة الى ميسرة بضم السين والا
ضافة وذكر ابن القطاع انه جاء مالك بضم اللام بمعنى الرسالة
وانما لم يجعل معونا مما جاء على مفعول كمجلود مثل اللزوم لكثرة
التغيير وهو حذف الواو ونقل الحركة واذا جعل مفعلا فلا
يلزم الا النقل وذكر في الصحاح ان المعونة بمعنى الاعانة وان المكرمة
واحد المكارم وانه يقال ارض مكرمة للنبات اذا كانت جيدة النبات
ولم يتعرض لمجيء مكرمة بمعنى المصدر وقوله لا غيرهما مبتدأ
محذوف الخبر اي لا غيرهما جاء ثم ان جعل المصدر الميمي قياسا

مع ذكر مدخل وغيره في السماعي موضع تأمل **قوله** ومن غيره
اي من غير الثلاثي المجرد يجيء المصدر على زنة مفعول نحو
اخرجته مخرجا واستخرجه مستخرجا قياسا مطردا وهو
يصلح للمفعول والمصدر واسم الزمان والمكان والميسور بمعنى
اليسر كقولهم دعه الى ميسوره والى معسوره وقال سيبويه هما
صفتان معناهما الى زمان يوسر فيه والى زمان يعسر فيه لانه
يمتنع مجيء المصدر عنده على وزن مفعول والمفتون في قوله تعالى
بايكم المفتون بمعنى الفتنة اذا لم يجعل الباء زائدة واذا جعلت
زائدة فهو اسم مفعول **قوله** وفاعلة اي ما جاء من المصدر على فاعلة
اقل مما جاء على مفعول كالعافية بمعنى المعافاة والباقية
بمعنى البقاء قال الله تعالى فهل ترى لهم من باقية والكاذبة بمعنى
الكذب وقال الله تعالى ليس لوقعتها كاذبة **قوله** ونحو دحرج
له مصدر الرباعي وما الحق به يجيء على فعللة وفعلال وبكسر الفاء
في فعلال نحو دحرج دحرجة ودحراجا وجلبب جلببة وجلبابا
قوله ونحو زلزال اي مضاعف الرباعي ايضا كذلك الا ان في فعلال
منه جاء الكسر والفتح والكسر افصح لانه اصل كما عرفت وجوز
فيه الفتح لثقل المضاعف ووزن زلزال فعلال لا فعفال من
زل خلافا للكوفيين على ما سيجيء ثم اعلم ان ترتيب هذا الباب
انه ذكر الثلاثي المجرد ثم الثلاثي المزيد ومزج به الرباعي المزيد لا
شتراكه معه في الضابط كما مر ثم ذكر جواب اشياء كانت ترد
عليه منها ان يقال التفعال والفعيل مصدر ولم يذكره في

المجرد

٣٦

المجرد ولا في المزيد فاجاب بان التفعال ليس مما نحن فيه لانا انما
نبين مصدرا يشتق منه فعل يشتمل على معناه وزيادة وهو
ليس كذلك بل زيد في مصدر الثلاثي المجرد زيادة للدلالة
بكثرته وتكريره فقالوا اردد ترداد او جال تجوالا وليس في فعله ما يد
له على هذا الترديد والتكثير فهو ليس بجار على الفعل ولكنه
يقال كان بينهم رميا ثم صار الى حجيزى ولا يريدون بمجرد رمي
السهم والحجر من الجانبين بل معها المبالغة والكثرة واما كان ذ
لك قياسا كما مر اشار للمناسبة الى ان ههنا قسما آخر
قياسا من الجمع وهو المصدر المسمى واخره الى هذا لئلا يطول
بذكره تارة في المجرد وتارة في المزيد ومنها ان يقال تركت المفعول واللفا
علة فاجاب بانه نادر والمراد بيان الغالب ثم ذكر الرباعي **قوله**
المرة هذا اشارة الى بيان كيفية بناء المرة والنوع فنقول
الفعل الذي يراد بناء المرة والنوع منه اما ان يكون ثلاثيا او
رباعيا اما الثلاثي فاما ان يكون مجردا او مزيدا فيه اما المجرد
فاما في مصدره التاء اولا فان لم يكن في مصدره التاء وهو الثلاثي
المجرد الذي لا تاء فيه فالمرة منه على فعلة بالفتح والنوع
على فعلة بالكسر وان كان فيه التاء وهو الثلاثي المجرد الذي فيه التاء
فالمرة والنوع على مصدره المستعمل والفارق القراين كنشدة واحدة
لطيفة ونشدة لطيفة فالاولى للمرة والثانية للنوع واما البواقي
وهو الثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فيه فان كان
في مصدرها التاء فالمرة والنوع على مصدرها المستعمل والفارق

القرائن الضم نحو استقامة ودحرجة واحدة واحسنة وان لم
يكن فيه التاء فالبناء ان على مصدره مزيدا فيه التاء نحو انطلاقة
ودحرجة واحدة او حسنة وشذ قولهم اتيته اتيانة ولقيته
لقاءة لانهما من الثلاثي المجرد الذي لا تاء في مصدره اذ مصدرهما
اتيان والقياس اتيته ولقيته فان قيل ان كان المرة والنوع من
هذا العلم فلم لم يعدهما في قوله واحوال الابنية الى آخره والا
فلم ذكرهما هنا قلت هما منه لانهما في الحقيقة نوعان من انواع
المصدر لان المصدر يدل على جنس الفعل فيتناول المرة والمرتين
والمرات وجميع انواعه فاجمل ذكرهما هناك بقوله والمصدر وفصل
ههنا ذكر في شرح الهادي المراد بالنوع الحالة التي عليها الفاعل عند
الفعل تقول هو حسن الركبة اذا ركب كان ركوبه حسنا يعني ان
ذلك عادته في الركوب وهو حسن الطعمة اي ان ذلك لما كان مو
جودا منه صار حالة له ومثله العذرة لحالة وقت الاعتذار و
القتلة للحالة التي قتل عليها والميتة للحالة التي مات عليها
اسماء الزمان والمكان هي الاسماء الموضوعة للزمان والمكان باعتبار
وقوع الفعل فيه مطلقا اي من غير تقييد بشخص وزمان فاذا قلت
مخرج فمعناه موضع الخروج المطلق او زمان الخروج المطلق ولم يعملوها
في مفعول ولا ظرف فلا يقولون مقعد زيد ولا مخرج اليوم لئلا يخرج
من الاطلاق الى التقييد دنا ولو اقول النابغة كان مجر الرامسات
ذيولها عليه قضيم نمقته الصوانع بان المضاف محذوف فالتقدير
التقدير كان موضع مجر الرامسات والمجر مصدر مضاف الى الفاعل ناصب

لذيولها

لذيولها والرامسات الرياح التي تثير التراب وتدفن الاثار من الرمس وهو الدفن
والقضيم جلد ابيض يكتب فيه ونمقته نمقا زينته بالكتاب والمراة
صناع اليدين اي حاذقة ماهرة بعمل اليدين ومعنى البيت تشبيه الموضع
الذي جرت فيه الرياح بالرق الذي زينته الصوانع بالكتابة و
النقش وانما اول هذا البيت بما ذكرناه لانهم لو لم يقدروا المضاف فاما
ان جعلوا المجر مصدرا او اسم مكان لا سبيل الى الاول والا لم يستقيم
الاخبار بقوله قضيم لان الرق لا يصح تشبيهه بالجر ولا الى الثاني
والا لم يكن لنصب ذيولها وجه لما مر ... مما مضارعه الى آخره
هذه الاسماء اما ان تبنى من ثلاثي مجرد او غيره فان بنيت من
ثلاثي مجرد فلا يخلو من ان يكون معتل اللام او الفاء او لا فان لم
يكن معتل اللام ولا معتل الفاء فلا يخلو من ان يكون معتل اللام
او الفاء او لا فان لم يكن معتل اللام ولا معتل الفاء فلا يخلو من ان
يكون مضارعه بالكسر او لا فان لم يكن بالكسر سواء كان بالفتح او بالضم
الضم فالاسم بالفتح نحو مشرب من شرب يشرب ومقتل من قتل
يقتل وان كان مضارعه بالكسر فالاسم بالكسر ايضا نحو مضرب من
يضرب ذلم يكن معتل اللام ولا معتل الفاء وان كان احدهما فحينئذ
ان كان معتل اللام فالاسم بالفتح نحو مرمى وان كان معتل الفاء
فالاسم بالكسر نحو موعد وجميع ذلك في الثلاثي المجرد واما غيره
فسيجيء ان شاء الله تعالى وانما فعلوا ذلك لانهم ارادوا ان يوافق حركة
عينه حركة عين المضارع الذي هو منه في مفتوح العين ومكسورها
لا في مضموم العين لعدم مفعل بالضم الا مكرم ومعون كما عرفت ولا

فلما

امتنع الضم صير الى الفتح الخفة وصير الى الكسر في اثنى عشر كلمة
لكون الكسرة اخت الضمة ولذا جاء الكسر والضم في مضارع الفعل
الواحد كثيرا كيخسر ويخسر فقالوا المنسك لمكان النسك و
هو العبادة والمجزر لمكان الجزر وهو نحر الابل والمفرق لوسط الرأس
لانه موضع فرق الشعر والمسقط لموضع السقوط يقال هذا
مسقط راسي اي حيث ولدت والمرفق لموضع الرفق وهو مند
الصف والمسجد وهو اسم البيت المبني للعبادة سجد فيه اولم
يسجد قال سيبويه واما موضع السجود فالمسجد بالفتح لا غير
والباقي ظاهر وفتحوا في المنقوص نحو مرمى للخفة وكسر في
المعتل الفاء لان الكسر مع الواو اخف من الفتح معه اذ موعد
اخف من موعد وذلك لا قيل من ان مسافة بين الفتحة
والواو منفرجة واما المنخر لثقب الانف وهو من النخير للصوت
بالانف فهو في الاصل بفتح الميم وكسر الخاء واما جاء بكسر
تين فقوعه اتباعا لكسرة الخاء كما قالوا امنتن بكسرتين
فرعا على منتن بضم الميم وكسر التاء وهما نادران اذ مفعل
بكسرتين ليس من الابنية قوله ونحو المظنة اي الكسرة في
المظنة شاذ لان مضارعها مضموم العين فالقياس الفتح ومظنة
الشئ من موضعه الذي يظن كونه فيه وكذا المقبرة فتحا وضما ليس
بقياس اما الفتح فلانه لم يرد بها موضع وقوع الفعل ولا زمانه
بل اريد المكان المخصوص والفتح لمكان الفعل وزمانه واما الضم فظاهر
لان مضارعها مضموم العين اما لو اريد بها المكان الخاص فلا وان

التعرض

التعرض لكون المقبرة فتحا غير قياسي لو اريد بها خارج عن الغرض
قال المصنف في شرح المفصل وقد يدخل على بعضها تاء التأ
نيث مع جريها على القياس كالمزلة والمقبرة ومع مخالفتها كا
المظنة واما ما جاء على مفعلة بالضم فاسم غير جارية على الفعل
ولكنها بمنزلة قارورة وشبهها وذكر في شرح الهادي ان ما جاء على
مفعلة بالضم يراد بها انها موضوعة لذلك ومتخذة له فاذا
قالوا المقبرة بالفتح ارادوا مكان الفعل واذا ضموا ارادوا البقعة
التي من شانها ان يقبر فيها اي التي هي متخذة لذلك وكذا المشرقة
للموضع الذي تشرق فيه الشمس المهيأ لذلك والمشربة كذلك
لانها الموضع المهيأ للشرب والمهيأ لان يشرب ماء السماء قبلي
وغيره لا ارتفاعه فهذه الاشياء لم يذهب بها مذهب الفعل لتبا
ينهما فجعلوا خروج صيغها فجعلوا عن صيغ ما هو اجري
على الفعل دليلا على اختلاف معناها والتانيث في هذه الاسماء
لارادة البقعة او المبالغة ليدل على ان لها شانا في انفسها
والظاهر ان معنى قوله ليس بقياس ان ادخال التاء فيها ليس بقياس
مطرد بل هو مقصور على السماع وهذا ليس مخالفا لما ذكره في
شرح المفصل من ان بعضه قياسي وبعضه غير قياسي
يعرف بالتامل وجميع في ذلك في الثلاثة المجرد وما عداه رباعيا
كان او ثلاثيا بزيادة فكله على لفظ اسم المفعول كالمخرج من
اخرج والمدحرج من دحرج وكذلك ما اشبهه وكانهم قصدوا
مضارعته للفعل في الزنة فاجروه على لفظ المفعول لانه اخف

من لفظ الفاعل لان الفاعل بالكسر والمفعول بالفتح والفتح اخف
ولان اسماء الزمان والمكان مفعول فيهما من حيث المعنى وكان استعمال
لفظ المفعول لها اقيس قوله الالة هي كل اسم مشتق من
فعل اسما لما يستعان به في ذلك الفعل كالمفتاح فانه اسم لما
يفتح به والمكسحة فانه اسم لما يكسح به وقد يطلق على ما يفعل
فيه اذا كان مما يستعان به كالمحلب وصيغتها المطردة مفعل و
مفعال ومفعلة وقيل ان ما الحق به التاء سماعي وانما فصلها عن
المسعط ونحوه مما جاء بضمتين في الحكم بنفي القياس مع
ان الجميع سماعي لانه لم يرد بقوله ليس بقياس كون الصفة
سماعية بل اراد ان مضموم الميم والعين ليس كاخواته في جواز
الاطلاق على كل آلة وانما هي اسماء لالات مخصوصة فلا
يقال مدهن للالة التي جعلت للدهن ولو جعل الدهن
في وعاء غيره لم يسم مدهنا وكذا غيرها والمسعط الاناء الذي
يجعل فيه السعوط والمنخل ما ينخل به الشيء والمدق ما يد
ق به والمحرضة اناء الاشنان وفي الصحاح المحرضة بكسر الميم
وفتح الراء ذكره في شرح الهادي انه المشهور قوله المصغر هو
اللفظ الذي زيد فيه شيء ليدل على التقليل فالمزيد فيه كالجنس
لشموله له ولغيره فلما قال ليدل على التقليل خرج ما سواه اذ
دلالة الزيادة على القلة من خواصه وانما قلنا اللفظ ولم نقل
الاسم كما في الشروح ليشمل نحو ما احيسنه فانه من المصغر اذ
لو لم يكن منه كيف يقال انه شاذ فان شذوذه على تقدير كونه

كونه

كونه مصغرا اذ التصغير من خواص الاسماء وايضا لو قيل المصغر الا
سم الذي زيد فيه شيء ليدل على التقليل لا يحسن ان يقال التصغير
من خواص الاسماء يعرف بالتامل وانما قلنا زيد فيه شيء ولم نقل
ياء كما قال بعض شارحين لان الزيادة غير منحصرة في الياء على ما
ستعرفه تقييد لياء كونها ثالثة ايضا غير صحيح اذ في البعض
لا يكون كذلك نحو ذيّا وتيّا وقوله ليدل على التقليل يشمل معا
نيه الثلثة الاول تحقير ما يجوز ان يتوهم عظمه وذلك اما مبهم كقو
لك رُجَيل وعُمَير اخبرت بحقارته من غير بيان ما اوجب حقارته
واما معين نحو عُوَيلم وزُوَيهد حقرته من جهة قلة علمه وزهده
وكذا احُيمر واصُيغر تريد ضعف حمرته وصفرته والثاني تقليل ما
يجوز ان يتوهم كثرته كقولك دُرَيهما ودُنَينيرات وهذا
مختص بالجموع وهذان المعنيان هما الشايعان الكثيران في
هذا الباب والمعنى الثالث شاذ قليل الوقوع وهو تقريب
ما يجوز ان يتوهم بعده ومجيئه في الظرف اكثر منه في غيره
كقولك جنبتك قُبَيل الشهر ويتحقق ذلك في آخر الباب
انشاء الله تعالى واعترض على هذا الحد بانه غير جامع لخروج
التصغير الذي للتعظيم كقول الشاعر وكلُّ اناسٍ سوف
تدخل بينهم دُوَيهيةٌ تصفرّ منها الانامل فصغر الداهية
والمراد به الموت واي داهية اكبر منه ولا التصغير الذي للشفقة
كما يقال يا بُنَيَّ واجيب عن الاول بان الداهية اذا كانت عظيمة
كانت سريعة الوصول فالتصغير لتقليل المدة بان المدة المراد

ان اصغر الاشيا قد يفسد الامور العظام فخفة النفوس قد
يكون بالامر الصغير الذى لا يؤبه به وعن الثانى بانه داخل فى
الحد ولم قلتم ولانه ليس فيه التقليل فان الشفقة لا ينافيه
قوله فالمتمكن سنبين ان شاء الله تعالى ان التصغير لا يدخل
الحروف والافعال والكلام فى الاسما فنقول اما ان يكون فيها
مانع يمنع من التصغير اولا والاول لا يصغر كما يجئ واما الثانى
فاما متمكن وغير المتمكن ايضا سياتى والمتمكن باعتبار التصغير
قسمان قياسى وشاذ والشاذ سيذكر والقياسى اما فى جمع ولم
يذكروا اما فى المفرد فالمراد هيهنا بيان التصغير القياسى للاسم
المفرد المتمكن الذى ليس فيه مانع يمنع من التصغير فنقول
يضم اوله لان المصغر فرع المكبر ودال عليه كما يدل الفعل المبنى
للمفعول على المبنى للفاعل فضم مثله اوليكون اللفظ مشاكلا
للمعنى المخرج يصغر بانضمام الشفتين وما اكتفوا بضم الاول
لجواز ان يكون اول المكبر مضموما فلا يحصل الفرق ففتحوا
ثانية لانه اخف من الكسر ولئلا يلزم فعل وزاد واياء لانه
قد لا يحصل الفرق بين المصغر والمكبر كما فى مثل صرد وهو
طائر وخص الياء لانه اخف من الواو ولم يزد الالف مع كونها
اخف من الياء لانها زيدت للجمع فى نحو دراهم ولم يعكس لان
الالف اخف من الياء والجمع اثقل من المصغر وانما جعلوها ثالثة
لان الحرف الثالث فى الفعل المبنى للمفعول ينقلب ياء اذا كان
حرف لين كدعى واقيم فناسب ان يزاد الياء ثالثة لما بينهما

من

من المشاكلة ولو زيدت اولا التبس بالمضارع فى بعض الموا
ضع ولو زيدت ثانية انقلبت واوا فتعين ان يكون ثالثة اذ لا
يمكن ان يكون فى الآخر لئلا يلتبس بياء الاضافة فلما تعين ان
يكون ثالثة فى الثلاثى فكذا فى الباقى وانما كانت ساكنة لئلا تنقلب
الفا وتقدير كلامه يضم اوله ويفتح ثانية اذا لم يكن المكبر كذلك كصرد او نقول الضمة والفتحة فى المصغر غيرهما فى المكبر
كما قيل فى فلك وهجان مفردا وجمعا فلا يحتاج الى التقدير
قوله ويكسر اى ويكسر ما بعد الياء فى الاسم الذى على اربعة حرف
كقولك جعيفر للمناسبة بين الياء وما بعدها الا فى الثلاثى لان
الثالث حينئذ محل الاعراب ثم استثنى من الحكم بالكسر اربعة
صور الاولى ما فيه تاء التانيث نحو طليحة لوجوب فتح ما قبل
تاء التانيث للخفة والثانية ما فيه الف التانيث اى المقصورة والممدودة
كحبيلى وحميراء مراعاة لبقائهما على حالهما وقيد الالف بالتانيث
لانهم يقولون فى تصغير معزى وكساء معيز وكسى والثالثة
الالف والنون المشبهتان بالفى التانيث نحو سكران لشبههما بهما
وقوله المشبهين بهما احتراز من نحو سرحان وسلطان وشيطان فان
ذلك تقول فى تصغيرها سريحين وسليطين وشييطين والرابعة الف افعال
جمعا نحو اجيمال الجمال فطة عليها وقيد بقوله جمعا احترازا عما ليس
بجمع نحو اعشار فان تصغيره اعيشر يقال برمة اعشار اذا
كانت البرمة وهى قدر من الحجر منكسرة قطعا واعلم انه احترز
بالمتمكن عن اللازم البناء لان نحو خمسة عشر ايضا يصغر على هذا كخ

كما سيجيء قوله ولا يزاد اى لا يزاد ياء التصغير على ما زاد على اربعة
اصول يعني لا يصغر الا الثلاثي والرباعي على الافصح وقيل
اى لا يزاد الصور المستثناة على الاربع المذكورة قوله فلذلك
اى لاجل انه يضم الاول ويفتح الثاني ويزاد الياء الساكنة بعدها
ويكسر ما بعد الياء في الا ما استثني ولا يصغر الا الثلاثي والر
باعي في غير الصور المستثناة الا فُعَيْلٌ وفُعَيْعِلٌ وفُعَيْعِيلٌ لانه لم يجئ
ان كان ثلاثيا جاء فُعَيْل كفُلَيْس وان كان رباعيا من غير مدة
قبل آخره جاء فُعَيْعِل كدُرَيْهِم وان كان مع مدة جاء فُعَيْعِيل كدُ
نَيْنِير هذا التقدير على التفسير الاول لقوله لا يزاد على اربعة
ظاهر واما على التفسير الثاني فمشكل لانه لم يعلم بعد ان
الخماسي يصغر او لا يصغر فكيف يحكم بانحصار الابنية فيما ذكر
مشيرا الى العلة بقوله فلذلك فان ما تقدم لم يدل عليه وغاية
ما امكنني فيه ان يقال لما حكم بانحصار ابنية التصغير فيها
استشعر اعتراضا بالخماسي فاشار الى جوابه بان الكلام في
اللغة الفصيحة وتصغير الخماسي ضعيف ثم بين انه اذا صغر
على ضعفه ففيه ثلثة اوجه احدها وهو الاجود ان يحذف
الخامس كما في جمع التكسير فيقال في التصغير جَحْمَرِش
جُحَيْمِر وعلته ما ذكر سيبويه وهو انه لا يزال في سهولة حتى
يبلغ الخامس ثم يرتدع فان حذف الذي ارتدع عنده والثاني
ان يحذف ما اشبه الزائد اي ما كان من الحروف الزوائد في الجنس
او في الشبه فيقال في تصغير جحمرش وفرزدق جُحَيْرِش وفُرَيْزِق

بحذف

بحذف الميم لانها من الزوائد والدال لشبهها بما هو منها وهو التاء
والثالث ان تبقى حروفها فيقول سفيرجل فان الاخفش قال سمعت
من يقول سفيرجل بكسر الجيم وانما قال بكسر الجيم لئلا يظن انه قال
على مثال قريطيس فظهر توجيهه قوله واذا صغر الخماسي على التفسير
الثاني لقوله ولا يزاد على اربعة واما على التفسير الاول فاظهر وكلمات
التي ذكر بعض الشارحين كيفية تصغيرها هاهنا من نحو مستخرج
وغيره فغير مناسب اذ لها موضع يذكر فيه وكانه لم يلاحظ
ترتيب الباب ثم اعلم انه انما يراد بفُعَيْل وفُعَيْعِل وفُعَيْعِيل صورة الحروف
والحركات من كون الاول مضموما والثاني مفتوحا والثالث ياء
التصغير ولا يراد اعتبار الحروف الاصول ولذلك دخل مُكَيْرِم في
فُعَيْعِل ولو اعتبر الحروف الاصول لادى الى ذكر كثير ابنية الاسماء
في التصغير اذ يلزم حينئذ ان يقال فيما كان على اربعة احرف مثلا
كجعفر ومكرم ودعنسل انها تصغر على فعيلل ومفيعل وفنيعل و
كذا في الجمع فيؤدي الى الكثرة ولاجل الدلالة على هذه الارادة
كرر العين في امثلة التصغير دون اللام مع ان عادتهم تكرير
اللام لمعرفة الاوزان قوله ويرد لما ذكر حد المصغر وكيفية البناء
واقسام الابنية الحاصل واجاب عن الخماسي حين يرد على الابنية
شرع في تفاصيل الابواب في كيفية الاعمال في الاسماء اذا اريد تصغير
ها فيقول الاسم الذي اريد تصغيره لا يخلو اما ان يكون قد
حصل فيه التغيير او لا فان لم يحصل فحكمه ظاهر وان حصل
فالتغيير اما بالقلب او بالحذف او بالزيادة فان كان بالقلب فالقلب اما

لازم او غير لازم ويعني باللازم ما كانت علة القلب فيه ثا
بتة في المكبر والمصغر وبغير اللازم ما كانت العلة فيه ثا
بتة في المكبر دون المصغر فان كان غير لازم فيرد الى اصله كباب
وناب يقال في تصغيرهما بويب ونييب لان علة القلب فيهما تحرك
الواو والياء وانفتاح ما قبلهما فلما ضم الاول في التصغير ذهب
المقتضي والناب السن وكميزان اصله موزان انقلبت الواو
ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فلما صغر ضم الاول فقيل مويز
ين وكذا موقظ اصله ميقظ انقلبت الياء واوا لسكونها وا
انضمام ما قبلها فلما تحرك في التصغير قيل مييقظ وان كان لا
زما فلا يرد كقائم فان علة القلب فيه كونه اسم فاعل من فعل
اعتل عينه وذلك موجود في مكبره ومصغره فيقال في تصغيره
قويئم بالهمز وكتراث وهو المال الموروث اصله وراث قلبت الواو
تاء للضمة وذلك موجود في المصغر فيقال في تصغيره تريث و
كذا أُدد وهو علم لابي قبيلة اصله وُدد قلبت الواو همزة للضمة
فيقال في تصغيره تريث وكذا ادد وهو علم لابي قبيلة اصله وُدد
قلبت الواو همزة للضمة فيقال في تصغيره أُديد لبقاء علة القلب
في المصغر قوله وقالوا عييد جواب عن اعتراض وهو ان يقال اصل عيد
عِوْد انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وقد ذهب المقتضي
في التصغير ولم يقولوا عويد واجاب بانهم لما جمعوه على اعياد
فرقا بينه وبين جمع عود حملوا المصغر عليه لان التكسير والتحقير
من وادٍ واحدٍ اي انه في المعنى مثله من حيث انهم قصدوا الى
معنى

معنى زائد في الاسم فغيروا صيغته ولو قيل ابتداء قالوا عييد فرقا
بينه وبين مصغر عود لكان مستقيما ايضا وكانه انما عدل
الى ذلك لبيان جمعه ههنا قوله فان كانت مدة لما كان بين
ان الف باب ينقلب واوا في التصغير لما مر وكان حكم الف ضارب
وياء ضيراب مثله في وجوب الانقلاب الى الواو لانهم لما اضطروا
الى تحريكهما وجب قلبهما حرف لين وكان الواو فضل لانضمام ما قبلها
ذكره ههنا وان لم يكن هذا موضع ذكره نظرا الى هذه المنا
سبة وان تغايرا في ان احدهما رد الى الاصل دون الآخر قوله
والاسم على حرفين لما فرغ مما وقع فيه التغيير بالقلب شرع فيما
غير بالحذف والمراد بيان ما لم يبق من حروفه الاصول الا
حرفان فنقول الاسم الذي بقي من حروفه الاصول حرفان لا يخلو
من ان يكون من غير زيادة فيه او مع زيادة فان كان من غير زيادة فا
لمحذوف اما فاء او عين او لام وحكم الجميع رد المحذوف ليمكن بناء
فعيل ثم مثل لكل واحد بمثالين تمثيلا واضحا وقيد كلا ومنه بقوله
اسما لان الاول لو كان فعلا والثاني حرفا لا يصغران والسته
لاست والحرح الفرج واصل مذ منذ خففت بحذف النون وانما حكموا
بذلك لان الاصل في الاسماء ان يكون على حرف ولانه لو لم يكن ثلثة
اصله منذ لم يقل عند ملاقات الساكن مذ اليوم بضم الذال بل
بالكسر وان كان مع زيادة فاما ان يمكن جعل الاسم بها على فعيل
اولا فان لم يمكن فقسمان احدهما ان يكون الزيادة همزة وصل
كابنٍ واسمٍ فانك لو بنيت فعيلا منهما لضممت الهمزة وفتحت

مابعدها فاما ان تحذفها فتحل ففعيل او يتشبها فتحا الف و
ضعها وتنطق بها مع الاستغنا عنها وصلا وابتداء ايض تجر
يك مابعدها والثالث ان يكون الزيادة تا التانيث كبنت و
اخت وهنت اصلها بنوة واخوة وهنوة حذفوا الواو وجعلوا
التا عوضا عنها ولذلك يكتبون التا طويلة ويقفون عليها بالتاء
وسكنوا ماقبلها فلو بنيت فعيلا من هذا القبيل من غير رد المحذوف
لاعتددت بتا التانيث وهي في حكم كلمة اخرى فوجب الرد فاذا
رددت المحذوف زالت العوضية فزال حكمها فلذلك تقف عليها
هاء وتكتبها هاء وتحرك ماقبلها فتقول اخية وبنية وهنية
هذا اذا لم يمكن جعل الاسم بالزيادة على بناء فعيل وان امكن فحكمه
ان يستغنى بالزيادة عن المحذوف فتقول في ميت ووزنه فعيل ميّت
ولو رددت المحذوف لقلت مييت وفي هار هوير وهو اسم فاعل من
هار يهور هورا واصله هاير حذفت عينه كما في شاك شاذ وليس
مقلوب هاير كما وقع في بعض الحواشي اذ حكم مثل ان يكون الياء
كالثابتة ولذلك كنت تقول في الرفع هذا هوير بكسر الراء وفي النصب
رايت هويريا باثبات اليا ايضا كما تقول هذا قويض ورايت قو
يضيا وذكره المصنف في احذف منه حرف اصلي لا يرد عند التصغير
وهذا ظاهر للمتامل وكان هذا السهو نشاء في الشرح المنسوب
الى المصنف وهو انك لو رددت المحذوف لقلت هويرية وهو سهو
وصوابه ان يقال هوير بالهمزة كما تقول في تصغير قايم قويم او
هوير بالادغام لان الواو حذف منه قبل قلبها همزة وبقاء

الهمزة

٣٦

الهمزة في المصغر فرع بقائها في المكبر فاذا لم يثبت في المكبر لم يثبت في
المصغر فتقلب الواو المراد ياء وتدغم في ياء التصغير وناس مشتق منه
الانس ففاؤه محذوفة فاذا صغر قيل نويس ولو رد لقيل انيس
قوله واذا ولي لما انجر الكلام الى ذكر بنت اخت اخية وبنية قد
يقع فيها بعد ياء التصغير ما وجب فيه القلب والادغام اورد المصنف
ههنا حكم الاسماء التي يقع فيها بعد ياء التصغير ما يجب قلبه الى الياء
وادغامها فيه وذلك على قسمين احدهما ان يجتمع في التصغير ياء
آن والثاني ان يجتمع ثلث ياءات فنقول اذا ولي ياء التصغير
واو كعروة او الف منقلبة كعصا او زائدة كرسالة قلبت تلك الحروف
ياء وادغمت فيقال عرية وعصية ورسيلة اما في عروة فلاجتماع
الواو والياء وسبق احديهما بالسكون واما في عصا فلان الالف لما
وقعت فيه بعد ياء التصغير واضطروا الى تحريكها ردوها الى اصلها
فصار كالاول واما في رسالة فلانهم لما اضطروا الى تحريكها لما مر
قلبوها ياء وادغموا وكذلك الهمزة المنقلبة بعد الالف فان تلك
الهمزة ايضا تقلب ياء وتدغم نحو عطاء وقلبت الواو همزة لوقوعها
طرفا بعد الالف فاذا صغر نقلبت الالف ياء وزال الموجب فرد
اصله وقيل عطيو ثم قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها
فحصل عطيي ثم حذفت اليا الاخيرة لما سيجيء فقيل عطي ثم اورد
اعتراضا على الاصل المذكور بانه منقوض باسود وجدول فانه
قد جاء في تصغيرهما اسيود وجديول مع انه ولي ياء التصغير واو
فيهما واجاب بانه قليل وليس بلغة فصيحة وانما كلامنا فيها ثم

ان من صحح في تصغير اسود نظر الى المكبر ومن اعل ثم ادغم فلان
التصحيح في المكبر انما كان لئلا يلتبس بالفعل والتصغير يدفع ذ
لك ومن صحح في تصغير جدول فلصحة جدول محافظة على الا
لحاق ومن اعل ثم وادغم وقال جديّل فلان الادغام لا يخرجه عن
حركته وسكونه ثم اشار الى كيفية العمل عند اجتماع ثلث ياءات
في آخر الكلمة فقال حذفت الاخيرة استثقالا للياءات وخصت
الاخيرة بالحذف لتطرفها وكثرة تطرق التغيير الى الآخر واذا حذف
صار نسيا وجعل الاعراب على ما قبلها فيقال هذا عطيّ ورايت
عطيًّا ومررت بعطيّ ولو اعتد بها القيل عطي في الرفع والجر و
عطيا في النصب كقاض وكذا اداوة وهي المطهرة فتقول في
تصغيرها اديّة والاصل اديوة لانه انقلبت الف الالف الواقعة بعد
ياء التصغير ياء فصارت اديوة ثم انقلبت الواو ياء للانكسار
ما قبلها فصارت اديّية بثلث ياءات حذفت الاخيرة نسيا
وقيل اديّة واصل غويّة غويوية لانقلاب الف غاوية في التصغير
واوا ثم قلبوا الواو الثانية من غويوية ياء وادغمت وصارت غو
ييّة بثلث ياءات واصل معيّة معيوية لانه حذف من معاوية
الالف لتمكن بناء التصغير ثم قلبت الواو ياء وادغمت فاجتمع ثلث
ياءات وحذفت الاخيرة نسيا قال بعض الشارحين
تعلق على الافصح بقوله نسيا فانه يقتضي جواز قولك عطيّ
بكسر الياء حال الرفع ولم يقل به احد فهو متعلق بقوله حذفت الا
خيرة فان بعض النحويين جوزوا هذا عطيّ حملا على احييّ بكون

الياء

اليا بحذف الضمة والكسرة منها واثباتها لعدم موجب حذفها هذا
حاصل كلامه وانا اقول ثبت هذا النقل فلا وجه في احييّ اذ ليس
فيه تنوين ليلزم التقاء الساكنين الموجب للحذف بخلاف عطيّ
فانا اذا حذفت الضمة والكسرة عنها التقى الساكنان التنوين والياء
فلا بد من حذف الياء والحق انه يجوز ان يكون متعلقا بقوله نسيا
فانه لما حكم بحذف الاخيرة من الياءات واراد كلية هذا الحكم من
غير الاختصاص ببعض الصور وكان في تصغير احوى خلاف اهل
الحذف فيه اعلالي ولا اشار الى ان الحكم كذلك في الجميع على الا
فصح فقوله على الافصح اشارة الى ان في بعض صور اجتماع اليا
ات خلافا في ان الحذف اعلالي ولا ويظهر لك من هذا ان الا
قتضاء الذي حمل هذا الشارح على تفسيره ممنوع فان تعلق قوله
على الافصح نسيا لا يقتضي جواز قولك عطيّ حال الرفع يعرف بالتا
مل قوله وقياس احوى علم ان احوى صفة مشبهة من الحوة وهي
لون يخالط الكمية مثل صدء الحديد فاحوى كاسود في عدم اعلال
العين وهو ما يلي ياء التصغير فيه الواو فلذا ذكره ههنا وفي تصغيره
الوجهان فمن اعل مصغر اسود يعل مصغر احوى ومن لم يعل لم يعل
فيقول على المذهب الاول الاصل مصغر احوى احيوو قلبت الواو
الاخيرة ياء لانكسار ما قبلها فصار احيوي ثم قلبت الواو الاولى ياء
وادغمت ياء التصغير فيها فصار احييّ بثلث ياءات فحذفت الاخيرة
ثم اختلفوا في ان الحذف اعلالي او اعتباطي فذهب سيبويه وعيسى بن
عمر وكثير من النحويين الى ان الحذف اعتباطي وذهب ابو عمرو والى انه

اعلالي ثم اختلف القائلون بانه اعتباطي في انه منصرف ولا
فاختار سيبويه وكثير من النحويين انه غير منصرف للصفة
ووزن الفعل فان التصغير لا يمنع من اعتباره بدليل قولهم هو
افيضل منك فيقال هذا احيّ ورايت احيّ ومررت باحيّ واختار
عيسى بن عمر ومن يتبعه انه منصرف فيقول هذا احيٍّ ورايت احيّا
ومررت باحيٍّ واستدل عليه بوجهين الاول انهم صرفوا
خيرا وشرا مع انهما في الاصل اخير واشرّ فلما فات الوزن بالحذف
لم يعتبروه وكذا هيهنا واجيب عنه بان مبنى وزن الفعل في
امثاله على الهمزة الكائنة في الاول فلما حذفت فات بخلاف
ما نحن فيه اذ الهمزة باقية الوجه الثاني انهم قالوا في تصغير اعلى
اعيل بالتنوين فدل على انهم صرفوه واجيب بان اصل اعيل
اعيلي اعل اعلال قاض فصار اعيلي باسكان اليا فمن لم
يعوّض عن الاعلال التنوين يبقي الياء الساكنة في الرفع والجر
بلا تنوين ومن يعوّض عن الاعلال التنوين يقول في الرفع
والجرّ اعيلٍ جاعلا التنوين للعوض عن الاعلال لا لانه منصرف
عنده يدل عليه قولهم افيضل منك كما تقدم هذا كله على
مذهب من يجعل الحذف اعتباطيا واما من يجعله اعلالا
وهو ابو عمرو ويقول هذا احيّ في الرفع والجر فيرد عليه
التنوين اما ان يجعل تنوين العوض وتنوين الصرف وكلا
هما باطلان اما الاول فلانه يلزمه ان يقول عطيّ بكسر اليا
في الرفع والجرّ ورايت عطيا في النصب اذ لا فرق بين اليائين

ولا قايل

ولا قايل به واما الثاني فلوجهين الاول ما ذكر انفا فان اعلاله
عنده كاعلال قاض الثاني انه يلزمه صرف افيضل اذا التصغير
كما دخل في احيّ دخل في افيضل فان قال ابو عمرو والفرق ان
افيضل باق على كال صيغة افعل وهذا خرج عنها بالحذف اجيب
بان الاعلال غير مخل بالزنة بدليل منع صرف اعلى فان قال
الفرق بين بين اعلى وبين احيّ لان الالف في اعلى ثابتة وليس الا
اليا في احيّ كذلك فمنع صرف اعلى لبقاء الالف ولم يمنع احيّ لحذف
اليا اجيب بان ثبوت الالف في اعلى متفرع على منع صرفه
لانه لو صرف لزال الالف لالتقاء الساكنين كزوال الياء على مذهب
حينئذ فلو كان منع صرفه لثبوت الالف لزم الدور فثبت
ان ما ذكره ابو عمرو توهم وهذا كله على مذهب من يعل مصغر اسود
واما من لم يعل ويقول اسيود فقياسه هيهنا ان يقال اصله احيو
وقلبت الواو الاخيرة يا فحصل احيو ثم يعل اليا الاخيرة اعلال
قاض في الرفع والجر فمن مذهبه تعويض التنوين عن الاعلال
يقول احيو رفعا وجرا واحيوي نصبا ومن ليس مذهبه التعويض يقول
احيوي في الرفع والجر واحيوي في النصب قوله ويزاد للمؤنث
قد ذكرنا ان التغيير الواقع اما بالقلب او بالحذف او بالزيادة فلما فرغ
من الاولين وما يتعلق بهما شرع في الثالث فنقول تلك الزيادة اما
حرف تانيث او لا فان لم يكن حرف تانيث فاما كلمة براسها كما في
بعلبك او لا فان لم يكن كلمة براسها فاما ان يكون مدة او لا
فهذه اربعة اقسام فان كان الاول وهو ان يكون الزيادة حرف

التأنيث فاما ان تكون تاء او الفا مقصورة او ممدودة فان كانت تاء
تكون ظاهرة او مقدرة فالظاهرة ثابتة ابدا كضويربة في تصغير
ضاربة فرقا بين تصغير المذكر والمؤنث وان كانت مقدرة
فيظهر في الثلاثي كعيينة لئلا يجتمع فرعيتان التصغير والتقدير
وعريب وعريس شاذ والقياس بالتاء لانهما مؤنثان والعرس
بالكسر امراة الرجل والعرس بالضم وليمة العروس يذكر ويؤنث
وانما لم يلحق بهما لان العرس في الاصل مصدر سمي به والنظر الى
المصدر الذي هو الاعراس مذكر قال في الصحاح الحرب
يؤنث يقال وقعت بينهم حرب قال الخليل تصغيرها حريب بلا
هاء رواية عن العرب قال المازني لانه في الاصل مصدر وقال
المبرد الحرب قد يذكر وانشد وهو اذا الحرب هفا عقابه مرجم
حرب تلتظى حرابه يقال هفا الطائر بجناحيه اي خفق و
طار وحراب لبيد جونها من اسفلها الى اعلاها ولا يظهر في الرباعي
للاستثقال وشذ قديديمة ووريئة وقيل في وجه الحاق التاء
بهما ان الظروف كلها مذكر فتصغيرهما فلو لم يظهر التاء فيهما لظن انهما
مذكران اذ لا يعلم تانيثهما بالاخبار عنهما لانهما ملازمان للظرفية
ولا بوصفهما ولا باعادة الضمير اليهما بل بالتصغير فقط ولان القدام
بمعنى الملك وبمعنى الجهة والوراء بمعنى ولد الولد وبمعنى الجهة
فتصغيرهما بدون التاء يوهم انهما بمعنى الملك وولد الولد فاثبت
التاء ازالة لهذا الوهم وان كانت الفا مقصورة وهي رابعة تثبت لخفة
الاسم نحو حبيلى وان كانت خامسة فما فوقها حذفت استثقالا

فتقول

فتقول في جحجبى وهو اسم رجل سيد في قوم جحيجب وفي حولايا و
هو علم مكان حويليّ وانما قيل حويليّ لانه لما حذفت الف التا
نيث بقي حولاي قلبت الالف ياء لانكسار ما قبلها عند التصغير وادغمت
في الياء الاخيرة فحصل حويليّ منصرفا لان منع الصرف انما كان
لالف التانيث والالف تانيث وان كانت ممدودة ثبتت سواء كا
نت في الثلاثي او في غيره لانها لما زادت على خمسة احرف اشبهت
كلمة اخرى فثبتت كما ثبت وبك في بعلبك وانما ثبتت الكلمة الثا
نية في نحو بعيلبك لئلا يلتبس بتصغير غير المركب وتركوا ما قبل التاء
مفتوحا تشبيها بتاء التانيث ولذا صغروا الصدر فان الجزء
الثاني بمنزلة تاء التانيث والتنوين من حيث تنزل منزلة
بلية وتتمة ونزولها بتلك المنزلة ولذا المركب المتضمن الحرف
والمضاف فتقول في خمسة عشر سواء اردت العلم او العدد او
سميت به وفي اثني عشر واثنتي عشر ثنيا عشر وثنيتا عشر وتقول
ابي بكر وعبيد الله فعلم حكم القسم الثاني ايضا وهو ان يكون
الزيادة كلمة اخرى برأسها قوله والمدة الواقعة هذا هو القسم الثالث
وهو ان يكون الزيادة وهي المدة وتلك المدة اما ثانية او ثالثة
او رابعة ذكر الثانية في قوله فان كانت ثانية قالوا والثالثة
في قوله واذا وليها ياء التصغير للمناسبة المذكورة فاشار هنا الى ذكر
الرابعة وهي ان كانت واقعة بعد كسرة التصغير تنقلب ياء لسكو
نها وانكسار ما قبلها نحو كريديس في كردوس وهي قطعة عظيمة
من الخيل ومفيتيح في مفتاح وانما قال ان لم تكن ياء اي ان لم تكن

ياء لانها لو كانت ياء بقيت على حالها كقولك مينديل في منديل وان لم تكن واقعة بعد الكسرة بان لم يكسر ما بعد ياء التصغير كما في سكران وحمراء واجمال فتبقى المدة على حالها **قوله** وذوا الزيادتين اشارة الى القسم الرابع فنقول في تلك الزيادة اما في الثلاثي او في الرباعي فان كانت في الثلاثي فاما واحدة او اثنتان او ثلث فان كانت واحدة فظاهر اذ يمكن بناء التصغير من غير التغيير نحو مكرم في مكرم في ذلك لم يذكره ههنا وان كانت ثنتين ولا يكون احديهما المدة الواقعة بعد كسرة التصغير اذ حكم ذلك قد علم في القسم الثالث فاما ان يكون احديهما فضلى اولا فان كانت احديهما افضلى فتبقى الفضلى وهي الميم في الامثلة المذكورة اذ الميم موضحة للمسمى والزيادة الاخرى توضح ما يعرض له من نعال وافتعال وغير ذلك والمغتلم من الاغتلام وهو هيجان شهوة الضراب وان لم يكن احديهما فضلى فانت عند التصغير مخير في حذف احديهما شئت كقلنسوة النون والواو ههنا زائدتان ولا مزية لاحديهما على الاخرى فان شئت حذفت النون وقلت قليسية وكذا حبنطى فان حذفت الالف قلت الالف قلت حبينط وان حذفت النون قلت حبيط وتقلب الف ياء لكسرة ما قبلها ثم يعل اعلال قاض والحبنطى الصغير البطن والنون والالف فيه للالحاق بسفرجل فلذا يقال رجل حبنطى بالتنوين فان كانت الزيادة ثلثة غير المدة اذ هي تبقى بلا خوف مقيديم في مقاديم جمع مقدام فتبقى الفضلى من الثلث فتقول مقيعس في مقعنسس

فتحذف

فتحذف النون والسين وتبقى الميم لانها الفضلى من حيث دلالتها على اسم الفاعل واما ان كانت تلك الزيادة في الرباعي فتحذفها مطلقا اي سواء كانت احديهما فضلى اولا فانك تحذف في الجميع فتقول في محرنجم حريجم بحذف الميم والنون لانك لو بقيت شيئا منهما يخرج عن امثلة التصغير **قوله** غير المدة اي غير المدة الواقعة بعد كسرة التصغير فانه لا يخل ثبوتها لانك اذا قلت في حرنجام حريجيم بحذف الزيادة كلها غير هذه الالف لكان على بناء فعيعيل **قوله** ويجوز لما بين انه قد يحذف الزائد عند التصغير اشار الى جواز التعويض عنه بمدة بعد الكسرة ان لم يكن فيه المدة كما اذا صغرت مغتلما وحذفت التاء كان لك ان تقول مغيليم فتاتي بياء بعد كسرة التصغير والغلمة بالضم شهوة الضراب وقد غلم البعير بالكسر غلمة واغتلم الفحل اذا هاج والمغتلم الفحل الذي يشتهي الضراب والقائدة في الحذف والتعويض عنه بمدة ان ذلك لا يخل ببناء التصغير بخلاف بقاء الزائدة فانه يخل واما ان كان فيه المدة فلم يمكن التعويض لاشتغال محله بمثله كما تقول حريجيم في حرنجام **قوله** ويرد بعد الفراغ من المفرد شرع في الجمع وهو اما جمع قلة او جمع كثرة فان كان جمع قلة فيصغر على بنائه لقرب القلة من معنى التصغير فتقول في اكلب واجمال اكيلب واجيمال ويجوز ان ترده الى الواحد وتقول كليبات وجميلات وتقول في الزيود والهندات زييدون وهنيدات لانا نرجع الكثرة الى الواحد فنجمعه جمع السلامة فابقاء جمع السلامة اولا هذا اذا كان جمع

قلة واما اذا كان جمع كثيرة فلا يصغر على بنائه للتنافي بين الكثرة
والتصغير فننظر ان كان لمفرده جمع قلة ايضا كغلمان فان شئت
رددته الى مفرده وهو الغلام فتصغره ثم تجمعه جمع السلامة اما
بالواو والنون كما في مثالنا هذا فتقول غليمون وانما جمعته با
الواو والنون مع انه لا يجوز ذلك في مكبره لان المصغر كالصفة
فلا يشترط العلمية في جمعه بالواو والنون واما بالالف والتاء
كما اذا اردت تصغير دور ترده الى مفرد فتصغره ثم تجمعه على
دويرات على حسب ما يقتضيه الاصول وان شئت رددته الى جمع
القلة فتصغره وتقول غليمة وادير هذا اذا كان له تعين الرد
الى المفرد وتصغيره ثم جمعه جمع السلامة كما تقول في شعراء
ومساجد شويعرون ومسيجدات ولا يفوت بذلك جمع
الكثرة بل يكون استعارة صيغة القلة للكثرة او نقول لا باس
بفوت معنى جمع الكثرة لما مر ان تصغير الجمع للدلالة على قلته
ما يتوهم كثرته هذا في الجمع واما اسم الجمع فيصغر على بنائه
لانه لا واحد له من لفظه ولانه بمنزلة جمع القلة ويعلم بما ذكرنا
ان معنى **قوله** ويرد انه يجب الرد اي يجب في جمع الكثرة ان
يرد الى احد الامرين ولا يجب في جمع القلة ان يرد الى مفرده
بل يجوز واما اسم الجمع فلما لم يكن مفرد علم انه يتعين
تصغيره على لفظه وهذا يشكل بمثل سكارى وحمر فانه ليس
لجمع قلة ولا يجمع مفرده بالواو والنون ولا بالالف والتاء
ويمكن ان يقال بما يستثنى لانه علم مما ذكر في الكافية انه لا يجمع

مثل

مثل ذلك جمع السلامة فيكون قوله هنا ثم يجمع جمع السلامة محمولا
على ما يجوز جمعه جمع السلامة ولا يشكل بجمع الكثرة الذي ليس له واحد
مستعمل في الكلام نحو عباديد لانا نقول قال سيبويه نرده الى
ما يجوز ان يكون واحده فعباديد اما جمع فعلول او فعليل او
فعلال وايا ما كان فتصغيره عبيديد وجمعه بالواو والنون على
عبيديدين وبالالف والتاء على عبيديدات **قوله** وما جمع جاء بما
فرغ من التصغير القياسي في المتمكن شرع فيما هو شاذ وذكر
ثلثة اقسام لان شذوذه اما من جهة اللفظ فكانيسيان
وقياسه انيسين فكانه مصغر انسيان لكن استغنى عنه با
نسان كما جاء يدع على ودع وترك ودع للاستغناء عنه بترك و كذلك
عشيشية والقياس عشية ووجهها انك لما صغرت عشية اجتمع ثلث
ياءات والقياس حذف الاخيرة كما في عطية ومعية ولكن لو فعلوا كذ
لك وقالوا عشية لالتبس بتصغير عشوة وهو ما بين اول الليل
الى ربعه فابدلوا الياء الوسطى شينا اذ يهون عليهم زيادة الحرف من
جنس العين كما في باب التفعيل وذكر في الصحاح انه يقال خنجبوا
عنكم من الظهيرة اي ابردوا واصله خبّبوا ابدلت باءات ابدلوا من
الباء الوسطى خاء للفرق بين فعّل وفعلل وخص الخاء لان في الكلمة
خاء ثم قيل فيه وهذه علة جميع ما يشبهها من الكلمات وكذا اغيلمة
اغلمة واصبية لان غلاما فعال كغراب وصبيا كقفيز وهما جمعا
واصيبية في غلمة وصبية وقياسهما غليمة وصبية وكانهما تصغير اغلمة واصبية
في القلة على افعلة كاغربة واقفزة فردهما في التصغير الى بابهما ومن

العرب من يجريها على القياس فيقول صُبَيبة وغُلَيمة واما الذى من جهة
المعنى فقسمان لان المراد بالتصغير ان يكون الشئ الذى يصغر
عندهم مستصغرا فشذ وذه المعنوى اما لانه ليس المراد الا
ستصغار بل قرب الشئ من الشئ كقولهم اُصَيغر منك ولم يستقيم
ان يكون المراد انه صغير لان لفظ اصغر يدل على الزيادة فى الصغر
فهو مستغن عن التصغير بهذا المعنى لكنه فاد تقريبا بينهما من التفا
وت اذ لو قلت هو اصغر منك لجاز ان يكون التفاوت بينهما قر
يبًا او بعيدًا وكذا باقى الامثلة واما لان المراد الاستصغار
لكن فى المصغر بل فى شئ آخر كقولهم ما احيسن زيدًا فان معنى
التصغير الوصف بالصغر والفعل لا يصح وصفه بالصغر وانما المعنى
تصغير من نسب اليه الفعل ولذلك قال الخليل فى ما اميلح انما يعنون
الشئ الذى يصغر بالملح كانك قلت زيد مليح وعلم من هذا ان الا
صل فى الفعل ان لا يصغر قوله ونحو جميل يريد ان هذه الاسماء و
ضعت فى الاصل على التصغير كانهم فهموا فى الاصل تصغيرها و
ذلك قليل وجميل طاير على صورة العصفور والكعيت العندليب
قال سيبويه سالت الخليل عن كُمَيت قال انما صغر لانه بين السواد
والحمرة لم يخلص لاحد فاذا جمعوه ردوه الى المكبر المقدر
لانه ليس للمصغر جمع على حياله فقالوا فى جميل وكعيت جملان و
كعتان فدل ذلك على ان المكبر فى التقدير جمل وكعت لان فعلان
جمعه وفى كميت كمت فدل على ان مكبره فى التقدير اكمت لان فعلا
جمعه قوله وتصغير الترخيم هو ان يحذف الزوائد كلها ويصغر الاسم

وسمى تصغير الترخيم لما فيه من الحذف لان الترخيم التقليل يقال صوت
رخيم اذا لم يكن قويًا فتقول حميد فى احمد ومحمد ومحمود ولا يبالى بالتبا
س ثقة بالقرائن قوله وخولف بالفرع من كيفية تصغير ما يصغر
من الاسماء المعربة قياسًا وشاذًا وما ادى ذلك اليه من ذكر حكم
الفعل اشار الى حكم الاسماء المبنية فهى تصغر باعتبار التصغير
قسمان قسم يصغر لكن بخلاف تصغير المتمكن وقسم لا يصغر اما
الاول فبعض اسماء الاشارة والموصولات فزادوا قبل آخرها ياء وزادوا
بعد آخرها الفًا فقيل فى ذو تا ذيًّا وتيًّا لانهم لما زادوا ما قبل الاخير ياء
انقلبت الالف ياء وادغمت ياء التصغير فيها وفتحوا للالف وانما خولف
بتحقير المبهمات تحقير ما سواها لمخالفتها لساير الاسماء لانها تقع
على كل جنس بخلاف نحو رجل وفرس وانا الواضحة الصدر وعوضوا
منها الالف فى الآخر لان هذه الاسماء مبنية وسكون الآخر هو الاصل فى
البناء فناسب ان يوتى فى الآخر بحرف لازم السكون ثم اتوا بالياء ثانية لانه
لما لم يضم الصدر لم يمتنع وقوع الساكنة بعد الحرف الاول ولا يصغر ذي
وذه لئلا يلتبس بتصغير المذكر وللاستغناء بتصغير تا عن تصغيرهما
ولا يجوز ان يقال زيد قبل آخرها ياء ان لانه لو كان كذلك لوجب ان يقال
فى الذى الذى وفى التى التى لكن قالوا اللتيا واللذيا لانهم لما زادوا قبل
الاخير ياء اجتمعت مع ياء آخر فادغموا وفتحوا للالف وفتحوا ما قبل ياء
التصغير ايضا لئلا يكون ما قبل ياء التصغير فيهما واحد واما اللذيون فلانهم
زادوا فى الذين قبل الياء ياء وقبل النون الفًا فصار اللذيان ثم ابدلوا
الفتح ضمة والالف واوا لئلا يلتبس بالتثنية واما اللتيات فانما حصل

بردّه الى الواحد وتصغيره ثم جمعه جمع السلامة وانما قيدنا
بالبعض لان ثم وهنا ومن وما وذو والطائية لا يصغر واما
القسم الثاني فكالضمائر فانها لا تصغر لان التصغير كالصفة
وهي لا توصف وابن ومتى ومن وما اما للتشبه بالحروف والحروف
لا توصف فلا يصغر اولانها على وجه لا يمكن تصغيرها و
حيث استغنا بتصغير المكان عن تصغيره ومنذ للاستغناء
بتصغير مذ عن تصغيره ولم يعكسوا لانها بحذف النون والتصريف
فيها ادخل في الاسمية من منذ واما الاسماء المعربة التي لا تصغر
فهي مع لتعذر بناء فعيل منه وغير لتوغلها في معنى الحرف و
حسبك لمعنى الفعلية فيه والاسم العامل عمل الفعل في حال
عمله فلا تقول ضويرب زيدا ويجوز تصغيره في غير وقت عمله نحو
ضويرب لعدم قوة معنى الفعل فيه حينئذ قوله المنسوب
الغرض من النسبة ان يجعل المنسوب من آل المنسوب اليه او من
اهل تلك البلدة او الصنعة وفائدتها فائدة الصفة وانما افتقرت
الى علامة لانها معنى حادث فلا بد لها من علامة وكانت من
حروف اللين لخفتها وكثرة زيادتها وانما الحقت بالآخر لا
نها بمنزلة الاعراب من حيث العروض وموضع زيادتها هو الآخر
وانما لم تلحق الالف لئلا يصير الاعراب تقديريا ولا الواو لانها اثقل
وانما كانت مشددة لئلا يلتبس بياء المتكلم وانما قال انتقل الى
آخره ليخرج نحو كرسي فاذا قلت بغدادي فقد الحقت آخره الياء المشددة
ليكون معناه الشيء المنسوب الى البغداد واعترض بعض الشارحين

على هذا

على هذا التعريف من وجهين الاول انه يقتضي ان يكون المنسوب هو
المنسوب اليه والثاني ان الذي الحق آخره ياء مشددة لا يدل على نسبته
الى المجرد عنها لانهما واحد وجواب الاول انه لا يصدق على المنسوب اليه
انه يدل على نسبته الى المجرد عن الياء فانه هو المجرد عن الياء واذا لم يصدق
ما ذكر في تعريف احدهما على الآخر فكيف يكون احدهما هو الآخر و
عن الثاني من الظاهر البين ان المراد بالملحق بآخره ياء مشددة هو المركب
من المنسوب اليه ومن الياء المشددة والمجرد عن الياء المشددة
هو المنسوب اليه فقط فظهر انهما ليسا واحدا ثم اعلم ان اعتراض
الثاني يدل على ان توهم ان الضمير في قوله ليدل عائد الى الملحق لكنه ليس
كذلك بل هو عائد الى الالحاق الذي يفهم من قوله الملحق ان قرئ
بالبناء فهو عائد الى الياء المشددة على نسبة الملحق الى المجرد عن الياء
قوله وقياسه للغيرت النسبة الاسم من مدلوله الى آخر مغاير
له الا ترى ان قولك دمشق اسم البلد ودمشقي للرجل المنسوب اليه
وغيرته من حال الى حال لانه كان عريا عن الياء فقارنها وكان
اعرابه على ما قبلها فصار عليها طرقت الى الاسم تغييرات شتى و
تلك التغييرات على ضربين جارية على القياس المطرد في كلامهم
ومعدولة من ذلك ثم ان المصنف قدم التغييرات القياسية و
بعد الفراغ منها اشار الى غير القياسية اما القياسية فمنها حذف
تاء التأنيث وهو واجب لانك اذا نسبت رجلا الى ضاربة فلو
بقيت تاء التأنيث لكنت مؤنثا المذكر ولا يرد عليه ما قيل من ان
التاء لتأنيث المنسوب اليه لا لتأنيث المنسوب لان المراد انهم يستكر

هو اثبات تاء التانيث في صفة المذكر وايضاً يلزم اجتماع
التانيثين في نسبة مؤنث الى مؤنث نحو امراة بصرية
وايضاً استكرهوا وقوع تاء التانيث وسطاً واغا قيدنا
بالتاء لان الالف التانيث لا يحذف فيها لان التاء علم للتانيث
وليس الالف كذلك ثم اذا حذفت تاء التانيث وادخلت ياء
النسبة فلو وقع الاسم صفة مؤنث وجب ادخال التاء بعد
الياء نحو امراة بصرية وهذا غير ذلك ومنها حذف زيادة التثنية
والجمع المصحح اذا لم يسم بهما فالنسبة الى ضاربان وضاربون ضا
ربي لان المعنى يحصل بالنسبة الى المفرد فيقع الزيادة ضايعةً
ولانك لو قلت ضارباني وضاربوني على الكلمة اعرابين
احدهما بالحرف والثاني بالحركة اما اذا سمي بهما فلا يخلو اما ان
تعربه اعراب المفردات كما تقول قنسرين حال الرفع او تجريه
في الاعراب على ما كان عليه كما تقول في حال الرفع قنسرون
فعلى الاول تثبتها لانك اخرجتها جنبها عن احكامها التي كانت
لها فكانها لغير التثنية والجمع كما في عمران وغسلين وعلى الثاني
فها لان احكامها باقية وقنسرين علم بقعة غير منصرف للعلمية
والتانيث قوله ويفتح الثاني هذا شروع في ساير اقسام التغييرات
القياسية فنقول الاسم الذي يراد النسبة اليه اما ان يكون جمعاً
اولا فان لم يكن جمعاً فاما ان يكون مركباً اولا فان لم يكن مركباً
فاقسامه المذكورة في الكتاب اربعة الاول ان يكون في الا
سم كسرة بحيث اذا نسبت الى ذلك الاسم يجتمع مع ياء النسبة
كسرتان

كسرتان اواكثر الثاني ان يكون في آخره حرف علة الثالث ان يكون
في آخره همزة بعد الف الرابع ان يكون على حرفين بحذف الفاء
او العين واللام ويمكن جعل الاقسام خمسة بان يجعل القسم
الاول ما فيه تاء التانيث وزيادة التثنية والجمع ثم يذكر بقية
الاقسام على الترتيب الذي ذكرها اما القسم الاول فنقول في ضبطه
لا يخلو اما ان يكون ذلك الاسم على ثلثة احرف واكثر فان كان
على ثلثة احرف فاما ان يكون لامه حرف علة اولا فان كان حرف
علة فسنذكره في القسم الثاني من الاقسام الاربعة ان شاء الله
تعالى وان لم يكن حرف علة فاما ان يكون فاؤه ايضاً مكسوراً اولا
فان لم يكن فاؤه مكسوراً فتحت عينه سواء كانت ن فيه التاء نحو
شقري في النسبة الى شقرة وهي شقايق النعمان اولم يكن كنمري
كراهةً لتوالي اليائين والكسرتين مع قلة حروف الكلمة و
ان كان فاؤه ايضاً مكسوراً كابل فمنهم من يفتح العين لما ذكرنا
ومنهم من يبقي الكسرة لان اللسان يعمل في جهة واحدة فلا
يثقل وان كان على اكثر من ثلثة احرف فاما ان يكون على اربعة
احرف او على اكثر منها فان كان على اكثر منها كمعتمل ومستخرج لم
يغير الكسرة البتة ولا يشبه بنمر لبعده منه وان كان على اربعة
احرف فاما ان يكون قبل الحرف المكسور او بعده حرف لين
اولم يكن فان لم يكن فاما ان يكون الحرف الثاني من ذلك الاسم
متحركاً او ساكناً فان كان متحركاً كعلبط فلم يغير الكسرة ايضاً
وان كان ساكناً فالافصح بقاء الكسرة فيقول تغلبي لان حرف

عدد حروف الاسم كثيرة فلا يعتدى عليه الخفة وضع حركة مكان
حركة ولان الساكن حجز بين المتحركين فخففا للفظ ومنهم
من يفتح فيقول تغلبى لان الثانى ساكن فهو كالمعدوم فصار
كنمرو حكم قد عمل ومستخرج وعلبط كما ذكرت مذكور فى شرح
الهادى ويمكن ان يقال كلام المصنف ايضاً يدل عليه فان تقديره
ويفتح الثانى من نحو نمر وعجلاو نحو تغلبى وحذف لفظة نحو
لتقدم ذكره ثم اراد بنحو تغلبى ما زاد على ثلثة احرف من القسم
الذى نحن فيه سوى الذى تقدم فيه على المكسور او تاخره حرف
لين ويكون قرينته ذكر ذلك من بعد دون البواقى فافهم وانما قال
على الا فصح مع انه لا خلاف فى البعض كقد عمل ومستخرج و
علبط لانه لما اراد ان حكم جميع ما كان على اكثر من ثلثة
احرف من سوى المستثنى يخالف حكم نحو نمرى وجاز فى
تغلبى ليس بالا فصح الفتح كما مر اشار الى ان حكم الجميع يجا
لفه على الا فصح فان الفتح فى تغلبى ليس بالا فصح هذا
اذا لم يكن قبل المسكور المكسور ولا بعده حرف لين واما ان
كان فاما ان يكون بعده او قبله فان كان بعده فيكون على و
زن فعيل او فعيلة لا محالة اذ الكلام فيما لا يزيد على اربعة
ولا عبرة بالتاء والى هذا القسم اشار بقوله ويحذف الياء
ولما كان فعول وفعيل وفعولة وفعيلة قريبة من فعيل و
فعيلة لفظاً وحكماً ذكر الجميع ههنا فنقول اما ان يكون
معتل اللام اولا فان لم يكن معتل اللام فتحذف منه الياء والواو
وتبدل

وتبدل الكسرة والضمة فتحة من فعيلة او فعولة دون فعيل
وفعول لكن بشرط صحة العين ونفى التضعيف فتقول فى حنيفة
وشنوءة حنفى وشنئى وفى حنيف وشنوء حنيفى وشنوئى فرقا بينهما
وللمؤنث اولى بالحذف لاستثقالهم اياه اما المعتل العين فلم يفرقوا
فيه قالوا طويلى فى طويل وطويلة لانهم لو قالوا طولى فى طويلة
لتحرك الواو وانفتح ما قبلها فلو قلبوا لزم زيادة التغيير مع اللبس ولو
لم يقلبوا لزم الاستثقال وكذا قولى فى قول وقولة واما
المضاعف فلم يفرقوا فيه ايضاً كشديدى وحرورى فى المذكر والمؤ
نث لانهم لو حذفوا الياء والواو وقالوا شددى وحررى لادى
الى الثقل ولو ادغموا لزم زيادة التغيير مع اللبس والحرور الرائح الحا
ومعنى الحرارة ايضاً قوله ومن فعيلة اى ويحذف الياء من فعيلة بشرط
ان لا يكون مضاعفة فيقول فى جهينة جهنى وفى عيينة وقويمة عينى
وقومى ولا يشترط فيها صحة العين لان حرف العلة اذا تحرك و
انضم ما قبلها لا تقلب الفا فلا يلزم المحذور واما المضاعف فلا
يفرق فيه تقول فى خبيب وحبيبة خبيبى لان حذف الياء يؤدى الى
الثقل لو لم يدغم احد المثلين فى الآخر او زيادة التغيير مع اللبس
لو ادغم فقوله عجلاو شديدى وطويلى اشارة الى ما احترز عنه فى فعولة
هذا القول وما احترز عنه بقوله غير مضاعفة فى فعيلة بضم الفاء
فى فعيلة بقوله بشرط صحة العين ونفى التضعيف ولم يذكر ما احترز عنه
وفتح العين اشارة الى ان الغرض الاصلى هنا ذكر فعيل وفعيلة
واما فعول وفعولة وفعيل وفعيلة فبالعرض للمشابهة المذ

كورة قوله وسليقي مبتدأ وما بعده عطف عليه وهذه كانت ترد
اعتراضًا على فعيلة فاخبر منها شاذ والقياس سلقي وسلمي
وعمري بحذف الياء وابدال الكسرة فتحة والسليقي من يتكلم
بسليقته اى بطبيعته معربًا من غير تعلم قال ولست بنحوي
يلوك لسانه ولكن سليقي اقول فاعرب وقيل في سليمي وعميري
انما جعل كذلك لئلا يلتبس بسليمة التى في غير الازد وعميرة
التى في غير الكلب قوله وعبدي وجذمي هذان ايضًا كانا وارد
ين اعتراضًا على فعيلة حيث ضموا اولهما والقياس الفتح كحنفي
في حنيفة لكن ضم العين للفرق بين هذا المنسوب وبين المنسوب
الى عبدة اسم رجل وكذا ضم الجيم للفرق ايضًا لان الجذيمة
جذيمتان فالنسبة الى جذيمة عبد القيس بالفتح على الاصل و
الى جذيمة اسد بالضم وانما قال اشذ لانه في عدم الحذف الواقع
في الصور الا وله رجوعًا الى الاصل واما الضم فلا وجه له قوله
وخريبي وارد على فعيلة والقياس خربي وخريبة موضع
سمى بصرة الصغرى تركت ياؤه في النسبة لئلا يلتبس بالنسبة
الى خرب علمًا وهو جمع خربة وهي عروة المزادة قوله وثقفي وارد
على فعيل والقياس ثقيفي قوله وقرشي وفقمي وملحي وارد على
فعيل والقياس قريشي وفقيمي ومليحي وقيل انما فعلوا ذ
لك لدفع اللبس فانهم قالوا في قريش اسم دابة في البحر قريشي
وفي فقيم بني تميم فقيمي وفي مليح سعد مليحي فقوله ثقفي
مبتدأ وما بعده عطف عليه وقوله شاذ خبره قوله ويحذف
الياء لما تكلم فيما لم يكن معتل اللام من فعيل وفعيلة وما ناسبهما شرع في المعتل
اللام منها وقدم فعيلا وفعيلا مذكرًا ومؤنثًا فيقول اذا نسبت

الى غنى او غنية حذفت الياء الاولى وقلبت الاخيرة واوًا كراهة اجتماع اليائين مع الكسرتين
ثم قلبت كسرة النون فتحة كما في نمر فتقول غنوي واذا نسبت الى قصي
وقصية واُمي واُمية حذفت الياء الاولى وقلبت الاخيرة واوًا
وجاء اُميي باربع ياءات اذ ليس قبلها كسرة وامي غنى بالكسرة وأموي
بفتح الهمزة شاذ والقياس الضم واجري لما كان حكم تحته مثل
حكم غنية ذكر حكمها هنا مع انها تفعلة لا فعيلة فاذا نسبت اليها
تحذف الياء الاولى وتقلب الاخيرة واوًا تحوي واما نحو عدو
يقال لما فرغ من فعيل وفعيل معتل اللام شرع في فعول منه فتقول
اذا نسبت الى عدو يقال عدوي بالواوين اتفاقًا واختلف في عدوة
فقال المبرد عدوي ايضًا فقد خالف ههنا باب الصحيح اذ كان
يفرق فيه بين المذكر والمؤنث وههنا لا يفرق فنظر الى مقتضى
اصل النسب ولم يجعله مما استثنى ككتاب شنوءة لان الادغام اجراه
مجرى الحرف الواحد وقال سيبويه عدوي بحذف احدى الواوين
وفتح الدال للفرق بين المذكر والمؤنث كما في الصحيح ثم ان المصنف
ضم فعولا الى فعيل في الاول لاشتراكهما في الشرط واخر فعيلا
عنهما في الثاني ضم فعيلا الى فعيل في الاول لاشتراكهما في الحكم
واخر فعولا عنهما وما الا لاختصاص المناسبة فيهما ويحذف
الياء الثانية لما فرغ مما وقع فيه بعد المكسور حرف لين ومما يتعلق
به من الابحاث شرع فيما وقع فيه اللين قبل المكسور فتقول لا يخ
اما ان يكون المكسور ايضًا حرف علة بحيث يجب الادغام او لا فان كان
الثاني فاما في آخره حرف علة كالقاضي ويذكر في القسم الثاني او لا وح ينسب

الى ذلك الاسم كما هو كعالمي وقابلي وعاوري وان كان للاول فيحصل
يا مشددة لا محالة كسيد وميت فيحذف اليا الثانية وتقول
سيدي وميتي كراهة كسرتين واربع ياءات ولم يحذفوا الاولى
لئلا يرجع الى تحرك حرف العلة وانفتاح ما قبلها فيلزم النقل لو لم تنقلب
الفا ويلزم زيادة التغيير مع اللبس لو انقلبت ومهيمي
لما كان حكم مهيمي حكم سيد في حذف احدى اليائين حال النسبة
وان كان على اكثر من اربعة احرف والكلام فيما هو على اربعة احرف
ذكره ههنا فيقول مهيم ان كان اسم فاعل من هيّمه العشق
يهيّمه اذا جعله هائما فيحذف منه اليا الثانية في النسبة كما في سيد
ويقال مهيمي وان كان تصغير مهوّم اسم فاعل من هوم الرجل اذا
حرك راسه من النعاس فيقال فيه مهيمي وذلك لانه لما صغر مهوم وحذف
منه الواو الاولى فصار مهيوما ثم قلبت الواو ياء لوقوع يا الساكنة
قبلها ثم ادغم فقيل مهيّم ولفظ اسم الفاعل من هيم ايضا مهيّم
فلو نسبوا الى هذا بحذف احدى اليائين لالتبس ولو بقوا اليائين
ونسبوا اليه كما هو وقالوا مهيّيي لزم الاستثقال فزادوا ياء لان
السكون من غير ادغام كالاستراحة وخص مهيّم مصغر مهوم
بهذه الزيادة دون مهيم اسم فاعل من هيّم لانه حذف منه احدى
العينين فكان التعويض بها اجدر وذكر ان طائيا شاذ لان اصله
طيئي حذفت اليا الثانية وقلبت الاولى الفا فهذا وجه شذوذه
وقيل فيه نظر لان هذه الانقلاب لا يتعلق بهذا الباب ومقتضى هذا
الباب كما ذكرنا حذف اليا الثانية وقد حذف فوجه شذوذه

ان يقال

ان يقال حذف اليا الاولى الساكنة وقلبت الثانية المتحركة الفا
فطائي شاذ من حيث حذف الاولى والقياس حذف الثانية وهذا
ليس بسديد اذ لو كان كذلك لا يكون القلب فيه شاذا وقد ذكر
شذوذه في الاعلال فالوجه انه حذف الثانية كما ذكرنا اولا لكن
لما كان هذا القلب مختصا بحال النسبة ذكر شذوذه فيها ولما كان
القلب في نفسه ايضا شاذا ذكره في الاعلال ونقلب الالف لما فرغ
من القسم الاول شرع في القسم الثاني وهو ما يكون آخره حرف علة فهي
اما الف او ياء او واو فان كان الفا فاما ثالثة او رابعة او خامسة
او سادسة فان كانت ثالثة فيقلب واوا سواء كانت منقلبة عن واو
اما اثباتها فلانها بدل من اصلي فحذفها اجحاف بالاسم لنقصه عن
اقل الاصول واما قلبها واوا فلانها ان كانت عن واو كعصا فظ
وان كانت عن ياء كرحى فلئلا يجتمع الكسرة والياءات وان كانت
رابعة فاما منقلبة او لا فالاحسن ابدالها واوا سواء كانت من
الواو والياء كملهوي من اللهو ومرموي من الرمي لانها بدل
من اصل فهي كالاصل ويجوز حذفها فيقول ملهي ومرمي لان
الاسم لم ينقص بحذفها عن اقل الاصول وان لم تكن منقلبة فاما
ان يكون الحرف الثاني من الاسم الذي هو فيه ساكنا او متحركا فان
كان ساكنا كحبلى فيجوز فيه الحذف لزيادتها وقلبها واوا
تشبيها بملهي وقلبها واوا مع زيادة الالف تشبيها لها بالالف
الممدودة كصحراوي وان كان الحرف الثاني من ذلك الاسم متحركا
فلم يجز فيه الا الحذف كجمزي في جمزى لان حركة الحرف الثاني

فان كانت منقلبة

بمنزلة حرف آخر فلا الف فيها في حكم الخامسة الا ترى ان من صرف هندا
ودعدا لم يصرف سقر وقدم علمين لان الحركة صيرتها في حكم زينب وسعاد
يقال حمار جزي اي سريع من الجمز وهو ضرب من السير واعلم ان الالف
من المنقلبة ما كانت منقلبة عن حرف صيلي فالف الحاق وان كانت
منقلبة عن اليا لحكمه حكم الف التانيث فيجوز في معزي معزوي تشبيها
بالمنقلبة عن الاصل كملهوي ويجوز معزي تشبيها بالف التانيث
كحبلي ومعزاوي كحبلاوي وان كانت خامسة كمرامي وهو مفعول
من المرامات او سادسة كقبعثري وهو الجمل العظيم الشديد فالحذف
لا غير لطول الاسم فقول العامة مصطفوي خطأ والصواب مصطفي
ويقلب اليا المفرغ مما آخره الف شرع فيما آخره يا او واو وخلط
حكم احدهما بالآخر لتقاربهما في الحكم فيقول اليا المتطرفة اما ان تكون مخففة
او مشددة فان كانت مخففة فاما ان يكون ما قبلها متحركا او ساكنا
والواو المتطرفة ايضا اما مخففة او مشددة لكن المخففة لا يكون
ما قبلها الا ساكنا لانه لو انفتح ما قبلها انقلبت الفا وليس في الكلام
اسم متمكن في آخره واو قبلها ضمة او كسرة واذا كان كذلك فليتكلم
في اليا المتطرفة المخففة اللتي تحرك ما قبلها فيقول تلك الحركة لا تكون
الا الكسرة لانها لو كانت فتحة انقلبت الفا فلا يكون مما نحن فيه وليس
في الكلام اسم في آخره يا قبلها ضمة فاليا المتطرفة المخففة المكسور
ما قبلها اما ثالثة او رابعة او خامسة او سادسة فان كانت ثالثة
كما في عم من عمي عليه الامر اذا التبس ورجل عمي القلب اي جاهل
وكما في شج من شجي اي حزن قلبت في النسبة واوا كراهة

اجتماع اليآت وتفتح ما قبلها كما في نمر وان كانت رابعة فمنهم
من يحذفها فيقول قاضي وهو الافصح كراهة لاجتماع اليآت
والكسرتين لو لم تغير ولو غيرت بان قلبت واوا وفتح ما قبلها كما
فعله بعضهم اجراء لها مجرى اليا الثالثة لسكون ثانيه كما اجري ملهوي
مجري وهوي يلزم زيادة التغيير مع اجتماع حروف العلة وهذان
القسمان قد وعدنا بيانهما في القسم الاول وان كانت خامسة فاما
ان يكون قبلها يا مشددة او لا فان لم يكن حذفت فيقال مشتري
وان كانت قبلها يا مشددة كمحي اسم فاعل من حيي يحيي واصله محيي
اعلت الاخيرة اعلال قاض فاذا نسبت اليه حذفت الاخيرة كما في
فيصير محيي باربع ياءات كامي فيجوز الوجهان كما تقدم وان
كانت سادسة حذفت كما في مستسقي ونحو ظبية مما
في آخره يا مخففة قبلها حركة شرع فيما آخره ياء او واو
مخففة قبلها سكون فيقول فاؤه اما مفتوح او مكسور او مضموم
وعلى التقادير فاما مذكر او مؤنث واختلف في مثل ذلك فقال
سيبويه ان النسبة اليها كما هي من غير تغيير غير حذف التاء
من المؤنث فيقال في النسبة الى ظبي وظبية ظبيي كما في نمري
لان حرف العلة اذا سكن ما قبلها كان حكمها حكم الصحيح
ووافقه يونس فيما لا تاء فيه واما ما فيه التا فقال يحرك فيه الساكن
وتقلب اللام واوا ان لم تكنها فيقال في ظبية وغزوة ظبوي
وغزوي قياسا على عموي في عم وهذا القياس بعيد لان ما قبل
اليا والواو في ظبية وغزوة ساكن وفي عم متحرك وكان

الخليل يعذره في بنات اليا دون بنات الواو لوجهين الاول انه حمل طَيِّئًا
على حم لئلا يجتمع اليأات فانه مستكره والثاني انه قد جا مثل ذلك في اليائي
حيث قال زنوي في النسبة الي بني زنية وقروي في النسبة الى قرية ولسيبويه
ان يجيب عن الاول بان اجتماع اليأات وان كان مستكرهًا لكن السلوك
يجزيه وعن الثاني بانه شاذ لا يحمل عليه وبديحي بفتح الدال شاذ عندهما
والقياس السكون وباب طي لما فرغ من اليا والواو المخففة المتطرفة
شرع في المشددة وهي اما بعد الحرف الاول او الثانية او الثالثة او الرابعة
فان كانت بعد الحرف الاول فان كانت يا ترد اليا الاولى الى اصلها وتفتح
كما في نمر وتقلب الثانية واوًا لئلا يجتمع الياءات فيقال في طي طووي
لانه من طويت وفي حي حيوي وان كانت واوًا ابقيت اذ ليس اجتماع
الواوين واليائين في الاستثقال كاجتماع اليأات فيقال دوي وكوي
في النسبة الي دو وهو البادية والي كو وكوة وهو ثقب البيت وان كانت بعد
الحرف الثانية كغني وعدو فقد تقدم في القسم الاول وان كانت بعد
الثالثة واليه اشار بقوله وما آخره يا مشددة بعد ثلثة فلا يخ اما ان يكون
اليا الاخيرة اصلية او زائدة فان كانت اصلية كمرمي ففيها وجهان
الاول حذف احديهما وقلب الاخري واوًا كما في غني والثاني
حذفهما استثقالا وان كانت زائدة ككرسي حذفت مع ما قبلها وفاقا
كرسي ايضًا فهذه اليا هي يا النسبة والتي كانت قبلها حذفت وان كانت
بعد الرابعة كبخاتي اسم رجل فانك اذا نسبت اليه حذفت اليا
واتيت بيا النسبة انما قيد بقوله اسم رجل لانه لو كان جمعًا رد الي الواحد
كما سيجيئ والبختي نوع من الابل وجمعه بخاتي غير منصرف واذا

واذا سمي به فلا ينصرف ايضًا كما سمي بمصابيح لكن اذا نسبت اليه صرفت
لان يا النسبة ليست من ابنية الكلمة الا ترى انك لو نسبت الى الجمال
لقلت جمالي منصرفًا ولو كانت غير يا النسب لم ينصرف هكذا ذكر في الشرح
المنسوب الى المص وفيه نظر لانه ليس بجمع ولو قيل المراد لو كان اليا للجمع
لكان بعيدًا عن التوجيه يعرف بالتامل ثم قيل فيه ومن ثم قالوا رايت
يمانيًا ولم يكن واردًا على الزنة التي لا يقع الا جمعًا يعني من جهة ان يا
النسبة ليست من الابنية لم يكن يمانيًا ويمانيا بتشديد اليا وتخفيفه واردًا
بطريق الاعتراض على ما قالوا مفاعل ومفاعيل ونحوهما لا يكون الا جمعًا
او تقول المعني لاجل ان يا النسبة لم يكن داخلًا في ابنية الكلمة قالوا رايت
يمانيا يعني بالتنوين منصرفًا ولم يجعلوه من الصيغ التي لا يكون الا جمعًا
وهذا اقرب الى اللفظ لكن يرد عليه الاعتراض المقدم وكذا يقول في النسبة
الى الشافعي شافعي وشفعوي خطا ذكر في الصحاح ان النسبة الى اليمن
وهو بلاد العرب يمني ويمان مخففة والالف عوض من يا النسبة فلا
يجتمعان قال سيبويه بعضهم يقول يماني بالتشديد ولم يذكر المص
ما في آخره الواو المشددة بعد الثلثة كمعزو والظاهر ان النسبة اليه معزوي
ولم ار له نقلا وما آخره همزة لما فرغ من القسمين الاولين من الاقسام
الاربعة شرع في القسم الثالث منها وهو ما آخره همزة بعد الف فهي اما
للتانيث او اصلية او منقلبة عن حرف اصلي وعن الالحاق فان كانت
للتانيث قلبت واوًا كحمراوي في حمراء لكون الهمزة اثقل من الواو ولم تقلب
يا لئلا يجتمع ثلاث يا ات مع الكسرة وشذ صنعاني في النسبة الى صنعاء
اليمن وبهراني في النسبة الى بهراء اسم قبيلة والقياس صنعاوي وبهراوي

ومن العرب من يقوله فابدلوا من الهمزة النون لان الالف والنون
تشابهان لا لفي التانيث ور وحاني بفتح الراء في النسبة الى روحاء وهو
بلد والكلام فيه كما في صنعاني وبضم الراء في النسبة الى الملائكة والجن
ويقال لهم الروح للطافتهم واستتارهم عن الناس وزادوا الالف والنون
للفرق بينه وبين المنسوب الى روح الانسان قال ابو عبيدة يقول
العرب وحاني في لكل ما فيه الروح من الناس والجن والدواب وجلولاء
قرية وحروراء ايضا قرية ينسب اليها الحرورية من الخوارج اذ كان اول مجتمعهم
بها وغلبتهم منها وان كانت اصلية تثبت على الاكثر لقوتها بالتماثل
فيقول في قراء وهو الرجل المتنسك من قرأ اذا تنسك قرائي ومنهم من
يقلبها واوا استثقالا وان كانت منقلبة عن حرف اصلي ككساء
ورداء اصلها كساو وردای قلبت حرف العلة همزة لوقوعها طرفا بعد
الف زائدة كما سيجيء او عن حرف الالحاق نحو علباء وهو عصب العنق
والهمزة فيه منقلبة عن ياء زيدت للالحاق ففيها وجهان الابقاء
تشبيها بالاصلية والقلب واوا تشبيها بالهمزة التي للتانيث
وباب سقاية لما بين حكم ما انقلب فيه حرف العلة بعد الالف
همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة اشار الى بيان حكم ما لم ينقلب
فيه حرف العلة الواقعة بعد الالف همزة وذلك بان لا يكون طرفا
او لا يكون الالف زائدة فباب سقاية وشقاوة اشارة الى الاول
وباب راي وراية الى الثاني فيقول في الاول حرف العلة الواقعة
بعد الالف ان كانت ياء قلبت همزة فيقال سقائي بالهمزة لئلا يجتمع
الياءات مع ذهاب المانع وهو التاء ولو قلبوها واوا لم يبعد كما في

كما في رداوي وان كانت واوا ابقيت فيقال شقاوي في شقاوة
اذ لم يستثقل الواو مع اليائين كاستثقال الياءات فيقال ح التاء ما في
تقديرا او خلف ياء النسبة عنها واما في الثاني وهو باب راي وراية
وهو الاسم الثلاثي الذي تقع فيه الياء بعد الف مقلوبة عن حرف
اصلي وتكون تاء التانيث فارقة بين الواحد وغيره فيجوز رايي
بياءات كظبيي لسكون ما قبلها ورائي بالهمزة كسقائي اذ الياء
فيها وقعت بعد الالف وراوي لاستثقال الياءات هنا لتقدم حرف
العلة عليها بخلاف ظبيي والياء اذا استثقلت قبل ياء النسب قلبت واوا
فكذا هنا   وما كان على حرفين لما فرغ من الاقسام الثلثة شرع
في القسم الرابع والمراد بيان ما يرد وما لا يرد عند النسبة من الاسم الذي
صار الى حرفين بالحذف وذلك على ثلثة انواع ما يجب فيه الرد وما
يمتنع وما يسوغ فيه الامران اما الذي يجب فيه الرد فصنفان الاول
ان يكون متحرك الاوسط في الاصل والمحذوف لامه ولم يعوض عن المحذوف
همزة وصل كابوي واخوي وستهي في ست واصله ستة وهو
الاست وانما يجب الرد لانهم لو لم يردوا لاضلوا بالكلمة بسبب حذف
اللام وحركة العين لان الحركة الآن انما هي لاجل بالنسبة مع ان المحذوف
لام وهو قابل للتغيرات فان قلت هذا منقوض بقولهم دمي ودموي
مع ان دما متحرك الاوسط في الاصل والمحذوف لام ولم يعوض همزة
وصل قلت ان دما في الاصل فعل بسكون العين عند سيبويه والاخفش
نعم هو عند المبرد فعل بفتح العين واستدل عليه بقولهم دميَ يدمى

دمًا كما فرق يفرق فرقا وحذر يحذر حذرا وللصفة منه دم كحذر وفرق يقال
وهذا ضعيف لجواز ان يكون الشيء على وزن فاذا اشتق منه فعل كان
مصدر ذلك الفعل على غير وزن ذلك نحو جنب الرجل يجنب جنبا
اذا اشتكى جنبه والفعل ماخوذ من الجنب بسكون النون والمصدر
فعل بفتح العين فكذا فيما نحن فيه واستدل ايضا بقولهم في التثنية
دميان وبقول الشاعر فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ولكن على
اقدامنا تقطر الدما فانه لما اضطر اخرجه على اصله وقال المص في شرح
المفصل ان قولهم دميان وتقطر الدما لا ينهض دليلا لكونه شاذا وقال
سيبويه انه يجمع على دماء ودمي كدلاء ودلي وظباء وظبي ولو كان
متحرك العين كعصا لا يجمع على ذلك وقال المبرد جمعه مخالف لنظائره
وبالجملة بنى المص الكلام على مذهب سيبويه الثاني ان يكون المحذوف
فاء وهو معتل اللام كشية وهي كل لون يخالف معظم اللون واصلها
وشية حذفت فاؤها لما سيجي فاذا نسب اليها يرد المحذوف لانه
لو لم يرد فاما ان يقال شيي فتجمع اليا آت وهو مستكره او يقال
شوي فلا يكون فيه تنبيه على حذف الواو اذ ليس في كلامهم كلمة
فاؤها ولامها واو فاذا ارد المحذوف وجب فتح الشين لانه
لو ابقي ساكنا لزم بقاء الواو مع موجب الحذف ثم يقلب لامها واوا
فيقال وشوي واجاز الاخفش وشيي بالسكون عن الاصل كما في وحيي
والفرق ان الواو في وحيي مفتوح بخلاف ما نحن فيه وان كانت
لامه صحيحة هذا شروع فيما يمتنع فيه الرد وهو ايضا صنفان الاول
ان يكون لامه صحيحة والمحذوف فاء كعدة واصلها وعدة

فاذا نسب اليها يقال عدي ولا يرد المحذوف لانه لو رد فاما ان لا يفتح العين
فيلزم بقاء الواو مع موجب الحذف او يفتح فيكون التحريك من غير موجب
مع ان المحذوف غير اللام التي هي محل التغيرات وكذا زنى في زنة واصلها
وزنة والثاني ان يكون اللام صحيحة ايضا والمحذوف العين كسهي في سه
والاصل ستة وانما لم يرد فرقا بين النسبة الى ما حذف منه اللام وبين
النسبة الى ما حذف منه العين ولم يعكس لان اللام محل التغير فهو اولى
بالتغيير بالرد والمحذوف غيرها اي غير اللام سواء كان فاء او عينا
وجاء عدوي في النسبة الى عدة وليس هذا رد اللفاء المحذوف والا لوجب
ان يقال وعدي بل هو كالعوض عن المحذوف وما سواهما الا في
ما يجب فيه الرد ويمتنع شرع فيما سواهما وهو ثلثة اصناف الاول المحذوف
اللام الذي سكن وسطه اصلا ولم يعوض همزة وصل كغد والثاني المحذوف
المحذوف اللام المتحرك الوسط الذي عوض فيه عن المحذوف همزة وصل كابن
والثالث المحذوف اللام الساكن الوسط الذي عوض فيه عن المحذوف همزة
وصل كاسم واصله سمو لما سيجي وانما الحصر فيها لان المحذوف ان كان
غير اللام فاللام ان كانت صحيحة فهو داخل فيما يمتنع رده حيث اشار
اليه بقوله وان كانت لامه صحيحة والمحذوف غيرها لم يرد وان لم يكن
اللام صحيحة فلا يكون المحذوف ح الا الفاء اذ لم يثبت حذف العين
الا في سه ومذ وثبة على تقدير ان يكون من ثاب يثوب فانه
قال الامام عبد القاهر رحمه الله لا يوجد شيء حذف عينه اكثر من اثنين
مذ وسه واما ثبة فالاكثر على ان لامها محذوف من تثبيت
اذا جمعت واجاز ابو اسحق ان يكون من ثاب يثوب لان معنى الاجتماع

ان يعود بعض الى بعض في الثوب الرجوع وايضا فانه قال بعض الفضلا في شرح
تصريف ابن المالك نص اهل التصريف على انه ليس في اللغة العربية ما حذف
سوي مذ وسه وثبة على قول فثبت انه لا يكون المحذوف الا الفا او داخل
ح فيما يجب فيه رد المحذوف حيث اشار اليه بقوله او كان المحذوف فا او هو معتل
اللام وجب رده فثبت انه ان كان المحذوف غير اللام فهو داخل في الواجب والممتنع
واما ان كان المحذوف اللام فان جمع الشرطين بان يكون متحرك الاوسط اصلا
ولم يعوض همزة وصل فهو ايضا مما يجب فيه الرد كما مر بقي ثلثة اصناف كما ذكرنا
لانه اما ان ينتفي الشرط الاول او الثاني او هما جميعا وحكم الكل جواز الامرين
اما في الاول كغد والاصل غدو وحر والاصل حرح فان شئت رددت
المحذوف لان اللام قابل للتغيير وان شئت لم ترده لان اصله سكون العين
فلا يلزم من ترك الرد اخلال بالكلمة بخلاف اب واخ كما مر واما في الثاني
كابن واصله بنو فان شئت حذفت همزة الوصل ويكون حكمه حكم اب
فتقول بنوي وان شئت بقيت همزة الوصل وتقول ابني فلا يجوز
ابنوي لئلا يلزم الجمع بين العوض والمعوض واما في الثالث كاسم فتقول
اسمي وسموي ولم يذكر المص مثاله وابو الحسن الاخفش يسكن ما اصله
السكون كغد وحر لانه لما رد واصله السكون صار كغدو وقدر فكما
يقال فيهما غدوي وقدري فكذا يقال هنا غدوي وحرحي واما من
لم يسكن فلان التغيير في غد حال النسبة وقع بواو لم يكن في آخر المنسوب اليه
وقبله سكون مثل طوي في طي فكما يفتح في طوي فكذا في غدوي ثم
يحمل غير المعتل كحر على المعتل كغد لما كان موافقا له في الحذف والرد
لكن مذهب الاخفش اقيس واخت وبنت اختلف في النسبة الى اخت
وبنت فقال سيبويه هي كالنسبة الى اخ وابن لان التا تحذف في النسبة

نعل

فيقال في اخت اخوي كاخ وفي بنت بنوي كما ينسب الى ابن بحذف همزته
وعلى هذا يقال في كلتا كلوي لان اصل كلتا على المختار كلوى ووزنه فعلا
ابدل الواو تا اشعارا بالتانيث ولم يكتف بالالف لانها تنقلب يا في النصب والجر
فاذا نسب اليها وجب حذف التا لانها انما ابدلت من الواو دلالة على التانيث
كما عوضت في اخت وبنت عن المحذوف لذلك وهو يحذف التا منهما فكذا
هنا ورد الواو التي ابدل منها التا كما في اخت وبنت وحذف الالف
كراهة اجتماع الواوين لو قلبت واوا فيقال كلوي وقال يونس يجب ابقا
التا في اخت وبنت لانها لما كانت عوضا من المحذوف فكانها اصل فيقال
اختي وبنتي ويجب ان يعلم ان النسبة الى ابنة ابني وبنوي اتفاقا
اذ التا فيها ليس عوضا كما في بنت حتى يبقيه يونس وعلى مذهب يونس يكون
النسبة الى كلتا كالنسبة الى حبلى بالوجوه الثلثة لان التا عنده كالاصلي
هذا كله على قول من يقول وزن كلتا فعلى واما على قول من يقول التا للتانيث
فيه عوض وان الالف لام ووزنه فعتل فقياس النسبة كلتوي وهذا
القول ليس بشي اذ لا يعرف فعتل ولا يكون تا التانيث متوسطة وذكر
في شرح المنسوب الى المص ان النسبة الى كلتا عند سيبويه كلوي لان
التا عنده للتانيث فيحذف ويقلب اللام واوا وفيه نظر لان هذا الكلام
يدل على ان وزن كلتا عند سيبويه فعتل وليس كذلك لان المص صرح
في شرح المفصل بان اصل كلتا عند سيبويه كلوى ووزنه فعلى
ابدل الواو تا اشعارا بالتانيث والمركب لما فرغ من بيان التغيير
القياسية في غير المركب شرع في المركب وهو اضافي وغير اضافي وغير الاضافي
اسنادي ومتضمن للحرف وامتزاجي فالاقسام اربعة اما غير الاضافي
فينسب الى صدره لاستثقال النسبة الى كلمتين معا فحذفوا الثانية
كما حذفوا تا التانيث ولان الاسم اذا تلفظ به غلب على ظن السامع المراد

شرح

المراد منه قبل تمامه فكان الباقي كانه منكور فكان اولى بالحذف من الاول
وانما لا ينسب الى خمسة عشر عددا لان الجزئين مقصودان فلو حذف احدهما
اختل المعنى ولو لم يحذف استثقل واما في خمسة عشر اسما فالاسمان بكمالهما
علم لا دلالة لعشرة ولا لخمسة فكان الثاني كتا التانيث ولم يكن في الحذف
اخلال واما المضاف فان قصد الواضع بالثاني مقصودا ثم اضاف اليه الاول
فاذا نسب اليه حذف المضاف كزبيري في ابن الزبير لان المضاف اليه وهو
الزبير مقصود بمدلوله ونسبة الابن اليه فان لم يكن الثاني مقصودا كما اذا
حذف المضاف اليه كعبدي وامرئي في عبد مناف وامرئ القيس لانه لم يقصد
الى مناف والقيس في اضافة عبد وامرئ اليه فليس للثاني مدلول على حاله
فتنزله منزلة بعلبك فان الثاني ليس له مدلول على حاله ففعل به ما فعل
بذلك وجاء منافي في عبد مناف قال سيبويه سالت الخليل عن قولهم في
عبد مناف منافي فقال اما القياس فكما ذكرت لك الا انهم قالوا منافي خوف
اللبس وفي في هذا الكلام نظر لان لقائل ان يقول لا نسلم ان الثاني ليس
بمقصود في عبد مناف فان منافا اسم صنم وقد قصد المضاف اليه واضيف اليه
تحقق هذا المعنى ما ذكر في الكشاف في آخر سورة الاعراف في تفسير قوله تعالى
هو الذي خلقكم من نفس واحدة اي الخطاب لقريش والمعنى خلقكم من نفس
قصي وجعل من جنسها زوجها عربية قرشية فلما آتاهما الله تعالى ما طلبا
من الولد جعلا له شركا فيما آتيهما الله تعالى حيث سميا اولادهما الاربعة
بعبد مناف وعبد العزى وعبد قصي وعبد الله وذكر في حواشيه انه اضاف
قصي ولديه الى صنميه مناف والعزى وواحدا الى نفسه وواحدا الى داره التي
هي دار الندوة وانما قال مقصودا اصلا ليشمل كنى الاطفال كابي عمرو فان حاله
كذلك وان لم يخطر بالبال كاب منسوب الى رجل مسمى بعمرو ولكن اصل الكنى
القصد الى الثاني وانما اجريت في هذه المواضع تفالا وتقول في ذات مال ذووي
لانك تحذف تا التانيث وترد ذا الى اصله وهو ذوي كعصا فتقول ذووي كعصوي
وقولهم ذاتي خطاية
والجمع لما فرغ من المفرد شرع في الجمع وهو اما مصحح
او مكسر اما المصحح فقد ذكر حكمه مع حكم تثنيته في اول الباب لما وافق ما فيه التاحكما
والا فهذا موضع ذكره واما المكسر فان كان باقيا على معنى الجمعية وجب رده في النسبة
الى الواحد لان الغرض من النسبة … الدلالة على علاقة بينه وبين هذا الجنس ملابسة وهذا

بل صار اعلما وجب بقاؤه على لفظه فتقول في مساجد علما
مساجدي اذ لو قلت مسجدي لم يحصل المقصود في الانصا
انصاري لانه ليس بجمع لا يقال انه جمع عرب لان الاعراب
سكان البوادي من العرب والعرب غير المعجم سواء كان
ساكن الحضر او البادية فلو كان جمعا لكان المفرد اعم
من جمعه وانه محال واذ لم يكن للجمع واحد نسب اليه نحو
عباديدي في عباديد وهي الخيل المتفرقة في ذهابها
ومجيئها وقال الاصمعي هي الطرق المختلفة وقال يقال لهما
عباديد وعبابيد اي متفرقين وانما لم يرد الى ما
يكون واحدا في القياس كما ردوه اليه في التصغير لانه
رده الى فعلول او فعليل او فعلال اولى من رده الى الاخر
التصغير لان تصغير لكل واحد وليست النسبة الى الكل

ونحو محاسني في النسبة الى محاسن   وما جا اشار الى ما فيه التغيرات الغير
القياسية فبعضها تقدم كصنعاني وبعضها لم يتقدم كرازي في
النسبة الى الري و بدوي في النسبة الى البادية وهنداني بكسر الها وضمها
سيف منسوب الى الهند ومروزي منسوب الى مرو وهذه الانا سي
وقالوا ثوب مروي على القياس كانهم فرقوا فيه بين الانسان وغيره وازلي
منسوب الى لم يزل ولا يستقيم الا باختصار فقالوا يزلي ثم ابدلوا من اليا الفا
فقالوا ازلي كما قالوا في ذي يزن اسم ملك ازني وثلاثي منسوب الى ثلثة
لا الى ثلث لانه ليس المراد المنسوب الى ثلث الذي هو بمعنى ثلاثة بل المراد به لفظ منسوب
الى ثلثة لا الى ثلث وكذا رباعي وخماسي وغيرها ومنه قولهم عبقسي وعبشمي
وعبدري في المنسوب الى عبد القيس والى عبد الشمس وعبد الله
وكثر لما من المنسوب اشار الى كلمات تشابهه وهي قسمان قسم لمن
يكثر ملابسة الشيء او كان شيء من هذه الاسما صنعة ومعاشا له او مرده وهو
على فعال بالتضعيف لان التضعيف للتكثير فقالوا للعامل البيوت وبايعها بيات
والبيت الطيلسان ولصاحب العاج وهو عظم الفيل عواج ولصاحب الجمال
جمال وقسم لمن يلابس الشيء لا على صفة التكثير وهو على فاعل كتامر لذي تمر
وفاعل هنا ليس بجار على الفعل وانما هو اسم صيغ لذي الشيء الا ترى انك لا تقول
تمر ولا درع ولذلك قيل الفرق بينه وبين اسم الفاعل انه لا يؤنث اذا كان بمعنى
ذي كذا فيقال جمل شايل وناقة شايل كقوله تعالى السما منفطر به اي ذات
انفطار لانه لو كان بمعنى اسم الفاعل لقال منفطرة وقوله تعالى بقرة لا فارض اي ذات
فروض والا لقال فارضة ومن هذا القبيل رجل كاس اي ذو كسوة وطاعم اي
ذو اكل وهو مما يذم به اي ليس له فعل غير انه ياكل ويشرب قال الحطيئة
دع المكارم لا ترحل لبغيتها، واقعد فانك انت الطاعم الكاسي قال الخليل
ومنه عيشة راضية اي ذات رضا لان العيشة لا توصف براضية بمعنى فاعلة

بل بذات الرضا حتى تكون بمعنى مرضية وهو يشكل بدخول التا فيجوز
ان يحمل دخولها على المبالغة كما في علامة ويجوز ان تجعل راضية
مجازا او الراضي في الحقيقة صاحبها ومن هذا القبيل طالق وحايض بمعنى
ذات طلاق وذات حيض اي ان ذلك ثابت وحاصل لها من غير تعرض
لحدوثه في زمان حتى لو ارادوا الاجرا على الفعل لاتوا بالتا فقالوا
حايضة الآن وطالقة غدا هذا مذهب الخليل وحمله سيبويه على انه صفة
شيء او انسان لان المونث شيء وانسان والحمل على المعنى شايع معتد وذهب
الكوفيون الى ان سقوط التا من هذا القبيل لاختصاص معناه بالمونث
ويبطل طرده بقولهم امراة حاملة ومرضعة وعكسه بقولهم رجل عاشق
وجمل ضامر وامراة عاشقة وناقة ضامر   الجمع الثلاثي ذكر في
النحو شرايط الجمع المصحح والمراد ههنا بيان الجمع المكسر فان وقع في البين
ما يتعلق بالجمع الصحيح فهو بالعرض لغرض يذكر في موضعه وينبغي ان
يعلم ان اكثر الجموع سماعي لكن منها ما يغلب فيذكر الغالب ليحمل
عليه ما لم يسمع جمعه فالاسم المراد جمعه اما ثلاثي او رباعي او خماسي
قدم الثلاثي لخفته وكثرة ابحاثه ثم من الثلاثي ما يكسر ومنه
ما لا يكسر استغناء عنه بجمع التصحيح اما الاول وهو الذي يجمع جمع التكسير
فاما مجرد او مزيد والمجرد اما اسم او صفة والاسم اما مذكر او مونث
والمذكر اما ان يكون عينه ساكنا او متحركا فان كان ساكنا فالفا
اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فاما ان يكون معتل
العين او لا فان لم يكن كفلس فيجمع غالبا في القلة على افلس وفي الكثرة

على فلوس وان كان معتل العين فان كان واويا كثوب فيجمع غالبا
على اثواب وقد جاء في الكثرة على ثياب كما جمع نؤر وهو نؤور يتخذ من النار
وان كان يائيا كسيد فلا يقال فيه سياد لاستثقال الكسرة قبل الياء المتحركة
وشذ ضياف في جمع ضيف وانما جوزوا في ثياب لان الواو ينقلب ياء
فيحصل الخفة بل يقال فيه سيود كما سيجيء   ورئلان يريد ان
فعلا قد يجمع على هذه الاوزان الاربعة فيقال رئلان في رأل وهو
ولد النعامة وبطنان في بطن وهو المطمئن من الارض وغردة في غرد
وهو ضرب من الكماة وسقف في سقف   والجدة يعني ان افعلة
في جمع فعل شاذ لانها جمع مخصوص بما قبل آخره حرف مد نحو حمار
واحمرة وكساء واكسية والنجد ما ارتفع من الارض قال عبد القاهر رحمه الله
ان عبيدا ليس بتكسير وانما هو اسم جمع لجواز تصغيره على لفظه وذكر
في الصحاح العبد خلاف الحر والجمع عبيد مثل كلب وكليب وهو جمع عزيز
واعترض بعض الشارحين بان قوله وباب ثوب يوهم ان نحو بيت لا يجمع
على افعال لكن ليس كذلك لانه يقال بيت وابيات وسيف واسياف
وجوابه ان المراد بقوله باب ثوب هو معتل العين سواء كان واويا
او يائيا فالمعنى المعتل العين يجمع على افعال سواء كان واويا او يائيا وانما
يجمع على فعال اذا لم يكن يائيا وكلام المص يدل على هذا المعنى فانه لما
وجاز زناد في غير باب سيد مخصصا فعالا دون افعال بهذا الحكم علم ان
افعالا غير مختص بالواوي وانما مثل بزناد لئلا يوهم اختصاص فعال
بالمعتل العين فان قلت هذا الكلام يدل على ان افعالا مختص بالمعتل

العين فقد قالوا ازند وازناد وفرخ وافراخ وفرد وافراد وانف وآناف
ورأد وهو اصل اللحي وارآد فما جوابك عن هذا قلنا اجيب عنه بوجهين الاول ما نقل
عن ابن جني انه من التداخل يعني شبهوه بفعل مفتوح العين اذ ليس بينهما الا
فتح العين وهذا معنى التداخل ههنا والثاني انهم حملوا زندا على عود وفرخا
على طير او ولد وفردا على احد وانفا على عضو ورأدا على ذقن فجمعوها
جمعها وعلم مما ذكرنا ان ما ذكر بعض الشارحين من انه لو قال المص وجاء افعال
في باب ثوب دون باب سيد لكان اولى ليس بصحيح فانه اراد الاشارة الى
نحو كلاب وكعاب وفراخ ونعال   ونحو حمل لما فرغ من مفتوح
الفاء شرع في مكسوره كحمل فيجمع غالبا في القلة على احمال وفي الكثرة على حمول
والحمل بالكسر ما كان على ظهر او رأس وبالفتح ما كان في بطن او على شجرة
وجاء يريد ان فعلا قد يجمع على هذه الاوزان الخمسة ايضا فيقال
قداح في قدح وهو السهم قبل ان يراش ويركب نصله وقدح الميسر
وارجل في رجل وصنوان في صنو اذا خرج نخلتان او ثلث من اصل واحد
فكل واحدة صنو والاثنتان صنوان بكسر النون والجمع صنوان برفع النون
وذؤبان في ذئب وقردة في قرد ونحو قرء هذا شروع في مضموم الفاء وهو
اما ان يكون معتل العين او لا فان لم يكن معتل العين كقرء فيجمع في القلة
على اقراء وفي الكثرة على قروء   وجاء على قرطة اي جاء في جمع هذه الثلاثة
كقرطة في قرط وهو ما يعلق من شحمة الاذن وخفاف في الخف الذي يلبس
واما خف البعير فيجمع على اخفاف وفلك فان النحويين يزعمون ان الضمة
في الفلك جمعا كالضمة في الاسد ومفردا كالضمة في القفل وان كان معتل
العين كعود فيجمع ايضا على عيدان   ونحو جمل لما فرغ من ساكن العين شرع

فيما يكون عينه متحركا فهي اما ان يكون الفاء مفتوحا او مكسورا او مضموما فان
كان مفتوحا فالعين اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا
فاما ان يكون صحيح العين كجمل ويجمع غالبا في القلة على اجمال وفي الكثرة على
جمال او معتل العين كتاج ويجمع على تيجان وجاء اي جاء جمع فعل بفتحتين
على هذه الابنية الستة ايضا كذكور في ذكر وهو خلاف الانثى والاينث من الحديد
وازمن في زمن وخربان في خرب وهو ذكر الحبارى وحملان في حمل
وجيرة في جار وحجلى في حجل وهو القبج ونحو فخذ هذا هو مكسور العين
من مفتوح الفاء فيجمع غالبا على افخاذ في القلة والكثرة وجاء فيه بناءان آخران
كنمور ونمر في نمر وهو سبع ونحو عجز هذا هو مضموم العين
من مفتوح الفاء فيجمع غالبا على اعجاز والعجز مؤخر الشيء وجاء في سبع
وليس رجلة بتكسير يريد ان فعلة بفتح الفاء وسكون العين ليس بجمع تكسير
بل هو اسم جمع وذكر ابن الخباز في شرح الدرة الالفية ان فعلة لم يكسر
عليه الا اسم واحد وهو رجل ثم اشار فيه الى انه لم يعد هذه الصيغة تكسيرا
غير ابن السراج فانه جعلها تكسير الرجل هذا حاصل ما ذكره الفاضل في شرح
الدرة والظ انه ليس المراد بالرجل هنا الرجل الذي هو خلاف المرأة لانا لم نجد
رجلة بمعنى الرجال وقد وجد الرجلة بمعنى الرجالة وهو خلاف الفرسان فيكون
المراد بالرجل بمعنى الراجل فانه ذكر في شرح الهادي انه جاء رجل بمعنى راجل
واستشهد بقول الشاعر اما اقاتل عن ديني على فرسي، او هكذا رجل
الا باصحاب، ومعنى البيت الانكار على من يرى ان مقاتلة هذا الشاعر لا تجوز
الا في حال مصاحبته مع اصحابه فقال لم لا اقاتل منفردا سواء اكون فارسا
او راجلا وذكر في الكشاف انه يقال رجل رجل اي رجل راجل وقول الشاعر
ما زلت تحسب كل شيء بعدهم، خيلا تكر عليهم ورجالا اي رجالة
ونحو عنب لما فرغ مما فتح فاؤه شرع في مكسور الفاء فعينه اما مفتوح او مكسور

ولا يكون مضموما فان كان العين مفتوحا كعنب فيجمع على اعناب
وقد جاء اضلع وضلوع في جمع ضلع بكسر الضاد وفتح اللام وهو لغة
في ضلع بالسكون وان كان العين ايضا مكسورا كابل فيجمع على آبال
في القلة والكثرة ونحو صرد هذا شروع في مضموم الفاء وعينه
اما مفتوح او مضموم فان كان مفتوحا كصرد وهو طائر فيجمع على صردان
وجاء ارطاب في رطب ورطاب ورباع في ربع وهو الفصيل الذي ينتج
في الربيع وهو اول النتاج وان كان عينه مضموما ايضا كعنق فيجمع على
اعناق في القلة والكثرة وامتنعوا هذه قاعدة متعلقة بالابحاث
المتقدمة ولا يجمع المعتل العين من الابواب المذكورة على افعل واويا كان
او يائيا فلا يقولون اسيل في سيل ولا اعود في عود لاستثقال الضم على حرف
العلة وما جاء فشاذ وانياب من السن وكذا لا يجمع المعتل العين اليائي على
ويجوز ذلك في الواوي لما مر من امتناع سيال وجواز نياب ولا يجمع المعتل
العين الواوي على فعول لاستثقال الواوين والضمتين ويجوز ذلك في اليائي
فيمتنع ثووب ويجوز سيول المؤنث لما فرغ من المذكر شرع في المؤنث
فعينه اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا فالفاء اما مفتوح او مكسور
او مضموم فان كان مفتوحا فقد ذكر لجمعه اربعة ابنية كقصاع في القصعة
وبدور وبدر في بدرة وهي عشرة الاف درهم ونوب في نوبة ونحو
لقحة هذا هو مكسور الفاء من الساكن العين كلقحة وهي الحلوب من الابل فيجمع
غالبا على لقح وجاء لقاح وانعم في جمع نعمة ونحو برقة هذا هو مضموم
الفاء من الساكن العين كبرقة وهي ارض غليظة فيها حجارة فيجمع غالبا
على برق وجاء فيها بناءان آخران وهو حجوز في حجزة وهي ما فيه التكة من
السراويل وبرام في برمة وهي القدر من الحجر ونحو رقبة لما فرغ من الساكن
العين شرع في متحركه ففاؤه اما مفتوح او مضموم ولم يذكر مكسور الفاء
فان كان مفتوح الفاء فالعين اما مفتوح او مكسور ولم يذكر المضموم
فان كان مفتوحا كرقبة فيجمع على رقاب ويجمع وجاء على اينق قال بعضهم

اصله انوق ثم استثقلوا الضمة على الواو وقدموها
فقالوا اونق ثم عوضوا من الواو ياء لان التغيير
يوس بتغيير فقالوا اينق فوزنه اعفل وقال اخرون اصله
انوق كما ذكرنا لكن حذفت العين ثم عوضوا منها ياء
زائدة فوزنه ايفل وما ذكرنا مبني على ان الف الناقة
من الواو وهو كذلك لقولهم بعير منوق اي مذلل وفي ا
لمثل استنوق الجمل اي صار ناقة يضرب هذا المثل لرجل يكون
في حديث او صفة شي ثم يخلطه بغيره واصله ان طرفة
كان عند بعض الملوك فانشد شاعر في وصف جمل ثم حوله
اي جعله الي نعت ناقة فقال طرفة قد استنوق الجمل وتيس
جميع تارة قال في الصحاح اصل تير تيار حذفت منه الالف
وبدن جميع بدنه ونحو معدة اي ان كان مكسورا
عينه وهو مفتوح الفاء كمعدة فيجمع على معدة ونحو تخمة
لما فرغ من مفتوح الفاء ذكر مضمومها ولم يذكر فيه
الا ما كان عينه مفتوحا واذا صح بابه ترة لما فرغ من تكسير
الاسم الثلاثي المجرد غير الصفة مذكرا او مونثا وكان بعض
منه اذا صح يدخله تغيير ما ذكره ههنا اما لانه بسبب ذلك ا
التغيير قرب من التكسير او لانه لم يذكر لم يعلم حكمه من ا
لقاعدة المذكورة في النحو وهو قسمان قسم جمع بالالف والتاء
وقسم جمع بالواو والنون وقدم ما جمع بالالف والتاء اما لان
الابحاث المتعلقة به اكثر او لان كلا القسمين من الا
سماء المؤنثة والاصل فيها اذا صح ان يجمع بالالف والتاء
فما جمع بالواو والنون منها خارج عن القياس لما سيجي ثم
الكلام وان كان في الاسم غير الصفة لانه لم يشرع
بعد في الصفة لكن ذكر ههنا ايضا لالا يحتاج
الي الذكر في بحث الصفات فيطول فاذا عرفت ذلك فنقول

المؤنث الذي جمع جمع التصحيح فاما بالالف والتاء او بالواو والنون فان كان
بالالف والتاء فان تحرك عينه فلا كلام فيه اذ هو على القياس وان سكن عينه
فالتاء التي في مفرده اما ملفوظة او مقدرة فان كانت ملفوظة فهو اما اسم او صفة
فان كان اسما فاما مضاعف او لا فان لم يكن مضاعفا ففاؤه اما مكسور او مفتوح
او مضموم فان كان مفتوحا فاما ان يكون معتل العين او لا فان لم يكن معتل العين
كتمرة ورمية يقال فيه تمرات ورميات بفتح العين فرقا بين الاسم والصفة فان
الصفة تبقى على السكون كما سيجي ولم يعكسوا لان الصفة لثقلها بالخفة احدر
وجاء الاسكان في ضرورة الشعر كقوله فتستريح النفس من زفراتها وان كان
معتل العين فيبقى سكونه ويقال بيضات لانهم لو حركوا فان قلبوها الفا لزم زيادة
التغيير وان لم يقلبوها لزم الاستثقال وبنو هذيل يسوي بين المعتل وغيره
فيحركون فيه ايضا ولم يعتبر والحركة لعروضها قال قائلهم في صفة النعامة
اخو بيضات رايح متاوب والمتاوب اسم فاعل من قولهم تاوب اذا جاء اول الليل
وباب كسرة لما فرغ من مفتوح الفاء شرع في مكسوره وهو اما صحيح العين
واللام او لا فان كان صحيح العين واللام كسرة كسرة وهي القطعة من الشي المكسور
فيحرك عينه للفرق المذكور ثم يجوز ان يكون تلك الحركة فتحة للخفة وكسرة للاتباع
لا ضمة لعدم مقتضيها ولئلا يلزم فعل ويجوز الاسكان كما سيجي وان كان معتل العين
كديمة وهي المطر الدايم ليس فيه رعد ولا برق وهو يائي لقولهم تديمت السما
تديما هكذا ذكره في الصحاح ولحوانه واوي لما سنذكر ومثال اليائي بيعة تميم
فيجوز فيه السكون مراعاة لحرف العلة والفتح ايضا لحصول الفرق المذكور لا الكسر
لاستثقالهم تحريك الياء بالكسرة وان كان معتل اللام فان كان واويا كرشوة فيجوز
فيه السكون كرشوات مراعاة لحرف العلة والفتح على الاصل كرشوات ولا بالتحريك
وانفتاح ما قبلها لما بعدها من الساكن كعضوات ولم يجز الكسر لما يلزم من واو متحركة
قبلها كسرة في اخر الاسم وهو مرفوض وان كان يائيا كفتية يجوز فيه الكسر ايضا لان
الياء اذا انفتحت وانكسر ما قبلها كانت كالصحيح ونحو حجرة هذا مضموم الفاء
فان كان صحيح العين واللام كحجرة تحرك عينه ايضا للفرق المذكور وتلك الحركة
يجوز ان يكون فتحة للخفة وضمة للاتباع لا كسرة وهو ظاهر مما مر ويجوز السكون
ايضا كما سيجي وان كان معتل العين كدولة فيجوز فيه سكون العين لحرف العلة

والفتح لانها يحتمل الفتح مع ضم ما قبلها متوسطة ولا يجوز فيه ضم العين لان ضم الواو بعد الضم مستثقل والدولة اسم للشيء الذي يتداوله بعينه وقال بعضهم الدولة والدولة لغتان بمعنى وان كان معتل اللام فاما باليا كرقية ويجوز فيه السكون لحرف العلة والفتح على الاصل لا الضم لئلا يلزم يا وقبلها ضمة وهو مرفوض واما الواوي كعروة يجوز فيه الضم ايضا وقد يسكن في تميم كانهم جوزوا السكون فيها وان لم يحصل الفرق المذكور لاستثقال الكلمة بكسر الفاء او ضمها والمضاعف لما فرغ من غير المضاعف شرع في المضاعف وهو سواء كان مفتوح الفاء او مكسورها او مضمومها يسكن عينه اذا جمع بالالف والتاء لئلا يلزم فك الادغام الواجب لاجتماع المثلين فيقال في شدة وردة وغدة شدات وردات وغدات واما الصفات لما فرغ من الاسم شرع في الصفة وقال يسكن عينها اذا جمعت بالالف والتاء سواء كان مفتوح الفاء او مكسورها او مضمومها لما مر فتقول في صعبة وصفرة وصلبة صعبات وصفرات وصلبات وقالوا لجبات جواب سوال وهو ان يقال ما ذكرتم في الصفات منقوض بلجبات وربعات بفتح العين مع كونهما من الصفات واللجبة هي الشاة التي اتى عليها بعد نتاجها اربعة اشهر فخف لبنها ويقال رجل ربعة اي مربوع الخلق لا طويل ولا قصير وامراة ربعة واجاب بانهما في الاصل اسمان وصف بهما ففتحوا نظرا الى الاصل وحكم لما فرغ مما فيه التاء لفظا شرع فيما فيه التاء تقديرا فتفتح في ارضات واهلات كما في تمرات ويجوز الاسكان في اهلات لان الاهل فيه معنى الصفة فالفتح نظرا الى الاسمية والاسكان نظرا الى الوصفية ويفتح ويضم في نحو ترشات كما في حجرات والعرس وليمة العروس ويسكن ويفتح في عيرات كما في ديمات الا في الابل التي عليها الاحمال نص سيبويه على ان العرب لا يجمع الارض جمع تكسير وحكى ابو زيد في جمع ارض اراض فزعم ابو الخطاب انهم يقولون ارض واراض كما قالوا اهل واهال واراض على غير القياس وجاء في جمع عير عيرات وباب سنة لما فرغ مما جمع بالالف والتاء من الاسماء المؤنثة شرع فيما جمع بالواو والنون منها وهو قسمان قسم لا يكون محذوف اللام ولم يذكره اذ لم يتعلق به مزيد بحث وقد علم شذوذه وقسم يكون محذوف اللام فشرع فيه وذكر من الابحاث المتعلقة بالاسم المحذوف اللام الذي فيه التاء وما يناسب هذا الموضع وقسمه ثلثة اقسام قسم جمع بالواو والنون وقسم جمع بالالف والتاء وقسم جمع على افعل اما

اما الاول فمنه ما غير اوله كسنون وقلون في جمع سنة وقلة واصل سنة سنوة بدليل سنوات او سنهة لقولهم سانهت الاجير مسانهة وسنهت النخلة اتت عليها السنون والقلة عودان طويل وقصير تلعب بهما الصبيان فالمقدار الذي يضرب به والقلة الصغيرة التي تنصب والاصل قلوة لما حذف منها اللام جمع بالواو والنون عوضا عن النقصان وكسر السين والقاف تنبيها على انهم لم يجمعا جمع زيد ومسلم لان جمع السلامة الحقيقي لا يكون فيه تغيير ومنه ما لم يغير اوله كثبون في ثبة والاصل ثبية وهي الجماعة وقلون في قلة ايضا فعلم جواز الوجهين في جمعها اي تغيير الفاء وعدم التغيير واما الثاني فهو ما جمع بالالف والتاء فمنه ما رد محذوفه كسنوات في جمع سنة وعضوات في جمع عضة وهي قطعة من الشيء وقوله تعالى جعلوا القرآن عضين قيل هو من عضوته اي فرقته لان المشركين فرقوا اقاويلهم فيه فجعلوه كذبا وشعرا وسحرا فنقص الواو وقيل بل نقص الهاء والاصل عضهة لان العضهة في لغة قريش السحر يقولون للساحر عاضه ومنه ما لم يرد محذوفه كثبات في جمع ثبة وهنات في جمع هنة واصلها هنوة واما الثالث وهو ما جمع على افعل فهو امة وهي خلاف الحرة والاصل اموة بالتحريك فجمعت على اموكا كم في اكمة وهي الربوة ثم قلبت الواو ياء والضمة كسرة ثم اعل اعلال قاض فيقال هذه آم ومررت بآم ورايت آميا فان قلت جمع التصحيح ما سلم فيه بناء الواحد وفي بعض الامثلة من قوله واذا صح باب تمرة الى هنا لم يسلم بناء الواحد لسقوط التاء وتحرك العين فكيف عد هذا من جمع التصحيح قلت لم تحرك العين ولم تحذف التاء منها الا بعد مجيء الالف والتاء للجمع فقد ورد الجمع على ما سلم بناؤه ونظم الصفة لما فرغ من الابحاث المتعلقة بالاسم الثلاثي المجرد الذي لا يكون صفة مذكرا او مؤنثا باعتبار التكسير والتصحيح للغرض المذكور شرع في الصفة وهو اما مذكر او مؤنث والمذكر اما ساكن العين او متحركها وساكن العين اما مفتوح الفاء او مكسورها او مضمومها فان كان مفتوح الفاء فان لم يكن معتل العين كصعب اي منيع فيجمع على صعاب غالبا وان كان معتل العين كشيخ فعلى اشياخ وجاء اي جاء في جمع هذا القسم ثمانية ابنية اخرى كضيفان في ضيف ووغدان في وغد اي لئيم وكهول في كهل ورطلة في رطل يقال غلام

نَذلٌ اي لم يستحكم قوته وشيخة في شيخ وورد في وَرْد يقال فرس ورد
اذا كان بين الكميت والاشقر وسُحُل في سَحْل وهو الثوب الابيض من القطن
وسمحا في سَمْح اي كريم ثم شرع في مكسور الفاء ثم مضموم الفاء وكلاهما من
ساكن العين وهو ظ ويقال اعرابي جِلْف اي جاف ونحو بطل لما فرغ
ما سكن عينه شرع في متحرك العين ففاؤه اما مفتوح او مكسور او مضموم
فان كان الفا مفتوحا فالعين اما مفتوح كبطل اي شجاع ونصف اي عوان
وذكر لجمعه خمسة امثلة او مكسور ككبد اي عسير وذكر لجمعه الغالب ثلثة
امثلة واشار الى انه جا على فعالى ايضا كحباطى في حبط وهو المنتفخ البطن او مضموم
وذكر له مثالا واحدا كيقظ وايقاظ واشار الى انه اصله التصحيح وقل التكسير
فيه ثم لما فرغ من مفتوح الفا شرع في مضموم الفا وذكر منه ايضا ما يكون عينه
مضموما كجنب واجناب ولم يذكر منه ما يكون العين مفتوحا كحطم يقال رجل
حطم اي قليل الرحم للماشية ولا يكون في هذا القسم مكسور العين لعدم فعِل
ثم لم يذكر بعد الفراغ من مفتوح الفا ومضمومها مكسور الفا كرِزْيَم اي منفرق
وكبلز اي ضخم ولا يكون في هذا القسم مضموم العين وانما لم يذكر هذه الامثلة
لما بين انها لا تكسر بل انما يجمع اما بالواو والنون او بالالف والتا
ويجمع كان مستغنيا عن هذا بالقاعدة المذكورة في النحو لكن لما اراد ان يذكر بعد ذلك
ان مؤنثه لا يجمع الا بالالف والتا ويجمع كان مستغنيا عن هذا بالقاعدة
المذكورة في النحو لكن لما اراد ان يذكر بعد ذلك ان مؤنثه لا يجمع الا بالالف والتا
وكان مظنة ان يقال كما اختص مؤنث هذا القبيل بالتصحيح دون التكسير فهل
اختص المذكر بشيء منهما فدفع هذا الوهم وكان قال اما المذكر من هذا القبيل
فيجمع جمع التصحيح وجمع التكسير واما مؤنثه فلا يجمع الا جمع التصحيح بالالف والتا
الا ما كان على فعلة بسكون العين وفتح الفاء او كسره فانه جاء تكسيره ايضا
كما ذكر والعبلة المراة التامة الخلق والكمشة الناقة الصغيرة الضرع والعلج الكافر
الضخم وما زيادته لما فرغ من الثلاثي المجرد شرع في المزيد واقسامه ما يجمع
جمع التكسير على ما ذكر اربعة لان الزيادة اما مدة او همزة في اوله او الف ونون في الاخر
او ياء ثانية ساكنة كسيد فان كانت مدة فهي اما ثانية او ثالثة او رابعة او خامسة
وقدم ما زيادته مدة ثالثة لكثرة ابحاثه وهو اما اسم او صفة والاسم اما مذكر او مؤنث
والمذكر

اما مدته الالف والياء او الواو فان كانت مدته الالف ففاؤه اما مفتوح كزمان
ويجمع غالبا على ازمنة وجاء ثلثة امثلة اخرى كقذل في قذال وهو ما بين نقرة
القفا الى الاذن وقذلان من اليمين قذال ومن الشمال قذال وغزلان في غزال
وعنوق في عناق وهي الانثى من ولد المعز واما مكسور كحمار ويجمع على احمرة
حمر غالبا وجاء مثالان آخران وهما صيران في صوار وهو قطيع من بقر الوحش
وشمائل في شمال وهو الخلق واما مضموم كغراب فيجمع غالبا على اغربة وجاء
ثلثة امثلة اخرى كغرفى في قواد وغربان في غراب وزقان في زقاق وهو السكة
وجمع على فعلة كغلمة في غلام قليل هذا اذا لم يكن مضعفا واما ان كان مضاعفا
فلا يجمع على فعل بضمتين فذبب في جمع ذباب نادر والاصل ذبب هكذا
ذكر في المفصل وبعض شارحيه قال انما قال والاصل ذباب لانه للالتباس
لان الادغام يرتكبه على فعل بسكون العين وجاء مراده من هذا الكلام
بيان ان ما مدته الالف لا يجمع على افعل اذا كان مذكرا اما اذا كان مؤنثا
فقد جاء قليلا كاعنق في عنق بفتح الفاء واذرع في ذراع بكسرها واعقب
في عقاب بضمها الطائر وامكن شاذ لكون المكان مذكرا وانما قلنا ان مراده
ذلك لان الجمع الغالب لمؤنث هذا القسم لم يذكره وسنشير اليه ونحو رغيف
هذا شروع فيما مدته الياء وفاؤه لا يكون الا مفتوحا لعدم فعيل وفعيل
ويجمع على ارغفة ورغف ورغفان غالبا وجاء ثلثة امثلة اخرى كانصباء
في نصيب وفصال في فصيل وهو ولد الناقة وافائل في افيل وهو الصغير من الابل

وقد جاء على فعل كظلمان في ظليم وهو المذكر من النعام والمضعف من هذا
القسم لا يجمع على فعل بضمتين لانهم ان ادغموا التبس والا لزم الثقل وقد
جاء بفك الادغام قليلا كسرر في سرير ونحو عمود هذا شروع
فيما مدته الواو ولا يكون فاؤه الا مفتوحا لان كسر الفاء في مثل ليس
من ابنيتهم والضم من ابنية الجموع الا ما شذ من نحو سدوس الطيلسان
الاخضر وقد رواه الاصمعي بالفتح هكذا ذكر المصنف في شرح المفصل واما نحو
قعود وركوب فليس من هذا القبيل ليرد نقضا يعرف بالتامل ويجمع
غالبا على اعمدة وعمد وجاء ثلثة امثلة اخرى كقعدان في قعود وهو
الابل الذي يركب في كل حاجة واقلاء في قلو بتشديد الواو وهو
للفرس الذي يقتل اي يقطع وذنائب في ذنوب وهو الدلو هذا حكم المذكر
من الاسم الذي زيادته مدة ثالثة ولم يذكر المصنف حكم المؤنث منه فنقول
نحو حمامة ورسالة وذوابة وسفينة وحمولة يجمع على حمائم ورسائل
وذوائب وسفائن وحمائل وجاء سفن ايضا فالاقسام خمسة كالمذكر
فتامل الصفة لما فرغ من الاسم الذي زيادته مدة ثالثة شرع في
الصفة منه وينقسم الى مذكر ومؤنث والمذكر الى ما يكون مدته الفا او ياء
او واوا اما ما مدته الف مفتوح الفاء كجبان ويجمع على جبناء وصنع في صناع
وجياد في جواد للفرس واما مكسور الفاء ككناز وهي الناقة المكتنزة
من اللحم ويجمع على كنز وعلى هجان فان جعلته مفردا يكون الكسرة ككسرة كتاب

وان جعلته

وان جعلته جمعا تكون ككسرة رجال واما مضموم الفاء فيجمع على ثلثة امثلة
كما ذكر ونحو كريم هذا ما مدته الياء وفاؤه لا يكون الا مفتوحا لما مر
وهو اما بمعنى فاعل وسيجيء او لا يكون بمعنى مفعول وذكر لجمعه تسعة امثلة
والثني هو الذي يلقي ثنيته وهي واحدة الثنايا وهي الاسنان المتقدمة اثنان
فوق واثنان اسفل ونحو صبور هذا ما مدته الواو وفاؤه لا يكون الا مفتوحا
لما مر وذكر لجمعه ثلثة امثلة ونحو فعيل طريقة المصنف في هذا الكتاب تقديم
ما فيه الكسر والياء على ما فيه الضم والواو لان الكسر والياء اخف من الضم
والواو فهذا والمناسبة ايضا يقتضي تقديم هذا البحث على نحو صبور وكانه
لما كان بخلاف القياس اذ الاصل في فعيل ان يكون بمعنى فاعل فصل بينه وبين
فعيل الاصلي بنحو صبور ثم ما ذكر هذا لا يجمع بالواو والنون فرقا بينه وبين
فعيل الاصلي بمعنى فاعل ككريم ولم يعكس اذ الاصل بالتصحيح اجدر ولا مؤ
نثه بالالف والتاء لان المذكر اذا لم يجمع جمع التصحيح فالمؤنث اولى
ونحو مرضى جواب سوال وهو ان مريضا فعيل بمعنى فاعل لا بمعنى مفعول مع انه
يجمع على فعلى وكلامكم يدل على ان ذلك في فعيل بمعنى مفعول فاجاب بانه
محمول على جرحى لان المريض لما كان لمن اصابه داء كان كجريح لمن اصابه جرح
ولذا حمل ثم قوى ذلك بانهما حملوا باب هالك وميت واجرب على فعيل بمعنى
مفعول مع المخالفة لفظا للموافقة معنى فحمل المريض للموافقة لفظا ومعنى اجدر
كما حملوا لما بين انه حمل هالك واخواته على الفعيل اشار الى انهم قد حملوا

مع مخالفة اللفظ كما حملوا ايماء وهو الذي لا زوج له من الرجال والنساء
وهو فعيل ويتما وهو فعيل على الفعل كوجع ويجوز ان يكون متعلقا
بالاول اى نحو مرضى محمول على جرحى كما حملوا ايامى على وجاعي وكلاهما متفق
وبيان ذلك ان يقولوا وجعا وحبطا جمع على وجاعى وحباطى
تشبيها الفعل بفعلان لاشتراكهما كثيرا كصدى وصديان وغرث و
غرثان وعطش وعطشان وفعلان يجمع على فعالى لما يجىء
فحمل عليه موافقة وهو فعل فجمع جمعه وايامى ويتامى حملا على وجاعى
لقرب ما بينهما من الوزن لان فعل وفعيلا لا يفارقان الابزيادة
ياء فحملا عليه مع موافقتها اياه فى معنى الافة   المؤنث لما فرغ من
المذكر شرع فى المؤنث ولم يذكر ما مدته الالف وشرع فيما مدته الياء
وفاؤه لا يكون الا مفتوحا لما مر كصحيحة وهى الحسناء من صبح و
حسن وذكر لجمعه الغالب مثالين ثم اشار الى ان الاولى ان يكون
خلفاء جمع خليف للخليفة لما ثبت من قولهم كريم وكرماء فيحمل
خلفاء ان يكون جمع الخليف فلا يجمع فى جمع خليفة عليها اذ لاثبت
باب الاحتمال بل لا بد اذ لا يثبت بلى من ثبت قال الواحدى فى الو
سيط اصل الخليفة خليف بغير هاء لانه فعيل بمعنى فاعل كالعليم
والسميع قد دخلت الهاء للمبالغة لهذا الوصف كما قالوا رواية وعلامة
الا ترى انهم جمعوه خلفاء كما يجمع فعيل ومن انث لتانيث اللفظ

قال فجمع

قال فجمع

خلايف وقد ورد التنزيل بهما قال الله تعالى خلفاء من بعد قوم
نوح وقال خلايف فى الارض ثم ذكر الصنف ما مدته الالف الواو وفاؤه
مفتوح لا غير ذلك وذكر لجمعه مثالا واحدا   فاعل لما فرغ مما زيادته
مدة ثانية وهى الالف وقسمه الى الاسم والصفة والاسم الى المذكر والمؤنث
فالمذكر كالكاهل وهو ما بين الكتفين يجمع غالبا على كواهل وجاء
بناءان اخران الحاجر فى حاجر وهو الموضع الذي يبقى فيه ماء المطر وحنا
ن فى جان وهو ابو الجن والعظم من الحية ايضا سميت بذلك لاعتقاد
هم انها من الجن ثم قسم المؤنث قسمين قسم بالتاء ككاثبة وهى من
الفرس مقدم اسفل فروع الكتفين ويسمى بالفارسية يالاسب ويجمع
على كواثب وقسم بالالف فقد نزلوها منزلة الاولى فى الجمع لكونها
للتانيث فيقال قواصع فى قاصعاء وهى جحر من جحرة اليربوع
وهى التى يقصع اى يدخل منها ونوافق فى نافقاء وهى احدى جحريه
ايضا يكتمها ويظهر غيرها وهو موضع يرققه فاذا اتى من قبل
القاصعاء ضرب النافقاء براسه فانفتق اى خرج ودوام و
اصل دوام فى داماء واصله داماء وهى احدى جحريه ايضا يدمها
بالتراب اى يطلى راسها به وقالوا فى سابياء وهى المشيمة التى يكون
فيها الولد سواب واصله سوابى اعل اعلال قاض فيقال هذه
سواب ومررت بسواب ورايت سوابى وانما قلبت الف فاعل

واو اتشبيهها الكسير للتكسير بالتصغير ثم شرع في صفة وقال في المذكر جمع
المعتل اللام على قضاة واصله قضية بفتح الفاء فضموها بعد قلب
الياء الفا فرقا بينها وبين المفرد من نحو قناة وانما قدروا كذلك
لانهم لم يروا جمعا على هذا الوزن في الصحيح والمعتل اذا اشكل امره
يحمل على الصحيح ويمكن دفعه لجواز ان يكون من الاوزان المختصة
بالمعتلات وسنحقق زيادة تحقيق فيما بعد ان شاء الله تع والبا
زل البعير الذي انشق نابه وذلك في السنة التاسعة ثم ذكر ان فوا
عل في فاعل للمذكر صفة شاذ نحو فوارس في فارس قال المصنف
وفي فوارس شاذ في المجموع عند سيبويه لان فواعل انما يكون
جمع فاعلة في صفات من يعقل دون فاعل واستدرك
على سيبويه هالك في الهوالك وبيت الفرزدق واذا الرجال
رأوا يزيد رأيتهم خضع الرقاب نواكس الابصار،، وبيت عتيبة
بن الحارث،، لحاجي عن دمار بني سليم،، ومثلي في غوائبكم
قليل،، ثم نقل عن المبرد انه الاصل في جمعه ويجوز في
الشعر وقال المصنف في شرح المفصل اما فوارس فالذي حسن
منه انتفاء الشركة بينه وبين المؤنث لانهم لا يقولون امرأة
فارسة اي فبعد بهذا عن الصفة لان الفرق بين المذكر
والمؤنث بالتاء من خواص الصفة فهو كالاسم واما هو

واما هو الك

واما هوالك فجاء في المثل هالك في الهوالك والامثال كثيرا ما تخرج
عن القياس واما نواكس فللضرورة اي جاء في الشعر فلا اعتداد به
ثم قال ويجوز في فاعل اذا كان مما لا يعقل ان يجمع على فواعل قيا
سا مطردا يقول في خيل ذكور روافس من الرفس وهو الضرب بالرجل
وسره هو ان الجمع فيما لا يعقل من المذكر يجري مجرى المؤنث
فيمن يعقل ولما كانت هذه الصفات لما لا يعقل اجريت ذلك
المجرى ثم شرع في المؤنث بالتاء وبغير التاء وذكر ان حكمها واحد
المؤنث بالالف هذا شرع فيما زيادته مدة رابعة وقسمه الى
الاسم والصفة ثم الاسم الى المقصور والممدود وذكر حكمهما وا
صل صحارى الصحاري بكسر الراء واصله صحاري بالتشديد وقد
جاء ذلك في الشعر لانك اذا جمعت صحراء ادخلت بين الحاء والراء
الفا وكسرت الراء كما يكسر ما بعد الف الجمع في كل موضع نحو مساجد
وجعافر فتنقلب الالف الاولى التي بعد الراء ياء للكسرة التي قبلها
وتنقلب الالف الثانية التي للتانيث ايضا ياء فتدغم ثم حذفوا الياء
الاولى وابدلوا من الثانية الفا فقالوا صحارى بفتح الراء ليسلم
الالف من الحذف عند التنوين وانما فعلوا ذلك ليفرقوا بين الياء
المنقلبة من الالف للتانيث وبين الياء المنقلبة من الالف التي ليست
للتانيث نحو مرمى ومغزى اذا قالوا مرام ومغاز وبعض العرب لا

لا يحذف اليا الاولى ولكن تحذف الثانية فيقول الصحاري بكسر الراء وهذه صحار
كما تقول جوار في شرح الهادي الهمزة في حمراء وبيضاء وصحراء وعشراء
بدل من الف التانيث كالتي في حبلى وسكرى والاصل فيها القصر للتانيث فزادوا
قبلها الفا اخرى للمد توسعا في اللغة وتكثيرا لابنية التانيث ليصير لها بنا ان
ممدود ومقصور فالتقى الفان فلم يمكن حذف احديهما لان الاولى للمد والثانية
علم التانيث فحذفها يخل بدلولها ولم يمكن تحريك الاولى لانها لو حركت لفارقها
المد فتعين تحريك الثانية فانقلبت همزة وقيل ان الاولى في حمراء للتانيث
والثانية مزيدة للفرق بين مونث افعل نحو احمر وحمراء وبين مونث فعلان
نحو سكران وسكرى وهو ضعيف لان علم التانيث لا يكون الا طرفا وقيل
ان الالفين معا للتانيث وهو باطل اذ لا يعلم علامة تانيث على حرفين ثم
قسم المص الصفة الى ما جا مذكره على افعل والى ما ليس كذلك وما ليس مذكره
على افعل الى المقصور والممدود والمقصور الى ما مذكره على فعلان كعطشان والى
ما ليس له مذكر كحبلى بفتح الحاء وهي الشاة التي تشتهي الفحل ثم ذكر الممدود
كبطحاء وهي مسيل واسع فيه دقاق الحصى ومنه بطحا مكة وعشراء وهي
الناقة التي اتت عليها من يوم ارسل عليها الفحل عشرة اشهر ثم ذكر ما جا
مذكره على افعل واشار الى حكم الجمع وهو ظاهر لكن زاد المص هنا قسما
وذلك لان ما مذكره على افعل فهو اما مقصور ويجمع على الفعل بضم الفا وفتح
العين كما ذكر واما ممدود ويجمع على فعل بضم الفا وسكون العين نحو حمراء
وحمر ولم يذكره فان قيل فقد جمع احمر ايضا هكذا كما سيجي فما سبب
الاتحاد بين الجمعين قلت السبب انهم لما استانفوا الكل من المذكر والمونث
في هذا النحو صيغة على حدة نحو احمر وحمراء ولم يقولوا احمرة كما قالوا كريم وكريمة

وضاربة وضاربات اشروا الاتحاد في صيغة جمعهما ليكون
هذه الموافقة بازاء تلك المخالفة وبالالف خامسة
هذا بيان ما زيادته مدة خامسة كحبارى وهو طائر
والجمع الا بالالف والتاء لان تكسيره وهو على خمسة احرف
غير ممكن فلا بد من الحذف فان حذفت الف التانيث
وقلت حباير اشتبه برسائل وان حذفت الاولى وقلت حبا
رى اشتبه بحبالى قال في الصحاح الحبارى يقع على الذكر والانثى
والواحد والجمع وان شئت قلت في الجمع حباريات والفه ليست
للتانيث ولا للالحاق وهي لا ينصرف معرفة ولا نكرة هذا هو
المذكور فيه وهو متناقض لانها لو لم تكن للتانيث لتصرف وصرح
في شرح الهادي بانها للتانيث وكلام المصنف هنا وفي شرح المفصل
ايضا يدل عليه الا انه غلل فيه علام تكسيره بانهم اذا كرهوا تكسير الخما
سي المذكر فالمونث اولى وان كانت الالف الخامسة زائدة
ومعها زائدة اخرى حذفت ايا شئت كسرندى وهو الشديد
ووزنه فعنلى فالنون والالف للالحاق بسفرجل فان حذفت
الالف فيبقى سرند ينقل الى سرند كجعفر فيقال سراند وان حذ
فت النون فيبقى سردى ينقل الى سردى كارطى فيقال سراد

بقلب الالف ياء لانكسار ما قبلها وانما قيدنا بان معها زائدا
آخر لانه لو لم يكن كذلك لكان رباعيا وسيجيء حكمه افعل
هذا شروع فيما زيادته الهمزة في الاول وقسمه الى الاسم فسواء
فتح اوله وكسر او ضم كما في ابلم بضمتين يجمع على افاعل ثم اشار
الى الاعتراض بقول الشاعر: اتاني وعيد الحوص من آل جعفر
فيا عبد عمرو لو نهيت الاحاوصا: فان الاحوص فيه جمع
على حوص وجوابه انه منظور فيه الى الوصفية الاصلية فجمع جمعها
كما سيجيء فقيل حوص والى الاسمية العارضية بالعلمية فجمع جمعها
والاحوص اسم رجل من حوص اي صار ضيق العين والمراد بالاحا
وص الاحوص واولاده ولو في البيت للتمني اي وددت ان
تنهاهم ولا الصفة فان لم يكن للتفضيل فلا يجمع بالواو والنون
فرقا بينه وبين ما للتفضيل ولم يعكس لانه الاصل فيكون بالصحيح
احدى ولا بالالف والتاء لما مر ثم اشار الى الاعتراض بقوله عليه السلام
ليس في الخضراوات صدقة واجاب بغلبته اسما اي لا يصح الموا
فقة كانه قيل ليس في البقول صدقة وان كان للتفضيل فكما ذكره
ونحو شيطان هذا شروع فيما زيادته الالف والنون وذكر حكمه
اسما وصفة وهو ظاهر والسرحان الذيب والعجلان بين العجلة ثم ذ

كرماز

كر ما زيادته الياء الثانية كجيد وبين وهو ايضا ظاهر
ونحو سراديب هذا شروع فيما استغنى فيه بالصحيح عن التكسير وجاء
التكسير في البعض منه كما ذكره والعوار الجبان والمشوم الشوم ومياسير
جمع مفطر والمطفل الظبية التي معها طفلها والمشدن واللاظبية اذا طلع والمغفل
والرباعي لما فرغ من بيان تكسير الثلاثي شرع في الرباعي واراد
بنحو جعفر ما كان مفتوح الفاء وبغيره ما كان مكسورها او مضمو
مها وما كان على زنة الرباعي حكمه حكم الرباعي فقوله كوكب وجدول
وهو النهر الصغير وعثير وهو الغبار ملحق بغير مدة وتنضب
وهو شجر يتخذ منه السهام ومدعس وهو الرمح غير ملحق بغير مدة
وقرواح وهو الارض المستوية وقرطاط وهو البرذعة ملحق مع
مدة ومصباح غير ملحق مع مدة ثم حكم الرباعي اذا الحقه حرف
لين رابع ان يثبت في جمعه موضعه الا ان يقلب ياء ان لم يكن ايا
ها لانكسار ما قبلها كالقرطاس وقراطيس وكذا ما كان على زنته
كمصباح ومصابيح فليس قوله بمدة سهوا كما ذكر في بعض الحوا
شي فان نحو فاعل وفعول وفعيل ليس رباعيا ولا على زنته وليس قوله
بغير مدة احترازا عنه واما ما ذكر المصنف رح في شرح المفصل لبيان
لفظ المفصل فحديث آخر لا يناسب هذا الموضع فانه ذكر في المفصل
ان كل ثلاثي فيه زيادة للالحاق بالرباعي او لغير الالحاق وليست بمدة

فجمعه على

فجمعه على مثال الجمع الرباعي ولما كان قوله كل ثلاثي الى آخره شاملا
لفاعل وفعول وفعيل احترز عنها بقوله وليست بمدة ولما قال
المصنف في هذا المختصر وما كان على زنته خرج فاعل وفعول و
فعيل مع ذكرها فيما تقدم وفائدة قوله بمدة ان يدخل نحو قرطاط
ومصباح هذا اذا لم يكن الرباعي عجميا ولا منسوبا فان كان اعجميا
كجورب او منسوبا كاشعثي يلحق بآخره التاء لان الاعجمي فرع العر
بي فزيد فيه امارة الفرعية وهو التاء ليدل على عجمية وياء النسب كالتاء
من حيث انهما يجيئان للفرق بين المفرد والجنس كتمرة وتمر وزنجي
وزنج فناسب ان يقوم التاء مقام الياء في الجمع وكل رباعي فيه زيا
دة ليست بمدة واقعة قبل الطرف يجمع بحذفها على فعالل نحو
حبارك في حبركى وهو القراد وعناكب في عنكبوت وتكسير
الخماسي مستكره كتصغيره للتثقل فيحذف خامسه على الاكثر اذ الثقل
نشأ منه فيقال فرازد في فرزدق وبعضهم يحذف ما اشبه
الزائدة اذا كان قريبا من الطرف فيقول فرازق ولا يقول جحارش
في جحمرش لبعد الميم من الطرف قال ابو سعيد معنى استكراههم انهم لا
يكسرونه الا اذا سئلوا فيقال لهم كيف يجمعون ونحو تمر اشا
رة الى الفاظ توهم انها جمع وليست به وهو قسمان قسم يميزوا
حده بالتاء كتمرة وتمر وذلك غالب في غير المصنوعات فنحو

سفين وسفينة من المصنوعات شاذ وكماة وكمء نبت
وجيأة وجياء نوع منه وهي عكس تمرة وتمر لان التمرة
بالتاء للواحد وبغير التاء للجنس وهذه بالعكس وقيل انما
انقلبت القضية في الجياة ليطابق اللفظ المعنى فانها من جياء اذا
تاخر وذلك لانها خفية في الارض فكانها متراجعة الى الجهة
التي من شان النوابت ان يذهب منها وقسم لا يميز واحده بالتاء
فليس ركب جمع راكب ولا حلق جمع حلقة ولا جامل وهو القطيع من
الابل جمع جمل ولا سراة جمع سري وهو السيد ولا فره جمع فاره
وهو الحاذق ولا غزى جمع غاز ولا تؤام جمع توأم وانما حكم بذلك لصلا
حيته للتصغير بخمسة عشر ولانها يصغر على بنائها فلا يكون جمع كثرة وليست
من ابنية القلة ونحو اراهط القول المتقدم اقتضى ان لا يجمع رهط
وباطل وحديث وعروض وقطيع واهل وليل وحمار ومكان على الطريقة
المذكورة هيهنا لكن جمعت عليها فتكون جمعا على غير المفرد كنساء في
جمع المرأة وقد جاء في رهط ارهط وارهاط واراهط وكان اراهط
جمع ارهط لما عرفت ان افعل الاسم كيف تصرف يجمع على افاعل وكان اباطيل
جمع ابطيل واحاديث جمع احدوثة واعاريض جمع اعريض واقاطيع جمع
اقطيع واهالي جمع اهلاة كسعلاة وليالي جمع ليلاة كمساة وامكنا جمع مكن
كفلس وقد ذكر امكنا قبل ذلك فذكره هيهنا اشارة الى انه يمكن ان يكون

على غير الواحد لا على انه على واحدة وشاذ كما تقدم   وقد يجمع
الجمع وذلك قسمان جمع التصحيح وجمع التكسير فاذا ارادوا تكسيره يقدّر
ونه مفردا ويجمعونه مثل جمع الواحد الذي على زنته فيجمعون اكلبا
على اكالب كاصبع على اصابع وانعاما على اناعيم كقرطاس على قرا
طيس وجمالا الذي هو جمع جمل على جمائل كشمال وهي الريح التي تهب
من ناحية القطب على شمائل واذا ارادوا ان يجمعوه جمع التصحيح الحقوا
بآخره الالف والتاء نحو جمالات في جمع جمال جمع جمل وكذا البواقي
واعلم ان جمع الجمع لا ينطلق على اقل من تسعة كما ان جمع المفرد لا ينطلق
على اقل من ثلثة الا مجازا وانما قال بلفظ قد المقيدة للجزئية ليعلم انه لا
يطرد قياسا لكنه كثير في جمع القلة وقل في جمع الكثرة الا بالالف والتاء
التقاء الساكنين متى التقى ساكنان فاما ان يكون التقاؤهما في
الوقف او في الدرج فان كان في الوقف فيغتفر مطلقا اي لا فرق
بين ان يكون مدغما او غير مدغم ولا بين ان يكون حرف لين او غيره
لان الوقف على نحو ساد مسد حركته لانه يمكن جرسه ونوفي الصوت عليه
فانك اذا وقفت على عمرو مثلا وجدت للراء من التكرير وتوفر الصوت
عليه ما ليس له اذا وصلته بغيره ومتى ادرجتها زال ذلك الصوت لان
اخذك في حرف سوى المذكور يشغلك عن اتباع الحرف الاول صوتا فبان
بما ذكرنا ان الحرف الموقوف عليه اتم صوتا واقوى جرسا من المدرج فسد ذ

لك

٤٤

ذلك مسد الحركة فجاز اجتماعه مع ساكن قبله كما في عمرو ولان الوقف
محل تخفيف وقطع فاغتفر ذلك فيه وان في الدرج فلا يغتفر الا في
صور ذكرها المصنف منها ان يكون الاول حرف لين والثاني مدغما ويكونان
في كلمة واعلم اولا ان حروف العلة اذا سكن يسمى حرف لين ثم اذا جانسه حركة
ما قبله فهو حرف مد فكل حرف مد حرف لين ولا ينعكس والالف حرف مد
ابدا والواو والياء تارة حرفا لين كما في قول وبيع واخرى حرفا مد كما في يقول
ويبيع وثالثة ليستا حرفي لين ولا في مد بل هما بمنزلة الصحيح وذلك
اذا تحركتا كما في قول وعد وليس هكذا ذكر في بعض شروح المفصل
وكثيرا ما يطلقون على هذه الحروف حروف المد واللين مطلقا
فهو ما محمول على هذا التفصيل او تسمية الشيء بما يؤول اليه وانما جاز التقاء الساكنين
في هذه الصورة لما فيه من المد واللين من المد الذي يتصل به الى النطق
بالساكن بعده مع ان المدغم مع المدغم فيه بمنزلة حرف واحد ولان اللسان يرتفع
عنهما دفعة واحدة والمدغم فيه متحرك فيصير الثاني من الساكنين كلا ساكن فلا
يتحقق التقاء الساكنين الخالصين في السكون ونحو تصغير خاصة وتمود مجهول تمادّ
نا الثوب   في كلمة احترز عما يكونان في كلمتين نحو قالوا ادّارأنا فانه
يحذف الساكن الاول لما سيجيء واصله تدارأنا اي اختلفنا وتدافعنا فا
دغمت التاء في الدال واجتلبت الالف ليصح الابتداء بها وكذا قالا ادّارأنا وهذ
المثال الاخير انما يصح باعتبار اللفظ بان يقال وفي ادّارأنا ادغمت التاء

في الدال ثم اعلم انه يجوز التقاء ثلث سواكن اذا اجتمع هذان
الامران اعني في الوقف على ما الساكن الاول منه حرف لين والثاني مدغم كدْوابّ واُصَيْمّ تصغير اصمّ ومثله يقع في كلام العجم كثير
نحو كوشْتْ وبيسْتْ والجمع بين اربع سواكن ممتنع في كل لغة
وعلى كل حال ومنها ان يكونا في اسما بُنيت لعدم التركيب وقفا
لما مر ووصلا فرقا بينها وبين المبني لوجود المانع فاجري الكسر على الاصل
وبعضهم يزعم ان التقا الساكنين فيها للوقف ايضا وعليه اختلف في
الم الله فمن زعم ان ذلك لاجل الوقف جعل الحركة في الميم نقلا من الهمزة لانه لا يسقط الهمزة اذ لا يكون في الدرج فينقل الحركة فلذلك كان الميم مفتوحا
ومن يرى ان ذلك ليس لاجل الوقف فيقول سقطت الهمزة في الدرج والتقى
ساكنان وهما الميم واللام فحركوا الاول لما سيجي ولم يكسروها بل فتحوها
محافظة على بقا التفخيم في اسم الله تعالى ولانهم لو كسروا الميم لاجتمع كسرتان
وياء قبلهما كسرة ومنها كل كلمة اولها همزة وصل مفتوحة دخلت عليها همزة الاستفهام
وذلك في صورتين الاولى لام التعريف والثانية ايمن الله وايم الله
فان همزة الوصل لا يكون مفتوحة الا فيهما لما سيجي قال في الصحاح
ايمن الله اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون والفه
الف الوصل عند اكثر النحاة وانما سوغوا التقا الساكنين هنا

ولم يعكس لان اكثر الاسما المبنية انما بنيت لوجود المانع

لانهم

لانهم لو حذفوا همزة الوصل وقال الحسن
عندك وايمن الله يمينك لم يدر اخبر هو او
استخبار فابدل الهمزة الفا لذلك وبعض العرب
يجعل همزة الوصل فيما ذكرناه بين بين قال الشاعر
وَمَا اَدْرِي اِذَا يَمَّمْتُ وَجْهًا اُرِيْدُهُ الْخَيْرَ
اَيُّهُمَا يَلِيْنِي ءَالْخَيْرُ الَّذِيْ اَنَا اَبْتَغِيْهِ اَمِ الشَّرُّ الذي
هُوَ يَبْتَغِيْنِي وَلَوْ لَمْ يَجْعَلْهَا بَيْنَ بَيْنَ لَمْ يَتِمَّ وزن
البيت ولا يجوز ان يقال حققها لانه لم يجز احد
ولتحمل على ما جوز هو الوجه ونقل عن الفراء الو
جهان في قوله تع الآن والذكرين والمشهور الا
ول ومنها نحو لاها الله لانها تنزلت منزلة
الجزء من الكلمة لكونها عوضا عن حرف القسم
الذي هو كجزء ومن الكلمة كذا نحو اي الله الكواهي
ان يجي لفظ كلفظة اسم الله مكسورا همزته فلا يعرف
معناه لكن يجوز في نحو لاها الله حذف الالف وفي
اي الله حذف اليا وفتحها فانت في لاها الله

واي الله مخير ان شئت جمعت فيهما بين ساكنين
وان شئت لم تجمع فلا فرق فصلها المصنف عن
الصور المتقدمة اذ لا اختيار فيها اما عين الحسن
وايمن الله فظاهر فيهما ولما فكذلك اما ابناء على المذهب
المذهب المشهور او لان بين بين قريب من الساكن
ثم اعلم ان الافصح اي الله بنصب الله لان الاصل اي والله
فلما حذف الجار انتصب كقوله تع واختار موسى قومه اي
من قومه وفي لا ها الله لا يجوز الا الجر لانها عوض عن حرف
القسم لما بين ها وبين الواو من التناسب في الطرفية في المخرج
فكان حرف القسم باقيا ولذلك لا يجامعها بخلاف اي
فانها ليست عوضا بل هو جواب لمن سال وفي غير
ما ذكرنا من الصور لا يغتفر التقاء الساكنين فقولهم
التقت حلقتا البطان باثبات الالف شاذ والقياس
الحذف كما تقول غلاما الامير وثوبا ابنك فانك لا تتلفظ
فيهما بالالف قال اوس واذ حلقتا البطان
باقوام وجاشت نفوسهم جزعا الا انهم في هذ

المثل

٦٨

المثل لم يحذفوها ايذانا بتفظيع الحادثة بتحقيق
التثنية في اللفظ والبطان الحزام الذي يجعل تحت بطن
البعير وفيه حلقتان فاذا التقتا دل على نهاية الهزال
وقيل ان الانسان يمعن في الهرب فيضطرب بطان
رحله ويتأخر لشدة الحركة حتى يلتقي حلقتاه ولا
يقدمه لشدة الخوف ان ينزل فيشده وهذا المثل يضرب
في شدة الامر وتفاقم الشر قوله فان كان غير ذلك قوله
اي غير المذكورات فلنذكر بعض ما ذكرنا ونقول التقاء
الساكنين اما ان كان يكون في الوقف او في الدرج فان كان
في الوقف فيغتفر مطلقا وان كان في الدرج فاما ان يكون
في شيء من الصور المذكورة فيغتفر ايضا لما عرفت
وان كان في غيرها فاما ان يكون اول الساكنين
مدة او غير مدة ونعني بالمدة حرف لين قبله حركة
من جنسه فان كان مدة حذفت سواء كان
الساكنان في كلمة او في كلمتين لانها اما
الف او واو او ياء فلو حركتها لزم واو مضموم قبلها

ضمة او يا مكسورة قبلها كسرة وذلك مستثقل فتعين الحذف
واما حذف الاول دون الثاني اما في خف وقل وبع فلان
حذف حرف العلة اولى لقوة الصحيح ولانه لا يمكن حذف
اللام من لم يخف ولم يقل ولم يبع لانه لو حذف لما لم
يخا ولم يقو ولم يبي ولم تسقط العين اذ القيه ساكن
فيبقي الكلمة المعربة على حرف واحد اصل وحمل خف
قل وبع عليه واما في البواقي فلانه لو حذفه الساكن
الاول لدل عليه حركة ما قبله اذ الفتحة تدل على الالف
والضمة على الواو والكسرة على اليا واما الساكن الثاني
فليس كذلك فلو حذفه لا يدل عليه شيء ولذلك كان
حذف الاول اولى وهذه العلة يصلح للجميع ثم ان الساكنين
ان كان في كلمة فالمحذوف اما الفا او واوا او ياء كخف وقل
وبع وان كان في كلمتين فالكلمة الثانية اما ان كانت
يكون كالجزء من الاول فان كانت كالجزء منها
فالمحذوف ايضا قد يكون الفا نحو تخشين والاصل
تخشيين تحركت اليا وانفتح ما قبلها فقلبت الفا

فاجتمع

فاجتمع ساكنين الالف التي هي لام واليا التي هي ضمير ثم
حذفت اللام فصار تخشين على تفعين وهو الواحدة
المخاطبة واما تخشين الذي لخطاب جماعة النسا فهو
على تفعلن لم يحذف منه شيء وقد يكون واوا نحو اغزوا وحذفه
ضمة الواو استثقالا ثم الواو لالتقاء الساكنين وقد يكون يا
نحو ارمي حذفه كسرة اليا ثم اليا لما مر وان لم يكن الثانية
كالجزء من الاولى فاما ان يكون لها استقلال بحيث
يتلفظ بها من غير افتقار الى اتصالها بما قبلها اولا
فان لم يكن لها استقلال كذلك بان يكون الثانية نون التاكيد
مثلا فالمحذوف اما واو نحو اغزن فانه لما اتصل النون بقولك
اغزوا اجتمع ساكنان فحذف الواو وهو ضمير الفاعل
ولا يكون المحذوف الفا لان ما في اخره الالف اذا اتصل به نون
التاكيد ان كان من نحو هل تخشين فيطلب فيه الالف يا
فيقول هل تخشين وان كان من نحو اضربا فيبقى الالف
ويقال اضربان ويقرب منه اضربنان وهذا يعرف مما ذكر في اخر
الكافية لذلك لم يذكره المصنف ههنا وان كان للكلمة

الثانية استقلال بالمعنى المذكور فالمحذوف ايضا اما الف او واو
او ياء نحو يخشى القوم ويغزو الجيش ويرمي الغرض اي الهدف
والمراد بالحركة جواب وسوال وهو ان يقال انما حذفت العين من خف قد
وهو الالف المنقلبة عن الياء لالتقاء الساكنين وقد انتفت هذه
العلة في خف الله الى اخره فوجب ان يرد المحذوف فاجاب بان
الحركة فيها غير معتد بها لانها عارضة اتت لمجيء ساكن
بعدها في كلمة اخرى منفصلة اما في خف الله وخشو الله فظاهر
واما في اخشون ولتخشين فلان نون التاكيد مع الضمير البارز كا
المنفصل بخلاف نحو خافا وخافن لان الحركة فيهما كالاصلية
لاتصال ما بعدها بالكلمة اتصال الجزء اما في خافا فظاهر
واما في خافن فلان النون مع الضمير المستتر كالمتصل ثم ان
بعض شارحيه قال في تقرير السوال حذف الالف من خف
والواو من اخشوا والياء من اخشي فكانه توهم ان اخشوا واوي
وليس كذلك بل هو يائي وعلى توهمه يجب عليه ان يحكم بحذف
الواو من اخشي ايضا فان المحذوف منها اللام وليت شعري
اي شيء اوقعه في الحكم بحذف الواو من احديهما والياء من الاخرى

قوله

قوله وان لم يكن مدة فسيم لقوله واولهما مدة اي فان لم يكن
اول الساكنين مدة فلا يحذف سواء كان صحيحا او حرف علة
فلان حركة ما قبله ليست من جنسه فلا يلزم المحذور المذكور
من التحريك ولان الواو والياء الساكنين اذا كان ما قبلهما من
غير جنسهما فلا يكون الا مفتوحا لانه لو انكسر ما قبل الواو و
انضم ما قبل الياء الساكنين لانقلبت الواو ياء والياء واوا واذا
انفتح ما قبلهما وهما ساكنان لم يجز حذفهما لالتقاء الساكنين
لان قبلها فتحة والفتحة لا تدل على الواو ولا على الياء ولانه لو
اسقطتهما لصار اللفظ في اخشو الله واخشي الله اخش الله
فيلتبس بخطاب الواحد المذكر فلا بد من التحريك وقياسه ان
يحرك الاول لان سكونه يمنع الوصل الى الثاني فبتحريكه
يتوصل الى النطق بالساكن بعدها فلذلك كان تحريك
الاول هو الاصل واصل ابه ابالي حذفت الياء للجزم ثم
كثر حتى صار كان لم يحذف منه شيء فاسكنوا اللام وحذف
الالف للساكنين وليس هذا موضع الاستشهاد ثم
الحقوا هاء السكت مراعاة للحركة الاصلية فالتقى ساكنان

قوله

اللام والهاء كالاول وهو موضع الاستشهاد والم الله
قد تقدم ذكره في اول الباب والكلام في حذف اللام من اخشوا و
اخشي قد مر والمراد ههنا ان الواو والياء اللتين هما ضمير الفاعل
لما اجتمعتا ساكنين مع ساكنين بعدهما حركتا ومن ثم
اي لما ذكرنا انه ان لم يكن اول الساكنين مدة حرك الاول
قيل اخشون واخشين في اخشوا واخشي فانه لما اجتمع الواو
والياء ساكنين مع نون التاكيد حركتا ثم اشار الى الفرق
بينهما وبين نحو خافن واخشين في خف واخش حيث لم يرد
المحذوف ههنا كما رد ثمة وهناك بان النون فيما نحن فيه
كالمنفصل لان الضمير فيه بارز وفي خافن واخشين ليس كذلك
وقد عرفت ان النون مع الضمير البارز كالمنفصل ومع
المستتر كالمتصل ولو عاملوا اخشوا معاملة خف لقالوا اخشين
لوجوب الياء المحذوفة ثم حذف الواو لالتقاء الساكنين او نقول
لقالوا اخشاونّ وهو ظاهر ويمكن ان يكون قوله لانه
كالمنفصل اشارة الى انهم لم يسوغوا التقاء الساكنين
ههنا ولم يجعلوهما كخويصة مع ان الاول حرف لين والثاني

مدغم

قوله

مدغم اذ ليس الساكنان في كلمة لان النون كالمنفصل
في اصل الكلام على ما ذكروه هكذا لاجل ان نون التاكيد كالمنفصل
قيل اخشون واخشين لانه كالمنفصل وفساده لا يخفى
الا في نحو انطلق اي حرك الاول في جميع الصور الا في نحو انطلق
الآخرة وهو كل موضع اجتمع فيه ساكنان واسكان الاول
العرض فلو حرك لزال الغرض الذي لاجله سكن فيصير العمل
متعددة لا فائدة فيها واصل انطلق بكسر اللام وسكون
القاف فشبهوا طلق بكتف فاسكنوا اللام فالتقى ساكنان
فحركوا القاف وفتحوها اتباعا لحركة اقرب المتحركات اليها
وهي فتحة الطاء لانهم لو كسروا لزم ما فروا منه في الساكن
الاول وهو الكسر وكذلك قول الشاعر عَجِبْتُ لِمَوْلُو
دٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلْدَهُ أَبَوَانِ : وَذِي
شامة سوداء في حر وجهه مجللة لا تنجلي لزمان
وَيَكْمُلُ فِي خَمْسٍ وَتِسْعٍ شَبَابُهُ وَيَهْرَمُ فِي سَبْعٍ مَضَتْ
وثمانِ : فان اصل لم يلده لم يلده ثم لما سكن اللام
تشبيها بكتف والتقى ساكنان حرك الدال بالفتح لما مر
واراد بالمولود عيسى وبذي ولد آدم عم وبذي شامة

قوله

الى الاخر الضم قوله وفي ردّوا ولم يردّ والاصل اردد ولم يردد فمن
ادغم اسكن اللام تشبيها بكتف الاول وحرك ما قبله بحركته
فالتقى ساكنان فحركوا الثاني لانهم لو حركوا الاول لبطل الغرض
من الادغام وهو التخفيف واهل الحجاز يقولون اردد ولم
يردد على الاصل من غير ادغام لان شرط الادغام ان لا
يكون الثاني ساكنا وبنو تميم لم يعتبروا السكون لعروضه
ثم اشار الى الضابط المقتضي تحريك الثاني بقوله مما قد مر وقد بيناه

قوله وقد زعم بعضهم ان قراءة حفص قوله تعالى ومن يطع الله
ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك الفائزون باسكان القاف
وكسر الها من هذا الباب والاصل يتقي حذفت اليا للجزم ثم
ادخل ها السكت فصار يتقه ككتف فاسكن القاف فالتقى
ساكنان فكسرت الها لالتقاء الساكنين وذكر عبد القاهر رحمه الله
ان الها ضمير مفعول عايد الى الله تعالى واصله يتقيه حذفت
اليا للجزم وسكنت القاف على ما ذكر بقي تقه فلا اجتماع
الساكنين ولا تحريك لاجله واختاره المصنف لما يلزم على
قوله الاول من تحريك ها السكت واثباتها في الوصل
والاصل لما عرفت انه لا بد من التحريك في بعض الصور

اشار

٧٣

اشار الى ان الاصل ان تحرك بالكسر لما قبل الجزم في افعال
عوض الجر في الاسماء واصل الجزم السكون فلما ثبت بينهما
التعاوض وامتنع السكون في بعض المواضع جعلوا الكسر
عوضا منه فان حرك بغير الكسر فلذلك العارض اقتضى
وجود غير الكسر واختياره او جوازه ثم شرع في ذكر الا
مثلة على الاختلاف الانواع كوجوب الضم في ميم جمع
اذا لم يكن بعد الها التي تكون بعد يا او بعد كسرة
مثل لهم المنصور ان اصلها الضم بدليل قراءة
اهل مكة فيها بواو بعدها وان كانت بعد الها التي تكون
بعد يا نحو عليهم اليوم او بعد كسر نحو بهم اليوم فمنهم
من يضم ومنهم من يكسر اتباعا للكسر الها وكذلك ضموا
في مذ لان اصله منذ لما عرفت فحركوا عند الاحتياج بالحركة
الاصلية وكاختيار الفتح في نحو الم الله وقد مر وانما قال
كاختيار الفتح لان الاخفش اجاز الكسر على قياس
التقاء الساكنين وقد قراء عمرو بن عبيد بكسر لم يقبله القراء
وكجواز الضم اذا كان بعد الساكن ضمة اصلية في كلمة
الساكن الثاني فيجوز في قالت اخرج الكسر على

الاصل والضم للاتباع وقالت لغزي اذ الاصل اغزوي
بالضم بخلاف ان امرؤ فان ضم الراء ليس باصل لانك
تقول هذا امرءٌ ورايت امرءً ومررت بامرءٍ فعينه تابع لامه
وبخلاف قالت ارموا اذ الضم عارض والاصل ارميوا
وبخلاف ان الحكم فان ضم الحاء وان كان اصليا لكن
ليس في كلمة الساكن الثاني فان لام التعريف كلمة وحكم
كلمة اخرى وسيجئ انه اذا كان في كلمة اخرى لا يكون لازما
للساكنين فلا يعتد به وكاختيار الضم في ولو والضمير نحو
اخشوا القوم ولا تنسوا الفضل بينكم ودعوا الله لان
الضمة من جنس الواو فهي اشد مناسبة لها من غيرها
مع ان ما قبلها ياء او واو والضمير نحو هو لا مصطفى
الله لان كليهما يدل على الجمع كما في المذكر وحذف قبلها
حرف مضموم وهو لام الكلمة وكسرت في غير ذلك نحو
لو استطعنا ولو انطلق ثم شبهت كل منهما بصاحبها
فكسرت واو نحو اخشوا القوم وضمت في نحو لو استطعنا
وهو قليل وجوّزا الضم في نحو ردّ مما مضارعه مضموم
العين للاتباع والفتحة للخفة والكسر على الاصل

بخلاف

بخلاف ما اذا لقي ساكنا بعده نحو ردّ القوم فان
ابقوا المختار حينئذ الكسر لانه لو لم يدغم وقيل اردد القوم
لزم الكسر فلما ادغموا بقي الثاني على حركته ومنهم من
يفتحه قال جرير ذُمَّ المَنَازِلَ بَعْدَ مَنْزِلَةِ اللِّوَى والعَيْشَ
بَعْدَ اولئكَ الأَيَّامِ ، وقد روي ذُمِّ بالكسر ايضا
ومنهم من يضم وهو قليل وكوجوب الفتح في نحو
ردها لتناسب الالف اذ الهاء خفية والضم في ردّه
لتناسب الواو وانما قال على افصح لان ما قبل الواو لا
يجب ان يكون من جنسه ولذا وقع فيه الخلاف والكسر
فيه لغية لان الواو ينقلب ياء بالكسرة الها فلا يبقى الا
سكراه وغلطوا ثعلبا في جوازه الفتح ووجوب
الفتح في نون مع لام التعريف لكثرة الاستعمال
فلو كسر لاجتمع كسرتان فيما هو كثير الاستعمال
والكسر ضعيف عكس من انك اذا لم يكثر كثرته
فلذا ضعف فيه الفتح والمراد انهم كسروا نون من
عند ملاقاتها كل ساكن سوى لام التعريف

نوني عندها مفتوحة وعن على الاصل فانهم يكسرون نونه

عند ملاقاة الساكن عن الرجل بالضم ضعيف وكانهم

بالضم حركوا النون بالضم لاتباع ضمة الجيم كقوله تعالى قل انظروا

كان الرائي في حكم الساكن اذ المدغم ساكن والساكنان يرتفع

بهما دفعة واحدة ولا يجوز عن الرجل بالفتح للاتباع لان

الاتباع ليس باصل وانما يوخذ بما ورد عنهم ولا يقاس

عليه وجاء في المغنم سيجيء في الوقف انشاء الله تعالى

يجوز الوقف على النقر رفعا وجرا بنقل الحركة والمراد

هنا بيان انه اذا وقف من غير نقل الحركة والتقي سا

كنان فبعضهم يجوز تحريك الاول بحركة الساكن

للوقف ويقول هذ النقر ومن النقر ولم يات ذلك

في رايت النقر الا على شذوذ وذلك للهرب من التقاء

الساكنين مع ان مغتفر للوقف والنقر التقاط الطائر

للحبة وكذا حركوا الالف في دابة وشابة فصارت

همزة وهذا اذا لم يمنع مانع فلم يغيروا الواو في

مرو بعد الهمزة عندها وثقل الضم عليها مع ضم

ماقبلها

قبلها قوله الابتداء الساكن ما يحتمل ثلث حركات غير صورة

كميم عمرو او المتحرك ما يحتمل حركتين غير صورة كعين

عمرو والحرف الذي يبتدأ به لا يكون الا متحركا لان حرف

المنطوق به اما معتمد على حركة كباء بكر او على حركة مجاورة

كميم عمرو او على لين قبله جرى مجرى الحركة كباء دابة و

صاد خويصة فيه فقد هذه الاعتمادات تعذر التكلم

دليل التجربة ومن انكر ذلك فقد انكر العيان وكابر

المحسوس وبعضهم يجوز الابتداء بالساكن لان التلفظ

بالحركة انما تحصل بعد التلفظ بالحرف وتوقيف

المبني على ما يحصل بعده محال الجواب منع انها بعده

بل هي معه والا لامكننا الابتداء بالحرف من غير الحركة وانه

محال والمراد بالابتداء الاخذ في النطق بالحرف بعد

الصمت لا الاخذ في النطق بالحروف بعد ذهاب الذي

قبله كما تخيل بعضهم حتى الزم وقوع الابتداء بالساكن

والوقف في الصناعة ضد الابتداء فيجب ان يكون على

ضد علامة الابتداء فلو وقفت على متحرك كان مخطئا

بل الموقوف عليه لا يكون الا ساكنا او في حكمه الا ان تبدأ
بالمتحرك ضروري لما بينا والوقف على الساكن استحساني
عند كلال اللسان من ترادف الالفاظ والحروف والحركات
فان كان وقوع همزة القطع في الكلام اكثر من وقوع همزة
الوصل فينبغي ان يحصر مواضع همزة الوصل ليعلم ان ما
عداها همزة القطع فيقول قد ظهر ان الابتداء لا يمكن الا
بالمتحرك فاول الكلمة ان كان متحركا لفظا وان كان ساكنا
فيحتاج الى همزة الوصل وذلك يكون في الاسماء والافعال
والحروف فلما في الاسماء فعلى ضربين سماعي وقياسي اما الاسماء
فعشرة اسماء الاول ابن واصله بنو كجمل لقولهم في تكسيره
ابناء وافعال في الاصل جمع فعل وافعل بحذف اللام واسكن
الاول وادخلت عليه الهمزة الثاني ابنة واصلها بنوة
كشجرة لانها مؤنثة ابن وحكمها حكمه الثالث ابنم بمعنى
الابن وليست هي بدلا من لام الكلمة كما في فم والا لكانت
اللام في حكم الثابتة فلا يحتاج الى همزة الوصل ويتبع نونه
ميمه في الاعراب تقول هذا ابنم ورأيت ابنما ومررت

بابنم

بابنم فهو قريب مما مر في امرء اسم اصله سمو بجذع قنوء
حذفت الواو لاستثقالهم تعاقب الحركات الاعرابية
عليها ونقل سكون الميم الى السين ليتعاقب تلك الحركات
عليها واتي بهمزة الوصل هذا مذهب البصريين ومذهب الكوفيين
ان اصله وسم اي علامة لان الاسم يعرف بها و
المختار هو المذهب الاول لانهم يقولون في تكسيره
اسماء وفي تصغيره سمي وعند استناد ضمير المتكلم
فوع المتحرك سميت فلو صح الثاني من المذهبين
لقيل اوسام كوقت واوقات ووسيم كوجه ووجيه
ووسمت وكذلك الخامس ست واصله سته
كجمل لتكسيرة على استاه السادس والسابع اثنان
واثنتان واصلهما ثنيان وثنيتان كجملان
وشجرتان بدليل قولهم في النسبة ثنوي بفتحتين
ولو كانت الثاء مضمومة او مكسورة لظهر ذلك
في النسبة ولو كانت العين ساكنة لقالوا ثنيي
باسكان كظبي فحذف اللام واسكن الثاء وجيء

بالهمزة الثامن والتاسع امراة وفيهما لغتان
هذه ومرء ومرءة تجريا مجرى ابن وابنة العاشر ايمن
الله ذهب البصريون الى انه مفرد على وزن افعل
انفتحت عليه المفرد نحو اجر وانك وهو الاسرب
في الحديث من استمع الى قينة صب في اذنيه الانك
والمفرد وهو الاصل ولان العرب قد تصرفت
فيه وغيرته تغيرا لم يجئ مثله في الجمع فقالوا ايمن
وايم ولم بفتح الهمزة وكسرها في الثلثة والاصل
منهما الكسرة لانها همزة وصل والا لما سقط في
الدرج وهو عند سيبويه من اليمن بمعنى البركة
يقال يمن فلان علينا فهو ميمون فاذا
قال المقسم ايمن الله لافعلن فكانه قال بركة الله
قسمي لافعلن وذهب الكوفيون الى انه جمع يمين
لانه لم يجئ على زنته واحد واجر وانك اعجميان
وايضا ليس جعله افعلا اولى من فاعل فهمزته
همزة قطع وانما سقطت في الوصل لكثرة الاستعمال

واعلم ان الهمزة في ثلثة ما جانستها من هذه الاسماء
همزة وصل ايضا وذلك ابنان وابنتان واثنان و
امرءان وامرأتان واسمان واستان واما القياس
فكل مصدر بعد الف فعله الماضي اربعة فصاعدا وهي
احد عشر بناء انفعال كانطلاق وافتعال كاكتساب
وافعلال كاحمرار وافعيلال كاحميرار واستفعال
كاستخراج وافعيعال كاعشيشاب وافعوال كاخرواط
بهم السير اخرواطا اي امتد وافعنلال كاقعنساس
وافعنلاء كاسلنقاء وافعنلال كاحرنجام وافعلال
كاقشعرار وانما قال اربعة فصاعدا احترازا عن نحو اكرم
واكرام فان الهمزة فيه همزة قطع لانها انما جاءت
لمعنى وليست همزة الوصل كذلك لانها انما جاءت
وصلة الى النطق بالساكن واما في الافعال ففي
افعال تلك المصادر من الابنية الاحد عشر ماضيا كان
او امرا كانطلق وانطلق وفي صيغة امر الثلاثي والمراد
مالم يعتل من مضارعه الفاء ولا العين فانه اعتل شيء

فلا يحتاج اليها نقول غد وقل وانما لم يفصل المصـ لانه
قد علم انه لا يحتاج الى الهمزة في هاتين الصورتين و
مراده بيان ان الهمزة اذا اتي بها ففي اي صورة
تكون للوصل ولا ينتقض ما ذكر بنحو اهراق واسطاع
لان اصلها اراق واطاع فبعد الف فعله الماضي ثلثة
احرف واما في الحرف ففي لام التعريف وفي ميمه التعريف باللام
وحده والهمزة زائدة اذ لو كانت مقصودة لم تحذف
في الوصل كما لا تحذف همزة ام وان لان التنوين يدل
على التنكير وهو حرف واحد فوجب ان يكون دليل التعريف
ايضا حرفا واحدا حملا للنقيض على النقيض هذه مذهب
سيبويه وذهب الخليل الى ان ال حرف ثنائي يفيد
التعريف لانها من خصايص الاسماء ويفيد معنى
فيها يبدل من لا وهي بمنزلة قد في الافعال وانما
لك ثنائي فكذلك هذه ولان حروف المعاني ليس فيها
ما وضع على حرف مفرد ساكن فوجب ان يحمل هذا
على ما ثبت دون ما لم يثبت وطي يبدل من لامه
سيما

٧٧

سيما يقولون ام رجل عندك يريدون الرجل وقال
ان النمر من تواتر سال النبي صلعم امن امبر امصيام
في امسفر قال صلعم ليس من امبر امصيام في امسفر

قد لا

قيل انه لم يرو عن النبي صلعم غير هذا الحديث الحق
جزا الشرط اي ان كان الاول ساكن لحق
همزة الوصل وانما تعين الهمزة لكونها اقوى
الحروف والابتداء بالاقوى اولى والهمزة التي
في اول الكلمة نوعان همزة قطع وهمزة وصل
ويسمى ايضا الفات القطع والفات الوصل
لان الهمزة اذا كانت اولا كتبت على صورة الالف
ولانهما متقاربان في المخرج ولذلك اذا احتاج
الى تحرك الالف قلبوها همزة قال في الصحاح الالف
على ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمى الفا والمتحركة تسمى همزة ولهذا
المعنى حكم الفقهاء اي داد الله فيعه اعلامهم وشيد
الاسلام باقلامهم بان الحروف ثمانية وعشرون
ولا تظنن بهم خلاف هذا فانه لا يذهب عليهم الخطا

يا فاظنك بالجلا بالم همزة القطع تثبت في الدرج
فتنطق متقطع بالتلفظ بها ما قبلها عما بعدها
تقول بضر احمد فهمزة احمد اما ثبت حجزة بين
الراء والحا فقطعت احدهما عن الآخر ولهذا
سميت همزة قطع وهمزة الوصل تسقط في الدرج
فيتصل ما قبلها بما بعدها تقول كتبت اسمك
فسقطت همزة اسم فاتصل التاء بالسين ولهذا
سميت همزة وصل وقيل انما سميت همزة وصل
لانه يتوصل بها الى النطق بالساكن ولهذا
سماها الخليل سلم اللسان فقوله خاصة
اشارة لا تسقط في الدرج وانما كانت الهمزة
مكسورة لانها يجيء بها لرفع الابتداء بالساكن
فناسب الكسرة لما بينها وبين سكون من التقابل
واستثني ما بعد ساكنه ضمة اصلية نحو اغزي
فان اصله اغزوي للاكد ضمت الهمزة تعلا فا
ارموا اذ الضم عارض والاصل امشوا فيكسر الهمزة

علي الاصل

علي الاصل وانما ضمت في نحو انطلق به فعل ما لم سمي
فاعله لان ضمة الطاء بالنسبة الى هذا البناء اصلية
وان كانت عارضة بالنسبة الى ما سمي فاعله — استثني
الداخلة على لام التعريف فانها تفتح اما على مذهب
الخليل فظاهر اذ ليست عنده همزة وصل بل همزة
قطع وانما حذفت في الدرج تخفيفا لكثرة
الاستعمال ها واما عند سيبويه مع كونها همزة
وصل فلكثرتها في كلامهم كما فتحوا نون من اذا
دخلت على ما فيه السلام وانما فتحت في ايمن
لان هذا الاسم غير متصرف ولا يستعمل الا
في القسم فضارع الحرف ففتح همزته تشبيها — تره
بالداخلة على لام التعريف واثبتها وصلا — لحن
اي خطا لان وضعها للتوصل الى النطق
بالساكن فاذا وصل الساكن بما قبله فقد استغني
عنها قال صاحب الكشاف فيه اللحن الالحن
بجلا مكا اي تميله الي نحو من الانحا ليفطن له — جيك

كالتعريف والتورية قال ولقد لحنت لكم لكيما
تفقهوا ❊ واللحن يفهمه ذو الالباب ❊

وقيل للمخطئ لاحن لانه يعدل بالكلام
عن الصواب وشذ اثباتها في الضرورة كقوله

اذا جاوز الاثنين سر فانه ❊ بنث
وتكثير الوشاة قمين ❊ يقال بث الخبر اي

نشره والقمين الجدير والتزموا ابدالها الا
من جعلها الفا لا بين بين لان بين بين قريب
من الهمزة فلو جعلوها بين بين لكانوا كانهم
اثبتوها في الوصل وهو خلاف وضعها فقلبوها
الفا لتندفع اللبس ولا يلزم المحذور وينبغي ان
يعلم ان هذا اذا كان همزة وامال سكون
الوصل مفتوحة واما اذا كانت مكسورة او
مضمومة فيسقط كقولك ابن زيد عندنا واسم زيد
المال لانه لا التباس لانه علم بفتح الهمزة
انها همزة استفهام لا همزة وصل قوله

واما سكون جواب سوال وهو ان يقال اول هذه الكلمات
ساكن كقوله نع وهو خير لكم فهي كالحجارة لهي
خير الزاد فبين لهو الحيوان فلينفق الله يدهو
كقول الشاعر وقمت للنوم تاعا فارقني ❊
فقلت اهي سرت ام عادني حلم ❊ فعلي ما ذكرتم
يجب الابتداء بهمزة الوصل وما اتوا بها واجاب
بان سكونها عارض بدليل قولك هو هي لتفق
نزل قولك وهو وهي منزلة عضد وكتف فجوزوا
السكون فيهما مع الواو والفاء واللام لانها صارت
كالجزء مع كثرة الاستعمال وشبه بالمكسورة وضم
الهمزة لثقلها وان لم تكثر كثرتها لكنه على حرف واحد
وكذا ما فيه ثم لكونها للعطف مثل الواو والفاء واما
نحو ان يمل هو فقليل لعدم الجزئية وكثرة الاستعمال
قوله والوقف العروض في اللغة مصدر وقفت الدابة
وقفا حبستها فوقفت هي وقوفا وفي الصناعة قطع
الكلمة عما بعدها اي على تقدير ان يكون بعدها شيء ❊

وانما قلنا المراد هذا لانه قد يقف الواقف وقد لا يكون بعد
ذلك وقال بعضهم الوقف قطع الكلمة عن الحركة واورد
عليه انه ليس بواضح لانه قد لا يكون متحركا وجوابه قريب
مما مر في التعريف الاول لكن يرد عليه اي على التعريف
الثاني انه ليس بجامع ولا مانع اما انه ليس بجامع فلانه
لو حرك الكلمة وقطع عما بعدها يسمى وقفا وبهذا
يقال وقف واخطأ في تركه حكمه وخارج عن هذا
التعريف واما انه غير مانع فلانه لو اسكن اخر الكلمة
ووصل ما بعدها بها من غير سكتة تقرن ذلك
بزعمه لا يسمى هذا وقفا مع ان الحد يشمله
وفيه وجوه وهي احد عشر وجها الاسكان المجرد
والروم والاشمام والابدال اي ابدال التانيث الا
اسميه هاء وزيادة الالف والحاق هاء السكت
واثبات الواو والياء او حذفهما وابدال الهمزة
والتضعيف ونقل الحركة وهذه الوجوه مختلفة في
الحسن فبعضها احسن من بعض كما يجيء وكذا
مختلفة في المحل لان للاسكان المجرد محلا مخصوصا

وكذا

٨٥

وكذا الروم والاشمام اي غير ذلك فهو كما مختلفة صحته ووجوه
قوله والجار في قوله في الحسن متعلق بقوله مختلفة قوله فالاسكان
مبتدأ في المتن خبره وهو اول الوجوه الاحد عشر والمراد
بالمجرد عن الروم والاشمام سواء في ذلك المنون وغيره
والمعرب والمبني وهذا هو الاكثر الاغلب وهو الاصل لان
قوله سلب الحركة ابلغ في تحصيل غرض الاستراحة قوله والروم
في المتحرك مبتدأ او خبر وهو الوجه الثاني من الوجوه الاحد
عشر وهو بصوت ضعيف كانك تروم الحركة ولا تتمها بل تختلسها
اختلاسا تنبيها على حركة الوصل والاكثر في المفتوح
لخفة الفتحة وسرعتها في النطق فلا تكاد تخرج الا باها
في الوصل وايضا فانه يشبه التوبا فيفضي الى التثنية صورة
الضم قوله والاشمام في المضموم مبتدأ وخبر وهو الثالث
من تلك الوجوه والاشمام ان تضم شفتيك بعد الا
اسكان وتدع بينهما بعض الانفراج ليخرج منه النفس
فيراهما المخاطب مضمومتين فيعلم انك اردت بضمهما
الحركة فهو شيء يختص بادراك العين دون الاذن

لانه ليس بصوت يسمع وانما هو تحريك عضو فلا يدركه الا العين دون
الروم يدركه الاعمى والبصير لانه يسمع حركة الشفة صوتا
يكاد الحرف يكون به متحركا واشتقاقه من الشم كانك اشممت
الحرف رائحة الحركة بان هيأت العضو للنطق بها والغرض
من الفرق بين ما هو متحرك في الوصل واسكن للوقف وبين
ما هو ساكن في كل حال وهو مختص بالضموم لانك لو ضممت
الشفتين في غيره اوهمت خلافه ورفضوه لئلا يؤدي الى
نقيض ما وضع والاكثر اشارة الى ثلث صور اختلف
في انه هل يكون فيها روم او اشمام اولا الاولى تاء التا
نيث المبدلة هاء في الوقف والاكثر على انه لا روم فيها
ولا اشمام اذ المراد بهما بيان حركة الموقوف عليه حال الوصل
ولم يكن على الهاء حركة في الوصل اذ هي مبدلة من
التاء وجوز للدلالة على حركة حالة الوصل ولما
ان لم يبدل هاء كاخت وبنت فيجري الروم والاشمام
فلذلك قال المص هاء التانيث ولم يقل تاء التانيث
الثانية ميم الجمع نحو لكم وبكم والاكثر على انه لا روم

والاشمام

81

ولا اشمام فيها اما من وصل باسكان الميم فواضح اذ الروم والاشمام لبيان
الحركة واما من وصل بالواو فلانها لما حذفت في الوقف فلا يحسن الروم
والاشمام اذ المراد بهما بيان الحركة الحرف الذي هو آخر الكلمة ولم يكن للواو حركة
حالة الوصل فلا وجه للروم والاشمام لكنهما على لغة من وصل بالواو اشبه منهما
على لغة من اسكن لانه اذا وقف على يغزو ويرمي بالحذف فيجوز الروم والاشمام فكذا
ههنا لكن فرق بينهما بانه لما ثبت السكون على الميم حالة الوصل في اللغة الفصيحة
فمن وصل بالواو وافق اللغة الاخرى في السكون بالسكون الثالثة الحركة العارضة نحو
قل ادعوا الله لا روم فيها ولا اشمام لانه لما لم يكن للحرف حركة في الاصل وانما عرضت
لساكن لقيه وزالت عند الوقف لذهاب المقتضي لم يعتد بها فلا وجه للروم والاشمام
قوله وابدال الالف في المنصوب مبتدأ وخبر وهو الرابع من الوجوه الاحد عشر يبدلون
الالف في ثلثة مواضع الاول المنون وفيه ثلثة مذاهب منهم من يقلب التنوين حرف
مد من جنس حركته في الاحوال فيقول جاء زيدو ورايت زيدا ومررت بزيدي لان
التنوين زائد يجري مجرى الحركة الاعرابية لانه تابع لها فكما لا يوقف على الاعراب لا يوقف
على التنوين ولانهم فرقوا بينه وبين الاصلية نحو حسن او الملحقة نحو ضيفن ولم يحذفوه
لما سيجيء فقلبوها حرفا من جنس حركة ما قبلها ومنهم من يسكن في الاحوال كغير المنون فيقول
زيد ومنهم من يبدله في المنصوب الفا لانه لا يجيء به للدلالة على الامكنية وليس
في ابداله الفا ثقل الواو ولا الالتباس الذي في اليا فلا تبدل في المرفوع والمجرور لما عرفت
وهذا هو الافصح فيقول جاء زيد ومررت بزيد باسكان الدال فيهما ورايت زيدا بابدال
التنوين الفا فعلم من قوله بخلاف المرفوع والمجرور انهم لا يبدلون التنوين واوا ولا يا
واما انهم يحذفونها ويسكنون اللام فعلم من قوله فالاسكان المجرد في المتحرك ثم انه اطلق
قوله في المنصوب المنون والمراد ما لم يكن فيه تا التانيث الاسمية وانما فعل كذلك اعتمادا
على ذكر حكمه بعد ذلك الثاني اذن فانهم يبدلون نونها الفا لان صورتها

صورة المنصوب المنون الثالث نحو اضربن فانهم يقلبون نونه الفا ولا يثبتونه
لئلا يكون للفعل على الاسم مزية وقد قيل النون الخفيفة تشبه التنوين
والفتحة تشبه النصب فيبدلون النون عند الوقف الفا كما ابدلت التنوين
في المنصوب عند الوقف الفا ومنه قوله تعالى القيا في جهنم على وجه اجراء الوصل
مجرى الوقف اذ الخطاب لخازن النار قوله ويوقف على الف ما ذكرناه
حكم المنون الغير المقصور واما ان كان مقصورا كرحى وعصا ومسمى ومعلى
فيوقف بالالف اتفاقا لكنهم اختلفوا بعد ذلك فقال سيبويه الالف في النصب
الف التنوين واما في الرفع والجر فالالف اصلية لان المعتل اذا اشكل امره
يحمل على الصحيح وقد ثبت انهم يقلبون التنوين في الصحيح الفا حالة
النصب ويحذفونه حالة الرفع والجر وقال المبرد هي الالف الاصلية
في الاحوال الثلث لانهم اما لوا رحى ومسمى ومعلى في الوقف رفعا ونصبا
وجرا ولو كان الف التنوين لم يمل وايضا كتبوا معلى ونحوه في الاحوال
الثلث بالياء ولو كان الف التنوين لوجب كتبتها الفا واجيب بان الامالة
والكتابة بالياء راي من مذهبه مذهب المبرد فلا ينتهض دليلا على غيرهم
وقال المازني هي الف التنوين في الاحوال الثلث لانهم انما قلبوا التنوين
في النصب الفا لوقوعه بعد الفتحة وتنوين مسمى وبابه في جميع الاحوال
واقع بعد الفتحة فوجب قلبه الفا وجوابه انهم يراعون المقدر لا العارض
في الاكثر ولذلك يضمون الهمزة من اغزي لان اصله اغزوي ويكسرون
الهمزة من ارموا لان اصله ارميوا فثبت انهم يراعون المقدر ومن المعلوم
ان قبل التنوين في مسمى وبابه حالة الرفع والجر ضمة او كسرة في التقدير فوجب
اعتبارها وحذف التنوين واما في النصب فاصله رايت مسميا فالوجه قلبها
الفا للفتحة المقدرة لا الفتحة الملفوظ بها قوله وقلبها اي وقلب الالف المبدلة

من التنوين همزة ضعيف نحو رايت رجلأ وكذا قلب كل الف اي سواء كانت للتانيث
كحبلى او لا كعصا همزة ضعيف وكذا قلب الف التانيث في نحو حبلى همزة او واوا
او ياء ضعيف ووجه قلبها ياء ان الالف خفية حلقية والياء ابين منها لانها
من الفم وتشبه الالف في سعة مخرجها والقلب الى الواو لان الواو ابين من الياء
باعتمادها بالتها التي هي ضم الشفتين والياء ادخل في الفم فيكون اخفى وابدال
الهمزة من الالف لان الهمزة ابين من الالف وليست الهمزة في رجلأ بدلا من التنوين
لبعد ما بينهما ولهذا يقول حبلأ وهو يضربهأ مع انه لا تنوين فيهما وانما هي في رجلأ
بدل من الالف التي هي بدل من التنوين وكل ذلك ضعيف اي قليل في استعمالهم
غير فصيح وقال بعض الشارحين في عبارته نظر لان قوله وقلب كل الف يغني
عن قوله وقلبها وعن ذكرها الهمزة في قوله وكذا قلب الف نحو حبلى همزة ويمكن
ان يقال عدل الى هذه العبارة لانه لو اكتفى بقوله وقلب كل الف همزة لاحتمال
ان يتوهم متوهم ان المراد هي الالف التي تكون ثابتة حالة الوصل والف التنوين
لم يكن ثابتة في حال الوصل ومنشأ ذلك التوهم استبعاد ان التنوين اذا انقلب في الوقف
الفا انقلبت الالف بعد ذلك همزة وهو ظاهر وايضا لما كان يذكر ان الف حبلى تقلب واوا
او ياء توهم انه مختص بهذا ويخرج من قوله كل الف فلذلك افردها بالذكر ثم لما كان
هذا القلب ضعيفا لم يعد من جملة تلك الوجوه قوله وابدال مبتدأ في نحو رحمة
خبره هذا هو الخامس من تلك الوجوه اذا كان آخر الاسم المفرد تاء التانيث فتبدل
هاء في الوقف فرقا بينه وبين تاء التانيث الفعلية ولم يعكسوا لانهم لو قالوا
ضربه في ضربت لالتبس بالضمير المفعول ومن العرب من يقف عليها بالتاء
منه قولهم وعليه سلام والرحمت وقول الشاعر بل جوز تيهاء كظهر الحجفت
والجوز الوسط والتيهاء البادية والحجفة الترس من الجلد يشبه البادية بظهر
الترس الذي من الجلد وبل بمعنى رب او رب بعدها مقدرة كقول الآخر بل
مهمه قطعت بعد مهمه والمهمه هي البادية ومنه قول الآخر الله نجاك

يكفي مسلمت، من بعدما وبعدها وبعدمت، صارت نفوس القوم عند الغلصمت

وكادت الحرة أن تدعى أمت والمراد بقوله بعدمت بعدما فابدل في التقدير

من الالف هاء ثم ابدل الهاء تاء لتوافق بقية القوافي والغلصمت راس الحلقوم

وهي المواضع النانئ في الحلق وقال النحويون ان جعل هيهات جمعا فقد انه

هيهات حذفت ياؤه التي هي اللام فيكسر تاؤه عند النصب ويوقف عليه بالتاء فوزنه

في الاصل فعلات وان جعل مفردا فاصله هيهية على فعللة من المضاعف كا

القلقلة ويوقف عليه بالها قال المص في شرح المفصل انه امر تقديري انه هيهات

اسم للفعل فلا يتحقق فيه افراد وجمع واما جمع المونث السالم كضاربات فيوقف

عليه بالتا لا غير على المشهور المستعمل لانهم لما ارادوا ان يكون في جمع المونث

السالم زيادتان كما بيناه في موضعه لم يمكنهم ان يزيدوا الواو ولا اليا مع الالف

لانهم لو زادوهما انقلبت همزة فزادوا التا معه لانه يصير بدلا من الواو كما في

تجاه وتخمة وصارت علامة التانيث واغنت عن ان يقال في مسلمة مسلمتات

فلما افادت هذه التا الجمع والتانيث واغنت عن علامة التانيث الملحقة بها

في الواحد ثبتت في الوقف ولم تبدل هاء وما روى قطرب عن طي انهم يقولون

كيف البنون والبناه وكيف الاخوه والاخواه بابدال تا الجمع ها في الوقف تشبيها

بتا التانيث الخالصة فضعيف والعرقات الاصل فان فتحت تاؤه في النصب

ويقال استاصل الله عرقاتهم يكون مفردا كسعلات فيوقف بالها وان كسرت يكون

جمعا ويوقف بالتا والراد من عرقات تسكن وتكسر واما ثلثة اربعة اشار

الى انهم قلبوا تا ثلثة في الوصل ها مع ان هذا من احكام الوقف اجراء للوصل مجرى

الوقف لان التا الضد يحمل على الضد ثم نقلوا حركة همزة القطع وهي همزة اربعة

اليها وتا الى ثلثة ربعة وهذا بخلاف الم الله فانه ليس فيه نقل الحركة

من همزة الله بل حذفت همزة الله في الدرج والتقى ساكنان ففتح الميم محافظة

على التفخيم وقال بعض الشارحين انما ذكر هذا الكلام ههنا لان بعض الشارحين

يتوهم ان حركة الميم هي الحركة المنقولة من لام الله وهذا سهو منه

وصوابه ان يقول من همزة الله كما ذكرنا وزيادة الالف في انا

مبتدا وخبر وهو السادس من الوجوه الاحد عشر انا للمتكلم لا يكون

الا من ذوي العلم مذكرا كان او مونثا لان تكلمه يغني عن الفرق بين المذكر

والمونث وهذا الاسم لما اختبر به وعن ضارع الاسما المتمكنة فبني

على الحركة وجا فيه ان بالاسكان وانا بالالف وكذلك حتى قال

الكوفيون انها من الكلمة وليست بزيادة هذه احوال الاصل فاذا وقفت

قلت انا بالالف لبيان الحركة ولا يوقف عليها بالسكون فلا يقال في جواب

من فعل ان كما تقول هو وهي لان النون اخفى من حروف اللين فلزمت

الالف لذلك ولم يقف العرب بالالف لبيان الحركة الا في انا وفي قولهم

جهلا كما يتحقق في الابدال ان شا الله تعالى واذا اردت بيان الحركة

في غير هذين الموضعين وقفت بالها كما سيجي ان شا الله تعالى

ومن ثم اي ومن اجل الوقف على انا بزيادة الالف وقفوا على لكنا هو الله

ربي بالالف فان اصله لكن انا نقلت حركة الهمزة الى النون ثم ادغمت النون

في النون فقيل لكنا واثبات الالف وصلا فصيح ايضا بخلاف انا اذا اثبت

الفه في الوصل فانه ليس بصحيح لان الالف يدل على ان الاصل لكن انا

وبغير الالف يلزم الالتباس بينه وبين لكن المشددة وقوله تعالى هو

ضمير الشان اي والشان الله ربي والجملة خبر انا والراجع اليه منها يا

الضمير في ربي والمعنى لكن انا لا اقول كما تقول بل اقول هو الله ربي

وانما قلنا اصله لكن انا وليس لكن المشددة لوجهين احدهما وقوع الضمير

المرفوع بعده ولا يقع الضمير المرفوع بعد لكن ولا يستقيم تقدير ضمير الشان

ليكون اسم لكن وقوله هو الله ربي خبره لان ضمير الشان المنصوب لا يحذف

الا في الضرورة والثاني انهم وقفوا عليه بالالف ولو كان لكن لما جاز الوقف

بالالف ومنه وانه يجوز ان يكون الها بدلا من الالف قرب مخرجهما اذ

الاكثر الوقف على انا بالالف ويجوز ان يكون لبيان حركة نون
انا قال لو كنتُ أدري فعلى بدنٍ من كثرة التخليط اني من
والهلك قول ابي ذويب قدمت المدينة ولاهلها ضجيج كضجيج الحجيج
اهلوا بالاحرام فقلت مَه فقالوا توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بدل من الف
ما الاستفهامية اي ما الحديث او ما الحال وهو قليل ولذا لم يعده من تلك
الوجوه والحاق هو السابع من تلك الوجوه وها السكت ها تلحق في
الوقف لبيان الحركة او حرف المد والمراد بها التوصل الى بقاء الحركة في الوقف
كما زادوا همزة الوصل ليتوصل بها الى بقاء السكون في الابتداء والحاقه قد يكون
بطريق اللزوم وقد يكون بطريق الجواز اما بطريق اللزوم ففي كل كلمة
يكون حالة الوقف على حرف واحد ولم يكن كالجزء مما قبله اما بان لم يكن
قبله شيء كقولك عِهْ وشِهْ او ما هو كالمنفصل عنه كقولك مجيءَ مَهْ في مجيءَ مَ جئتَ فان اصله جئتَ مجيءَ ما وهو
سؤال عن صفة المجيء على اي صفة جئت ثم اخر الفعل لان للاستفهام صدر الكلام
ولم يمكن تأخير المضاف وحذفت الف ما لان ما الاستفهامية تحذف الفها اذا
وقعت مضافا اليها فرقا بين الاستفهام والخبر وكذا مثل مَهْ في مثلِ مَ انت
اي مثل اي شيء انت وانما وجب الحاق الها في هذه الصور لئلا يلزم الابتداء
بالساكن او الوقف على المتحرك واما بطريق الجواز ففي موضعين الاول كل متحرك
حركته غير اعرابية ولا مشبهة بها مما لا يكون بصفة ما لزم الحاق الها به وذلك
اما بان لا يكون الكلمة في حال الوقف على حرف واحد نحو لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه
فان شئت الحقت الها لان لاماتها حذفت للجزم وبقيت حركات ما قبلها دالة
عليها فلو لم يلحق الها لذهبت الحركات بسبب الوقف فيذهب الدليل والمدلول
وان شئت لم تلحق الها لانها لم تكن على حرف واحد فلا يلزم المحذور المذكور
ومن ذلك القبيل هو وهي من حركتهما حال الوصل فالاكثر الوقف عليهما بالها
فيقال هُوَهْ وهِيَهْ محافظة على الحركة البنائية وبعضهم يقف عليهما بالسكون
لما مر ومن اسكنهما حال الوصل فلا يقف عليهما الا بالسكون لان الها لا يلحق
الساكن الا الالف واما بان يكون الكلمة حال الوقف على حرف واحد لكن
يكون مع ما قبلها كالشيء الواحد كما في علامَهْ وحتامَهْ والامَهْ فان شئت

الحقت الها لكون الكلمة على حرف واحد بسقوط ما الاستفهامية
بدخول حرف الجر عليه لما مر فتنبه ما تقدم وان شئت لم تلحق
لانها صارت كالجزء مما قبلها فكان المجموع كلمة واحدة فلا يلزم المحذور
المذكور والفرق بين ما هذه وبين ما التي في قولك في مثل مَ انت
ومجيء مَ جئتَ ان هذه متصلة بحرف الجر وحرف الجر لا يستقل
بمعناه فكانت معه كالجزء اما المضاف فمستقل بفائدته
في مدلوله الافرادي واليا في غلامي ايضا كالجزء لان الضمير المجرور
لا ينفصل بحال والاصل حال الوصل في غلامي تحريك اليا وتسكينها
سائغ فمن حرك في الوقف غلامي باثبات اليا وتسكينها وغلاميه
بالحاق ها السكت وفتح اليا ومن اسكن وقف على الميم في غلام وسيتحقق
ذلك عن قريب ان شاء الله تعالى وضربني مثل غلامي في الوجهين وكذا
يقال حال الوقف اكرمتك بالاسكان واكرمتكه من الحق الها اثر
ان لا يجحف بالكلمة بجعلها على حرف واحد ساكن مع انه
في التقدير منفصل اذ هو ضمير المفعول ومن اسكن فلانه اتصل بالفعل
حتى لا يلفظ به منفردا وانما اشترط ان يكون الحركة غير اعرابية لانه
الاعرابية تعرف بالعامل فلم يحتج الى البيان بها السكت
واجريت الحركة المشبهة بالاعرابية مجراها وهي كحركة الماضي
لانه بني على الحركة تشبيها بالمضارع وكحركة يا زيد ولا رجل لانها
تشبه حركة الاعراب عروضها بسبب شيء يشبه العامل

ولذلك جاءت صفاتهما معربة على لفظهما وقال المبرد لم يلحق
الها نحو ضربه لانه لو قيل اضربه لالتبس بضمير المفعول
واعترض عليه بانه منقوض بنحو لم يغزه واجيب بانهم حملوا
لم يغزه على نحو قه لان الامر ماخوذ من المضارع فلذلك جوزوا
لم يغزه ولا يجوز واضربه الموضع الثاني مما يجوز فيه الحاق
الها هو ان يكون في آخر الكلمة الف يراد بيانها نحو يا رباه
وهاهناه وهؤلاه بالقصر لان الالف خفية واما اذا كان هؤلاء
بالمد فهو داخل فيما حركته غير اعراب ولا مشبه به وهذا
اذا لم يلتبس بالمضاف فلا يقال في جبلا جبلاه فقوله في نحو
هاهناه عطف على قوله في نحو لم يخشه اي جائز في نحو لم يخشه
وفي نحو هاهناه ثم هذه الها مختصة بحال الوقف واذا وصلت
استغنيت عنها فحذفها وتحريكها لحن واما قول عروة يا رب
يا رباه اياك اسل، عفراء يا رباه من قبل الاجل، فان عفراء
من الدنيا الامل، فضرورة ردية ومعذرته انه لما اضطر حين
وصل الى التحريك لئلا يجتمع ساكنان في الوصل على غير شرطه
حركها وروي مكسورة على اصل التقاء الساكنين ومضمومة
تشبيها بها الضمير وعفراء اسم امرأة   وحذف الياء هذا هو النوع
الثامن المراد بنحو القاضي كل اسم آخره يا قبلها كسرة فان كانت
ملفوظة نحو القاضي رفعا وجرا فبعضهم يحذفها في الوقف

فرقا بين الوصل والوقف فيقول جاءني القاض ومررت
بالقاض وان لم تكن ملفوظة بل محذوفة للتنوين
نحو قاض فالاكثر على حذفها لان التنوين باق
تقديرا وهو الموجب للحذف فيقال جاءني قاضٍ ومررت
بقاضٍ بالاسكان وبعضهم لا يحذفها نظرا الى ان
التنوين ليس في اللفظ ولم يختلفوا في باب عصى ورحى بل
اثبت الالف في الوقف اتفاقا كما مر مع انها محذوفة في الوصل
للتنوين ايضا وحذف التنوين ايضا في الوقف عارض وذلك
لان الالف خفيفة فلم يختلفوا في ردها وقد يجعل هذا دليلا
للمازني على المبرد في جميع الاحوال وعلى سيبويه رفعا وجرا
بان يقال الف عصا ورحى لو كانت اصلية لم ترد في الوقف كما لم
ترد ياء قاضٍ وجوابه بالفرق كما مر هذا كله حال الرفع والجر واما
في حال النصب فهو الصحيح لانه يدخله الحركة حال النصب فان كان
غير منون فتفتح ياؤه وتقول رأيت القاضي وان كان منونا فيبدل
من تنوينه الفا فيقال رايت قاضيا واذا ناديت المنقوص فالوجه
اثبات الياء نحو يا قاضي وهو قول الخليل لان الياء انما تسقط للتنوين
والمنادى المعرفة لا يدخله التنوين واختار يونس وسيبويه يا قاضِ
بحذف الياء والاسكان لان النداء باب حذف وتغيير ولهذا يدخله الترخيم
قوله وقد جاء الحذف في غير النداء ففي النداء اولى   وغلامي حركت وسكنت
يريدان تحذف ياء غلامي واثباتها جائزان في الوقف سواء حركت
ياؤها حال الوصل او سكنت لكن اثباتها اكثر من حذفها على
لغتي اللغتين وذكر في المفصل انه يقال غلامي وضربني باسكان الياء

وغلاميه وضربنيه بالحاق الياء فيمن حرك في الوصل وغلام
وضربن بحذف الياء فيمن اسكن في الوصل وكذا قرر في بعض شروح
المفصل وفي شرح الهادي ونحوها ايضًا قلنا كذلك عن قريب
والحق ما ذكره المصنف في المفصل وهو ان ذلك ليس على اطلاقه
لانه يوذن بان الوقف بالاثبات انما هو لغة من حرك خاصة
والوقف بالحذف انما هو لغة من سكن في الوصل وليس ذلك
صحيحًا اما الاول فهو الاكثر وقد يحذف من يحرك في الوصل
وقد جاء في القرآن فما اتاني الله مفتوحًا في الوصل محذوفًا في الوقف
في قراءة ابي عمرو وقالون وحفص بخلاف وفي قراءة ورش بلا خلاف
فيكون على مذهبه قراءة ورش غير صحيحة لانه وصل متحركًا
ووقف بالحذف من غير خلاف واما الثاني فلانا لا نفصح الوقف
عليه باثبات الياء ايضًا فان جاءني غلامي باثبات الياء
في الوصل ساكنة الوقف عليه باثباتها افصح قال الله تعالى يا عبادي
لا خوف عليكم وكل من اثبتها ساكنة في الوصل وقف عليها
ايضًا ساكنة مع كونه منادى فالوقف على غير المنادى باثبات
الياء اجدر وكذلك جميع ما في القرآن الا في مواضع يسيرة حذفت
خطأ في المصحف فقراها بعضهم على النحو الذي ذكر وابثاتها
اكثر اي اثبات الياء في نحو القاضي وغلامي اكثر من اثباتها
فيه وابثاتها اتفقوا على اثبات الياء في نحو يا مري مع الاختلاف قوله

في جاءني مرٍ وقاضٍ لان اصله يا مرئي وهو اسم فاعل من ارى
يُري نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت ثم حذفت الضمة
استثقالًا فلو حذفوا الياء ايضًا لاخلوا بالكلمة من غير اعلال
موجب وقولنا من غير اعلال موجب احتراز من نحو هذا
مرٍ فان الحذف فيه للاعلال واما نحو ره زيدًا فلانه مجزوم او
في حكم المجزوم على الاختلاف فيه واثبات الواو والياء
نحو زيد لم يغزو ولم يرمي وحذفهما نحو زيد يغز ويرم في
الفواصل والقوافي فصيح والمراد بالفواصل رؤس الآي ومقاطع
الكلام وذلك انهم يطلبون فيهما التماثل كما يطلب في القوافي والقافية
من قفوت اي تبعت كان اواخر الابيات يتبع بعضها بعضًا
وحذفهما اي حذف الواو والياء في الفواصل والقوافي في جمع
المذكر نحو الزيدون لم يغزوا وفي الواحدة المخاطبة نحو انت لم ترمي
قليل لان الواو والياء فيهما اسم برأسه فحذفه مخل بخلاف ما تقدم
فانه جزء كلمة في الاخر فاذا حذف دل بقية الكلام عليه وانشد سيبويه
لا يبعد الله اخوانا لنا ذهبوا لم ادرِ بعد غداة البين ما صنع
اي ما صنعوا وسببه انه لو قال صنعوا لم يلزم او اصل هو ام واقف
فلما حذف علم انه واقف وايضًا لما راى الواو والياء ساكنين
في الوصل شبههما بالحركة فاسقطهما كما يسقط الحركة ولا يجوز حذف
الالف لانها خفيفة لم يثقل اللفظ بها واما في غير الفواصل
والقوافي فالوقف على الفعل المعتل اللام مرفوعًا باثبات
لامه تقول هو يغزو ويرمي ويخشى اذ الحذف فيها دليل
الجزم فيستوي حال الواصل والوقف في اللفظ ويختلف

في التقدير فان الضمة تكون مقدرة في الحال الوصل محذو
فة في حال الوقف ومنصوبا بالاثبات لا غير فيقول لن
يغزو ولن يرى باسكان اللام وبحذف الحركة التي كانت ثابتة
في الوصل ولذلك يقول لن يخشى باثبات الالف لان الحركة
انما لم تظهر حال الوصل لكون الالف لا يقبلها واما المجزوم
والموقوف من المعتل فقد ذكرنا جواز الامرين فيه اي الا
سكان والحاق هاء السكت وحذف الواو والاصل في ضربه معه
ومنه وعنه ضربهو ومنهو وعنهو لقولهم في المونث ضربها
ومنها وعنها والالف مع المونث من نفس الكلم باتفاق واما
الواو والياء في المذكر فقيل انهما من نفس الاسم والظاهر
من كلام سيبويه انهما زائدتان وقد يحذفان في الوصل
كثيرا ثم اذا كان قبل الهاء حرف مد ولين كان حذفهما احسن
فرارا من اجتماع المتشابهات كقوله تعالى ونزلناه تنزيلا
وشروه بثمن بخس والا فالاثبات احسن كقوله تعالى فالتقط
ال فرعون هذا كله في الوصل وليس في الوقف الا سكون الهاء
فقلت ضربه لان صلة الهاء ضعيفة وقد تحذف في الوصل
فلزم حذفهما في الوقف واما ضربهم وضربكم وعليهم وبهم فالاصل
فيها الحاق الواو والياء في الوصل بدليل ثبوت الالف في التثنية
نحو ضربكما وضربهما وعليهما وبهما فاذا وقف فليس الا اسكان
الميم وحذف الواو والياء لانهما زائدان وقد يحذفان في الوصل
كثيرا نحو ضربكم زيد وضربهم عمرو وانما قال فمن الحق لان
من لم يلحق الواو والياء في الوصل لا يتصور منه الحذف في الوقف

٨٧

وهذه اصله هذا والهاء بدل من الياء بدلالة ان الياء والكسرة
التي من جنسها قد انث بهما نحو انت تفعلين ولم يثبت هاء
تانيث في موضع فيجعله بدلا من الياء هو القياس وبعد ان
جعل الهاء بدلا من الياء جاز وجهان احدهما ان يلحق
بعد الهاء ياء زايدة كما في بهي فاذا وقفت قلت هذه بالاسكان
والثاني من الوجهين ان تكون ساكنة لا يلحق بعدها
ياء لا في الوصل ولا في الوقف نحو هذه امة الله بالهاء الساكنة
فكانهم احبوا ان يكون العرض مثل المعرض عنه في السكون
مثل حكم هذه في جميع ما ذكرنا وكلاهما من اسماء الاشارة للمونث وحكم ته
وابدال الهمزة مبتدا خبره قوله عند قوم هذا هو التاسع من
الوجوه الاحد عشر فاذا كان اخر الكلمة همزة قبلها فتحة
نحو الكلاء وهو العشب او سكون سواء كان قبل الساكن
فتحة او ضمة او كسرة نحو الخبء وهو ما خبئ والبطؤ وهو نقيض
السرعة والردء وهو العون فانه يوقف عليها بابدال الهمزة
حرف لين من جنس حركتها فيجعل في الرفع واوا وفي النصب
الفا وفي الجر ياء ثم ان كانت قبلها فتحة تبقى الفتحة وان كان
قبلها سكون ينقل حركة الهمزة الى ما قبلها فيقال هذا الكلو
والخبو والبطو والردو ورايت الكلا والخبا والبطا والردا و
مررت بالكلي والخبي والبطي والردي فجوز واهذا الردو بكسر
الاول وضم الثاني والبطي بالعكس لعروض الواو والياء
ومنهم من يفر فيتبع الضم الضم والكسر الكسر فيقول هذا
الردي بكسرتين ومن البطو بضمتين واما ان كان قبلها

ضمة نحو الكوء جمع كم او هو نيت فيقلبها فيقلبلونها واوا نحو
امكوء وان كان قبلها كسرة فيقلبلونها ياء نحو اهنى من هنا
الطعام والتضعيف هذا هو الوجه العاشر
وذلك باربعة شرايط وهي ان يكون الحرف الموقوف عليه
متحركا لان التضعيف كالعوض من الحركة وان يكون صحيحا
فان نحو القاضي لا يضعف لاستثقال حرف العلة وان لا يكون
همزة نحو الكلاء لئلا يجتمع همزتان وان يكون ما قبله متحركا
لئلا يجتمع ثلث سواكن وذلك مثل قولك اجعفر وهو قليل
المجئ التضعيف في محل التخفيف وشذ قوله مثل الحريق وافق
القصبا لانه اتى بحكم الوقف وهو التضعيف حال الوصل وانما
قلنا حال الوصل لان القوافي اذا حركت فانما تجرى على نية
وصلها واما من يقول ان تحريكها لانه قد زيد عليها حرف
مد يوقف عليه وهو الذي يسمى اطلاقا وليس ذلك في نية
الوصل فلا يخرجه عن الشذوذ لذلك الا ان شذوذه على الاول
من حيث اجرى الوصل مجرى الوقف وعلى الثاني من حيث
انه جمع بين الحركة والتشديد وشرط نقل الحركة ان يكون
احدهما انتفاء الآخر ونقل الحركة هذا هو اخر الوجوه
وشرط نقل الحركة ان يكون ما قبل الآخر ساكنا لان المتحرك
لا يقبل حركة اخرى وان يكون ذلك الساكن صحيحا لان
حرف العلة يزيد استثقالا بنقل الحركة اليه ثم ان تلك
الحركة اما فتحة او لا فان لم تكن فتحة فاما ان يلزم من
نقلها بناء فعل او فعل او لم يلزم فان لم يلزم بنقل الحركة

سواء كانت على الهمزة او لا فيقال هذا بكر وخبوء ومررت ببكر
وخبئ وان لزم منه البناء ان فاما ان يكون الحرف الآخر
همزة او لا فان لم يكن همزة لا ينقل الحركة فلا يقال هذا
جبر ولا من قفل وان كانت همزة فينقلون بها ثم منهم
من يقول هذا الردء ومن البطئ وان لزم البناء ان ومنهم
من يتبع الكسرة الكسرة والضمة الضمة فيقول هذا
الردئ بكسرتين ومن البطؤ بضمتين واما ان كا
نت الحركة فتحة فالحرف الذي في الآخر اما همزة
او لا فان لم يكن همزة لا ينقل الفتحة منه لانهم انما
نقلوا الضمة والكسرة لقوتهما فكرهوا حذفهما والفتحة
خفيفة فاغتفروا حذفها فلا يقال رايت البكر وان كانت
همزة ينقل الفتحة فيقال رايت الخبا لانك لو قلت الخبا
بالاسكان من غير النقل وجدت استثقالا واضحا ولذلك
نقلت الفتحة من الهمزة ولم تنقل من غيرها وقوله الا
في الهمزة استثناء مفرغ اي لا ينقل اللفظ الفتحة في اي
حرف كانت الا في الهمزة فهو منصوب المحل على الحال
المقصور والممدود ضربان من ضروب الاسماء
المتمكنة اذ الافعال والحروف والاسماء غير المتمكنة لا يقال
فيهما مقصور ولا ممدود وان كان اخرها الفا او همزة
قبلها الف واما قولهم في هؤلا وهؤلاء مقصور وممدود
فتسمح في العبارة مع ما في اسماء الاشارة من شبه الظاهر

من جهة وصفها والوصف بها وتصغيرها وقول الفراء
في مثل جاء وشاء فهو ممدود فعلى مقتضى اللغة لا
على اصطلاح النحاة فالمقصور هو الاسم المتمكن الذي
آخره الف مفردة ولا يرد عليه نحو زيدا في الوقف لان
الف منقلبة عن التنوين فلا يكون من بنية الكلمة
ولا نحو الى واذا لان الاول ليس باسم والثاني ليس بمتمكن
فخرجا بقولنا الاسم المتمكن والمصنف وان اطلق كلامه
لكن المراد ما ذكرناه وقوله مفردة احتراز عن الممدود و
اعترض عليه بعض الشارحين بانه لا حاجة
الى الاحتراز عن الممدود لانه ليس في آخر الممدود الف بل همزة
والتزم ان الهمزة الف ايضا دخل في الحد القرء والخطأ لكن
يمكن ان يقال الاحتراز بها عن مثل صحراء لانه كان بالقصر
زيدت الف اخرى توسعا في اللغة وتكثير الابنية الثانية
ثم قلبت الثانية همزة كما مر في الجمع فيصدق انه في آخره الف
في الاصل لكن ليست بمفردة اذ قبل الالف الف اخرى في
الاصل وان لم يكن كذلك في اصل الاصل والممدود وهو
الاسم المتمكن الذي يكون بعد الالف في آخره همزة
كالكساء فلا ينتقض الحد بمثل جاء وشاء ولا يرد عليه ما اورد
بعض الشارحين وهو انه ليس آخر الممدود الفا بعدها همزة
بل آخره همزة لان ذلك انما يرد على من يقول الممدود ما
آخره الف بعدها همزة ولم يقل المصنف كذلك بل قال
الممدود ما آخره كان بعد الالف في آخره همزة

همزة لكن يرد عليه ما قيل انه يدخل في تعريفه ما آخره
همزة بعد الف بدل عن اصل نحو ماء اصله موه قلبت الواو
الفا والهاء همزة مع انه لا يسمى ممدودا نص عليه ابو علي
الفارسي لعروض المد فيه لان الفها واو في الاصل ولو قيل
الالف بالزيادة اندفع ذلك ويسمى الممدود ممدودا لان
الالف قبل الهمزة تمد لاجل الهمزة ولا تحذف بحال ويسمى المقصور
مقصورا لان الالف ليس بعدها همزة فتمد ولانها
قد يحذف لوجود التنوين او الساكن بعدها فيقصر الاسم
وهذا اولى في معنى التسمية لما فيه من مناقضة الممدود
من قول في سببها هنا لانه الذي قصر عن الاعراب لانه
ليس فيه ما يشعر بمناقضة الممدود والقياسي كل
واحد من المقصور والممدود قياسي وسماعي والمراد بالقياسي
ما علم قصره او مده بقاعدة معلومة من استقراء كلامهم يرجع
اليها فيه وبالسماعي ما يفتقر الى السماع قصره ومده فالقياسي
من المقصور ان يكون ما قبل آخر نظيره من الصحيح فتحة
لانه اذا وقع مثل ذلك في معتل اللام تحركت الياء او الواو
وانفتح ما قبلها فتقلب الفا فيحصل اسم آخره الف وهو معنى
المقصور والقياسي من الممدود ان يكون ما قبل آخر نظيره
من الصحيح الفا فاذا اردت بناء تلك الصيغة من المعتل
اللام وجب ان يكون ممدودا لان حرف العلة من الاسم
المعتل اللام يقع آخرا بعد الف فيجب قلبه همزة وهو معنى
الممدود ثم بسط ما اشتمل عليه هاتان القاعدتان

فيقول المعتل اللام من اسماء المفاعيل من الثاني المزيد
فيه والرباعي مقصورات لان نظايرهن مفتوحات ما
قبل الآخر وذلك ان اسم المفعول مما ذكره مفتوح ما قبل
الآخر كقولك مكرم ومشترك فاذا اردت بناء هذه
الصيغة من المعتل اللام تحركت حرف العلة وانفتح ما قبلها
فقلبت الفا وهو معنى المقصور كمعطى ومشترى
اصلهما معطو ومشتري وكذلك المعتل اللام من اسماء
الزمان والمكان مطلقا ومن المصدر بشرط ان يكون
قياسه مفعلا او مفعلا بفتح العين مع فتحة ميمه او ضمه
لان نظايرهما مقتل ومخرج فقوله مما قياسه الى آخره يتعلق
بقوله والمصدر لا بقوله اسماء الزمان والمكان اذ لا فرق
في المعتل اللام بين ان يكون فعل يفعل بالكسر او غيره فان
اسماء الزمان والمكان منه مفعل بالفتح واما المصدر من
المعتل اللام فلم يتعين فيه ذلك ولذلك قيد بقوله
واسماء الزمان عطف على قوله اسماء المفاعيل اي المعتل
اللام من اسماء المفاعيل والزمان وقوله والمصدر عطف
على قوله اسماء لا على قوله الزمان يعرف بالتامل وكذا المعتل اللام
من كل مصدر ماضيه على فعل والصفة المشبهة منه افعل
وفعلان او فعل لان مصدره على فعل فاذا بنيت هذه
الصيغة من المعتل اللام يتحرك لامه ويفتح ما قبلها
فتقلب الفا ومثل بثلثة امثلة في المعتل لاختلافها في الصفة
وبثلثة في الصحيح لذلك فالعشى من عشي فهو اعشى

اي انه لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار ونظيره من الصحيح الحول من حول
فهو احول والصدى من صدي اي عطش فهو صد ونظيره
من الصحيح العطش من عطش فهو عطشان فاللف والنشر
الواقع في المتن هنا ليس على الترتيب وكان لذلك وقع في الشرح
المنسوب الى المصنف ان نظير الطوى هو الفرق وهو سهو لان
الصفة من طوى طاو وطيان ومن فرق فرق وليسا بنظيرين
ثم اورد الغراء اعتراضا على ذلك اذ قياسه غزا لانه من غري
به اي ولع به فهو غر مثل صدي فهو صد فمدة على خلاف
القياس وقال الاصمعي يقصره لكن المسموع فيه المد فقوله والمعاد
المعاد بالكسر عطف على قوله اسماء المفاعيل اي المعتل
من المصادر مقصور وكذا قوله وجمع فعلة وفعلة مكسورا
عطفا عليه اي المعتل اللام من جميع فعلة وفعلة مقصور لان
قياسه فعل وفعل فيتحرك حرف العلة وينفتح ما قبلها
فينقلب الفا وقدم المصنف قوله والمعتل اللام ليتعلق با
لجميع كما بينا والقربة بالضم الدنو والقرابة في الرحم ابقيه
والقربة بالكسر ما يستقى به ونحو الاعطاء اي المعتل اللام
من نحو الاعطاء الى آخره ممدودات لان نظايرهن من
الصحيح قياسها ان يكون قبل آخرها الف زايدة فاذا بنيت
من المعتل اللام شيئ وقع حرف العلة متطرفا بعد الف زايدة
فوجب قلبه همزة وهو معنى الممدود ومثل بالاعطاء في المعتل ونظيره
الاكرام في الصحيح وهو مصدر افعل وقياس مصدر افعل افعال
ثم مثل بالرماء في المعتل ونظيره الطلاب في الصحيح وهو مصدر فاعل
وقياسه فعال ثم بالاشتراء في المعتل ونظيره الافتتاح في الصحيح

وهو مصدر افتعل وقياسه افتعال ثم بالاحبنطاء في المعتل
ونظيره الاحرنجام في الصحيح وهو مصدر افتعنل وقياسه افعنلال
فوجب ان يكون قبل آخر الجمع الف فيقع حرف العلة بعدها
متطرفا وينقلب همزة والاحبنطاء بين معتل ولكن لما كان الزيادة
فيه للالحاق لاصلي تساهلوا في العبارة واسماء اي المعتل
اللام من اسماء الاصوات المضموم اولها كالعواء وهو صوت الذئب
والثغاء وصوت الشاة ممدود ايضا لما تقدم ومن مفرد افعلة
لانها جمع مخصوص بما قبل اخره حرف مد نحو كساء مفرد اكسية
وقباء مفرد اقبية فيعلم انه ممدود لان قياسه ان يكون
قبل اخر مفرده الف فينقلب الواو والياء همزة لما مر
ونظيره من الصحيح قذال واقذلة وحمار واحمرة ثم اعترض
باندية فان مفردها مقصور واجاب بانه شاذ
كذا قال المصنف في شرح المفصل ان اندية في الشذوذ نحو المعتل
كانجدة في جمع نجد وكان قياسه ان لا يقال في جمعه اندية
او يقال في مفرده نداء بالمد كما قيل قباء واقبية وكذا قياس
مفرد نجاد ولكنهم جمعوا افعلا في الصحيح على افعلة وجمعوا اندية
في المعتل على افعلة على غير قياس وذكر في شرح الهادي انه قيل
جمع ندي على نداء كجمل وجمال ثم على اندية ككساء فلا يكون اندية
جمع المقصور والاندى بمفرد افعلة واما السماعي فهو
ما ليس له نظير من الصحيح مفتوح ما قبل اخره ليكون مقصورا
او واقع قبل آخره الف ليكون ممدودا ثم ذكر مثالا
لين للمقصور ومثالين للممدود والاباء بالفتح والمد
القصب الواحدة اباءة ذو الزيادة حروف الزيادة

جمعها

جمعها قولك يا اوس هل نمت وقولك لم يأتنا سهو وكذا
اليوم تنساه وجمعها بعضهم في بيت وهو يا اوس هل
نمت ولم يأتنا سهو فقال اليوم تنساه وانما اختص تلك
الحروف العشرة دون غيرها لان اولى ما زيد حروف
المد واللين لانها اخف الحروف واقلها كلفة واما قول النحويين
الواو والياء ثقيلتان فبالنسبة الى الالف واما بالنسبة الى غيرها
من الحروف فخفيفتان وغير حروف المد واللين من الحروف
العشرة مشبهة بها فالهمزة مجاورة للالف في المخرج وتنقلب
الى حروف اللين عند التخفيف والهاء ايضا مجاورة للالف في
المخرج وابو الحسن يدعي ان مخرجهما واحد وهي خفيفة
وقد ابدلت من الواو في يا هناه ومن الياء في هذه والميم من
مخرج الواو وهو الشفة وفيها غنة ما نسبة لين حروف اللين
والنون فيها ايضا غنة وتمتد في الخيشوم امتداد الالف في الحلق
والتاء حرف مهموس وابدلت من الواو في تجاه وتراث والسين
حرف مهموس فيه صفير فناسب بهمسه لين حروف اللين
ومخرجه من مخرج التاء ولذلك ابدلوها منها فقالوا استخذ في
اتخذ وعكسه ست واصله سدس واللام وان كان مجهورا لكنه
يشبه النون ويقرب منه في المخرج ولذلك يدغم فيه النون نحو
من لدنه وقد يحذف معه النون الوقاية في لعلي كما حذفت
مثلها في اني وكاني اي التي يريد انه ليس المراد من يكون
تلك الحروف حروف الزيادة انها تكون زائدة ابدا لانها قد تكون
الكلمة منها وكلها اصول كقولك سال ونام بل المراد انه اذا زيد
حرف لغير الالحاق والتضعيف فلا يكون الا منها فان الزيادة
قد تكون بالتضعيف اي بتكرير حروف الكلمة وقد لا يكون
كذلك وايضا قد تكون للالحاق وقد تكون لغيره والزيادة

للالحاق قد يكون من تلك الحروف نحو شملل ومن غيرها
نحو جلبب وكذا التضعيف نحو علم وفرح والمقصود من هذه الفايدة
بيان زيادة لا يكون للالحاق ولا التضعيف وهي اما لا
معنى كهمزة أنصر وانهبتة والفخارو وياء التصغير واما اللفظ
كتاء زنادقة وميم اللهم واما التفخيم المعنى كميم زرقم وستهم
واما للمد كالف حمار وواو عمود وياء قضيب واما الامكان اللفظ
كالف الوصل ثم اشار الى ان المراد بالالحاق جعل مثال على مثال
ازيد منه ليعامل معاملته فيجعل ذلك الحرف الزايد في المزيد
فيه مقابلا للحرف الاصلي في الملحق به ليعامل معاملته
في التصغير والتكسير وغيرهما نحو فردد وهو المكان الغليظ
ملحق بجعفر ولذلك قالوا فراد وفريدد كما قالوا جعافر وجعيفر
ونحو مقتل غير ملحق وان صح فيه مقاتل ومقيتل لان زيادة الميم
قياس في انها لغير معنى الالحاق وهو الدلالة على المصدر والزمان
والمكان ولان حرف الالحاق لا يكون في الاول ونحو أفعل وفعل
وفاعل غير ملحق لما ثبت من قياسها لغير معنى الالحاق
وهو ما مر عند ذكر معاني الابواب والمجي مصادرها مخالفة
وقد مر بيان ذلك ايضا والى بانما في قوله انما زيدت ليدل
على الحصر اي زيادة الحرف لا يكون الا لهذا الغرض وهذا
يدل على ان تفاعل وتفعل لا يكون للالحاق وقد جعلهما
المصنف منه فيما مر وذكر المصنف في شرح المفصل ان دليل
الالحاق وجهان الاول ان حرف الالحاق هو الذي ليس لمعنى
وضعت الكلمة بسبب ذلك الحرف لذلك المعنى والثاني موافقة
المصدر ثم قال اعتمد الزمخشري على الوجه الثاني لكن الوجه
الاول هو التحقيق لانه جار في الاسماء والافعال والثاني مقيد
بالافعال لان الاسماء ليس لها مصادر ولا يقع الالف

لما انجر الكلام الى ذكر الالحاق وبيان معناه اشار الى ان الالف
لا يقع للالحاق في الاسم حشوا واستدل بقوله لما يلزم من تحريكها
نافي قوله لما مر صولة او موصوفة ويلزم صلتها او صفتها ومن بيان
وقد لبيانه في الشرح المنسوب الى المصنف لا قصدوا في الالحاق الى
وقوع الحرف الزايد موقع الاصلي كرهوا ان يجعلوا في الحشو الفا فيؤدي
الى تحريك الالف في حكم الاصلية وانما لزم تحريكها حشوا لانها ان كانت
ثانية او ثالثة وجب تحريكها في التصغير وان كانت رابعة وجب
وقوعها اخرا في التصغير والجمع التكسير لانها اذا كانت رابعة حشوا
وهي للالحاق فلا يكون الا للالحاق بالخماسي فيجب حذف الاخر ثم
ان قوله في حكم الاصلية احتراز عن الالف التي ليست في حكم الاصلية
بجواز تحريكها وانما كانت هذه في حكم الاصلية لوقوعها موقع الاصلي
وفي هذا الكلام نظر لانا لا نسلم امتناع تحريك الالف فان الالف
يعرضها التحريك في التصغير بانقلابها ياء كما في كتيب تصغير
كتاب او واوا كما في كويتب تصغير كاتب وفي غير التصغير كما في
صحراء وليس كونها في حكم الاصلية مانعا فان حكم باب وناب
وكذلك وايضا فلا طائل تحت قوله وان كانت رابعة الى اخره اذ غايته
ما يلزم منه انه يقع الالف حينئذ اخرا وأي محذور يلزم منه
فان قيل يلزم منه تغيير الاعراب تقديريا قلت هذا الكلام من جوز
وقوع الالف للالحاق اخرا ومنع منه حشوا فكيف يصح منه الاستدلال
عليه بلزوم ان تغير الاعراب تقديريا فان هذا المحذور على
تقدير وقوع الالف للالحاق اخرا اشد ثم قال فيه ولم يوقعها
للالحاق الا اخرا لامكان بقائها غير متحركة لانها لو كانت متحركة

انقلبت الفا وذكر لبيانه في بعض الحواشي اي لو صارت متحركة
انقلبت الفا لانها لو حركت وما قبلها مفتوح للعارض واوا وياء
ثم الفا لانفتاح ما قبلها وهذا غير سديد لانها ان كانت في الثلاثي
فلا بد ان تقع رابعة ويكون ما قبلها مكسورا حالة التصغير لوقوعها
بعد ياء التصغير وان كانت في الرباعي فتكون للالحاق بالخماسي
فتسقط عند التصغير او يصير ما قبلها مكسورا ثم قيل فيه وقد
يقال ان الالف لم يقع للالحاق اصلا اما في الحشو فلما تقدم واما
في الاخر فلانه موضع يكون متحركا وان كان حركته عارضة فلا حاجة
الى الالف فيه ايضا نظر يعرف مما مر ثم اشير فيه الى سوال وهو ان يقال
لم لا يجوز ان تحرك بان قدرت ياء والى جوابه بانها حينئذ تحركت
وانفتح ما قبلها انقلبت الفا وضعفه ظاهر مما مر اذ لا يلزم ذلك
سواء وقعت رابعة او خامسة كما عرفت وقال بعض الفضلاء في
شرح الحاجبي زيادة الالف حشوا لا يكون للالحاق فلا يقال
كتاب ملحق بقمطر ولا علابط بقذعمل لان حرف العلة اذا وقع
حشوا وقبله حركة من جنسه نحو الف كتاب وواو عجوز وياء سعيد
جرى مجرى الحركة والمدة فلا يقابل بحرف صحيح فلا يلحق بناء
فان كانت الالف طرفا جاز ان تكون للالحاق لان الحرف
الاخير للكلمة متعرض للسكون والتغيير في الوقف وغيره
يفوتونه اذا كان وسطا فجاز ان يقابل بحرف العلة وقال
المصنف في شرح المفصل كثر زيادة الالف حتى صار ذلك من
كالمعلوم ولذلك حكم بانها لا يكون اصلا الا وهي منقلبة عن واو او
ياء وانما لم تثبتوها اصلا لان الاصول في الابنية قابلة للحركات
فكرهوا ان يضعوا منها ما لا يقبل الحركة ولذلك لم يوقعوها ايضا

للالحاق

لانهم اذا الحقوا قصدوا اجراء البنية مجرى الاصل فكرهوا ان يضعوا
للالحاق ما لا يكون اصلا ثم قال فيه وقول الزمخشري لا يقع
الالف للالحاق الا اخرا فيه تجوز لانها عند المحققين انما
الحقت ياء فتحركت وانفتح ما قبلها فقلبت الفا الا ان لحاقها
في الموضع الذي تقلب فيه الفا مخصوص ايضا بان يكون آخرا لانها
لو الحقت في غير الآخر لم يخل اما ان يلحق متحركة مفتوحا ما قبلها او غير
ذلك فان الحقت على الاول انقلبت الفا فيزول وجه الالحاق لفوات
الحركة فيها فيفوت المعنى الذي من اجله الحقت وان الحقت على الثاني
وجب ان يبقى على حالها فلا يكون الفا فان قلت فلم لا يجوز ذلك في الحاقها
آخرا عن الياء فيقال فيها آخرا ما قيل في غير آخر قلت حركة الآخر حركة
عارضة غير معتد بها في الزنة فلا يلزم من صحة الحاقها في الموضع
الذي لا يخل بمعنى الالحاق صحة الحاقها في الموضع الذي اخل بمعنى
الالحاق وانما قال في الاسم لان مذهبه ان تغافل بتدحرج كما مر واسند ملحق
لا له هنا بقوله لما يلزم من تحريكها ايضا نؤيده لكن المذكور في شرح
المفصل وشرح الهادي يدل على ان الالف لا يقع للالحاق حشوا
لا في الفعل ولا في الاسم قوله ويعرف الزائد لما فرغ من بيان حروف
الزيادة ومعنى كونها زائدة وما اقتضى ذكره من الكلام في الالحاق
فيما هو المقصود من هذا الباب وهو بيان معرفة الزائد من الاصلي
فيقول للحكم بزيادة الحرف ثلثة طرق الاول الاشتقاق وهو
اقتطاع فرع عن اصل يدور في تصاريفه مع ترتيب الحروف وزيادة
المعنى والمراد بمعرفة الزيادة به انه اذا وردت الكلمة وفيها بعض حروف
الزيادة العشرة ورايت ذلك الحرف قد سقط في بعض تصاريف

الكلمة الذي توافقها في المعنى والتركيب حكمت بزيادة ذلك
الحرف هكذا ذكر في شرح الهادي والثاني عدم النظير ومعناه انك
لو حكمت باصالة الحرف او زيادتها لزم بناء لم يوجد في كلامهم
كنون قرنفل فانك تحكم بزيادتها اذ ليس في الكلام فعللل مثل سفرجل زيادة
بضم الجيم والثالث كثرة زيادة ذلك الحرف في ذلك الموضع كالهمزة اذا وقعت
اولا وبعدها ثلثة اصول نحو احمر واذا تعارض بعضها مع بعض
يحكم بالترجيح كما سيتحقق ان شاء الله تعالى ثم انه قد ينفرد دلالة وا
حدة من هذه الثلاثة كما مر وقد يجتمع اثنان كترتب اذ يدل على زيادة
التاء الاشتقاق لانه من رتب وعدم النظير اذ ليس في الكلام فعلل
كجعفر بضم الفاء وقد يجتمع الثلث كعرند للغليظ لان النون الثالثة
الساكنة تكون زائدة غالبا ولانه ليس في الكلام فعلل بضم الفاء و
العين والاشتقاق لانهم قالوا عرد في الشاعر والقوس فيها وتر
عرد قوله والاشتقاق المحقق قسم المصنف هذا الباب ثلثة
اقسام الاول في الاشتقاق وينتهي كلامه فيه بقوله كمنجنيق الثاني
في عدم النظير وهو من قوله فان فقد الاشتقاق فبخروجها عن
الاصول وينتهي كلامه فيه بقوله فمثل خزعبيل الثالث في غلبة
الزيادة وهو من قوله فان لم يخرج فبالغلبة الى آخر الباب اذا
عرفت ذلك فاعلم ان لنا اشتقاقا وشبهة اشتقاق والاشتقاق
قد عرفت معناه ويشترط فيه ان يكون الدلالة على المعنى المشترك
ظاهرة كضارب من الضرب فان لم يكن كذلك فهو شبهة الاشتقاق
كهجرع للطويل عند من يقول من الجرع وهو ما استوى من الرمل
ثم ان الاشتقاق ان لم يعارضه اشتقاق آخر فهو الاشتقاق
المحقق فيتعين العمل به ولذلك قال مقدم اذ الحكم به قطعي وان
عارضه فان تساويا فهو المراد بالاشتقاق الواضح ويجوز الاخذ

باي سبب وان ترجح احدهما فالحكم بالراجح وهذه الاقسام
الثلثة للاشتقاق سيجيء على هذا الترتيب والاولى ان يقال
جعل الاقسام الثلثة من الاشتقاق المحقق واحترز بالمحقق
المحقق عن شبهة الاشتقاق ويكون المراد ان هذا الاشتقاق
مقدم على الدليلين الاخرين اعني عدم النظير وغلبة الزيادة
ويدل عليه ان الاشتقاق الواضح اخاه مقدمان ايضا على
عدم النظير وغلبة الزيادة فلو لم يحمل على هذا المعنى لاوهم انه
واخاه غير مقدمين عليهما اي على عدم النظير وغلبة الزيادة
فكانه قال الاشتقاق المحقق مقدم على غيره فان اتفق
اشتقاقان محققان فان تساويا فيحكم بايهما اريد والا
فيطلب الترجيح والمحقق اذا كان احترازا عن شبهة الاشتقاق
فلا يعد في انقسامه الى الواضح وغيره وترتيب كلامه في
الاشتقاق على هذا التقدير ان يقال ذكر اولا ما يكون فيه
الاشتقاق مقدما على عدم النظير وغلبة الزيادة فان
اتفق في البين ذكر الفاظ يكون لها اشتقاقان واحدهما
مقدم على الآخر كما في علن وضهيا واول فلا باس فان
المقصود من ذكرها هنالك تقدم الاشتقاق على غيره
من عدم النظير وغلبة الزيادة على ما ستقف عليه ان شاء الله
وبعد ذلك شرع فيما يرجع الى اشتقاقين ويجوز الاخذ باي
اريد ثم فيما يطلب فيه ترجيح احد الاشتقاقين على الآخر وبيان
ترتب كلامه في الاشتقاق على هذا الوجه اولى مما ذكرناه اولا
يعرف في اثناء البحث ان شاء الله تعالى قوله فلذلك اي لاجل ان

ان الاشتقاق المحقق مقدم حكم على عنسل وهو الناقة السريعة
بانه ثلاثي والنون زائدة لانه موافق لعل الذيب اي اسرع في
المعنى الاصلي والحروف الاصول فقدم الاشتقاق على عدم
النظير اذ فنعل ليس من ابنيتهم وقيل انه من العنس وهي الناقة
الصلبة فالنون اصل واللام زائدة والاول اصح وهو راي سيبويه
لقوة المعنى ولان زيادة النون ثانية اكثر من زيادة اللام آخرا كما
في عنصل وهو البطل البري لاعوجاجه من قولهم رجل اعصل
معوج الساق ولها نظاير كثيرة يذكر بعد قوله فان فقد الا
الاشتقاق انشاء الله تعالى وحكم على شأمل وشمأل وهو ريح الشمال
بانهما ثلاثي والهمزة زائدة ووزنهما فاعل وفعال مع انهما
ليسا من ابنيتهم وذلك لقولهم في معناهما شمل وشمل و
شمال ولقولهم عنبر شمول لضرب ريح الشمال حتى يبرد وعلى نئدل
وهو الكابوس بانه فاعل لظهور اشتقاقه من الندل يقال ندلت
الشيء اي اخذته بسرعة ويدل ايضا على زيادة الهمزة فيه قولهم النيدلان
بفتح الدال وضمها بمعناه اذ لا همزة فيه ولا يجوز ان يكون
الياء منقلبة عن الهمزة الساكنة المفتوح ما قبلها لا تقلب
ياء وعلى رعش وهو المرتعش بانه فعلن مع عدمه في ابنيتهم
لظهور اشتقاقه من الرعش بالتحريك وعلى قوسن وهو
للبعير كالحافر للدابة بان وزنه فعلن وان لم يوجد لانه
من فرست فيقال فرس الاسد فريسته يفرسها فرسا اي
دق عنقها وكانه سمي بذلك لانه يفرس اي يدق ويكسر
كل ما وقع عليه وعلى بلغن وهو البلاغة بانه فعلن مع عدمه

في كلامهم لظهور اشتقاقه من البلوغ وعلى حطائطه بالهمزة
وهو القصير بانه فعائل مع عدمه في كلامهم لظهور اشتقاقه
من الحط وكانه حط عن جرم الكبير وعلى دلامص وهو الدرع صح
البراق بانه فعامل مع عدمه في كلامهم لظهور اشتقاقه من
دلاص الدرع وعلى قمارص بمعنى القارص وهو اللبن الذي اشتد
حموضته بانه فماعل مع عدمه في ابنيتهم لظهور اشتقاقه من
القارص وعلى هرماس وهو الاسد بزيادة الميم مع عدم فعمال الفرص
لظهور اشتقاقه من الهرس وهو الدق وعلى زرقم وهو الازرق
بذلك مع عدم فعلم لظهور اشتقاقه من الزرقة وعلى فنعاس
وهو الابل العظيم بانه فنعال مع انه ليس في ابنيتهم لقولهم
ابل اقعس اذا امال راسه وعنقه نحو ظهره وعلى فرناس وهو الا
سد غليظة الرقبة بزيادة النون مع عدمه فعنال لانه من
فرس الفرس وعلى ترنمون وهو ترنم القوس عند النزع بانه تفعلون
مع عدمه لوضوح اشتقاقه من الترنم ففي هذه الصور قدم الا
شتقاق على عدم النظير قوله وكان معطوف على قوله حكم اي ولان
المحقق مقدم كان الندد افعلا فان الاشتقاق يدل على انه من
اللد لان الالند شديد الخصوم والالد بمعناه وعدم النظير يدل
على انه من الالد بالتخفيف ليكون وزنه فعنلل كجحنفل فقدم الاشتقاق
على عدم النظير وعلى الاظهار الشاقه ايضا وهو ترك الادغام ولا
يلزم ذلك على تقدير ان يكون من الالد لانه حينئذ يكون زيادة
الدال للالحاق فلا يدغم كما في قردد فان قيل الدلائل الدالة على الزيادة
منحصرة في الاشتقاق وعدم النظير وغلبة الزيادة كما ذكرتم وكما ذكر

الشاذ

فى شرح الهادي وغيره من الكتب فما الاظهار الذي ذكرتموه ههنا
قلت هذا وان لم يكن دليلا مستقلا لكن يصلح للترجيح عند
تعارض الدلايل كما سيحقق ثم ان غلبة الزيادة ايضا تدل على زيادة
الهاتي اذا كان بعدها ثلثة احرف اصول كما في احمر واجفيل وهو
الجبان قوله ومعد اي وكان معد فعلا حكما فيه بزيادة اللام
الدال الثاني واصالة الميم مع كثرة مفعل وعدم فعل فقدم الا
شتقاق على عدم النظير وعلى غلبة الزيادة ايضا لان الميم كثرت
زيادتها اولا وذلك لانه جاء تمعددوا اي تشبهوا بمعد بن
عدنان في التكلم بكلامهم او في خشونة العيش قال الاجزرية
حتى اذا تمعددا كان جزاي بالعصا ان اجلدا ولا شك ان
التاء في تمعدد زائدة فلو جعلنا الميم ايضا زائدة لكان وزنه تمفعل
وهو ليس بموجود واما قولهم تمسكن وتمدرع اذا المدرعة وهو قميص
صغير ضيق الكمين او لبس الدرع ودرع المراة قميصها وتمندل اذا
مسح المنديل وتمنطق اذا لبس المنطقة فشاذ من قبيل الغلط على توهم ببليه
الميم اصلا ذكره في شرح الهادي او كانهم اشتقوا من لفظ الاسم
كما يشتقون من الجمل نحو حوقل وسبحل واللغة الفصيحة تسكن
وتدرع وتندل وتنطق ومن كلام البعض تمولى علينا اي كانه
جعل نفسه مولانا وتمسلم اذا سمي بمسلم ثبت ان الميم في تمعددوا
اصل وزنه تفعللوا فيكون الميم في معد ايضا اصلا اذ الحرف الواحد
لا يكون في المشتق والمشتق منه مختلفا فان قيل كما لم تعتد
بتمسكن وتمدرع وتمندل وجعلت خارجة عن القياس حتى
لم يتمسك بها احد في اصالة ميم مسكين ومدرع ومنديل فلم

مثله في تمعددوا وابان يجعل خارجا عن القياس ويسك به في اصالة ميم
معد قلت لان الاشتقاق دل على زيادة الميم في تلك الامثلة
فلا وجه للمخالفة لانه كما عرفت اوضح الدلايل واما تمعدد بدل
الاشتقاق على كونه ميم زايدة فلا يلزم من الحكم على تمعددوا
بانه تفعللوا الجرية على القياس وعدم المناقض الحكم باصالة
الميم في تلك الامثلة مع وجود المناقض لذلك وهو دلالة
الاشتقاق على زيادتها قوله ومراجل اي كان مراجل وهي ثياب
شي فعالل والميم من نفس الكلمة لانها لو كانت زايدة
لكانت الميم الثانية في ممرجل زايدة فيكون وزنه ممفعل
وهو ليس في كلامهم فلما ثبت ان ممرجلا مفعلل اوجب
ان يكون مراجل فعالل فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة
فان الميم تكون في الاول زيادة غالبا مع ثلثة اصول لما
سيجي والممرجل ضرب من الثياب الوشي قال العجاج بشية
كشية الممرجل قوله وضهياء اي وكان ضهياء وهي المراة
المتشبهة بالرجل في انها لا يتدل ثديها ولا تحيض فعلاء
لا فعللا كجعفر لمجي ضهياء بمعناه وضهياء فعلاء كحمراء
بدليل منع الصرف واذا ثبت ان الهمزة زائدة في ضهياء
فكذا في ضهياء فقدم الاشتقاق على عدم النظير وبيانه
ان الاشتقاق دل على زيادة كما مر وعدم النظير على اصالتها
لانه ليس فعلا في الكلام ولان الهمزة اذا وقعت غير اول الحكم
باصالتها لقلة زيادتها غير اول مع ان الاصل عدم الزيادة
ويتضح ذلك فيما بعد ان شاء الله تعالى هذا مع انهم يقولون

ضاهيت اي شابهت وضهيا موافق له في الحرف الاصول ومعناه
فوجب ان يكون منه فيكون الهمزة زايدة فان قيل فقد قالوا
ضاهات بالهمزة كما قالوا ضاهيت ونحن نسلم ان ضهيا
ليس فعللا لكن لم يتعين ان يكون فعلا لجواز ان يكون
فعيلا فانه قد تعارض الدليلان اعني ضاهيت وضاهات
فجوابه من وجوه الاول انه لو اعتبر ضاهيت لكان وزنه فعلا
ولو اعتبر ضاهات لكان وزنه فعيلا وفعلا اقرب من فعل
لان الزيادة بالآخر اولي والثاني ضاهيت اكثر استعمالا
من ضاهات فاعتباره اولي والثالث انه لو اعتبر ضا
هات لم يمكن حمل ضهياء عليه لانه متعين ان يكون من ضا
هيت لوجوب الهمزة ولو اعتبر ضاهيت لامكن حمل ضهياء زيادة
وضهياء عليه فاعتباره اولي قوله وقينان اي وكان قينان
فيعالا لا فعلانا مع ان النون كثرت زيادته بعد الالف
آخرا لمجيء قتن فقدموا الاشتقاق على غلبة الزيادة يقال
شجر قينان اذا التفت اغصانه واسود ظله قوله وجرايض
اي وكان جرايض بالهمزة فعايلا لا فعاللا مع كثرة فعالل
كعلابط وعذافر وهو العظيم الشديد وعدم فعايل وذلك
لمجيء جرواض فقدم الاشتقاق علي عدم النظير والجرواض
والجرياض الضخم العظيم البطن من الجرض وهو العض كانه
يجرض به كل واحد لثقله قال الاصمعي قلت لاعرابي ما الجرياض
قال الذي بطنه كالحياض قوله ومعزي اي وكان معزي فعلا
لا مفعلا مع ان الميم كثرت زيادتها اولا مع ثلثة اصول وذلك

لمجيء معز بمعناه فسقوط الالف وثبوت الميم يدل على زيادة الالف
وهو ظاهر وعلى زيادة اصالة الميم والا لبقي الاسم المتمكن على حرفين
فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة والمعز بسكون العين
وفتحه خلاف الضان من الغنم وهو اسم جنس قال سيبويه
معزي منون مصروف لان الالف للالحاق لا للتانيث وهو ملحق
بدرهم يدل عليه قولهم في التصغير معيز بكسر ما بعد ياء التصغير
ولو كانت للتانيث ما كسر واكما في حبلي قوله وسنبتة اي
كانت سنبتة فعلتة لا فعللة مع كثرة فعللة وعدم فعلتة
لقولهم سنب تقديما للاشتقاق على عدم النظير يقال مضي
سنب من الدهر وسنبتة اي برهة وهذه التانيث في التصغير
تقول سنيبتة كقولهم في الجمع سنابيت وقد جاء سبتة ايضا
بتاء واحدة قوله وبلهنية اي وكان بلهنية فعنلية لا فعللية
كثر مع فعللة كسلحفية وعدم فعللية وذلك لتقدم الا
شتقاق على عدم النظير فانه يقال عيش ابله قليل الغموم ويقال
فلان في بلهنية من العيش اي في سعة قال في شرح الها
دي زيدت فيه النون والياء للالحاق بقذعمل قوله والعرضنة
اي وكان العرضنة وهي الناقة التي من عادتها ان تمشي معترضة
للنشاط فعلنة لا فعللة مع كثرة فعللة كرجلة وسحلة
وكلاهما بمعنى الطويل السمين وعدم فعلنة لانه مشتق
من الاعتراض قوله واول اي وكان اول افعل لا فوعلا
اختلفوا في وزن اول بعضهم هو فوعل من اول ادغمت
الواو التي هي واو فوعل في الواو التي هي عين فصار اول وانما

وانما ذهبوا الى ذلك لان الواو ثانية كثيرا نحو جوهر وكوثر و
المختار انه افعل لمجيء الاولى في مؤنثه والاول في جمع مؤنثه ولا
شبهة في انهما الفعلى والفعل ولا يجيء من فوعل مثل ذلك لانه
تكون مؤنثه فوعلة وجمعه فواعل نحو جوهرة وجواهر فحكموا
فيه بالاشتقاق لا بغلبة الزيادة فلذلك قالوا هو افعل ثم اختلفوا
فقال بعضهم انه من وول اي حروفه الاصول واو وواو ولام
فاصله على هذا اوول ادغمت الفاء في العين وقال بعضهم انه
من وأل وقال الآخرون من اول وقلبت الهمزة على المذهبين واو
وادغمت والصحيح هو المذهب الاول لما يلزم من مخالفة
القياس على المذهبين الآخرين وانما فروا من المذهب الاول
لاستبعادهم كون الفاء والعين من جنس واحد واصل
اولى على المذهب المختار وولى قلبت الواو الاولى همزة وجوبا
وان كانت الثانية ساكنة حملا على الاول لما سيجيء قوله
وانقحل اي وكان انقحل وهو من يابس الجلد على العظم انفعلا
من قحل اذا يبس حكموا بذلك مع كثرة فعلل كقرطعب وعدم
انفعل تقديما للاشتقاق على عدم النظير فانه لا يكون زيادتان
في اول الاسم غير الجاري على الفعل الا ما شذ من قولهم رجل
انقحل وانزهو وانفخر فان الهمزة والنون فيها زائدتان
لاشتقاقها من القحل والزهو والفخر وقال بعض الفضلاء
في شرح تصريف ابن مالك ذهب ابو الفتح الى ان انقحلا من معنى
القحل لا من لفظه ووزنه فعلل فيقول في تصغيره انيقح و
على الاول انت مخير ان حذفت الهمزة قلت نقيحل وان حذفت

النون انقحل

النون انيقحل ثم قال فيه الزعفراني الى جواز كون الهمزة في
في انزهو بدلا من العين في عنزهو فهي اذا اصل و
النون والواو زائدتان ويقال رجل انزهو للذي لا يحدث
الناس ولا يلهو وفيه غفلة قوله وافعوان اي وكان افعوان
وهو ذكر الافاعي افعلانا لمجيء افعى وافعى افعل لقولهم فعوة
للسم فيكون افعوان افعلانا اعلم انه لو حكم في افعوان
بزيادة الهمزة واصالة الواو لكان وزنه افعلانا كاقحوان
وهو نبت طيب الريح حواليه ورق ابيض ووسطه
اصفر وهو البابونج ولو حكم بزيادة الواو واصالة الهمزة
لكان وزنه فعلوانا كعنفوان وهو اول الشباب ثم حكموا
بان وزنه افعلانا لكنهم ما عللوا ذلك بان افعلانا اكثر
من فعلوان بل قالوا لمجيء افعى لان الاشتقاق مقدم على
غيره فعللوا به هكذا ذكره بعضهم وفيه نظر لان الوزنين
نادران ولذا قال المصنف في آخر هذا الباب فان ندر
احتمالهما كارجوان فالاولى ان نقول قدم فيه الاشتقاق
على غلبة الزيادة فان الياء تكون زائدة الواو اذا كانت غير
اول مع ثلثة فصاعدا يكون زائدة غالبا قوله واضحيان
اي وكان اضحيان وهو من الضحى افعلانا كاشحان
وهو اسم جبل بعينه لا فعليانا كصليانا وهو بقلة وذلك
لمجيء الضحى فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة فان الياء
تكون زائدة غالبا مع ثلثة فصاعدا قوله وخفقيق اي
وكان خفقيق وهو الداهية فعليلا من خفق لا افعليلا

تقديما للاشتقاق على عدم النظير فان النون الثانية
الساكنة تكون اصلية في الاكثر **قوله** وعفوني اي وكان
عفوني وهو الاسد فعلني من العفو بالتحريك وهو التراب
والنون والالف للالحاق بسفرجل لقولهم ناقة عفوناة اي قوية
فلو كانت الالف للتانيث لم يدخل عليه تاء التانيث لان فعلى كحبركى
للمفرد والانثى حبركاه فالفه للالحاق وانما قالوا انه فعلني
مع عدمه تقديما للاشتقاق على عدم النظير **قوله** فان رجع
الى اشتقاقين قد ذكرنا ان المص جعل الكلام في الاشتقاق ثلثة
اقسام الاول في بيان ما يكون الاشتقاق فيه مقدما على غيره و
ولما فرغ من هذا القسم شرع في القسم الثاني وهو ما يكون اللفظ
فيه راجعا الى اشتقاقين لا يكون لاحدهما ترجيح فيؤخذ با
يهما اريد وذلك كارطي وهو شجر من اشجار الرمل فانه يجوز ان
يكون وزنه فعلى لقولهم بعير ارطه اذا اكل الارطي واديم ماروط
اذا دبغ فان يقال الهمزة يدل على اصالتها وحينئذ يكون الفه للا
لحاق لا للتانيث لان واحده ارطاه ولو كانت الالف للتانيث
لم يدخلها تانيث آخر فنجعلها للالحاق بجعفر لان الالحاق
اخص من التكثير لان كل الحاق تكثير ولا ينعكس والاخص اكثر فا
ئدة فحمله عليه اولى ويجوز ان يكون افعل لقولهم بعير راط واديم
مرطي فان سقوط الهمزة فيه يدل على زيادتها واصل راط راطي
اعل اعلال قاض وكذا اولق وهو الجنون يجوز ان يكون فوعلا
لقولهم رجل مالوق وان يكون لقولهم مؤلوق وكحسان و
حمار قبان فانهما لو منعا الصرف وجعل الالف والنون زائدة

لكانا من

لكانا من الحس والقت واذا لم يمنعا لكانا من الحسن و
القبن والقت يبس الجلد وذهاب ندوة اللحم وغيره والقيب
دقة الحصير والقبن الذهاب في الارض وحمار قبان دويبة فان
قلت ذكر في الصحاح ان العرب لا تصرف قبان وذكر ابن مالك ان
المسموع في حسان منع الصرف فكيف قال المصنف حيث صرف ومنع
قلت من الجائز انه كان قد سمع فيهما المصنف الصرف وعدمه وهم
لم يسمعوا الا منع الصرف وعدمه فان شهد وا بانه لم يات فيهما
الصرف فشهادة النفي لا تسمع وما وقع في الشرح المنسوب الى المص
من انه يترجح فيه فعلان على فعال حيث كان هذا الوزن في
اسماء الاعلام اكثر فخارج عن الارض ومخل به فلا يبعد ان
يقال ذكرهما المصنف بطريق التمثيل بمعنى انه لو ثبت فيهما الصرف
وعدمه ولا يكون مرجح من خارج فهما مما نحن فيه وقيل جاء رجل
اسمه حبان الى ملك فقيل للملك اينصرف حبان او لا ينصرف فقال
الملك اذا اكرمته فلا ينصرف والا ينصرف ووجهه بانه ان اكرم
فكانه احياه فيكون من الحي فلا ينصرف لزيادة الالف والنون مع
العلمية وان لم يكرمه فكانه اهلكه فيكون من الحين فينصرف **قوله**
والا فالترجيح اي وان لم يكن الاشتقاقان واضحين فيطلب التر الراجح
جيح ويوخذ بالترجيح فقوله الا ههنا ليس حرف استثناء بل هو
ان الشرطية ادغمت نونها في لا النافية وهذا هو القسم الثالث
من اقسام الاشتقاق واتفقوا على ان ملكا تخفيف ملاك
لقولهم في جمعه ملائك وملائكة ولقول الشاعر فلست لانسي
ولكن لملاك ٭ تنزل من جو السماء يصوب ٭ ثم اختلفوا فيه
فقال الكسائي اصله مالك من الالوكة وهي الرسالة فقدم اللام

على الهمزة فقيل مالك ثم تركت همزته لكثرة الاستعمال فقيل ملك
وهو المختار لان الملك فيه معنى الرسالة قال الله تعالى جاعل الملائكة
رسلا اولي وليس فيه خلاف الظاهر الا القلب وهو كثير وقال ابن كيسان
هو فعال من الملك وهو بعيد لان فعال نادر ومفعل كثير والحمل
على الاكثر اولى ولان المناسبة مع الالوكة اقوى من مناسبته مع
الملك اذ لا يعرف له ملك وقال ابو عبيده هو مفعل من لاك اي ارسل
ذكر في شرح المنسوب الى المصنف انه بعيد في المعنى لان المعنى في
الملك انه رسول الامرسل واذا كان من لاك كان معناه مرسلا لا مرسلا
وقيل فيه نظر لانا لا نسلم انه لو كان من لاك كان معناه مرسلا لجواز
ان يكون من لاك بمعنى موضع الرسالة وبمعنى المرسل عبر عن الموضع
او عن المفعول بالمفعل لان المفعل لا يمتنع وقوعه في موضع
اسم المفعول كما لا يمتنع وقوعه في موضع اسم الفاعل والحق انه
ثبت لاك بمعنى ارسل كان جعل ملاك اولى لسلامته عن
القلب وعن مثال نادر ولم يذكر في الصحاح ولا في المغرب
لاك بمعنى ارسل قوله وموسى اي وموسى الحديد مفعل من
اوسيت اي حلقت وقال الكوفيون هو فعلى من ماس يميس
اي يتبختر والاول اولى لان نسبته الى الحلق اكثر منها الى التبختر
ولان مفعلا اكثر من فعلى لانه بني من كل افعلت ولانه
المسموع فيه الصرف ولو كان فعلى لما صرف لان الف فعلى
يكون للتانيث الا ما شذ في قولهم دنيا بالتنوين وهو نادر
لا نظير له في كلام العرب واما موسى اسم رجل فقال ابو
عمرو بن العلا هو مفعل يدل على ذلك انه ينصرف في النكرة

وفعلى

ونعلى لا ينصرف على كل حال الكسائي هو فعلى قوله وانسان اي وانسان
فعلان من الانس عند البصريين لموافقته من الانس لفظا ومعنى
ولما ثبت في معناه انس بكسر الهمزة وسكون النون وانس بفتحتين
وانيس بفتح الهمزة واناس بضم الهمزة قال الله تعالى فيومئذ لا
يسأل عن ذنبه انس ولا جان وقال الشاعر اتوا ناري فقلت منون
انتم، فقال الجن قلت عموا ظلاما، فقلت الى الطعام فقال
منهم، فريق نحسد الانس طعاما، اي اتى الجن ناري فقلت لهم
هلموا الى الطعام فقال فريق منهم نحن نحسد الانس الطعام
لانهم ياكلون ونحن لا ناكل وقال المتنبي انما انفس الانيس سباع
يتفارس جهرة واغتيالا، وقال الآخر ان المنايا يطلعن على الا
ناس الآمنينا، وكل ذلك يدل على ان الهمزة اصل ويكون وزنه في
التصغير فعيلنانا وقال الكوفيون هو افعان من نسي والمختار
الاول لانه لا يوافق نسي لا لفظا اذ ليس فيه ياء ولا معنى فان
الانسان ليس فيه دلالة من النسيان فبعد باعتبار اللفظ و
المعنى وحملهم على ذلك تصغيره على انيسيان واستدلوا
بذلك على ان اصله انسيان على فعلانا حذفت الياء على غير
قياس فوزنه افعان وما ذكرانه قال ابن عباس رضي الله عنه انما
سمي الانسان انسانا لانه عهد اليه فنسي وقال ابو تمام الا
نسين تلك العهود فانما سميت انسانا لانك ناس فوزنه
في التكبير افعان لان اللام محذوفة وفي التصغير افيعلان
وما ذكره الكوفيون فاسد لان ما قالوه يستدعي الاعلال بحذف
اللام في الافراد وهو ظاهر وفي الجمع ايضا اذا قلت اناسي لان ياءه
خيرة مبدلة عن النون واصله اناسين والياء المتقدمة عليها زائدة

وليست بلام الفعل لانه لايقع بعد الف الجمع ثلثة احرف بغير
ها التانيث الاوسطها حرف مد زائد كمصابيح وقناديل و
ايضا يلزم منه رد اللام في التصغير من غير حاجة اليه لان بناء
التصغير يحصل دونها الا ترى انك لو صغرت شاة كالمحذوفة العين
من شانك لقلت شويهة ولا ترد العين وحديث ابن عباس رضي الله
لم يثبت وابو تمام لا يحتج بشعره وذكر في شرح الهادي لانه لا يعرف مذ
هب الاشتقاق وانما صدر هذا على مذاهب الشعراء التخيلية
قوله وتربوت اي وبربوت على وزن فعلوت من التراب عند سيبويه
لان التربوت هو الذلول يقال جمل تربوت اي ذلول والذلة والمسكنة
تناسب التراب قال الله تعالى او مسكينا ذا متربة ولم يجعل تفعولا
بان يكون من قولهم ربيت الصبي تربية تربيتا اي رباه
وحروفه الاصول الواو والباء والتاء ذكره في الصحاح مع ان
المناسبة المعنوية متحققة بين تربوت وبين قولهم ربته
لان الجمل انما يصير ذلولا بالتربية والاعتمال وانما حكم
سيبويه بذلك لان التاء بعد الواو يزاد في مثل هذا البناء
كثيرا كالجبروت للمبالغة في التجبر وملكوت للملك
العظيم يقال رهبوت خير من رحموت اي لان ترهب خير
من ان ترحم [illegible] رجوع هذا الى اشتقا
قين [illegible] بالترجيح وذكر في شرح الهادي ناقة تربوت
اي [illegible] وانا اقول انما لم يختر
سيبويه هذا المذهب لان الاصل عدم [illegible] وقال بعض الناس سير
فعلوت من السير لان السيروت هو الدليل الحاذق في خبر الطرق
وسيرها فقد وافق معنى السير وقال سيبويه هو فعلول

من قولهم سبروت للارض القفر اما بان يكون مشتقا منه ويكون
الضمة في احدهما غيرها في الآخر كما في فلك معربا وجمعا يستحق
الاشتقاق او لاطلاق هذا اللفظ وهو بمعنى الارض القفر على
الدليل الحاذق في خبر الطرقات لما بينهما من الملابسة كما قال الشاعر
ادعى باسماء نبزا في قبائلها كان اسماء اضحت بعض اسمائي واشار
في الصحاح الى ان التاء في سبروت بمعنى الارض القفر اصل ووزنه
فعلول ثم ان التوجيه الاول لكونه فعلولا اولى واليق مما نحن فيه
يعرف بالتامل ثم اعترض في هذا الموضع على سيبويه وقيل كانه
قض لانه جعل تربوتا من التراب مع ما بينهما من البعد ولم يجعل
سبروتا من السبر وجوابه انهما لما رجعا الى اشتقاقين كما ذكرنا حكم
بغلبة الزيادة وبيانه انه لما كان التاء بعد الواو زائدة كثيرا في مثل
تربوت حكم فيه بذلك ولما لم يغلب ذلك في مثل سبروت والاصل
عدم الزيادة وفعلول كثير في كلامهم كعصفور مع المناسبة المذ
كورة حمل عليه فظهر هنا ايضا الاخذ بالراجح من الاشتقاقين
واورد على سيبويه ايضا انه قال في تنبالة وهو القصير انه
فعلالة ولم يقل انه مشتق من التبل وهو الصغار ليكون
تفعالة مع انه اشبه مما قال في تربوت واجيب عنه بانه لما
راى ان تفعالة بعيدة من الاوزان وفعلالة كثيرة قال
بذلك وانما ذكر المص مسالة ههنا لانها مما اورد به في الاخذ
بهذا الاشتقاق على سيبويه قوله وسرية اختلف في سرية
فقال بعضهم انها مشتقة من السر الذي هو الجماع او الذي
يكتم للمناسبة المعنوية اذ الغالب ان السرية تكتم عن الحرة وقال بعضهم

انها من السرة ثم القائلون بانها من السير اختلفوا فذهب بعضهم الى انها
فعلية منسوبة اليه وضمت سينها مع ان القياس الكسر كما قالوا
دهرى فى النسبة الى الدهر وذهب آخرون الى انها فى الاصل سرورة
على وزن فعلولة من السرايضا ابدلوا من الراء الاخيرة ياء
للتضعيف ثم قلبوا الواو ياء وادغموا ثم كسروا بانها من السراة وهي
الخيار ذهبوا الى ذلك لانها لا تجعل الامة سرية الا بعد اختيارها
ووزنها عندهم فعلية فيكون الراء الواحدة والياء الواحدة زائدة
والمختار الاول وهو انها فعلية من السر لقوة المعنى كما تقدم و
اللفظ ايضا لكثرة فعلية كحرية وقلة فعلولة وعدم فعلية وهنا
مذهب آخر ذهب اليه الاخفش ولم يذكره المصنف وهو انها
فعولة من السرور لانها يسر بها فابدلوا من الراء الآخرة ياء ثم
قلبوا وادغموا كما مر قوله ومؤنة قيل من مان يمون لان معنى مانه قام
بمؤنته فعلى هذا اصله مؤونة بواوين على فعولة قلبت الواو الاولى
همزة لان الواو المضمومة المتوسطة تقلب همزة نحو ادؤر وهذا على
على تقدير ان يقرأ قوله مان يمون بلفظ الاجوف ويجوز ان يقرأ با
لهمزة على ما ذكر فى الصحاح والمغرب وهو ان المؤنة فعولة بمعنى الثقل
من مانت القوم اذا احتملت مؤنتهم او بمعنى العدة من قولهم انا فى
هذا الامر وما مانت له مانا اى لم تستعد له وقيل من الاون لكون
المؤنة مستلزمة للثقل والاون الثقل والاصل ماونة نقلت حركة
الواو الى الهمزة فصارت مؤونة ووزنها على هذا مفعلة ذكر فى
الصحاح ان من جعله من الاون فالاون العدل واحد جانبي الخرج
لانه ثقل على الانسان تقول خرج ذو اونين وهما عدلين ومنه قولهم

اون الحمار

١٠٣

اون الحمار اذا اكل وشرب وامتلاء بطنه وامتدت خاصرتاه وقال الفراء
من الاين وهو التعب والشدة والاصل مأينة فنقلت حركة الياء
الى الهمزة فصار مأينة ثم قلبت الهاء واوا لسكونها وانضمام ما
قبلها فصار مؤونة ووزنها على هذا مفعلة تخرج الفراء فيه على
اصله فى ان الياء اذا وقعت عينا مضموما ما قبلها تقلب واوا
الا ان تبدل الضمة كسرة كما هو مذهب سيبويه والمختار الاول
لدلالة المؤونة على معنى مان يمون مباشرة بخلاف الثقل و
التعب فانهما قد لا يكونان ثم ولو سلم كون ذلك لازما فليس
دالا عليه مباشرة وقول الفراء ابعد للزوم كثرة التغيير
على مذهبه قوله واما منجنيق وهى معربة مؤنثة قال زفر بن
الحارث لقد تركتني منجنيق ابن بحدل اجيد من العصفور
حين يطير، واصلها بالفارسية من چه نيك اى ما اجودنى وانما
حكموا بانها معربة لان الجيم والقاف لا يجتمعان فى كلمة واحدة
من كلام العرب الا ان يكون معربة نحو الجردقة للرغيف وهي
معربة الكرده او حكاية صوت نحو جلنبلق وهو حكاية صوت
باب ضخم فى حال فتحه واصفاقه جلن على حده وبلق على حده
اذا عرفت ذلك فاعلم ان الاكثر من الاسماء المعربة يحكم عليها
بالاصلي والزائد لانها لما تكلمت العرب وصرفتها فى الجمع و
التصغير اجروها مجرى العربي فلذا حكم على الف لجام وياء
ابراهيم بالزيادة لقولهم لجم واباره وايضا فيحكمون بذلك
على معنى انها لو كانت من كلامهم لكان قياسها ان يكون
كذلك ومنهم من لم يتعرض لوزنه والحكم عليها بزيادة

في البعض واصالته في البعض ويقول انما ثبت ذلك فيما يكون من كلامهم
واما ما عربوه فلم يثبت ذلك فيه فاشار المص الى بيان وزن منجنيق
ذاهبا الى المذهب المختار وقال ان اعتد بقولهم جنقونا اي رمونا
بالمنجنيق فوزنه منفعيل لان اصوله الجيم والنون والقاف ونقل
ابو عبيدة عن بعض العرب مازلنا نجنق ونقل غيره كنا نجنق مرة
ونرشق اخرى وحكى الفراء جنقناهم وان لم يعتد به لقلته في استعمال
الفصحاء ولقول الفراء انه مولد من لفظ المنجنيق لا انه موضوع
في لغة العرب فان اعتد بمجانيق ففنعليل لان حذف النون دل على
زيادتها واذا كانت النون زائدة لا يجوز ان يكون الميم زائدة ايض
اذ لا يجتمع في اول الاسم زيادتان الا ان يكون جاريا على الفعل
هكذا ذكره في شرح الهادي وان لم يعتد بمجانيق فان اعتد بسلسبيل
وقيل هو فعلليل كما ذهب اليه الاكثرون فمنجنيق فعلليل اذ التقدير
انه لم يعتد بجنقونا ولا بمجانيق فلا يكون دليل على زيادة الميم والنون
والاصل عدم الزيادة والتقدير ان فعلليلا ثابت في كلامهم
فلا يلزم من كونه فعلليلا محذور كعدم النظير وغيره
فيحكم بانه فعلليل وان لم يعتد بسلسبيل على الاكثر فوزن
منجنيق فعلنيل اذ لا يكون فعلليل لعدم النظير ولم يدل
دليل على زيادة ميمه ونونه الاولى والزيادة بالاخر وما قرب
منه اولى فيكون وزنه فعلنيلا ثم ان المصنف قدم جنقونا اذ
الاشتقاق مقدم على غيره واردفه بقوله مجانيق لان زيادة
النون منه علم بالاشتقاق واصالة الميم بعدم النظير ثم
ذكر انه ان ثبت ان سلسبيلا فعلليلا فهو كذلك اذ لم يدل دليل

علا زيادة الميم

علا زيادة الميم والنون والاصل عدم الزيادة وبعد ذلك تمسك
بعدم النظير وقال حينئذ يكون فعلنيلا ولذلك وقع الترتيب
هكذا فتدبر والمختار من هذا المذهب انه فعلليل لان جنقونا
غير معتد به لما مر ولا وجه لعدم الاعتداد بمجانيق لان جمع
منجنيق اما مجانيق او مجانق وكلاهما يدل عليه واعتبار الا
خرين كان مشروطا لعدم اعتداد هذا فهذا هو المختار واليه
ذهب سيبويه ومجانيق تحتمل الثالث لانه ان اعتد بجنقونا فوزنه
مفاعيل والا فان اعتد بسلسبيل فوزنه فعاليل والا فوزنه فعانيل
ثم النظر الى مجانيق في ذاته يقتضي ان يكون وزنه فعاليل ولذلك ذكر
اولا انه اعتد به فمنجنيق فنعليل فظهر انه اراد بالثلثة غير ذلك فتامل
ومنجنونا وهو الدولاب مثل منجنيق في اوزانه الا في منفعيل لانه
ان اعتد بمجانيق فمنجنين فعلليل ومنجنون فنعلول وانما كان
منجنون مثل منجنيق لمجيء منجنين بمعناه ولولا منجنين لكان
منجنون فعللولا لمجيء هذا الوزن في كلامهم كعضرفوط ثم من
جعل النون الاولى في منجنون ومنجنين اصلية جمعه على مناجين
وكذا يجمعه عامة العرب ومن جعلها زائدة جمعها على مجانين وانما قال
الا في منفعيل اذ لم يات مثل جنقونا ليدل على زيادة الميم والنون في
منجنون كما دل جنقونا على زيادتهما في منجنيق وذكر بعض الشارحين
انه لو قال ومنجنين مثله كان اولى لان صورة منجنين مثل صورة
منجنيق لا صورة منجنون وفيه نظر اذ لا شبهة في ان منجنينا
مثله واراد المص ان يبين ان منجنونا ايض مثله وخندريس
لمنجنين اي في القولين المشهورين وهما ان يكونا على فعلليل وفنعليل

فنعليلا

وتفعيل

لا تفعليل وهو ظاهر اذ النون فيه في مقابلة الثانية من منجنيق و
المص فصل بحث المنجنيق عما تقدم بقوله واما وكانه انما فعل كذلك
لان المنجنيق معرب وما تقدم ليس كذلك فلا يتحقق له اشتقاق
مثل ما تقدم ثم ذكر منجنونا وخندريس معها لما بينهما من المقاربة
في مثل عدد الحروف وكيفية الحركات والسكون والخلاف في الوزن
قوله فان فقد الاشتقاق فيعرف الزائدة بخروج الكلمة عن الاصول اي فان فقد
لما فرغ من الاشتقاق شرع في عدم النظير فنقول اذا لم يوجد
الاشتقاق فاما ان تخرج الكلمة او زنة اخرى لها عن الاصول
او لا فان لم تخرج عنها فيعرف الزائد حينئذ بغلبة الزيادة كما يجي
حيث اشار اليه بقوله فان لم تخرج فبالغلبة وان خرجت فذلك
هو عدم النظير وقسم المص ثلثة اقسام الاول ان تخرج الكلمة
عن الاصول بتقدير الاصالة الثاني ان لا تخرج هي بل لا يخرج
زنة اخرى لها الثالث ان تخرج تلك الكلمة عن الاصول على
تقديري الاصالة والزيادة معا ثم اشار الى القسم الاول بقوله
فبخروجها عن الاصول كتاء تتفل وهو ولد الثعلب وترتب وهو
الشيء الثابت فانه ليس فعلل كجعفر بضم الفاء في الاصول فيحكم
بزيادتها فيهما فوزنه تفعل بفتح الفاء وضم العين وورد هنا
سوال في الشروح وهو انه ليس تفعل في الاصول ايض واجيب عنه
بانه اذا تعارض الامران فالحمل على الزيادة اولى لان ما زيد فيه
من الكلم اكثر من المجرد هكذا ذكروه ويعلم منه ان تتفلا وترتبا
مما يخرج عن الاصول بتقدير اصالة التاء وزيادتها والكلام
فيما يخرج عنها على احد التقديرين فكيف يصح ذكرهما هنا وغاية

١٠٤ ما امكنني فيه ان يقال مراد المص ان يبين انه اذا خرج اللفظ عن
الاصول بتقدير اصالة حرف فانه يحكم بزيادة ذلك الحرف ولذ
لك بما يخرج على تقدير الاصالة ولم يعبأ بخروجه على تقدير
الزيادة ايض فانه ليس منظورا فيه هنا وايض ذكر في شرح الهادي
ان ترتبا وهو الثابت من الهتر الرتوب وهو الثبات وذكر بعض
الفضلاء في بعض تصريف ابن مالك ان التاء الاولى في ترتب
زائدة لوجهين احدهما الاشتقاق وهو انه من رتب و
الثاني عدم النظير فدل هذا على ان له اشتقاقا وقد جعله
المص مما فقد فيه الاشتقاق ويمكن ان يقال المراد من ايراده
بيان انه يخرج من الاصول على تقدير اصالة التاء من غير
النظر الى اشتقاقه لكنه كما ترى وكذا قالوا تتفل من النفل
وهو لفظ الريق سمي ولد الثعلب به لما فيه من المين والصفر
او من قولهم رجل تفل اي وسخ لكن يمكن ان يمنع تحقق الا
شتقاق هنا بل هو اشتقاق قوله وكنون كنتأل وهو شبهة
القصير فانك لو جعلتها اصلية لكان وزنه فعللا او فعلا
لا وكلاهما مطرح فلذلك حكم بزيادتها وكذا نون كنهبل
وهو نوع من الشجر اذ ليس في الاصول مثل سفرجل بضم
الجيم فوزنه فنعلل ايض قلت الحمل على الزيادة اولى كما مر
هنا مثل ما مر قوله بخلاف كنهور وهو العظيم من السحاب
فانه لم يحكم فيه بزيادة النون لانه اذا حكم باصالة نونه كان
على وزن فعلل وهو موجود في ابنيتهم الا ان الواو فيه
للالحاق بسفرجل فوزنه حينئذ فعلول قوله ونون خنفاء

بفتح الفاء عطف على قوله نون كنتال فحكم بزيادتها لعدم فعللاء
بفتح اللام الاولى وكذا نون قنفخر بضم القاف وهو العظيم
الجثة لعدم فعلل قوله او بخروج زنة اخرى عطف على قوله
بخروجها فان فقد الاشتقاق يعرف الزايد بخروج تلك الكلمة
عن الاصول او بخروج زنة اخرى لتلك الكلمة عينها وهذا هو القسم
الثاني من عدم النظير وذلك كتاء تتفل وترتب بضم الاول فانه
يحكم بزيادتها وان كان فعلل موجودا في كلامهم كبرثن لما ثبت
زيادتها في تتفل وترتب بفتح الاول لكنا فيهما لان اللفظ و
المعنى متفقان فكيف يكون في احدهما اصلا وفي الاخر
زائدا قال في الصحاح امر ترتب بضم التاء وفتح العين فاشار
بقوله بضم التاء وفتح العين الى ان التاء زايدة وفي ذلك اذا لم
يثبت جندب بضم الجيم وفتح الدال ظاهر لخروجها عن الاصل
وكذا لو ثبت لما ثبت زيادة التاء في ترتب وكذا نون قنفخر
بكسر القاف وان كان مثل قرطعب كثيرا لما ثبت زيادتها في
قنفخر بالضم وكذا نون خنفساء بضم الفاء وان ثبت قرفصاء
لما ثبت زيادتها في خنفساء بالفتح والقرفصاء ضرب من القعود
وهو ان يجلس الشخص على اليتيه ويلصق فخذيه ببطنه و
يحتبي بيديه ويضعهما على ساقيه كما يحتبي الثوب ويكون يداه
مكان الثوب وكهمزة النبج وهو عود يتخير به فانه يحكم بزيادتها
وان كان فعلل كترنتب وهو الغليظ ثابتا في كلامهم لزيادتها
في النبجوج وهما متحدان في الاصول وذكر في الشروح انه
حكم بزيادة همزة البج وان كان مثل سفرجل موجودا في كلامهم

خنفساء

العنزو

وهذا يوهم ان نونه اصلية وليس كذلك بل هي زائدة لما سعرفان
النون كثرت زيادتها ثالثة ساكنة وايضا ذكره في الصحاح والمفصل
وشرح الهادي ان وزنه افنعل وان قيل هذا عكست في هذه
الامثلة بان تحمل قنفخرا بضم القاف على قنفخر بكسر القاف
فتحكم باصالة النون وكذا في غيره قيل لانه يلزم من ذلك مخالفة
الاصول بخلاف ما ذكرنا قوله فان خرجا هذا هو القسم
الثالث من اقسام عدم النظير ان فان خرجت الوزنان عن
الاصول ويريد بالوزنين ما يحصل على تقدير الاصالة و
على تقدير الزيادة كنرجس فانك لو جعلت النون زائدة فهو
على زنة نفعل ولو جعلتها اصلا فهو على زنة فعلل وكلاهما
خارجان عن الاصول فيحكم بالزيادة لكثرت الزيادة ولو
سميت لم تصرف لانه على مثال نضرب وبعضهم يقول نرجس
بكسر النون وهي فيه زائدة ايضا لاتفاق اللفظ والمعنى
فان قيل نرجس اعجمي فهلا جعلتم النون اصلا وان خالفت
الكلمة الاصول حملا على ما ذهب ابو الحسن الاخفش في جا
لينوس علما من كونها اصلا وان خرجت الوزن عن
الاصول فالجواب ان الفرق بينهما كون جالينوس علما في
لغة اهل كزيد وعمرو في لغة العرب وقد تقرر ان الاعلام
يستجاز فيها ما لا يستجاز في غيرها وليس كذلك نرجس
لانه اسم جنس ذكره بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن
مالك وكخنطاء وهو القصير اذ لا نظير له في كلامهم على
تقدير اصالة النون ولا على زيادة وفيه نظر اما اولا فلا
تقدير

نسلم انه لا نظير له على تقدير زيادة النون لان وزنه حينئذ
فنعلوا ونظيره كنتأر العظيم اللحية من كثات لحيته نبتت وعنزهو
للذي لا يحدث الناس ولا يلهو فيه غفلة قال في الصحاح رجل
عزهات وعزهي منون للذي لا يطرب للهوا وفنعال ونظير سند
او من الناس السد ومصدر سدت الابل في سيرها مدت
ايديها واما ثانيا فلا نسلم انه لا دال على اصالة النون فيه لامرين
احدهما الزام كون الثاني من هذا النحو حرفا من حروف الزيادة
وهذا دليل على انها مزيدة والثاني ان اكثر ما جاء من ذلك قد دل
فيه الاشتقاق على زيادة النون مع الواو كما في كنتاو وعنزهو
او على زيادة النون مع الهمزة كما في سفد او وما لم يعلم اشتقا
قه من ذلك حملا على ما علم اجيب بانه لو كان كذلك لا يعلم زيادة
النون فيه حينئذ لعدم النظير بل بامر الآخر فلا يكون مما
نحن فيه وما قيل انه من حطأته الارض صرعته فيلزم الخلف
لان الكلام فيما فقد الاشتقاق غير وارد لانا نمنع تحقق
الاشتقاق ههنا بل غاية شبهة الاشتقاق ولا باس به وكجندب
وهو ضرب من الجراد فانه يحكم بزيادة نونه لانه لا نظير له على
تقدير اصالة النون وزيادتها وهذا اذا لم يثبت جخدب
بفتح الدال وهو بمعناه واما اذا ثبت جخدب كما رواه الا
خفش فوزنه فعلل لعدم الدليل على زيادة نونه والاصل
الاصلي قيل لا نسلم ان جندبا يكون فعللا وعلى تقدير
ثبوت جخدب فان الاشتقاق يدل على زيادة نونه لانه
من الجدب لان الارض تجدب مع الجراد غالبا ويمكن

ان يقال

ان يقال هذا انما يتم لو كان هذا اشتقاقا محققا وليس كذلك
قوله الا ان تشتد يعني الا ان يكون ذلك الحرف مستعد الزيادة
في ذلك المحل فانه يحكم باصالته كميم مرزنجوش اذ لم يثبت زيادة
الميم في اول الكلمة حال كونها خامسة اي واحدة من الخمسة يعني
اذا وقعت الميم في اول الكلمة وكانت بحيث اذا جعلت اصلا
كانت واحدة من الحروف الاصول الخمسة فلا يحكم بزيادتها و
ذلك في غير الجاري على الفعل دون نونها فانه يحكم فيه بزيادة
النون لعدم فعللول فوزنه فعلنول قوله ونون برناساء
عطف على قوله ميم مرزنجوش اي الا ان تشذ الزيادة كميم مرز
نجوش وكنون برناساء فانه يحكم باصالتها ووزنه فعللا لاد
صرح بذلك في شرح الهادي وايضا ذكر في المفصل في الرباعي
الذي زيد فيه ثلثة احرف فلو كان عطفا على قوله نونها كما ذكر
بعض الشارحين لكان المعنى انها زائدة فينبغي ان يكون
مزيد الثلاثي وليس كذلك لما مر ويؤيد ما ذكرنا ان النون لا يرا
ثالثة متحركة كما اشار اليه المص بقوله وثالثة ساكنة والبرناساء
الناس يقال ما ادري اي البرناساء قوله واما كنابيل فمثل خز
عبيل يدل على انه جعله مزيد الخماسي على فعاليل لكن هذا اللفظ
ذكر في شرح الهادي في مزيد الرباعي بهذه العبارة وهو قوله
وفعليل بضم الفاء ذكر هذا اللفظ في المفصل في الرباعي الذي
زيد فيه حرفان ولم يزد عليه المص في شرحه بل اكتفى بقوله هو
اسم ارض علم فينبغي ان لا ينصرف ويمكن انه يقال مراده ان
النون فيه اصلية اذ الكلام في زيادة النون واصالته لكن فيه

تعسّف والحز عبيل الباطل قوله فان لم تخرج فبا الغلبة لما فرغ
من عدم النظير شرع فى غلبة الزيادة اى فان فقد الاشتقاق
ولم يخرج الكلمة ولا زنة اخري لها بتقدير الزيادة عن الا
صول فيعرف الزايد بغلبة الزيادة وقد عرفت فى اول هذا
الباب ان الغرض من هذا الباب بيان الزيادة التي هي لغير
الالحاق والتضعيف وانما ذكر التضعيف هنا لغلبة الزيادة
لانه مما نحن فيه ولذلك مثل له بما ليس من حروف الزيادة كما
قردد وعصبصب ثم ان التضعيف اما ان يكون للالحاق
او لغيره فان كان للالحاق فاما ان يكون بتكرر حرف واحد
كقردد وهو المكان الغليظ المرتفع ألحق بزيادة اللام بجعفر
ولذلك لم يدغم او بتكرر حرفين وحينئذ اما ان يكون بتكرير
الفاء والعين كمرمريس وهي الداهية الشديدة من المراسة و
هي الشدة كرروا الفاء والعين فيه للالحاق بسلسبيل وو
زنه فعفعيل او بتكرير العين واللام كعصبصب وهو الشديد
من العصب وهي الطي الشديد كرر فيه العين واللام للالحاق
بسفرجل ووزنه فعلعل وان لم يكن للالحاق فكتمرش وهو
العجوز فان الاكثرين ذهبوا الى انه فعلل بتضعيف العين
حكموا بذلك لكثرة التضعيف وقال الاخفش اصله همرش
كجحمرش بمعناه ووزنه فعلل واستدل على ذلك بعدم النظير
قوله ولذلك لم يظهر وان كان اشارة الى جواب سوال وهو ان
يقال لو كان اصله همرش لما ادغم لانه لا يدغم من المتقا
ربين ما يودي الى اللبس بتركيب آخر فاجاب بانه لا يلبس هنا

لعدم فعلل فيعلم انه فعللل قوله انوايد فى نحو كرم الثاني لما علم
ان الدال الثانية فى قردد انما جعلت بازاء راء جعفر واذا ثبت
ان الزيادة الثاني فيه فكذا فى غيره وقال الخليل الاولي لان
الحكم على الساكن بالزيادة اولي وجوّز سيبويه الامرين
لتعارض الامارتين ولا يضاعف الفاء وحدها لانه اما ان
تكرر قبل العين او بعده فان تكرر قبله فيؤدي الى الادغام
وهو متعذر لاستلزامه الابتداء بالساكن فان قيل فليؤت
بالهمزة قلت يلتبس مع الاستغناء وان كرره بعده يلزم
تكرار الحرف مع الفصل بحرف اصلي ولم يثبت مثله فى
لغتهم فنحو زلزال ما عيّ وكذا صيصية وهو الحصن لما مرّ
وكذا قوقيت من قوقيه الديك قوقاة اي صاح وضوضيت من
الضوضات وهو الصياح ذكر بعض الفضلاء فى شرح تصريف
ابن مالك ان اصلهما قوقوت وضوضوت قلبت الواو فيهما
ياء لوقوعها رابعة كما فى اعزيت وليس فيهما تكرار فاء ولا عين
لا لام ولا زيادة حرف لين لانه لو جعل كلاهما زايدا لبقي حرفان
ولو جعل احدهما زايدا لزم التحكم وكذلك سلسبيل خماسي
ووزنه فعلليل وليس فيه تكرار فاء ولا عين لام وانما جوزوا
نحو مرمريس مع ما يلزم من الفصل بين الحرف الاصلي الذي هو
الميم الاول والحروف الزائد الذي هو الميم الثاني بحرف اصلي
وهو الراء لان الراء مكرر فى مرمريس باصلي هذا على فكانه ليس
باصلي هذا على مذهب البصريين واما الكوفيون فجوّزوا تكرار
الفاء وحدها وقالوا زلزل من زلّ وصرصر اي صوت من صرّ ودمدم

كثرت

اى اهلك من دم قوله وكالهمزة اولا مع ثلثة اصول فقط لانها
زيادتها عند وجود هذا الشرط فيما عرفت بالاشتقاق كاحمر واصفر
فيحمل ما لم يعرف اشتقاقه من هذا القبيل عليه فافكل وهو الرعدة
افعل لا مر وجمعه افاكل وهو منصرف ولو سميت به لم تصرفه
للعلمية ووزن الفعل وقوله اولا احتراز عن ان يكون غير اول فانه
يحكم حينئذ باصالتها لقلة زيادتها غير اول مع ان الاصل عدم
الزيادة كقولهم برائل الديك برائلة اذ ردبرائله وهو شعر قفاه
الى يافوخه عند الحراش مثلا فان الهمزة فيه اصل وكذا شمال فاستحال
اي ارتفع قوله مع ثلثة اصول احتراز عن ان يكون بعدها حرفان كالا
كاثب وهو ثوب يشق في وسطه فتلقيه المراة في عنقها من غير كم
ولا جيب فالهمزة فيه اصل والا كان الكلمة المعربة على حرفين
قوله فقط احتراز عن ان يكون بعدها اربعة احرف اصول كا
صطبل فانه يحكم باصالتها اذ لم يثبت زيادتها في مثل هذا الموضع
باشتقاق ولا غيره والاصل عدم الزيادة قال ابو البقاء الدليل
على اصالتها وجهان احدهما انها ثقيلة والكلمة الرباعية مستقلة
وليست الهمزة فيها للمعنى فلا وجه لزيادتها الثاني انها اعجمي
فلا يعرف له اصل ولذلك حكم باصالة الهمزة في ابراهيم و
اسماعيل واذا كان بعد الهمزة اربعة احرف لكن احديها زائدة
كاجفيل وهو الجبان فانه يحكم بزيادة همزته اذ بعدها ثلثة اصول
فقط قوله والميم كذلك اي امر الميم في زيادتها كامر الهمزة فان موضع
زيادتها ان تقع في اول بان الثلثة غالبا لان الهمزة من اول المخارج
الحلق مما يلي الصدر والميم من الشفتين وهو اول المخارج من الطرف

الآخر

دتها

الآخر فجعلت زيادتها اولا ليناسب مخرجاهما موضع زيا
ولا يحكم بزيادتها غير الاول الا اذا دل دليل على زيادتها لكن
الهمزة زيدت في الاسم والفعل والميم لم تزد الا في الاسم فاذا
وقعت اولا بعدها ثلثة احرف اصول حكم بزيادتها وقد زيدت
زيادة مطردة في اسم الفاعل واسم المفعول والمصدر واسم الزمان
والمكان والآلة عرف ذلك بالاشتقاق فان ابهم شيء حمل على
ما علم فالميم في منبج اسم بلد زائدة والنون اصل اذ لا يجوز ان
يجعلها اصليين اذ ليس في الاصول مثل جعفر بكسر الفاء و
لا ان تجعلهما زائدين لانه تبقى الكلمة المعربة على اصليين الباء
والجيم فتعين ان يكون احدهما اصلا والآخر زائدا فقضينا
بزيادة الميم لان زيادة النون ثانية قليل قوله والياء زيدت مع
ثلثة فصاعدا لما عرف بالاشتقاق زيادتها كذلك كضيغم
وهو الاسد من الضغم وهو العض فيحمل ما لم يعلم اشتقاقه
عليه كيرمع وهو حجارة بيض رقاق الا في اول الرباعي
كيستعور وهو اسم موضع عند حرة المدينة وشجر يستاك
به وكساء يجعل على عجز البعير واسم من اسماء الدواهي
ويقال ذهب في اليستعور اي الباطل والياء فيه اصل لان
الزوائد لا تلحق بنيات الاربعة من اولها الا ما كان جا
ريا على الفعل وقوله الا فيما يجري على الفعل اراد به المضارع
كيدحرج والسلحفية وهي دابة جلدها عظم وغلية زيدت
فيه الياء للالحاق بقذعملة قوله والواو والالف زيدتا مع
ثلثة اصول فصاعدا كجهورة من الجهارة وهي الحسن وكوثر
ويقال رجل كوثر اذا كان كثير العطاء قال وانت كثير يا ابن مروان

رطيب وكان ابوك ابن العفايل كوثرا وكضارب وكتاب فيحمل
مالم يعلم اشتقاقه عليه ولذلك يقال وزن كنهور وهو
السحاب العظيم فعلول ذكر في المفصل وفي شرح الهادي
انه اذا وقعت الواو غير اول مع ثلثة احرف اصول فصاعدا
فلا يكون الا زائدة ويكون ثانية كما ذكر وثالثة كجدول او
رابعة كما مر وخامسة كعضرفوط قوله الا في الاول اي الا
في اول الكلمة فانهما لا تزادان فيه اما الالف فظاهر واما الواو
فلانها ان كانت مضمومة او مكسورة تطرق اليها الهمزة كاجوه و
اشاح وان كانت مفتوحة تطرق اليها الهمزة عند صيرورتها
مضمومة وذلك في الاسم حال التصغير وفي الفعل عند بنائه
للمفعول واذا همزت لم يعلم اهي منقلبة ام لا ولذلك كان
ورنتل وهو الداهية على وزن فعنلل كجحنفل وهو الغليظ
الشفة قوله والنون اصل هذه الالف والنون ان تلحق با
لصفات مما مؤنثه فعلى نحو غضبان وعطشان وسكران
لان الصفات بالزيادة اولى من الاسماء من حيث انها
مشبهة بالافعال والفعل اقعد في الزيادة من الاسم وزيادتها
في الاسماء نحو عمران وعثمان للحمل عليها روى انه عليه السلام
قال القوم من انتم فقالوا نحن بنو غيان فقال عليه السلام بل انتم
بنو رشدان فما جاءك من هذا النحو فاحكم فيه بزيادتها الا
ان يدل دليلا على خلافه كما قال سيبويه نون مران اصل وانه
من المرانة وهي اللين والمران بالفتح والتشديد اسم موضع
وامل نحو عنان ونهان فالنون فيه اصلية اذ لم يتقدمه ثلثة اصول
وتزاد ايضا ثالثة ساكنة نحو شرنبث وهو الغليظ الكفين و

والرجلين لقولهم في معناه شرابث بضم الشين وعرند وهو الغليظ
من قولهم شيء عرد اي صلب ولقولهم في معناه عرد قال الشاعر
والقوس فيها وتر عرد ولانه ليس في الاصول مثل جعفر بضم الجيم
الشين والعين فان قيل ففي كلامهم جبن وعتل قلنا المراد ان تكون
اللامان مختلفين وكذا عصنصر وهو اسم جبل لانها ثالثة ساكنة
في اسم على خمسة احرف فيحكم بزيادتها لانها وقعت موقع الالف
الزائدة الا يرى انهما تعاقبتا على الكلمة الواحدة وشرنبث وشرابث
والالف فيها زائدة لانها لا يكون اصلا في بنات الاربعة فكذا ما
وقع موقعها واشار المصنف بقوله كثرت الى آخره الى ان زيادة النون
اولا كنرجس وثانيا كعنسل ورابعا كرعشن وان وقعت في كلامهم
كما ذكر المص كلا منها في موضعها لكنها لم تكثر وقوله بعد الالف ثامنا
للخامسة كما ذكرنا من الامثلة والسادسة كالزعفران والسابعة كالعبوثران
وهو نبت طيب الريح وقوله اطردت يدل على ان زيادتها في غيره
المضارع نحو نضرب والمطاوع نحو انقطع غير مطردة ومعنى قولنا
غير مطردة انا لا نحكم بزيادتها الا اذا دل دليل من اشتقاق او غير
على زيادتها ولذلك حكمنا باصالة نون نهسل وهو الذئب والصقر
ايضا وعنتر وهو الذباب الازرق واما زيادتها في التثنية والجمع
المصحح والامثلة الخمسة فقد مر في النحو مع ان بعضها بعد الالف
آخرا والبعض الآخر قريب منه فلذا لم يذكره المص ههنا قوله

قوله

والتاء في تفعيل ونحوه من تفعل وتفاعل وفي نحو رغبوت وقدمر
والسين اطردت زيادتها في استفعل وشذ في اسطاع قال سيبويه هو
اطاع مضارعه يسطيع بالضم وذكر ابو البقاء انهم انما زادوا السين ليكون

جبر الداخل الكلمة من التغير لان اصلها اطوع يطوع وقال الفراء
اصله استطاع حذفت التاء فليست زيادة السين شاذة بل الشاذة
فتح الهمزة وجعلها همزة قطع وحذفت التاء فمضارعه يسطيع بالفتح
ثم ان بكر ايلحقون السين غير المعجمة بكاف الخطاب للمؤنث فيقولون
اكرمتكس ومررت بكس وبنو تميم الشين المعجمة وكلاهما بمعنى الوقف
لابقاء الكسرة اذ لو سكنوا الكاف ذهب الفرق بين المذكر والمؤنث
وخصوا السين والشين لخفتهما لما بهما من الهمس فعلم ان السين
حرف جيء به لمعنى فعدها من حروف الزيادة يستلزم عد الشين
ايضا منها لكون كل منهما للمعنى المذكور وينبغي ان يعلم انه اذا زيد
شيء بحيث يصير مع المزيد فيه كشيء واحد لا ينافي ذلك لكونه مما نحن
فيه اي من باب زي الزيادة كالمضارع لما ب وواو مضروب واما ان لم يصر
مع الاول شيئا واحدا بل يكون مما نحن فيه ثم قيل الكسكسة بكسر الكاف لان
السين انما يلحق بكاف المؤنث وهي مكسورة ايضا بالكسر والمختار انها با
لفتح لانها مصدر فعلل المأخوذ منها اشتقاقا وهو مفتوح الفاء
واللام الاولى لا غير الا ترى الى قولهم بسمل بفتح الباء في مصدر بسمل
اي قال بسم الله وان كانت الباء في بسم الله مكسورة وكذا السبحلة
في مصدر سبحل اذا قال سبحان الله وان كانت السين في سبحان
الله مضمومة واعلم ان كلها اعني الحاق السين والشين غير فصيح حكي
ان معاوية اللعنة عليه قال يوما من افصح الناس فقال رجل من جرم وجرم
من فصحاء الناس فقال قوم تباعدوا عن فراتية العراق وتيامنوا عن
كشكشة تميم وتياسروا عن كسكسة بكر وليس غمغمة فيهم قضاعة ولا طمطمانية
حمير فقال معاوية اللعنة عليه من هم قال قومي والفراتية لغة اهل الفرات
الذي هو نهر الكوفة لانهم خالطوا العجم والنبط فتغيرت لغتهم و

والكشكشة والكسكسة قد ذكرناهما سميا بذلك لتكرر الكاف
مع الشين والسين فيهما والغمغمة ان لا يبين الكلام واصله
اصوات الثيران عند الرعد واصوات الابطال عند القتال
والطمطمانية ان يكون الكلام شبيها بكلام العجم يقال رجل
طمطم بالكسر اي في لسانه عجمة لا يفصح واما اللام فقليل زيادتها
لانها ابعد حروف الزيادة شبها بحروف المد حتى قال بعضهم
الياء في فيسلة وهو راس الذكر وفي هيقلة وهو ذكر النعام و
في طيسل وهو الكثير من الماء والرمل وغيرهما زائدة ووزنها
فيعلة وفيعل فيكون من معنى فيشة وهيق وطيس لا من لفظها
وان وافقها في بعض الحروف كدمث ودمثر وقالوا في فحجل انه
كجعفر مع انه بمعنى الافحج وهو الذي تتدانى صدور قدميه و
يتباعد عقباه لكن المختار ان لام فيسلة وطيسل وفحجل زائدة
ولا اعتداد بمثل دمث ودمثر لقلته والالحاق بالالحاق اكثر
اولى وفي هيقل احتمال لقولهم هيق وهقل وقول المص حتى قال
بعضهم يدل على انه استبعد الحكم باصالة اللام فيها وانما قال
كجعفر ليكون تصريحا باصالة اللام واما الهاء فكان المبرد لا
يعدها من حروف الزيادة واورد عليه من جهته اوجه الاول قولهم
اخشه اجاب المص عنه بان ذلك لا يلزمه لانها حرف جيء به
لمعنى فلا يكون من حروف الزيادة الثاني انهم قالوا في جمع ام
امهات وقال الشاعر اني لدى الحرب رخي اللبب معترم الصولة
عالي النسب امهتي خندف والياس ابي واللبب ما يشد على
صدر الدابة يمنع الرحل من الاستيخار ويقال فلان في لبب و
رخي اذا كان في حال واسعة ويقال اعترمت على كذا بمعنى عزمت
عليه والاعترام لزوم القصد في المشي وخندف امراة الياس

بن مضر واسمها ليلى نسب والدا الياس اليها وقيل سميت بذلك
لانها من الحندفة وهي مشية كالهرولة والهاء زائدة لان امّا فعل
بدليل الامومة في مصدره وامّات في جمعه قال اذا الامهات قبحن
الوجوه فرجت الظلام بامّاتكا واجيب عن ذلك بمنع ان امّا فعل
والهاء زائدة وسنده ان اللام لها يجوز ان يكون اصلا لما نقل
خليل بن احمد في كتاب العين من قولهم تامهت بمعنى اتخذت
امّا وهذا يدل على اصالة الهاء فتكون امهة فعلة كابهة وهي
العظمة ثم حذفت الهاء والتاء ايضا فوزن ام فع فالامومة
فعوعة ثم بتسليم انه فعل لكن لا يلزمه منه زيادة الهاء في امهة
لجواز ان يقال لها اصلان فام فعل وامهة فعلة كدمث و
دمثر بمعنى وهو المكان اللين ولا يمكن ان يقال الراء زائدة لا
نها ليست من حروف الزيادة وكذا يقال عين ثرة وسحابة ثرة
اي كثير الماء ورجل ثرثار اي مكثار مهذار من الثرثرة وهي
كثرة الكلام وترديده فانه لا يحكم بزيادة الثاء الثاني في ثرثار لما يلزم من الفصل وكذا لؤلؤ ولآل فان لآلا لبائع لؤلؤ يمكن
ليس من اللؤلؤ الرباعي لان فعالا للنسبة لا يجيء الا من الثاني
كما هو معلوم من قاعدتهم فاللآل من ثلاثي لم يستعمل ذلك الثلا
ثي ولا يمكن ان يكون الهمزة الثانية في لؤلؤ زيادة والا لزم بابه
سلس ثم قال في شرح الهادي الحكم بزيادة الهاء اصح لقولهم
ام بينة الامومة وقولهم تامهت شاذ مسترذل ثم قال وفي كتاب
العين من الاضطراب والتصريف الفاسد ما لا يدفع واعتقاد
زيادة الهاء في امهات اولى من اعتقاد حذفها من امات لان ما زيد
في الكلام اضعاف ما حذف واما غودمث ومثر فقليل لا يعبأ به
ثم اعلم ان همزة الياس همزة قطع حذفها الشاعر للضرورة الثالث
اهراق في اراق بزيادة الهاء ذكر في شرح المنسوب الى المص انه لا جواب
عنه الا دعوى الغلط فيمن قال لانه لما ابدل الهمزة في هراق توهم انها فاء
فادخلت عليه الهمزة واسكنت وذكر في الصحاح انه يقال هراق الماء

يهريقه بفتح الهاء هراقا اي صبه واصله اراق يريق اراقة واصل
اراق اريق واصل يريق يؤريق واصله يااريق وانما قالوا انا اهريقه
ولا يقولون انا اؤريقه لاستثقالهم الهمزتين وقد زال ذلك بعد
الابدال وفيه لغة اخرى وهي اهراق الماء يهريقه اهراقا على افعل يفعل
قال سيبويه ابدلوا من الهمزة الهاء ثم الزمت فصارت كانها من نفس
الكلمة ثم ادخلت الالف بعد على الهاء وتركت الهاء عوضا من حذفهم
العين لان اصل اهراق اريق وفيه لغة ثالثة وهي هراق يهريق
اهرياقا فهو مهريق والشيء مهراق ومهراق ايضا بالتحريك وهذا
شاذ ونظيره اسطاع يسطيع اسطياعا بفتح الالف في الماضي
وضم الياء في المستقبل لغة في اطاع يطيع فجعلوا السين عوضا
من ذهاب حركة عين الفعل ولذلك حكم الهاء الرابع ان ابا الحسن
قال هجوع للطويل من الجرع للمكان السهل وجوابه انه بعيد لعدم
المناسبة بين الطويل والمكان السهل وقوله هبلع للاكول من البلع
وان اقرب مما قاله في هجوع لكن العلماء خالفوه في ذلك والاشتقاق
ليس بواضح فلا يكون دليل الخامس انه قال الخليل الهركولة للضخمة
هفعولة من الوكل وهو الضرب بالرجل بالوحدة فحكم بزيادة الهاء
وجوابه يعلم مما مر قوله فان تعدد الغالب مرتبط بقوله فان لم يخرجه فبا
لغلبة وكانه قال يحكم بزيادة ما غلبت زيادته ان لم يتعدد الغالب وان
تعدد فاما ان يمكن جعل الميا الجميع زائدا بان يكون سوى المتعدد
ثلثة احرف اصول او لا يمكن فان امكن حكم الزيادة في المتعدد سواء
كان ثلثة او اثنين نحو اهجيرى وهي العادة يحكم فيها بزيادة الهاء
والياء والالف قيل سميت بذلك لانه يهجر اليها في كل شيء وحنبطى
وهو الصغير البطن وقيل القصير يحكم فيها بزيادة النون والالف
وان لم يكن بل يتعين احدهما وجب الترجيح وذلك ثلثة اقسام لانه
اما ان تخرج الكلمة عن الاصول على تقدير جعل احدهما اصلا دون الآخر
او خرجت على التقديرين او لم يخرج اصلا فان خرجت على تقدير جعل
احدهما اصلا دون الآخر حكم بزيادته كميم مريم ومدين وهو اسم مكان
فانه يحكم بزيادتها دون الياء لعدم فعيل وكثرة مفعل وكهمزه

ابدع وهو اسم الزعفران فانما تحكم بزيادتها دون ياء فيعل وكثرة افعل
وفيه نظر لوجود فيعل كصيفل وبيدر وكيا ء تيجان وهو الذي يقع فيما
لا يعنيه فانك تحكم بزيادتها دون التاء لوجود فيعلا نحو تيقان
وهو النشيط وعدم تفعلان قال المرزوقي في شرح الحماسة التيحان
المقدام وهو فيعلان بفتح العين ولا يجوز ان يروي بكسرها لان
فيعلانا لم يجيء في الصحيح فبني المعتل عليه قياسا وفيعل كسيد
من الابنية المختصة بالمعتل ومثل تيحان هيبان وهما صفتان حكاهما
هما سيبويه بالفتح ومثالهما في الصحيح قيقبان وشيصبان وهو
القيقبان شجر يتخذ منه السروج قال ابن دريد هو بالفارسية
ازاددرخت والشيصبان اسم قبيلة من الجن وكتاء عزويت وهو
طائر واسم بلد فانك تحكم بزيادتها واصالة الواو دون العكس لوجود
فعليت كعفريت من العفر وعدم فعويل ولا يجوز ان يكونا زائدين
اذ الاسم المتمكن لا يكون على حرفين ولا ان يكونا اصلين على
فعليل كبرطيل وهو حجر طويل قدر ذراع وشنطير وهو السيء الخلق احرف
لما مر ان الواو اذا كانت مع ثلثة اصول زائدا ابدا الا في الاول
كطاء قطوطى فانك تحكم بزيادتها دون الالف لوجود فعوعل
كعثوثل وهو الرجل المسترخي الاعضاء وعدم فعولى والقطو مقاربة
الخطو وكلام ادلولي اي اسرع دون الفها لوجود افعوعل كاعشوشب
وعدم افعولي ومثل ادلولي من المعتل اقطوطى يقال قطا
في شيه يقطو واقطوطى مثله من القطو وقيل في شرح الهادي الحقوا
ادلولي باعروري وبنوه على الزيادة فلم يفارقه كما كان اعروري
كذلك وكواو حولايا وهو اسم مكان دون يائها لوجود فوعالا
مثل زوعالا وهو النساط وعدم فعلايا وكياء الاولى مع
التضعيف من بهير دون الياء الثانية لوجود يفعل وعدم فعيل
ذكر في الصحاح ان البهير بتشديد الراء صمغ الطلح قال الشاعر
اطعمت راعي من اليهير وكيفعل لانه ليس في الكلام فعيل لكنه

لم يذكر مثال يفعل وقال المص فيما فيه الزيادتان المفترقان شرح
المفصل انه اهمل الزمخشري مثال يفعل وهو يهير بمعنى الباطل
ولم يذكر المص فيه مثالا آخر يتحقق به انه يفعل وصاحب الهادي
ذكر يهيرا في شرحه في موضعه بتخفيف الراء الرابع يلمع وهو السراب ويرمع
وقد فسرناه ويلمق وهو القبا فارسي معرب وفسره بالحجر الصلب وصمغ
الطلح والسراب وحكم بان وزنه يفعل بالتخفيف وذكره في موضع
آخر بتشديد الراء مع زيادة الالف في آخره وقال اليهيري بمعنى
الباطل وهو يفعلي كيجري بمعنى الاحمر ولم يذكره فيما فيه الزيادتان
المفترقان فقد تعذر مثال يفعل بتخفيف اللام ويدور في خلدي
انه يمكن تحقيق مثاله بان يقال يفعل بالتخفيف كثير كيلمع ويرمع
فاذا وقف عليه بالتضعيف يصير على مثال يفعل بتشديد اللام
فقد تحقق يفعل بالتضعيف في الجملة وفعيل غير موجود بوجه
والحمل على ما ثبت اولي وكهمزة اروناني يقال رجل اروناني اي
شديد دون واوه لعدم فعولان ووجود افعلان وان لم
يات الا ابنجانا فان الحمل على ما وجد ولو مثال واحدا اولي من حمله
على ما لا مثال له يقال عجين ابنجان اي مدرك منتفخ ذكر
في الصحاح ان هذا الحرف يعني الابنجان في بعض الكتب بالخاء
المعجمة ثم قيل فيه وسماعي بالجيم عن ابي سعيد وابي الغوث
وغيرهما قوله فان خرجتا الماء فرغ من القسم الاول وهو ان يخرج
الكلمة عن الاصول على تقدير كون احدهما اصلا دون الآخر
شرع في القسم الثاني وهو ان تخرج على التقديرين فرجح ههنا با
كثرهما زيادة كالتضعيف في تيفان اذ فعلان وتفعلان لم يوجد
في ابنيتهم لكن زيادة التضعيف اكثر فوزنه فعلان يقال جاء نا على
تيفان ذلك اي اوله وكالواو في كوألك وهو القصير فان فوعللا

وفنعاللا لم يوجد لكن زيادة الواو اكثر من زيادة الهمزة فوزنه فوعلل
ثم انه قد علم مما مر ان نون حنظاء زائدة فلو جعلنا الهمزة ايضا زائدة
دون الواو لكان وزنه فنعالا ولم يوجد لكن زيادة الواو اكثر ولو عكسته
لكان فنعلوا ولم يوجد لكن زيادة الواو اكثر فوزنه فنعلو وقد بينا ما فيه
من الكلام قوله فان لم تخرج فيهما هذا هو القسم الثالث وهو ان
لا يخرج اللفظ عن الاصول على تقدير جعل بها فرض زائدا فح
اما ان يكون هناك اظهار شاذ اولا فان كان فاما ان يثبت شبهة الا
شتقاق اولا فان لم يثبت شبهة الاشتقاق رجح بالاظهار الشاذ
اتفاقا ولم يذكره المص لوضوحه وان ثبت شبهة الاشتقاق فاما ان
تثبت في احدهما او فيهما فان ثبت في احدهما فقيل يرجح بالاظهار الشا
وقيل بشبهة الاشتقاق ومن ثم اختلف في ياجج اسم قبيلة ماجج
اسم مكان فمن رجح اسم مكان بالاظهار الشاذ لئلا يلزم خرم قاعدة
معلومة وهي الادغام عند اجتماع المثلين قال وزنهما افعلل والجيم
الثانية للالحاق بجعفر ومن رجح بشبهة الاشتقاق لئلا يلزم بناء
لم يوجد ياجج ماجج فجعله على بناء كلامهم اشبه وفيه نظر لتعذر
الاطلاع على كل ما وقع في كلامهم فثبت ان الاخذ بالاظهار الشاذ
اولى ومعنى شبهة الاشتقاق ان يوافق البناء بناء كلامهم في
الحروف الاصول ولم يعلم الموافقة في المعنى الاصلي ثم انه وقع في
الشروح ان من رجح بشبهة الاشتقاق قال وزنهما يفعل مفعل
لان في بنائهم اج ومج وذكر مج يوهم ان من قال بشبهة الاشتقاق
يقول ماجج من المج وليس كذلك والا لكان وزنه عنده فاعلا لا
مفعلا قوله ونحو محبب وهو علم يقوي القول الضعيف وهو الا
خذ بشبهة الاشتقاق لاتفاقهم على انه مفعل فلو رجح بالا
ظهار لقيل وزنه فعلل وجوابه اما بانه علم والاعلام يغتفر فيها ما
لا يغتفر في غيرها فلهذا لا يلزم من ترجيح شبهة الاشتقاق
على الاظهار الشاذ في العلم ترجيحها عليها في غيره واما بان الا

شتقاق

بان الاشتقاق واضح قوله فان ثبت اي شبهة الاشتقاق لما فرغ مما وجد
فيه شبهة الاشتقاق في احد التقديرين شرع فيما ثبت شبهة الاشتقاق في
كل التقديرين كمهدد اسم امرأة ان جعلت الدال زائدة كان من مهد او الميم
فمن هدد فتعين الترجيح بالاظهار فنقول الدال زائدة والا لوجب
الادغام ومهدد غير منصرف للتانيث والعلمية قوله فان لم
يكن اظهار لما فرغ مما وجد فيه الاظهار الشاذ شرع فيما لم يكن فيه
الاظهار الشاذ وقسمه ثلثة اقسام وذلك لانه اما ان يوجد
فيه الاشتقاق اولم يوجد فان وجدت فاما في احدهما او
فيهما اما القسم الاول فاشار اليه بقوله فبشبهة الاشتقاق فقول
ان وجدت شبهة الاشتقاق في احدهما فاما ان يعارضها اغلب
الوزنين اولا فان لم يعارضها اغلب الوزنين رجح بشبهة الاشتقاق كميم
موظب مع الواو فانك ان جعلته مفعلا كان من واو وظاء وباء
وهو بناء مستعمل يقال وظب على الشيء وظوبا اي دام وان جعلته
فوعلا كان من مظب وهو غير مستعمل فحكم بزيادة الميم وموظب
غير منصرف لانه علم بقعة وكذلك معلى لانك ان جعلت الميم
زائدة كان من عين ولام وواو وهو مستعمل وان جعلت الالف
زائدة كان من ميم وعين ولام وهو غير مستعمل وفيه نظر لقولهم
معلت الشيء اي اخذته بسرعة وانما اورد مثالين اشارة الى انه
اذا لم يعارض شبهة الاشتقاق اغلب الوزنين رجح بشبهة الاشتقاق
سواء عارضها اقيس الوزنين كما في موظب اولا كما في معلى هذا اذا لم
يعارض شبهة الاشتقاق اغلب الوزنين فان عارضها اغلب الوزنين

كثرت

فبعضهم يقدم اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق لان الحمل على ما
نظايره اولي من الحمل على ما قلت وقال المص فيه نظر لجواز ان يكون
رده الى اغلب الوزنين ردا الى تركيب مهمل ورده الى غير اغلب الوزنين
بشبهة الاشتقاق ردا الى تركيب مستعمل والرد الى تركيب مستعمل اولي ولاجل
انهم يرجحون اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق قالوا رمان من رمن
وان كان رمن غير مستعمل لا فعلان من رم اى اصلح لغلبتها اي
لغلبة حروف التضعيف او الغلبة زنة فقال بعضهم في رمان من اسماء
النبات نحو حماض وهو نبت له نور احمر وتفاح وقلام لضرب
من الحمض وعلام للحنا وفي قولنا رمن غير مستعمل نظر لما ذكر
المص في باب ما لا ينصرف من شرح المفصل انه يحتمل ان يكون
رمان من رم او من رمن بمعنى اقام ثم اعلم انه ذكر في الصحاح
انه قال سيبويه سالته يعني الخليل عن الرمان اذا سمي به فقال
اصرفه في المعرفة واحمله على الاكثر اذا لم يكن له معنى يعرف به اي
لا ندري من اي شي اشتقاقه فنحمله على الاكثر والاكثر زيادة الالف
والنون وقال الاخفش نونه اصلية مثل قراص وهو البابونج
وهو نور الاقحوان اذا يبس والواحدة قراصيه هذا هو المذكور
في الصحاح وهو يدل على ان وزن رمان عند الخليل وسيبويه فعلان
وكانه المختار عند المص ولذلك قال رمان فعال ولم يقل ولذلك
قال رمان فعال قوله فان ثبتت فيهما الاشتقاق هذا هو
القسم الثاني من الاقسام الثلثة لما لم يكن فيه اظهار وثبت
شبهة الاشتقاق فيهما فاما ان يغلب احد الوزنين او يتنذر الوزنان
فاحدهما فاما ان يكون الوزن الاخر اقيس او لا فان لم يكن الاخر
اقيس رجح باغلب الوزنين كحومان واحده حومانة وجمعها حوامين

وهي اماكن غلاظ فانه فعلان من الحوم لا فوعال من الحمن الغلبة
فعلان مع انه لا يعارضه اقيس الوزنين والحمانة القراد وان كان
الوزن الاخر اقيس كمورق وهو مفعل من الورق لانه اغلب
وقيل هو فوعل من المرق لانه لو كان مفعل لكان الراء مكسورا
لان قياس ما زيد الميم فيه من مثله ان يكسر عينه كمرعد هذا
اذا غلب احد الوزنين فان لم يغلب احدهما بل تنذر الوزنان مع
شبهة الاشتقاق من الطرفين لانه الفرض كارجوان ويقال بالفارسية
ارغوان احتمل ان يكون افعلان نا كاضحوان من رجوت
وان يكون فعلوان من الارج كالعنفوان لاول الشباب قوله
فان فقدت شبهة الاشتقاق فيهما هذا هو القسم الاخر من
الاقسام الثلاثة لما لم يكن فيه الاظهار الشاذ اي فان لم يكن
اظهار وفقدت شبهة الاشتقاق فيهما اي في التقديرين اعني
تقديري ايهما فرض اصلا او زايدا فاما ان يغلب احد الوزنين
او يتنذر الوزنان فان غلب احدهما فيحكم بالاغلب كافعى فانه
افعل فعلى لغلبة وزن افعل وكاونكان وهو القصير فهو
افعلان كانبجان لا فوعلان كحوتنان بالتاء وبالثاء ايضا وهو
اسم بلد لكثرة افعلان بالنسبة الى فوعلان وفيه نظر لانه قد جاء
فوعلان كثيرا الحوتران اسم رجل وحرتنان بالتاء اسم ارض وبالثاء
كذلك ولم يات افعلان الا انبجان واروناني اللهم الا ان يقال زيادة
الهمزة في الاول اغلب من زيادة الواو ثانية ساكنة لكن قوله بعد ذلك
فان تنذر الايساعد على هذا وكامعة وهو الذي يكون لضعف
رائيه مع كل واحد ووزنها افعلة كديمة وهو القصير لا افعلة

كالنفحة لان فعلة اكثر من افعلة وان لم يغلب احدهما بل ندر الوزنان
احتملهما كاسطوانة فانه ثبت افعوالة فهو اما افعوالة لثبوته حينئذ
او فعلوانة كعنفوانة وان لم يثبت افعوالة تعين ان يكون فعلوانة
ثم اشار الى انه لا يجوز ان يكون افعلانة لانه لو كان افعلانة لم يحذف
اللام في جمعه لكنها حذفت اذ اليا في اساطين زائدة قطعا
وليست بدلا عن الواو ولانه لا يقع بعد الف الجمع ثلثة احرف بغير هاء
التانيث الا والوسط حرف مد زائد كمصابيح ولو كانت اسطوانة
افعلانة لقيل في الجمع اساطا واساطي كما يقال في جمع افحوان افاح
او افاحي وحاصل هذا الكلام ان اسطوانة لا يجوز ان يكون افعلانة
لمجي اساطين ثم ان ثبت افعولة فهو اما افعولة او فعلوانة لندورهما
وعدم التركيب من اسط وسطن وان لم يثبت افعوالة فتعين ان
يكون فعلوانة ولا يكون مما نحن فيه قوله الامالة هي مصدر قولك املت
الشي امالة اذا عدلت به الى غير الجهة التي هو فيها من مال الشي يميل
ميلا اذا انحرف عن القصد وهي في الاصطلاح ان تنحي بالفتحة نحو
الكسرة اي هي عدول بالفتحة عن استوائها الى الكسرة وذلك بان تشرب
الفتحة شيا من صوت الكسرة فيصير الفتحة بينها وبين الكسرة ثم ان كان
هناك الف فلا محالة يصير بين الالف واليا وهذا التعريف اولى من قولهم
ان تنحي بالالف نحو اليا ومن قولهم ان تنحي بالفتحة والالف نحو الكسرة
واليا لان الفتحة قد تمال منفردة نحو من الضرر فلا يكون ما ذكروه جامعا
جامعا قوله وسببها قسم المص الكلام في هذا الباب قسمين قسم في الحروف
والكلمات التي تشابهها مما لا يدخلها الامالة وقسم فيما لا يكون كذلك اما
القسم الثاني فالفتحة الممالة فيه اما ان يكون بعدها الالف او لا فان

كانت بعدها الف فالكلام فيه اما في
اما ان يكون بعدها الف او لا فان كانت بعدها الف فالكلام فيه اما موجبا
سبب الامالة او في مانعها والمراد بالسبب هنا ما يكون مجوز الا موجبا
فلهذا يجوز تفخيم كل ممال لان الاصل اذ الالف اذا لم تمل كانت حقيقية
فاذا اميلت ترددت بين الالف واليا والاصل في الحروف ان لا يمازج
صورته صوت غيره ولا يجوز امالة كل مفخم لانها تحتاج الى سبب فتنتفي
عند انتفائه والسبب المقتضي للامالة اما ان يكون في الكلمة التي فيها الفتحة
الممالة او لا فان كان في تلك الكلمة فاما ان يكون في الالف الكائن بعد الفتحة
او لا فان لم يكن في الالف فاما ان يكون حركة او حرفا فان كانت حركة فلا يكون
الا الكسرة اذ الضمة والفتحة لا تناسبانها وهو ظاهر فحينئذ اما ان يكون الالف
الواقعة بعد الفتحة منقلبة عن الواو او لا فان لم تكن منقلبة عن الواو فتلك
الكسرة اما ملفوظة او مقدرة فان كانت ملفوظة فاما ان يكون قبل الالف
او بعدها فان كانت قبلها فاما ان يكون بينها وبين الحروف التي عليها
الفتحة فاصلا او لا فان لم يكن فيمال نحو عماد وان كان فالفاصل اما حرف
ساكن فيمال ايضا نحو شملال وهي الناقة المسرعة او غير ذلك ولا يمال حينئذ
سواء كان الفاصل حرفا متحركا هذا عنباها او اكثر من ذلك نحو قتل
تتباهما واما نحو ان ننزعها ودرهماها فاميل لخفاء الهاء مع شذوذه
وفي التمثيل بنحو درهمان نظر لجواز ان يكون امالته لاجل النون المكسورة
فلا يكون شاذا ولا بحث فيه الا ان يقال لا اعتداد بكسرة النون لانه
يسقط عند الاضافة هذا اذا كانت الكسرة قبل الالف فان كانت
بعدها فالكسرة اما اصلية او عارضية فان كانت اصلية فيمال نحو
عالم وان كانت عارضية فاما ان يكون على الراء او لا فان لم يكن على
على الراء فامالته قليلة نحو من كلام بخلاف ما لو كانت على الراء نحو
من دار لما فيها من التكرار فكانها كسرتان هذا كله اذا كانت الكسرة
ملفوظة وان كانت مقدرة فزوالها ان كان بطريق اللزوم كما في جاد

وجواد واصلهما جادد وجوادد وادغم وجوبًا فلا تكون كالكسرة الملفوظة
فلا يجوز الامالة وانما قال على الافصح لان بعضهم اجاز امالته اعتدادا با
لكسرة المقدرة كما امالوا خاف لان اصله خوف وان كان بطريق الجواز كما
في دار وقفا فهي كالملفوظة هذا اذا لم يكن الالف منقلبة عن الواو فان كانت
منقلبة عنه فالكسرة اما ان يكون على الراء او لا فان لم يكن على الراء فلا يؤثر
سواء كانت قبل الالف او بعدها فلا يمال قولهم من عامه ولا بعا مه لان مالہ
الالف منقلبة عن الواو لقولهم في جمعه اعوام وشذ امالته من بابه وماله
اذ الفهما منقلبة عن الواو لقولهم ابواب واموال وكذلك الكبا مكسورا مقصورا
وهي الكناسة والفه عن الواو لقولهم كبوت البيت وشذ العشا الى قوله والناس
بغير سبب وانما قال كذلك لان امالة ما تقدم كانت شاذة مع تحقق السبب
الذي هي الكسرة في هذه الامثلة والعشا بالفتح والقصر مصدر الاعشى
وهو الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار وهو من الواو لقولهم امراة عشواء
وامراتان عشواوان والمكا بالفتح والقصر جحر الثعلب وهو من الواو لقولهم في
معناه مكو والناس قد يكون من الجن والانس واصله اناس تخفف فالالف
في الامثلة الاربعة منقلبة عن الواو وفي المثالين الآخرين ليست منقلبة
عن الواو من شيء وان كانت الكسرة على الراء فالغرض ان الالف منقلبة عن
الواو فيمال سواء كانت متقدمة على الالف كالربوا وهو من الواو لقولهم
في التثنية ربوان او متاخرة نحو من درهذا كله على تقدير ان يكون
سبب الامالة الكائن في الكلمة التي فيها الفتحة حركة فان كان حرفا فلا
يكون الا الياء وهو ظاهر ثم انها انما تؤثر اذا كانت قبل الالف ان جاور
لها نحو سيال بفتح السين وهو ضرب من الشجر له شوك او كان بينها
وبين الالف حرف واحد والياء ساكنة نحو شيبان وهو علم فعلان
من الشيب واما لوا في هذه الصور لان الحاجز قليل والياء ساكنة
فهي ادعى للامالة لانها اكثر لينا وتسفلا وان كانت الياء الغير المجاورة

متحركة

متحركة كما في حيوان او يكون الفاصل اكثر من حرف واحد نحو سيسبان
اسم شجر فلا يمال وعدم امالة حيوان وسيسبان لم اجده صريحا في كلامهم
لكني استنبطته من القواعد التي ذكروها والمسائل التي سردوها وان كانت
سبب بعد الالف فلا تؤثر فلا يمال نحو ساير وجميع ذلك على تقدير كون الامالة
اما في الكلمة التي فيها الفتحة لكن لم يكن في الالف فان كان في الالف فهو انقلاب
الالف عن المكسورة كما في خاف واصله خوف بالكسر واما عن الياء كما في
باب والرحي فان الفهما منقلبة عن الياء بدليل قولهم انياب ورحيان و
كذا سال ورمى من السيل والرمي ومثل باربعة امثلة لانه اما اسم او فعل
وعلى التقديرين فالالف عين او لام واما كونه بحيث يصير ياء مفتوحة
نحو دعا لقولهم دعي وحبلى لقولهم حبليان والعلى والفه منقلبة عن
الواو لانه من العلو واميلت لقولهم في مفرده العليا بقلب الواو ياء لما
سيجيء ان واو فعلى اسما تقلب ياء وكذا اميل اليتامى والنصارى لقولهم
يتاميان ونصاريان فان تثنية الجمع جايزة على تاويل الجماعتين كقول
الشاعر بين رماحي مالك ونهشك وانما قال مفتوحة لانها لو صارت ياء
ساكنة كما في جال وحال لقولهم جيل وحيل في مجهولهما لا يكون لها اثر لان
الساكن كالميت لا سيما من حروف اللين مع ان هذه الكسرة يجوز ان تشم
ضما وان الضمة يجوز ان تبقى على اصلها او تبقى الواو فلا يلزم من اعتبار
ما لا يتغير بابنيتها مع كونها قوية اعتبار ما هو في معرض الزوال مع ضعفها
وجميع ما مر على تقدير ان يكون السبب في الكلمة التي فيها الفتحة الممالة فان
لم يكن فيها فاما ان يكون ذلك السبب امالة اخرى او لا بل سببا من الاسباب
المذكورة فان كانت امالة اخرى فاما ان يكون سابقة عليها او آتية بعدها فان
كانت سابقة عليها فيمال كما في رايت عمادا فتميل الالف الى الكسرة العين ثم الثانية
المنقلبة عن التنوين لاجل تلك الامالة وان كانت آتية بعدها فاما ان يقع ذلك
في الفواصل او لا فان وقع في الفواصل فيمال التناسب الفواصل فان رعاية التناسب

فى الفواصل عندهم غرض مهم ولهذا يمال لها ما لا يمال لغيرها الا ترى ان نحو
الضحى يمال لها مع كون الفه منقلبة عن الواو وان لم يقع فى الفواصل
فلا يمال لان الكسرة التى هى لاجل الامالة عارضية فلا تاثير لها ولا ينظر
الى هذا العروض متى كانت الامالة متقدمة اذ لو لم يمل حينئذ عدل
من سفل الى علو وهو مستكره وفى عكسه انما يلزم العدول من العلو
الى السفل وهو اسهل ولذلك اذا مالوا ذا الجادر لكسرة رائه كما سيجئ ولا يجيز
امالة الفه مع انهما فى كلمة واحدة فكيف اذا كانتا فى كلمتين والى هذا التفصيل
اشار المص حيث اطلق قوله للفواصل وقيد قوله لامالة بقوله قبلها و
قوله بعد ذلك والفواصل نحو الضحى والامالة نحو رايت عمادا ويويد ايضا
ذلك يعرف بالتامل ان شاء الله تعالى وقال فى شرح المفصل الامالة سبب
ضعيف لم يعتد به الا بعض المميلين لانها ليست كسرة محققة ولا ياء
فلا يلزم من اعتبار الكسرة واليا فى مناسبتهما للامالة اعتبار ما نحن به نحو
هما واليا اشار هنا بقوله على وجه وبعضهم يجيزون الامالة للامالة
بعد الالف ومنه قراة بعضهم اليتامى والنصارى بامالتين اميلت
الاولى لف الاخيرة لانها تنقلب يا فى التثنية كما مر واميلت الا
ولى لامالة الثانية وهو ضعيف لما عرفت ولم يذكره المص لضعفه
وقلته وان لم يكن امالة اخرى بل سببا من اسباب الامالة فكما
يمال الالف المنقلبة عن التنوين فى الوقف نحو رايت زيدا لاجل
اليا وهو فى كلمة اخرى ثم اشار بادخال قد الى ان امالة الف التنوين
قليلة لان الالف عارضة للوقف فهى فى حكم التنوين ولو تاملت فيما
مضى ظهر لك رجوع جميع اسباب الامالة الى الكسرة واليا ثم اختلفوا
فذهب بعضهم الى ان اليا ادعى للامالة من الكسرة لانها حرف والحرف
اقوى لقيامه بنفسه ولان الكسرة بعضها وقال آخرون الكسرة اقوى لا
ن اللسان ينسفل بها اكثر من تسفله باليا قوله والاستعلاء لما فرغ من

من اسباب الامالة شرع فى موانعها وهى ثمانية احرف الراء غير المكسورة
وحروف الاستعلاء وهى الصاد والضاد والطاء والظاء والخاء والغين
والقاف وانما منعت المستعلية الامالة طلبا لتجانس الصوت كما
اميلت فيما تقدم لطلبه لان هذه الحروف لما كانت تستعلى الى
الحنك فلو املت الالف فى صاعد لانحدرت بعد اصعاد ولو املت
فى هابط لاصعدت بعد انحدار وكلاهما شاق لكن الثانى اشق
فلذلك كانت هذه الحروف بعد الالف اقوى مانعا كما سيجئ
واما الراء وان لم يكن فيها استعلاء لكنها مكررة فشبهت بالمستعلية
للتكرار الذى فيها بل قيل هى اشد مانعا اذا عرفت هذا فنقول الحروف
المستعلية ان كانت فى باب خاف وهو ما الفه مقلوبة عن واو مكسور
او فى باب طاب وهو ما الفه مقلوبة عن ياء او فى باب صغى وهو ما
يصير الفه ياء مفتوحة لانك اذا بنيته المفعول يعدى بحرف الجر نحو
صغى اليه تنقلب الفه ياء فلا يمنع الامالة لقوة السبب فيه لانه فى نفس
الحرف الممالة قال الصحاح صغى يصغو ويصغى صغوا اى مال وان كانت فى غير
فاما ان يكون معها الراء او لا فان لم يكن معها الراء فاما ان يكون قبل الالف
او بعدها فان كانت قبلها فاما ان يقع بينهما فاصل او لا فان لم يقع بينهما فاصل
فيمنع الامالة كصاعد وان وقع بينهما فاصل فاما ان يكون بحرف او اكثر فان
كان باكثر من حرف واحد فلا يمنع كصفحانى وان كان الفصل بحرف واحد
فاما ان يكون المستعلية فى الكلمة التى فيها الالف او لا فان كانت فى تلك الكلمة
كصواعد فيمنع الامالة على راى بعضهم والمشهور انها لا يمنع وان كانت
فى غير تلك الكلمة فلا تمنع الامالة نحو رايط سالم واما ان كانت المستعلية بعد
الالف فاما ان يكون بينهما فاصل او لا فان لم يكن فيمنع الامالة كعاصم

وان فصل فاما ان يكون الفصل بحرف او بحرفين فان كانت بحرف فيمنع
الامالة ايض سواء كانت المستعلية في الكلمة التي فيها الالف نحو عاشق
او في غيرها نحو عتاب ظالم وان كانت بحرفين فكذا على الاكثر نحو
مواعيظ وانما كانت غير مانعة اذا وقعت قبل الالف بحرف ومانعة
اذا وقعت بعدها بحرفين على الاكثر فيهما لان الاستعلاء اذا كان
قبله عدل من علو الى سفل فلم يستكره استكراههم العدول من سفل
الى علو هذا اذا لم يكن مع المستعلية الراء مكسورة والا فان لم يكن مكسورة
فلا تعارض المستعلية لانها مانعة عن الامالة منع المستعلية لما مر فكيف
يعارضها اذا انضمت اليها مثال المفتوحة قبلها كرام واراحم و
بعدها قولك رايت حمارك والمضمومة بعدها نحو هذا حمارك
وقول العامة فراش وسراج لحن ويجب ان يعلم ان منعها عن الامالة
في غير باب خاف وطاب وصغى ايض لانها يميلون ران وترى باتفاق
اما ران فلان الفها منقلبة عن الياء يقال ران ذنبه على قلبه يرين
رينا اي غلب واما ترى فمن يجعل الفه للتانيث ويمنع صرفه فا
مالته حينئذ لان تقول في التثنية تتريان بقلب الفه ياء مفتوحة
ومن يجعل الفه للالحاق فامالته لقولهم تتريان ايض او لان الفه
منقلبة عن الياء لما عرف ان الف الالحاق يكون منقلبة عن الياء و
التاء الاولى في ترى بدل عن الواو واصله وترى من الوتر وهو الفرد و
قوله تعالى ارسلنا رسلنا ترى اي واحد بعد واحد وان كانت مكسورة
فاما ان يكون قبل الالف او بعدها فان كانت قبلها فلا امالها ولذ
لك لم يمل احد قوله تعالى ومن رباط الخيل لئلا يلزم العدول من سفل
الى علو وان كانت بعدها تغلب المستعلية فيمال طارد وغارم فلذا قيد

فان كان معها الراء فاما ان يلي الراء الالف اولا فان وليها فاما ان يكون الراء

المصنف

المصنف قوله المكسورة بقوله بعدها وكما تغلب المستعلية تقلب الراء
المكسورة ايض فيمال من قرارك وذكر في شرح الهادي انه اذا تاخر
المستعلي عن الالف نحو فارق لم يجز الامالة لقوة المستعلي حينئذ
ويمكن ان يكون مراد المصنف ايض ذلك لكن لم يصرح به اكتفاء
بالامثلة فانه ذكر من الامثلة ما يتقدم فيها المستعلية على الا
لف فيحتاج حينئذ الى زيادة تفصيل بان يقول اذا كانت الراء
المكسورة بعد الالف فالمستعلية ما قبل الالف او بعدها فان كانت
قبلها فتغلب الراء المكسورة عليها فيمال نحو طارد وان كانت بعدها
فلا تغلبها بل يغلب المستعلية عليها فلا يمال نحو فارق لما مر في رباط
وان لم يكن الراء تلي الالف بل تباعدت فهي كالعدم في المنع عن الا
مالة لو كانت غير مكسورة وفي الغلبة على المستعلية لو كانت مكسورة
فيمال هذا كافر لكسرة الفاء ولا يعتد بالراء لبعدها ولا يمال مررت
بقادر للحرف المستعلي وهو القاف ولا يعتد بالراء المكسورة لبعدها
وبعضهم يعكس اي يفتح كافر ويميل مررت بقادر وذكر بعض الشارحين
ان قوله وبحرف معطوف على مقدر تقديره الاستعلاء مانع قبلها
يليها بغير حرف وبحرف في كلمتها على راي ومانع بعدها يليها بغير
حرف وبحرفين على الاكثر وفيه نظر اذ يصير التقدير هكذا مانع   وبحرف
قبلها يليها بغير حرف ويليها بحرف ويليها بحرفين وفساده لا يخفى
فالاولى ان يقال هو عطف على قوله يليها لان الجار والمجرور لكونه في
تقدير الفعل يعطف كثير على الجملة الفعلية اي الاستعلاء مانع
قبلها يليها ويفصل بينهما بحرف اخره فقوله يليها حال وما بعدها
عطف عليه قوله وقد يمال لما فرغ مما فيه بعد الفتحة الالف شرع فيما
ليس كذلك وهو قسمان لانه اما ان يكون بعدها هاء التانيث
او لا فنقول يمال ما قبل هاء التانيث المستعلية عن التاء في الوقف

لشبهها بالالف لفظا لخفائها وحكما لكونها للتانيث فلا يمال تاء التانيث
في الافعال لفقد الشبهة اللفظي ولا هاء السكت والضمير لفقد
الشبهة الحكمي ثم تحسن ذلك في نحو رحمة مما علم لم يكن فيه الفتحة على الراء
ولا على الحرف المستعلي ويقبح في نحو كدره للراء المفتوحة ويتوسط
في نحو حقه لان الراء المفتوحة اشد مانعا واخر الملص امالته ما لم
يكن فيه بعد الفتحة الف ولا هاء اشارة الى قلته ونحن ايضا نذكره
هناك انشاء الله تعالى قوله والحروف لا يمال هذا اشارة الى ذكر
الحروف والكلمات التي تشابهها لا يدخلها الامالة فنقول الحروف
لا تمال لقلة تصرفهم فيها والامالة من باب التصرف ولانه الاصل
لالفاتها فيمال للمناسبة وبعض العجم يميل لكن وهو لحن فان
سمي بها خرجت عن حكم الحرفية ودخلت في حيز الاسماء فان
وجد حينئذ ما يقتضي الامالة تمال بعد التسمية كما في الاول لكن
واما اميلت لان الالف الرابعة في الاسم يحكم بانها عن ياء وان لم
يوجد كما لو سميت بعلى والى لم يجز امالتها لانها تجعلها من بنات
الواو لان بنات الواو اكثر ولذلك تقول في تثنيتهما الوان وعلوان
واميل بلى لانها اشبهت الفعل حيث استقلت بنفسها في الجواب و
اغنت من الجملة المذكورة في السوال قال الله تعالى الست بربكم قالوا
بلى اي بلى انت ربنا ويا لانه قائم مقام ادعوا وكذلك لا في اما لا و
الاصل ان لا وما صلة ومعناه بالفارسية باري تقول اخرج فاذا
امتنع تقول اما لا فتكلم او ان كنت لا تفعل الخروج فتكلم فعلم ان
لا في اما لا مغنية عن الجملة الفعلية هكذا ذكر في بعض شروح
المفصل وهو يدل على ان الهمزة من اما مكسورة وقال بعض شا
شارحي هذا الكتاب اما لا بفتح الهمزة فان معنى اما لا هو ان
كنت لا تفعل ذا افعل هذا اي لان كنت فحذفت اللام ثم حذف

كان

كان فصار الضمير المتصل منفصلا وزيدت ما عوضا عن الفعل المحذوف
وقلبت النون ميما وادغمت في الميم قوله وغير المتمكن الاسماء المبنية
غير المتمكن امرها كامر الحروف والفاتها لا اصل له لانها غير مشتقة
ولا منصرفة فلا يعرف لها اصل غير هذا الذي هي عليه اذ بالاشتقاق
يعرف ذلك فلم تمل كالحروف واميل ذا لاستقلاله تقول ذا في جواب
من قال من فعل كذا قال في شرح الهادي حكى سيبويه امالة ذا لانه
الاسماء المتمكنة من حيث انه يوصف ويثنى ويجمع ويصغر والفه منقلبة
عن ياء واصله ذيي فحذفت الياء الثانية تحقيقا وقلبت الاولى
الفا لانفتاح ما قبلها وان كانت ساكنة طلبا للخفة ثم قال فيه
وامالة اذا لحن وكذا اميل انى لاستقلاله تقول من انى ان قال
لك الفه دينار ذكر صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى انا صببنا الماء
صبا انه قرا حسين بن علي انى صببنا الماء بامالة انى اي كيف صببنا وكذا
متى تقول متى لمن قال زيد يسافر قوله وقد تمال الفتحة واميل عسى انما ذكر ذلك
وان كان فعلا صريحا من ذوات الياء لقولهم عسيت لئلا يتوهم انه لعدم تصرفه
اي لعدم مجيء المضارع والامر والنهي منه يكون كالحروف في امتناع الامالة
فرفع هذا الوهم قوله وقد تمال الفتحة منفردة اي من غير ان يكون معها الف
او هاء تانيث وذلك لا يكون الا مع الراء المكسورة بعدها لما في امالتها
من الكلفة فلم يقو عليها الا الراء المكسورة لما ذكرنا من تقدير كسرتين بخلاف
غيرها من الحروف وبخلاف ما بعده الف من الفتحات فانه تعتمد عليها
فيزول ما في العدول بها الى الكسرة من الكلفة وذلك معلوم عند
النطق وهي تغلب المستعلية والراء المفتوحة هنا ايضا نحو من الضرر

والمحاذر اسم مفعول من حاذر اما لوا الذال للراء ولم يميلوا الالف
لانها قد اكتفا فتحتان اذ كسرة الذال مشوبة بالفتحة قال
سيبويه لم يوجب مالة الذال هنا امالة الالف كما لم يوجب كسرة
الضاد في حاضر امالة الف وانما شبه الذال هنا بالضاد لان استعلاء فتحها كا
الضاد وقد شاب فتحها كسرة الامالة كما شاب ذلك الاستعلاء
تسفل الكثرة قوله تحقيق الهمزة لم عده بان يقول ان ترد الهمزة الى وجه
من التحقيق لان اسم اللغوي يغني عنه والهمزة حرف شديد
مستثقل يخرج من اقصى الحلق فلذلك الاستثقال ساغ فيها
التحقيق لنوع من الاستحسان وهي لغة قريش واهل الحجاز و
التحقيق لغة تميم وقيس قياسا لها على ساير الحروف وقال بجمعه الابدال
ولم يقل بجمع الابدال البين حصر التخفيف فيها والاصل بين بين لانه
تخفيف مع بقاء الهمزة بوجه ثم الابدال لان اذهاب الهمزة بعوض ثم
الحذف لانه اذهابها بغير عوض وبين بين قسمان مشهور وهو ما يكون
بين الهمزة وبين حرف حركتها منه كما تقول سئل بين الهمزة والياء وغير
مشهور وهو ما يكون بينها وبين حرف حركة ما قبلها كما تقول سول
بين الهمزة والواو ثم همزة بين بين عند الكوفيين ساكنة وعندنا متحركة
حركة ضعيفة ينحى بها نحو الساكن ولذلك لا يقع الا حيث يجوز فيه وقوع
الساكن غالبا ولا يقع في اول الكلام قوله وشرطها وشرط تخفيف
الهمزة ان يكون مبتدا بها كقولك مبتدا احد وابل واخر وانما قلنا
مبتدا لان الهمزة الكاينة في اول الكلمة قد تحقق اذا اتصلت بكلمة
اخرى نحو جا احدهم على ما سيجي وكذا قال المص وشرطها ان لا يكون

مبتدا بها ولم يقل وشرطها ان لا يكون في الاول وذلك لان المبتدا بها لو
خففت لجعلت بين بين اذ هو الاصل فيه لكنه قريب من الساكن
فيمتنع الابتداء به والى امتنع ما هو الاصل حملوا الغريب لباقي
عليه هذا مع ان الهمزة المبتدا بها لا يكون مستثقلا ولا يرد
نحو خذ واصله اوخذ خففت بالحذف لانه حذفت الهمزة
الثانية تخفيفا ثم استغنى عن همزة الوصل فحذفت فلم يخفف
همزة اولى ولا نحو قل واصله اقول لانا نمنع ان اصله ذلك لانه
ماخوذ من تقول حذف حرف المضارعة وسكن اللام فصار قول
حذف الواو للساكنين فصار قل فلم يوجد سبب وجوده
الهمزة فلا يتحقق تخفيف الهمزة وان نقول سلمنا ان اصله اقول
لكن اعل بنقل حركة الواو الى القاف وحذف الواو لالتقاء الساكنين
فاستغنى عن همزة الوصل فحذفت لا على انه تخفيف الهمزة قوله وهي
ساكنة شروع في كيفية تخفيف الهمزة وهي اما ان تكون واحدة او
ثنتين فان كانت واحدة فاما ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة
فتبدل بحرف حركة ما قبلها يعني ان كان قبلها فتحة قلبت الفا
وان كان كسرة قلبت ياء وان كان ضمة قلبت واوا سواء كانت الهمزة
الساكنة مع المتحرك الذي قبلها في كلمة واحدة كما في راس وبير
وسوت وقوله سوت فعل ماض مسند الى المتكلم من ساء يسوء
او في كلمتين كما في قوله تعالى الى الهدى ايتنا امر من الاتيان قلبت
الهمزة الثانية فيه ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وليس هذا موضع
الاستشهاد ثم اتصل بقوله الهدى فسقط همزة الوسط من اوله فقال
الهمزة الثانية المنقلبة لزوال موجب القلب فالتقى ساكنان وهما
الف هدى والعائدة فحذفت الف الهدى لكونه في آخر الكلمة
والتغيير بالاخر اولى فصار الى الهدى ايتنا بهمزة ساكنة

بعد الدال فانقلب الفا فصار الى الهدا ائتنا وهو موضع الاستشهاد
وكما في قوله تعالى والذي اؤتمن فقوله اوتمن فعل ماض مجهول
من الايتمان قلبت الهمزة الثانية واوا لسكونها وانضمام ما
قبلها ولما اتصل بقوله الذي سقط همزة الوصل في الدرج
وعادة الثانية المنقلبة فالتقى ساكنان الهمزة من ايتمن و
اليا من الذي فحذفت اليا وصار الذي تمن بهمزة ساكنة
بعد الذال فقلبت يا فصار الذي تمن وقوله تعالى يقول ائذن لي
فقوله ائذن امر من اذن ياذن قلبت الهمزة الثانية منه يا
ثم سقطت همزة الوصل في الدرج وعادت الهمزة المنقلبة وصار
يقول ءذن فقلبت الهمزة واوا فصار يقولوذن وانما تعين الا
بدال في هذه الصور اذا اريد تخفيفها اذ لا يمكن جعلها بين
بين لا المشهور لسكونها ولا غير المشهور لانه حيث لا يجوز المشهور
ولا يجوز غير المشهور ولا يمكن الحذف لانه لا تبقى ما يدل عليها
قوله والمتحركة لما فرغ من الهمزة الساكنة شرع في المتحركة وهي
اما ان يكون ماقبلها متحركا ماقبلها او ساكنا فان كانت ساكنة
فتلك الهمزة المتحركة اما ان يكون متطرفة وقف عليها او لا يكون كذلك
فان لم يكن كذلك فهي الهمزة المتحركة التي سكن ماقبلها او لا تكون
متطرفة وقف عليها فنقول الساكن الذي قبل الهمزة اما ان
يكون في الكلمة التي فيها الهمزة او في غيرها فان كانت في تلك الكلمة
فذلك الساكن اما صحيح او حرف علة فان كانت حرف علة فاما ان يكون
واوا او ياء او الفا فان كان واوا او ياء فاما ان تكونا زايدتين او اصليتين
فاما ان كانتا زايدتين فاما ان يكون لغير الالحاق او للالحاق فان كانتا
لغير الالحاق قلبت الهمزة الى ذلك الحرف وادغم ذلك الحرف في تلك الهمزة
المنقلبة كخطية اصلها خطيئة قلبت الهمزة ياء وادغم الياء فيها و كمقروة

اصلها

اصلها مقروءة قلبت الهمزة فيها واوا وادغم وافيس تصغير افوس جمع فاس و
اصلها افيئس قلبت الهمزة ياء وادغم فالتخفيف هنا بالابدال وانما
تعين ذلك لانه لا يمكن بين بين قريب من الساكن فيلزم التقاء
الساكنين لان ماقبل الهمزة ساكن ولا الحذف بنقل حركتها الى ماقبلها
لكراهتهم تحريك حرف لا اصل له في الحركة مع الاستغناء عن تحريكه
بالقلب الذي هو اولى منه لما مر وهذا القلب والادغام بطريق الجواز
وقال بعض النحويين التزم ذلك في نبي وبرية ورد المص ذلك عليهم
لان نافعا يقرا النبي بالهمزة في جميع القرآن ونافعا وابن ذكوان في
البريئة بالهمزة لهذا وان سلم انه غير متواتر لما ذكر المص في اصول الفقه
ان القرات السبع متواترة فيما ليس من قبيل الاداء كالمد والامالة و
تخفيف الهمزة لكنه لا اقل من ان يكون كغيرها مما نقله الاحاد بل ما
نقله القرا اولى لانهم ناقلون عمن ثبت عصمته من الغلط وهم اعدل
من النحاة فالمصير الى قولهم اولى نعم لو قيل كثر ذلك في نبي وبرية لكان
مستقيما قال في الصحاح النبا الخبر ومنه النبي فعيل بمعنى فاعل وتصغير
النبي نبيء مثل نبيع وتصغير النبوة نبيئة مثل نبيعة لقول العرب
كانت نبيئة مسيلمة نبيئة سوء والنبوة والنباوة ما ارتفع من الارض
فاذا اخذ النبي منه اي شرف على الخلق فاصله غير الهمزة وهو فعيل بمعنى
مفعول وتصغيره نبي ويقال برأ الله الخلق براء والبرية الخلق قال الفراء
ان اخذت من البري وهو التراب فاصلها غير الهمزة تقول منه براه الله
يبروه بروا اي خلقه قوله وان كان الفا وان كان الساكن الذي قبل
الهمزة الفا واردت تخفيفها جعلتها بين بين فان كانت مفتوحة جعلتها
بين الهمزة والالف نحو سال وقراءة وان كانت مضمومة جعلتها بين الهمزة
والواو نحو تساؤل وتلاؤم وان كانت مكسورة جعلتها بين الهمزة والياء
نحو قايل وبايع وذلك لامتناع الحذف بنقل الحركة لان الالف لا يقبل

الحركة وامتناع القلب والادغام لان الالف لا يدغم ولا يدغم فيها
وانما تعين بين بين المشهور لان ما قبل الهمزة ساكن فلا يمكن بين بين
غير المشهور فان قلت فهلا امتنع جعلها بين بين لسكون الالف وقرب
همزة بين بين من الساكن قلت سوغ ذلك امران خفا الالف فكانه ليس
قبلها شي وزيادة المد الذي فيها فانه قام مقام الحركة كالمدغم قوله
وان كانت حرفا صحيحا قد ذكرنا ما يكون فيه قبل الهمزة الف او واو ويا زيدتا
لغير الالحاق بقي ما يكون فيه قبل الهمزة الف حرف صحيح كما في مسألة و
الخب من خبأت الشي ستره او واو ويا اصليتان كما في شي وسوء
او زائدتان للالحاق كما في جيال وهو الضبع وجوئب وهو اسم ماء والواو
واليا فيهما للالحاق بجعفر وحكم الجميع ان تنقل حركة الهمزة الى ما قبلها
وتحذف وذلك لان حذفها ابلغ في التخفيف وقد بقي من عوارضها
ما يدل عليه وهو حركتها المنقولة الى الساكن قبلها وجاء مراة وكماة
بالف خلاصة بان نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها فتحرك وبقيت الهمزة
ساكنة فصار مرأة وكمأة فقلبوا الهمزة الفا كما في راس وهو عند سيبويه
شاذ والكسائي والفراء يريانه مطردا هذا اذا كان الساكن في الكلمة
التي فيها الهمزة وان لم يكن فيها فتنقل حركة الهمزة الى الساكن وحذف
سواء كان الساكن حرف علة او صحيحا فتقول في ابو ايوب وذو امرهم و
ابتغي امره وقاضوا بيك ابو يوب وذو مرهم وبتغي مره وقاضو بيك و
قاضو جمع قاض والاصل قاضون حذفت النون بالاضافة وكذا تقول
في من ابوك ومن امك وكم ابلك من بوك ومن مك وكم بلك قوله و
قد جاء شيهو الواو واليا التين ليستا بزائدتين كما في شي وسوء بالزا
يدتين كما في خطية ومقروة وادعموا مثلهما لكن المشهور هو الاول قوله و
التزم ذلك اي نقل الحركة وحذف الهمزة في يرى اصله يراي كيرعى لانه مضارع
راي كرعى فالقيت حركة الهمزة التي هي عين الفعل في المضارع على الراء و

وحذفت التزموا ذلك لكثرة الاستعمال حتى لا يجوز استعمال الاصل
والرجوع اليه الا للضرورة كقول الشاعر الم تر ما لاقيت والدهر اعصر
ومن يتمل العيش يرء ويسمع، يقال تمليت عمري اي استمتعت منه ومعنى
قوله ومن يتمل العيش اي من يعيش كثيرا يرى ويسمع ما لم يكن راه وسمعه
وكذلك اري وهو فعل ماض من الارادة واصله اراي كاعطى واصل يري
يراي كيعطي نقلت حركة الهمزة فيهما وحذفت بخلاف قولك ينأى مضارع
نأى اي بعد وانأى ينأي فانه لم يلتزم فيها نقل الحركة وحذف الهمزة بل
جرت في جواز التخفيف كغيرها الا انها لم تكثر كثرتها فعلى ما ذكرنا علة الحذف
في يرى واري يرى التخفيف القياسي بالقاء حركتها على ما قبلها ثم حذفها
والتزمه لكثرة الاستعمال وذكر في شرح الهادي انه يحتمل الحذف ههنا وجها
آخر وهو انه اجتمع في اراي همزتان بينهما حرف ساكن والساكن حاجز غير حصين
فكانهما قد توالتا فحذفت الثانية على حد حذفها في اكرم ثم اتبع سائر الباب
وفتحت الراء المجاورة الالف التي هي لام الفعل وغلب الاستعمال هنا على الاصل
ورفض حتى هجر وانا اقول فعلى هذا المذهب يظهر وجه من قال حذفت الهمزة
من اشياء لاجتماع همزتين بينهما فاصل الف لكن لو كان هذا علة لاطردت
في مثل ينأي وانأى ينأى وفيه بحث قوله وكثر اي وكثر النقل والحذف في سل
اصله اسال بهمزتين نقلوا حركة الهمزة الثانية الى السين واستغنوا عن همزة
الوصل وقالوا اسل وذلك اكثر من قولك جرني جار من الجوار بمعنى الجور يقال
جار الثور اي صاح لكن لم يلتزموا ذلك لقولهم اسال قوله واذا وقف هذا
شروع في بيان ان الهمزة المتطرفة التي كانت متحركة في الوصل كيف يوقف
عليها ولم يشر الى مثل ذلك في الساكنة لان الهمزة المتطرفة الساكنة في الوصل يكون
حكمها في التخفيف حال الوصل كحكمها حال الوقف وهي قسمان لانه اما ان
قبلها الف او لا فان لم يكن قبلها سواء كان قبلها حرف صحيح او حرف
علة وقف بمقتضى الوقف بعد تخفيف الهمزة يعني يعمل اولا ما يقتضيه
التخفيف لو كانت موصولة ثم يوقف كما هو مقتضى الوقف في مثله من سكون

اوروم او اشمام فنوقف على هذا الخب بالسكون والروم والاشمام
لانك اذا خففت همزته بتقدير الوصل بنقل الحركة والحذف
حصل الخب بباء المضمومة وقد علم في الوقف انه اذا وقف على ما آخره
حرف مضموم جاز فيه الاسكان والروم والاشمام وكذا بريء
ومقروء لانك اذا خففت همزتها بقلبها الى ما قبلها وادغامها
حصل بريّ ومقروّ بياء وواو مشددتين مضمومتين وقد علم
في الوقف جواز السكون والروم والاشمام في مثل ذلك وكذا شيء
وسوء وسواء وقفت عليهما بنقل حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفها
بان تقول شي وسو بالياء والواو المخففتين او وقفت عليهما بقلب
الهمزة الى ما قبلها وادغامها بان تقول شيّ وسوّ بالياء والواو المشددتين
فانه يجوز فيهما السكون والروم والاشمام لانه حينئذ في آخرهما ياء
مخفف مضموم او ياء مشدد مضموم او واو كذلك فيرجع الى ما مر
هذا اذا لم يكن الهمزة المتطرفة المتحركة الموقوف عليها الف فان كانت
قبلها الف كقراء فقد علمت ان تخفيفها حال الوقف والوصل انما هو بجعلها
بين بين فاما ان يحافظ على ذلك في حال الوقف او لا فان لم يحافظ
عليه ووقفت بالسكون تعين ان يكون تخفيفها بابدالها الفا اذ
لا يتصور هنا نقل الحركة الهمزة الى ما قبلها حتى يكون تخفيفها بالنقل
والحذف اذ الغرض انه وقف بالسكون ولا يمكن جعلها بين بين
لا المشهور ولا غيره لسكونها وسكون ما قبلها فتعين ان يكون
تخفيفها بقلبها الفا واذا قلبتها الفا يجتمع الفان الالف التي كانت
قبل الهمزة والالف المنقلبة عن الهمزة فيجوز حينئذ القصر بحذف احديهما للساكنين
ويجوز التمادي لامكان الجمع بينهما بتطويل المد وان اردت المحافظة
على بين بين الذي كان في حال الوصل تعين الوقف بالروم لتعذر بين بين
مع الاسكان والاشمام واذا وقفت بالروم تعين ان يكون تخفيفها
بجعلها بين بين كما كان تخفيفها حال الوصل كذلك وهو ظاهر قوله وان كان

قبلها

قبلها متحرك فتم قوله ان كان قبلها ساكن يعني ما كان قبلها ساكن
لان الكلام متحرك فهذا بيان الهمزة المتحركة المتحرك ما قبلها واقسامها
تسعة لان الهمزة اما مفتوحة او مكسورة او مضمومة وعلى التقادير
ما قبلها اما مفتوح او مكسور او مضموم والثلثة في الثلثة تسعة
كما ذكر من الامثلة والقياس فيها ان يجعل بين بين لان فيه تخفيفا
للهمزة مع بقية من اثارها ليكون دليل على ان اصل الكلمة الهمزة
لكن في حالتين منها لا يمكن جعلها بين بين وذلك اذا كانت مفتوحة
وقبلها مضموم نحو مؤجل ومكسورة نحو مائة لانهم لو جعلوها بين
بين المشهور يقرب من الالف وقبلها الضمة او الكسرة وهو متعذر
ولما تعذر المشهور تعذر غير المشهور اما لانه قد عدوا ان كل موضع يجوز
فيه بين بين غير المشهور يجوز فيه المشهور ولما لم يجز هنا بين بين المشهور
امتنع غير المشهور لئلا يتوهم ان المشهور ايضا جائز ولما كان كذلك ابدلوها
بحرف حركة ما قبلها اي ابدلوها واوا في مؤجل وياء في مائة وتعين جعلها
بين بين في البواقي لما مر ثم اختلفوا في صورتين منها وهي المضمومة التي
قبلها كسرة نحو مستهزئون والمكسورة التي قبلها ضمة نحو سئل فبعضهم
يجعلها بين بين المشهور اي بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها فيكون
مستهزئون بين الهمزة والواو وسئل بين الهمزة والياء وقيل بين بين
الشاذ فيكون مستهزئون بين بين الهمزة والياء وسئل بين الهمزة والواو
والاول هو المشهور وبعضهم يجعلها في نحو مستهزئون ياء محضة وفي
نحو سئل واوا محضة بقي خمسة اقسام ويتعين فيه بين بين المشهور
اما في سال وفي مستهزئين ورؤس فلانه لا فرق بين المشهور والبعيد
لمجانسة حركتها حركة ما قبلها والحمل على المشهور اولى واما سئم و
رؤف فلانهم كرهوا ان يجعلوا الهمزة فيها بين بين المشهور البعيد

فتقرب من الالف وعليها كسرة في سئم وضمة في رؤف قوله وجاء منساة
بعض العرب يبدل من الهمزة المفتوحة المفتوح ما قبلها الفا في سال
ومنساة وهي العصا وهو ليس بقياس وقال ابن مالك ليس سال
في قراءة من قرا سال سائل بعذاب واقع مخففا من سال وانما هو
مثل هاب وسال معتل العين مرادف سال مهموز العين لانهم
يقولون سلت تسال نحو هيت تهاب وقال ابو البقاء سال يسال مثل
خاف يخاف ومصدر المساولة وهو واوي قوله ونحو الواجي يريد
ان بعض العرب يبدل من الهمزة المتحركة المكسورة قبلها ياء في نحو
الواجي وصلا وهو ايضا ليس بقياس وانما قيد نحو الواجي بقوله وصلا
لان قوله مثل قول حسان ولولاهم لكنت كحوت بحر هوى في مظلم
الغمرات داجي وكنت من وتد بقاع يشجج راسه بالفهر واجي
على القياس لان الهمزة سكنت للوقف وما قبلها مكسور فقلبت ياء
على ما هو القياس وعده سيبويه من التخفيف الخارج عن القياس
وهو ضعيف لما عرفت وقيل انه اراد ان شذوذه من حيث انه
جعل الياء المبدلة من الهمزة اطلاقا مع الياءات الغير المبدلة
وهذا ضعيف لان سيبويه ساقه في تخفيف الهمزة الشاذ ولان الا
طلاق بحرف اللين المبدل من الهمزة كالاطلاق بحرف اللين الغير
المبدل قوله والتزموا القياس ان يقال في الامر من الاخذ والاكل اؤ
خذ واوكل كما يقال ايثر من اشر اذا بطر لكن حذفوا الهمزة الاصلية
لكثرة الاستعمال واستغنوا عن همزة الوصل فقالوا
خذ وكل واما الامر من تامر فلم يبلغ مبلغها في الكثرة ولا
قصر في القلة فجعلوا له حكما متوسطا
فجوزوا فيه اؤمر ومُر لكن في

لكن الابتداء يكون مر افصح من اومر لانهم لو قالوا اومر لكان مستثقلا للهمزتين
وفي الوصل يكون وامر افصح من ومر لانهم يستغنون عن همزة الوصل فلا يلزم الاستثقال
وانما ذكر المص هذا البحث ههنا مع انه مما اجتمع فيه همزتان لمناسبته مع منساة وسال
والواجي وصلا في كون تخفيفها على غير القياس وإذا خفف باب همزة الاحمر فقد علم
مما مر انهم ينقلون حركة الهمزة الى الساكن الذي قبلها فاشار ههنا الى انه اذا نقلت الحركة الى
لام التعريف فهل يعتد بتلك الحركة ام لا فان لم يعتد بها كما هو مذهب الاكثر وجب
ان يقال الحمر باثبات همزة الوصل لان اللام في حكم الساكن وان اعتد بها يقال لحمر بحذف
الهمزة للاستغناء عنها بحركة اللام وانما اعتد بها على هذه اللغة ولم يعتد احد بحركة النون
في نحو لم يكن الذين والا لعاد الواو لان اللام صارت مع الاسم كالجزء لفظا لكونها على
حرف واحد ومعنى لانها غيرت مدلوله من التنكير الى التعريف واذا صارت كالجزء شابهت
الحركة المنقولة اليها حركة سل واصله اسئل والاظهر ان باب الاقتدار والاستغفار كذلك
في جواز الستغفار وعلى الاكثر اي اذا اتصلت من وفي بباب الاحمر فعلى
الاكثر يجب ان يقال من لحمر بفتح النون في من الاحمر اذا خففت لان اللام كالساكن فلو لم
يحرك النون التقى ساكنان ويقال فلحمر بحذف الياء لئلا يلتقي ساكنان لان اللام في حكم الساكن
واما على الاقل فيقال من لحمر بسكون النون وفي لحمر باثبات الياء اعتدادا بحركة اللام
وقرا ابو عمرو ونافع عاد لولى في عادا الاولى وهذا مبني على الاقل لان قياس اللغة
الكثيرة انه اذا نقلت حركة الهمزة وحذفت الهمزة ان يقال عاد الولى لان التنوين ساكنة
ولام التعريف ساكنة في الحكم فيجب كسر التنوين لالتقاء الساكنين واما على اللغة القليلة
فاعتد بحركة اللام ولم يحرك التنوين فصار عادنلولى فادغم وقيل عاد لولى ولم يقولوا
اسل اشارة الى سؤال وهو انه يقال نقلت حركة الهمزة الى السين في اسئل وحركة الواو الى
القاف في اقول وحذفتا ثم حذفت همزة الوصل فيهما اعتدادا بالحركة العارضة مع انه
لم يعتد بها في الحمر وجوابه لما كثر استعمال الامر من سال يسال نقلوا حركة الهمزة
من اسئل الى السين غالبا وصار في حكم الملتزم من حيث كانت كلمة الحرف المنقول منه
والحرف المنقول اليه واحدة فاستغني عن همزة الوصل ولانهم لما استثقلوا الهمزتين
في اسال اذا ابتدى بها مع كثرتها آثروا على الافصح نقل حركة الهمزة الى السين فلو بقوا
همزة الوصل لكانوا كانهم جمعوا بين همزتين لان الهمزة التي بقيت حركتها في حكم الوجود
واما اقول فوجب فيه اعلال الواو بنقل حركتها الى ما قبلها فصار تحركها واجبا بخلاف
الحمر فان نقل الحركة فيه من كلمة الى كلمة اخرى مع انه غير لازم ولا غالب وارد عليه الامر

من جاء ويؤوف لانك تقول إجاءٍ وإن ؤوف فاذا نقلت حركة الهمزة وحذفها
جاز ابقاء همزة الوصل نحو إجَر وأرُف وحذفها نحو جَرْ ورُف وجوابه ان كثرة
الاستعمال فيهما منتفية وهي العلة فيما مر   والهمزتان لما فرغ من الهمزة المفردة
في الكلمة شرع في بيان الهمزتين فاما ان تكونا في كلمة واحدة او في كلمتين فان كانتا
في كلمة واحدة فالثانية اما ان يكون ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة وجب
قلبها حرفا من جنس حركة ما قبلها كراهة لاجتماع الهمزتين مع عسر النطق بالثانية
ساكنة واصل آدم أأدم بهمزتين الاولى زايدة والثانية فاء الكلمة فقلبت الفا وجوبا
لسكونها وانفتاح ما قبلها ووزنه افعل ولا يجوز ان يقال الاولى فاء الكلمة والثانية
زايدة لوجهين الاول انه يكثر زيادتها اولا وقلت حشوا والحمل على الاكثر اولى
والثاني انه لو كان كذلك لكان وزنه فاعلا كتابل فيجب ان يصرف فلما لم يصرف
دل على انه افعل ومن هذا علم انه لا يجوز ان يكون على فاعل كخاتم بان يكون الالف زايدة
غير منقلبة عن الهمزة لانه يجب صرفه اعلم ان هذا الكلام مبني على ان آدم لفظ
عربي وقد انكر الزمخشري ذلك حيث ذكر في الكشاف في قوله تعالى وعلم آدم الاسماء
في اول سورة البقرة اشتقاقهم آدم من الادم ومن اديم الارض نحو اشتقاقهم
يعقوب من العقب وادريس من الدرس وابليس من الابلاس وما آدم الا اسم
اعجمي واقرب امره ان يكون على فاعل كعازر وآزر وعابر وشالخ وفالغ لكنه
ذهب في المفصل الى انه عربي على وزن افعل ثم ان عازرا الى آخره اسماء اولاد آدم عليه السلام
ايت امر من أتى يأتي إيتيانا قلبت الهمزة الثانية فيه ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها وقوله اوتمن فعل ماض مجهول من ايتمن ياتمن ايتمانا قلبت الهمزة الثانية واوا
لسكونها وانضمام ما قبلها   او تمن فعل ماض مجهول من ايتمن ياتمن ايتمانا قلبت
الهمزة الثانية فيه واوا لسكونها وانضمام ما قبلها   وليس آجر اي ليس أجر مما
اجتمع فيه همزتان ثانيتهما ساكنة فقلبت الفا لان آجر فاعل لا افعل لثبوت يؤاجر
في مضارعه فآجر يواجر كآخذ يواخذ فكان الف آخذ ليست عن همزة بل هي الف
فاعل فكذا الف آجر   ومما قلته فيه اي مما قلت في ان آجر فاعل لا افعل هذان
البيتان وهما قوله دالت تلثنا الى آخره اي دلت تلثنا على ان آجر فاعل لا افعل
فعليه بلازمه لان كون آجر فاعلا لا افعل يستلزم ان لا يكون يوجر مضارع آجر
لان يوجر لا يكون الا مضارع افعل الوجه الاول انه جاء آجر اجارة ولو كان افعل

لم يجئ منه فعالة مصدر فاعل لا افعل الوجه الثاني انهم لم يقولوا في مصدره الايجار
ولو كان افعل لكان مصدره على افعال الوجه الثالث انه قد ثبت مجيء آجر يواجر
فيكون آجر فاعل وصحة آجر الذي هو فاعل تمنع ان يكون آجر افعل وفي هذا نظر لانه
لا يلزم من مجيء يواجر ان لا يكون آجر افعل لجواز ان يكون مشتركا بين فاعل وافعل
ومصدر الاول فعالة ومصدر الثاني افعال وقوله ولا افعال عز ان اراد به انه لم يوجد
فممنوع لانه حكى صاحب كتاب المحكم فيه آجرت المرأة البغي نفسها ايجارا وان اراد به
انه قليل فمسلم لكن لا يحصل منه المطلوب وايضا فان صحة آجر بمعنى فاعل لا تمنع من
مجيء آجر بمعنى افعل لجواز ثبوتهما ويكون مضارع الاول يواجر ومضارع الثاني يوجر
وما ذكر في شرح المنسوب الى المص من انه اذا ثبت مجيء آجر على معنى فاعل لم يكن بد
من فعل ثلاثي هو اصله لا رباعي وجاز ان يكون فعله الاصلي اجر كما آجر بمعنى افعل
كقولهم كاتب من كتب وقاتل من قتل لا طائل تحته لانه لو سلم ان ذلك فلا يفيد
لجواز نقل ذلك الثلاثي الى الافعال والمفاعلة واعلم ان آجر في مثل قولهم آجره الله
يوجره ايجارا بمعنى اجره الله ياجره اجرا اي اعطاه الثواب وآجرت المملوك وآجره
اوجره بمعنى اجرته اجيره اي اعطيته اجره لا نزاع في انه افعل لا فاعل لان يوجر يكون
مضارعا لغير افعل وانما النزاع في مثل قولهم آجرت الدار والدابة اي اكريتها
والحق انه بهذا المعنى مشترك بينهما لانه جاء فيه لغتان احديهما انه فاعل ومضارعه
يواجر والاخرى افعل ومضارعه يوجر وجاء له مصدران فالمواجرة مصدر فاعل
والايجار مصدر افعل   وان تحركت عطف على قوله ان سكنت الثانية اي
وان تحركت الهمزة الثانية فاما ان يكون الهمزة التي قبلها ساكنة او متحركة فان
كانت ساكنة فاما ان تكون الهمزة الثانية في موضع اللام او لا فان لم تكن في موضع
اللام كسال تبت اي الهمزة الثانية لانه لا يمكن تخفيفها بالابدال فرقا بينها وبين
ما اذا كانت في موضع اللام على ما سيجيء ولا يجعلها بين بين اما المشهور فلانها
تصير قريبة من الالف ويلزم التقاء الساكنين واما غير المشهور فلسكون الهمزة
الاولى ولا بالحذف لانه لا يدرى انه فعّال بالتشديد او فعال بالتخفيف وان
كانت الثانية في موضع اللام قلبت ياء كذا ذكر في تصريف ابن مالك وشرحه
ويدل عليه قول المص في مسايل التمرين ومثل اسبطر من قرأ قرأى وسنبين الفرق
بين الصورتين ووجه ذلك في مسايل التمرين ان شاء الله تعالى وكان المص انما لم
يفصل به اعتمادا على المثال مع ما يذكر ثمه   وان تحركت الهمزة الثانية وتحركت

الهمزة التي قبلها وانكسرت هي اي الهمزة الثانية نحو جاء واصله على مذهب غير الخليل
جائي بهمزتين متحركتين الاولى منقلبة عن عين الكلمة التي هي ياء كما في بايع والثانية لام
الفعل فقلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها فصار جائي ثم اعل اعلال قاض ولم يجعلوها
بين بين لان في ذلك ملاحظة الهمزة فيلزم منه الجمع بين الهمزتين واما على مذهب
الخليل فاصله جايئ بالقلب كما مر ثم اعل اعلال قاض فلم يكن من هذا الباب وايمة
جمع امام والاصل ائممة كاحمرة جمع حمار فاجتمع في اوله همزتان الاولى للجمع والثانية
فاء الكلمة وكان القياس قلب الثانية الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها كما في جمع آنا
لكن لما وقع بعدها مثلان وهما الميمان واراد والادغام نقلوا حركة الميم الاولى وهي الكسرة
الى الهمزة وادغموا الميم في الميم فصار ائمة فقلبوا الثانية ياء محضة ولم يجعلوها بين بين
لما مر في جاء وان لم تكن الهمزة الثانية ولا التي قبلها مكسورة وجب قلب الثانية واوا
نحو اوادم جمع آدم واصله اادم بهمزتين بعدهما الف فقلبوا الثانية واوا كما في ويدم واصله
ءايدم قلبوا الثانية واو الزوما ايضا ومنه خطايا اي ومما اجتمع فيه همزتان
متحركتان خطايا واصله خطايئ فقلبوا الياء همزة كما في قبائل جمع قبيلة فصار
خطائئ بهمزتين فقلبوا الثانية ياء لانكسار ما قبلها فصار خطائي فهذا هو الذي
يتعلق فيه باجتماع همزتين وسيأتي ان قياس ما وقعت الهمزة فيه بعد الف باب
مساجد وبعدها ياء وليس مفردها كذلك ان تقلب ياء مفتوحة وتنقلب الياء
الفا فيصير خطايا وانما قيد التقدير بالاصلي لان خطائي بالهمزة ثم بالياء بعدها
تقديري ايضا لكن ليس تقديرا اصليا بل خطائئ بالهمزتين تقدير اصلي
وبالحقيقة هذا ايضا ليس تقديرا اصليا بل خطايئ بالياء ثم بالهمزة تقدير اصلي
لان خطائئ بالهمزتين اصل بالنسبة الى خطائي بالهمزة ثم بالياء بعدها هذا التقرير
على مذهب سيبويه واما الخليل فيوافق في ان الاصل خطايئ لكنه يقول قدموا
الهمزة على الياء فصارت خطائي على فعالي ثم فعل ما قيل ومذهب سيبويه اقيس
واصح لما نقل عن العرب الموثوق بعربيتهم اللهم خطائي مثل خطاع بتحقيق الهمزتين
فلو كان خطايا مقلوبة كما ذكر الخليل لم يكن لذلك وجه وقد صح التسهيل
اعتراض على قول النحويين من انه وجب قلب الثانية ياء ان انكسر ما قبلها وانكسرت
فانه قد صح عن القراء جعل الهمزة الثانية بين بين في ائمة وقد صح تحقيق الهمزتين
ايضا فيه فقولهم اولى من قول النحاة لما مر ويمكن ان يجاب عنه بان مراد النحاة من
قولهم قلب هذا الهمزة ياء ملتزم ان القياس يقتضي ذلك وما خالفه شاذ يحفظ
ولا يقاس عليه وهذا لا ينافي مجيء خلافه في القراءة السبع لجواز ان يكون مخالفا

للقياس ولا يكون مخالفا للاستعمال ومثل ذلك مقبول واقع في الفصيح من الكلام
فان النحاة قالوا الشاذ على ثلثة اضرب شاذ عن القياس وشاذ عن الاستعمال وشاذ عنهما
فالاولان مقبولان والثالث مردود مثال الاول كالقود والصيد وكقوله تعالى استحوذ
عليهم الشيطان اي غلب فان القياس قلب حرف العلة في هذه الصور الفا والاعلال ومثال
الثاني قول الشاعر وام اوعال كها او اقربا والاستعمال مثلها لانهم لا يدخلون كاف التشبيه على الضمير
استغناء عنه بمثل الاستعمال كهي وام اوعال اسم هضبة ومثال الثالث قول الشاعر يستخرج اليربوع
من نافقائه ومن جحره بالشيخة اليتقصع اي يستخرج الصياد اليربوع الذي يتقصع بالشيخة
من نافقائه وهي احدى جحرته ايضا فادخل اللام في الفعل وهو خلاف القياس والاستعمال
والتزم اعتراض آخر وهو على ما قالوا وجب قلب الهمزة الثانية واوا ان لم يكن هي ولا ما قبلها مكسورا
فانهم التزموا حذف الهمزة الثانية من نحو اكرم واصله ااكرم بهمزتين مفتوحتين لان حروف المضارع
هي حروف الماضي بزيادة حروف المضارعة ولما كان ماضيه اكرم وجب ان يكون اصل المضارع ااكرم
كرهوا اجتماع همزتين فيما هو كثير الاستعمال فحذفوا الثانية لزوما وانما خصوا الثانية لان الثقل نشأ
منها ثم حمل اخواته نحو يكرم تكرم عليه ثم ضموا حرف المضارعة لئلا يلتبس بالثلاثي المجرد فثبت
ان ما ذكره النحويون منقوض بمثل اكرم ويمكن ان يجاب عنه بمثل ما مر بان يقال مراد النحاة ان
القياس يقتضي القلب كما في اويدم واوادم لكن الاستعمال فيه بخلاف القياس وقد التزم مواهد
الحكم مشترك بين ما يكون فيه همزتان كخطايا على مذهب سيبويه وبين ما فيه همزة واحدة كمطايا
بالاتفاق وخطايا على مذهب الخليل فلذلك اخره الى هنا والمطايا جمع مطية واصلها مطيوة لانها
من المطو وهو اسراع الدابة في السير فقلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فصار مطيي بياءين
ثم قلبوا الياء الواقعة بعد الف الجمع همزة كما في قبائل فصار مطائي بياء بعد همزة فاستثقلوا
الياء بعد الكسرة على الهمزة فابدلوا من الكسرة فتحة ومن الياء الفا كما في عذاري وههنا اولى للثقل
الهمزة فصار مطاءا بهمزة بين الفين والهمزة قريبة من الالف فكانك جمعت بين ثلاث الفات
فقلبوا الهمزة ياء فصار مطايا ومنه خطايا على القولين اما على قول سيبويه فلانه تقدم الهمزة على
الياء من غير اجتماع الهمزتين فيصير خطائي ثم عمل فيه ما مر وفي كلمتين يجوز تحقيقهما وتخفيفهما
وتخفيف احديهما على قياسها وقد جاء نحو يشاء الى الواو ايضا في الثانية وقد جاء في المنفصلتين حذف
احديهما وقلب الثانية كالساكنة عطف على قوله في كلمة حيث قال والهمزتان في كلمة فلا قسام اثنا عشر
الثانية مفتوحة وقبلها اربعة احوال يتحقق بذكر لفظ احد بعد جاء ويده ومن تلقاء ولم يدم

[illegible]

اوملتبسة وقلب الحر في عشر لذكر انها تقلب بين ما ومضيق وحقهها الاربعة بذكر اوفيك

بعدها ثم انه يجوز تحقيقهما اي ابقا الهمزتين من غير تغيير لان كون اجتماعهما عارضا هون
امر الثقل ويجوز تخفيفهما لما يلزم من الثقل في اجتماعهما وتخصيص احدهما بالتخفيف تحكم وكذا
يجوز تخفيف احديهما ثم اختلفوا ههنا فاختار ابو عمرو تخفيف الاولى لان الاستثقال
من اجتماعهما فعلى ايهما وقع التخفيف جاز لكن قد رأيناهم ابدلوا من اول المثلين في نحو دينار
وديوان حرف اللين وكان ذلك للتخفيف فكذا في الهمزتين واختار الخليل تخفيف الثانية
لان الثقل انما يحصل عند الثانية فلا يصار الى التخفيف قبل حصول الاستثقال اذا عرفت ذلك
فلنبين كيفية التخفيف فيهما او في احديهما فنقول اذا اجتمعتا واريد تخفيفهما جميعا فوجهان
احدهما ان يخفف الاولى على ما يقتضيه قياس التخفيف لو انفردت ثم يخفف الثانية على ما
يقتضيه قياس تخفيفها للاجتماع والثاني ان تخففا معا على حسب ما يقتضيه تخفيف كل
واحدة منهما لو انفردت فان اريد تخفيف احديهما لم يخل اما ان تكونا متفقتين او لا فان لم تكونا
متفقتين خففت ايهما شئت على حسب ما يقتضيه التخفيف في كل واحدة منهما لو انفردت
وجاز في نحو جاء اي الواو ايضا في الهمزة الثانية مع جواز التخفيف على ما مر وان كانتا متفقتين
فلو كان الاولى آخر كلمة جاز ان يحذف احديهما ويسهل الاخرى على القياس المتقدم وجاز ان
يقلب الثانية بحرف من جنس حركة ما قبلها كالساكنة فتقلب في جاء احدهما الفا ومن تلقاء الهم ياء وفي
بدر اولئك واوا وان لم تكن الاولى آخر كلمة جاز ان يخفف ايهما شئت على حسب ما يقتضيه التخفيف قياس
في كل واحدة منها لو انفردت وجاز في مثل اقحام الالف بين الهمزتين قال ذو الرمة فيا ظبية الوعساء
بين جلاجل وبين النقا آانت ام ام سالم الوعساء الارض اللينة وجلاجل اسم موضع روي
بالجيم مفتوحة وبالحاء المهملة مضمومة وقال ابن درستويه حرصوا على اثبات الهمزتين فزادوا الفا بينهما
هربا من ضياعهما وقال لا يجوز اثبات تلك الالف في الخط كراهة اجتماع الفات ثلاث قال المص في شرح
المفصل لم يثبت ذلك نعم اثبات الالف بين همزتين الا في مثل آانت وشبهه واما مثل جاء ادم
فلا يعرف مثل ذلك فيها الاعلال تغيير حروف العلة للتخفيف ويجمعه القلب والحذف والاسكان وحروفه
الالف والواو والياء قوله تغيير مثل له وللتخفيف الهمزة والابدال فلما قيد بقوله حروف العلة خرج
تخفيف الهمزة وبعض الابدال مما ليس بحرف علة كاصيلال في اصيلان لما سيجي ولما قال للتخفيف
خرج عنه عالم بالهمزة في عالم فبين تخفيف الهمزة والاعلال مباينة كلية وبين الابدال والاعلال عموم
من وجه اذ وجد في نحو قال ووجد الاعلال بدون الابدال في يقول والابدال بدون الاعلال في اصيلال
ويجمع الاعلال ثلاثة اشياء القلب كما في قال والحذف كما في قلت والاسكان كما في يقول ولم يقل
ويجمعه القلب بعد ذكر في تخفيف الهمزة وسميت الالف والواو والياء حروف الاعلال لما وقع فيها من
التغيرات المطردة وقد جعل بعضهم الهمزة من حروف العلة لذلك ولم يعد كثيرا لم يجر فيها ما اجري

في حروف

في حروف العلة من الاطراد والانه لزم ذكرها في الابواب ولا يكون الالف اصلا في متمكن ولا فعل ولكن عن واو او ياء
وقد اتفقتا فاء من كوعد ويسر وعينين كقول وبيع ولامين كغزو ورمي وتقدمت كل واحدة على الاخرى فاء
وعينا كويل ويوم واختلفنا في ان الواو تقدمت عينا على الياء لاما بخلاف العكس وواو حيوان بدل عن ياء وان الياء
وقعت فاء وعينا في يين علم موضع وفاء ولاما في يديت بخلاف الواو الا في اول على الاصح ولا في الواو على وجه
وان الياء وقعت فاء وعينا ولاما في ييت بخلاف الواو الا في الواو على وجه ولكن الها بدل عن واو وياء او همزة
لانها استقرت في الاسماء المتمكنة والافعال فلم تجد الالف منهما الا كذلك ولانها لو وقعت اصلا لم يخل اما ان يقع
مبدلة في محل حرف او لا فان وقعت في محل مبدلة ادى الى اللبس بين الاصلية والمنقلبة وذلك محل لمعرفة الاوزان
وان لم يقع مبدلة عن الواو والياء اصلا ادى ذلك الى وقوع الياء والواو كما في كل موضع كان اصلها فيه تحريك
وهي كثير مستقل هذا مع وقوع حروف العلة كثيرا في الكلمات ولما ذكرنا في اول ذي الزيادة فثبت انها لا يكون
اصلا في الاسم المتمكن والفعل واما الحروف فالالف فيها اصل لان الحروف غير مشتقة ولا متصرفة فلا يعرف لها
اصل غير هذا الظاهر فلا يعدل عنه من غير دليل فلا يقال الف ما ولا زائدة لعدم اشتقاق يعتد به الهما ولا يقال انها بدل
لانه ضرب من التصرف في الحرف وكذا الاسماء المبنية والاعجمية لعدم اشتقاقها فهما ثم بين انفاقهما وخلافهما في الموقع
ومثال تقدم الواو عينا على الياء لاما طويت ولم يتقدم الياء عينا على الواو لاما واورد عليه بالحيوان واجيب عنه بان اصله
حييان وحملهم على ذلك عدم نظير ذلك في كلامهم بالاستقراء وقياسه حايان لتحرك الياء وانفتاح ما قبلها
لكن لقوة متحركا يكون مطابقا لمدلوله في التحريك كالجولان والخفقان وفي الموتان حملوا النقيض على النقيض ولذلك
لم يدغموا في الحيوان لكن لما كرهوا اجتماع المثلين قلبوا الثانية واوا ولم يقلبوا الاولى لان التغير بالاخر اولى وكذلك
الاستدلال بحي على ان اللام ياء في الحيوان فانه لو كان واوا ايضا لانقلبت ياء لانكسار ما قبله فلم ينهض الاستدلال
ولو صح الاستدلال بذلك لصح الاستدلال برضي على ان اللام ياء وهو فاسد ثم قلنا الحروف الاصل في اول واو وواو
ولام كما هو الاصح لكان الواو مثل الياء في وقوعها فاء وعينا والافلا ولو قلنا تركيبه لواو من واو وياء وواو لان
باب سلس اكثر من باب بيت لكان الواو مثل الياء في وقوعها فاء ولاما ولو قلنا تركيبه من ولو وواو لكان الواو مثل
الياء في وقوعه فاء وعينا ولاما وقيل بهذا لما قالوا في تصغير واو اويه تقلب فاء همزة لكونها اول واوين مصدرين
اذ لو كان عينه ياء لقيل في التصغير ويية ولان كون العين واوا اكثر من كونها ياء نحو باع وتحمل على الاكثر اولى
وببت اي نعمت وبيتت اي كتبت الياء الفا اعلم ان الواو تنقلب ياء اذا سكنت وانكسر ما قبلها نحو ميزان
وميقات واصلهما موزان وموقات كرهوا الواو الساكنة بعد الكسرة فقلبوها ياء وان الياء تنقلب واوا اذا سكنت
وانضم ما قبلها نحو موقظ وموسر والاصل ميقظ وميسر وتقلب الواو همزة لزوما في نحو اواصل واو يصل
والاول انما تحركت الثانية بخلاف وورى وجوازا في نحو اجوه وادوري وقال المازني وفي نحو اشاح اذا جمع
واوان متحركان في اول الكلمة تقلب الاولى همزة لزوما نحو اواصل جمع واصل واصله وواصل وابو ولي الاولى

هي ... مبدلة من الالف كما في ضويرب كذا اي تصغير واصل اصله ووصل كوادين الاولى
هي الفاء والثانية مبدلة من الالف كما في ضويرب وكذا الاول جمع اولى واصله وول لان وو في الاصول
لما تقدم واوان ولام وذلك لاستثقالهما متحركتين فان اتحد الواو وكانت مضمومة كما في وجوه اذا جمع
واوان ويسكن الثاني كما في وورى مجهول واري تنقلب همزة وواراه موارة اي ستره وقال المازني
تقلب همزة ايضا جوازا اذا كان مكسورة في اول الكلمة كما في اشاح واصله وشاح وغيره يتبع
فيه السماع والوشاح شيء ينسج من الاديم عريضا ويرصع بالجواهر تجعل المرأة بين عاتقيها وكشحيها
والزموا في الاولى حملا على الاول اعتراض على قوله وجوازا في نحو اورى فانهم قلبوا في الاولى
لزوما مع سكون الثاني واجاب بانهم حملوه على الاول واعترضوا عليه من وجهين الاول ان الاولى
ان يقال قلبوا في الاولى وجوبا لاستثقال الواوين لانهم قالوا الوينيت مثل كوثرى من وعد قلبت
اوعدوا الاصل ووعد قلبت الاولى همزة لاجتماع الواوين وان كانت الثانية ساكنة ثم قال المعترض
وانما لم تقلب في جوناء وورى لانهم شبهوا مدتهما بالالف وفي اوري لانقلابها منها وجوابه انهم ما صرحوا باللزوم
فيمكن ان يكون مرادهم ايضا الجواز لكن كانوا قد صرحوا باحد الوجهين الجائزين وسيجيء في مسائل التمرين
ما يؤيد هذا الثاني انه حمل المفرد الذي هو الاصل على الجمع الذي هو الفرع وذلك ممتنع وجوابه ان
في الاولى علم التانيث وهو الالف والاول مجرد من ذلك فقد حمل المؤنث على المذكر واما اناة فواحد
واسماء فعلى غير القياس اي واما قلب الواو همزة في اناة والاصل وناة وهي المرأة التي فيها فتور وفي احد
واصله وحد وفي اسماء فعلى غير القياس لان القياس في الواو المفتوحة في اول الكلمة ان تبقى واسماء علم قال
سيبويه اصله وسماء فعلاء من الوسامة وهي حسن الوجه فامتناعه من الصرف لالف التانيث وقال
المبرد هو جمع اسم وزنه افعال منع الصرف للعلمية والتانيث المعنوي والاول اظهر اذ التسمية بالصفات
اظهر من التسمية بالجموع ولانه لو سمي به مذكر امتنع ايضا وقيل امتناعه لانه اسم لمؤنث سمي به
مذكر كزينب وتقلبان تاء في نحو اتعد واتسر بخلاف ايتزر وتقلب الواو ياء اذا انكسر ما قبلها والياء
واوا اذا انضم ما قبلها نحو ميزان وميقات وموقظ وموسر اصل اتعد واتسر اوتعد وايتسر قلب
حرف العلة فيهما تاء وادغم في تاء الافتعال والاتسار اي لعب بالقمار هذا اذا لم يكن حرف العلة منقلبة عن الهمزة واما
ان كانت منقلبة عنها كما في ايتزر واصله ائتزر قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
فلا تقلب تاء لانها عارضة تزول عند الوصل كقولك وائتزر ويحذف الواو من نحو يعد ويلد لوقوعها
بين ياء وكسرة اصلية ومن ثم لم يبن نحو وددت بالفتح وعليه جاء من تعد وموتسر في لغة الشافعي رحمه الله
لما يلزم من اعلالين في مد وحمل اخواته نحو اعد وتعد ونعد وصفتها من علة ولذلك حمله فتح يبيع ويضع
على العرض يوجل على الاصل وشبهنا بالتجارب بخلاف الياء في نحو ييسر وييئس وقد جاء ييس ويائس
كما جاء ياتعد وياتسر وشذ في مضارع وجل ييجل وياجل وييجل وهي اشدها ويحذف الواو من نحو

من جنس الياء التي قبلها ووقوع الياء
يعد لان الواو من جنس الضمة ويعد بضمتين والكسرة التي بعدها
بين الشيئين بضاده مستثقل فوجب الفرار منه ولما كان حذف الواو في مثله لاجل انها بين متضاعفا
معتل الفاء نحو وددت بفتح العين لانه يكون مضارعه مكسور العين وكان يجب حذف الواو فلم يدغم
يلزم خلاف القاعدة ولو ادغم لزم الاختلال لاعلالين ولا يحذف من نحو يوعد لان الواو في الاصل ليست
بين ياء وكسرة بل بين همزة وكسرة اذ الاصل يؤعد وحذفت من يسع لانه كان مكسور العين في الاصل
فلما حذفت الواو فتحت العين لحرف الحلق ولم يحذف من يوجل لان فتح عينه اصلي وانما حكموا بالعرض في الاول
والاصالة في الثاني بسقوط الواو من الاول دون الثاني وشبهت الفتحة في يسع بالكسرة في التجاري
حيث كانت عارضة واصله تجارب فقلبوا الضمة كسرة لوقوعها قبل ياء متطرفة وشبهت الفتحة في يوجل بالكسرة
في التجارب حيث كانت الكسرة اصلية لانه جمع تجربة ولا تحذف الياء من نحو ييسر لانهما من جنس الكسرة
والميسر قمار العرب بالازلام والامر نحو ييئس ايضا لذلك وقد جاء ههنا حذف الياء لاستثقال اليائين
مع الهمزة وقلبها الفا كانهم توسطوا فلم يحذفوا كما في ييئس بل قلبوها الفا كما قالوا ياتعد فهو موتعد وكان
يتكلم الامام الشافعي رحمه الله والفصيح في مضارع وجل يوجل على القياس وبعضهم يقلب الواو ياء لانها اخف
من الواو وبعضهم الفا لانها اخف منهما وبعضهم يكسر الياء فتنقلب الواو ياء وهي لغة بني اسد وليست من
من لغة من يقول تعلم لان اولئك لا يكسرون الياء وانما كسرت ههنا لما ذكرت قال في الصحاح يقول بنو اسد
انا ايجل ونحن نيجل وانت تيجل كلها بالكسر وهم لا يكسرون الياء في تعلم لاستثقالهم الكسرة على الياء وانما
يكسرون من ييجل لتقوي احدى اليائين بالاخرى ويحذف الواو من نحو العدة والمقة ونحو وجهة قليل
ويحذف الواو من نحو العدة واصلها وعدة لاستثقال الكسرة على الواو مع ان فعلها معتل فنقلت كسرة الواو
الى العين ثم حذفت ولزم تاء التانيث كالعوض من المحذوف فان زال احد الوصفين لا يحذف ولم يحذف من نحو
الوعد لعدم الكسرة ولا من نحو الوصال والوداد وان كانت مكسورة لعدم اعلال فعلها نحو واصلته وواددته
وانما قلنا بنقل كسرة الواو الى العين ثم حذفت ولم يحذف متحركة لئلا يلزم اعلال الاسم على اعلال الفعل
وهي في الفعل حذفت ساكنة لا متحركة فان قيل لم لم تحذف في ولدة وتقاة وكل في جهة هو موليها مع انه يلزم
فيه جمع بين العوض والمعوض فالجواب من وجهين الاول انها ليست مصدرا جاريا على الفعل بل هي اسم
كالجهة المتوجه اليها والواو تثبت في الاسم نحو ولدان جمع وليد وهي الصبي والعبد فالاسم وعدة
والمصدر عدة والثاني انه مصدر لكن صححت تنبيها على الاصل كالقود واستحوذ وهذا قول ابي عثمان
المازني وشبهه بضيون وهو السنور الذكر وحيوة اسم رجل واستضعف ابو علي هذا لانه لو كان
كذلك لزم ان يجيء فعلها مصححا لان هذه المعتلات اذا صححت في موضع تبعها فعلها نحو استحوذ

والمنصوب استقصوا باو لما لم يجر شي من هذه الافعال مصححا دل على ان وجهه اكم التوجه لا مصدر
فان قيل فقد جاء القول والبيع مصححين مع ان فعلهما معتل فما يمنع في الوجه مثل ذلك فالجواب
ان القول والبيع ليسا على وزن الفعل بخلاف وجهه والموافقة في الوزن يوجب الاعلال الا يرى ان نابا
وبابا لما وافقا بناء الفعل اعلا ولم يعل نحو عوض لعدم موافقته له في ذلك هكذا ذكر بعض الفضلاء
في شرح تصريف ابن مالك نا قلا عن ابي علي ثم قال وفيه عندي نظر من وجهين الاول
ان وجهه انما يكون على وزن الفعل اذا اجتمعت الواو والتاء حتى يكون حرف متحرك
وبعده حرف ساكن وبعده حرف متحرك كما ان الفعل كذلك ولما كانت التاء عوضا عن
الواو فانما يقدر دخولها بعد حذفها ولا يجوز اجتماعهما معا واذا لم يجز ذلك فكيف يكون على وزنه
نعم له ان يقول انما يقدر كونها عوضا بعد حذف الواو والا فلا يجوز اجتماعهما وهذا كما تقول في الظرف
الواقع خبرا انه لا يسوغ اظهار عامله معه اذا كان بدلا منه اما اذا لم يجعل بدلا منه جاز استعماله معه
الثاني ان موافقة المصدر للفعل في الزنة لم يذكر احد من الصرفيين ثم قال ذلك الفاضل فان كان
قد تفرد ابو علي بهذا القول قبل منه لانه المقدم في هذه الصناعة ولا يجاذبه احد في اعتقادي
العين تقلبان الفا اذا تحركتا مفتوحا ما قبلهما او في حكمه في اسم ثلاثي او في فعل ثلاثي
او محمول عليه او اسم محمول عليها نحو باب وناب وقام وباع واقام واباع والاستقامة
والاقامة ومقام ومقام واستكان منه بخلاف قول وبيع وطائي ويا جل حيث ذو بخلاف
قاول وبايع وقوم وباين وتقوم وتباين وتقاوم وتبايع وتباين الاعلال الواقع في العين
اما بالقلب او ما ينقل الحركة والاسكان واما بالحذف اما الاول فثلثة اقسام لانه اما بانقلابهما
الفا واما بانقلابهما همزة واما بانقلاب احدهما الى الاخر اي انقلاب الواو الى الياء وبالعكس
اما القسم الاول من القلب فهو اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما او كانتا في حكم المتحرك الذي انفتح
ما قبله فانهما تقلبان حينئذ الفا لوجهين الاول ان كل واحد منهما مقدر بحركتين فاذا انضم الى ذلك
حركة وحركة ما قبله اجتمع في التقدير اربع حركات متواليات في كلمة وذلك مستثقل فاجتنبوه
بقلبهما الفا التي تنافي حركة ما قبلها والثاني ان الواو والياء اذا تحركتا صار كل واحد منهما بمنزلة
حرف متحرك بعضه وبمنزلة حرفين مد فالواو المفتوحة كواو والف والمكسورة كواو وياء والمضمومة
كواوين وكذا حكم الياء واجتماع حروف العلة مستثقل فقلبوهما الى الالف لانه حرف يؤمن معه
من الحركة وذلك اما في اسم ثلاثي نحو باب وناب واما في فعل ثلاثي نحو قام وباع واما في
فعل ثلاثي نحو قام وباع واما في فعل محمول على الفعل الثلاثي نحو اقام واباع واصلهما اقوم وابيع

لكنها

لكنها لما كانا في قام وباع اجريا مجريهما فجعل ما قبل الواو والياء في حكم المفتوح او نقلت حركة الواو
والياء الى ما قبلهما وجعلتا في حكم المتحرك فقلبتا الفا واستكان منه اي من الفعل المحمول على الفعل الثلاثي
لانه استفعل من كان لا افتعل من السكون لبعد ان تكون المدة زايدة كما في منتزاح ولقولهم في مصدره
استكانة فانه يدل على انه استفعل لا افتعل لان افتعل لا يجي منه افتعالة وقد تقدم تقديره واما في اسم محمول
على فعل ثلاثي نحو مقام واصله مقوم فجعل ما قبل الواو في حكم المفتوح او نقل حركة الواو الى ما قبلها ثم جعلت
الواو في حكم المتحرك حملا على قام او في اسم محمول على فعل محمول على الفعل الثلاثي كمقام فانه محمول
على اقام واقام محمول على قام وكالاقامة والاستقامة واصلها الاقوام والاستقوام فالقاف وان كانت
ساكنة فهي في حكم المتحرك بالنظر الى الاصل حملا على اقام واستقام فقلبت الواو الفا فالتقى الفان
فحذفت احديهما وهي الثانية الزائدة عند الخليل وسيبويه والاولى التي هي عين عند الاخفش ثم عوض التاء
كما مر واما اذا كانتا ساكنتين فلا تنقلبان الفا وشذ قولهم طائي وياجل اما وجه ذكر طائي ههنا
مع ذكره في المنسوب فقد ذكرناه ثمه واما ذكر ياجل ههنا مع انه ذكره عن قريب فلان ذكره هناك
باعتبار انه لما لم يقع بين ياء وكسرة فالقياس بقاؤه وذكره ههنا باعتبار انه لما لم يقع بين ياء
وكسرة فالقياس بقاؤه وذكره ههنا لما لم يك متحركا فالقياس ان لا ينقلب الفا وقد جاء ثبت اليك
فقيل تابيت او صمت لك فقيل صاميت او توبي وصومي ويمكن ان يقال القلب في هذه الصور
على لغة من يقلب حرف العلة الساكنة المفتوح ما قبلها الفا فانه ذكر الواحدي في الوسيط في تفسير قوله تعالى
ان هذان لساحران انه قال ابن عباس رضي الله عنه هي لغة حارث بن كعب ثم قال اجمع النحويون
على ان هذه لغة حارثية وذلك ان حارث بن كعب وخثعمان وزبيد او قبايل من اليمن يجعلون
الف التثنية في الرفع والنصب والخفض على لفظ واحد يقولون اتاني الزيدان ورايت الزيدان
ومررت بالزيدان وذلك انهم يقلبون كل ياء ساكنة انفتح ما قبلها الفا فعاملوا ياء التثنية بهذه
المعاملة كما قال قائلهم اي قلوص راكب تراها طاروا علاهن فطر علاها وهذه ليست
ياء التثنية لكن لما كان اللام في علاهن مفتوحة قلبوها الفا وحكى هذه اللغة جميع النحويين وجميع ذلك
مذكور في الوسيط وبخلاف بريد انه اذا كان ما قبلها ساكن كتقاول الى آخره فانهما لا يقلبان الفا
نحو القود والصيد واخيلت واغيلت واغيمت ذات حق الى السؤال وهو ان يقال
ما ذكرتم ينقض قلب العين الفا في نحو القود وهو القصاص والصيد مصدر الاصيد وهو الذي لا يرفع
راسه كبرا واخيلت الناقة اذا وضعت قرب ولدها حبلا ليفزع منه الذئب واغيلت المراة سقت
ولدها الغيل يقال اضرت الغيلة بولد فلان اذا اتيت امه وهي ترضعه والغيل بالفتح اسم ذلك اللبن

واعيمت السماء واجاب عنه بقوله شاذ ذكر في الصحاح انه قال ابو زيد هذا الباب كله يعني
نحو قوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان اي غلب يجوز ان يتكلم على الاصل تقول العرب استصاب
واستصوب واستجاب واستجوب وهو قياس مطرد عندهم قال الله تعالى الم نستحوذ عليكم اي
الم نغلب على اموركم وصح باب قوي وهوي للاعلالين وباب طوي وحي لانه
اذ لما يلزم من يقاي ويطاي حرات سوال آخر وهو ان يقال تحركت العين في تلك الامثلة
مع انفتاح ما قبلها ولم تقلب الفا وتقدير الجواب ان اصل قوي قوو انقلبت الواو
لتطرفها ياء لانكسار ما قبلها فلو قلبوا العين الفا اجتمع اعلالان واصل هوي هوي تحركت
الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فلو انقلبت الواو ايضا الفا لاجتمع اعلالان وصح باب طوي وحيي
ايضا مع انه لا يجتمع فيه اعلالان لو قلبوا العين الفا لانه فرع هوي لان الاصل فعل بفتح العين
تخفيفه وكثرته فلما صحت في الاصل صحت في الفرع وايضا لو قلبوا العين في تلك الامثلة الفا لوجب
القلب في مضارعها ايضا كما في خاف يخاف فيلزم تحرك الياء التي هي لام بالضم في مضارعها
وذلك مرفوض واليه اشار المص بقوله لما يلزم من يقاي ويحاي ويطاي ولم يذكر مضارع هوي
لان ذلك لا يجري فيه لان مضارعه يهوي بكسر العين فلا تجري العلة المذكورة فيه والكثر الادغام
في باب حيي لمثلين لما ذكر انه لا يعل العين في هذه الامثلة وقد جاء في بعضها الادغام اشار اليه
وقال كثر الادغام في حيي لاجتماع المثلين وبعضهم لا يدغم لان قياس ما ادغم في الماضي ان
يدغم في المضارع فيلزم تحريك الياء بالضم وقد تكسر الفاء يعني اذا ادغم فمنهم من يبقي الفتحة
للخفة ومنهم من يكسرها للمناسبة كقولهم في جمع الوي لي ولي بكسر اللام وضمها وقيل فيه
نظر لان لقايل ان يقول الضمة التي قبل الياء المدغمة ثقيلة فناسب ان يهرب عنها الى الكسر
لياء التي بعدها واما الفتحة في حيي ثقيلة قبل الياء المدغمة فلا يناسب ان يهرب منها الى الكسر
فالاولى ان يقول من ادغم بنقل حركة الياء الى ما قبلها كسر الحاء ومن حذف الحركة من غير النقل
ابقى الفتحة بخلاف باب قوي لان الاعلال قبل الادغام ولذلك قالوا يحيي ويقوي ويحاوي
يحاوي وارعوي يرعوي فلم يدغموا وجاء احواء ومن قال اشهيباب قال احويواء كاقتتال
ومن ادغم اقتتالا قال حواء وجاز الادغام في احيي واستحيي فلئلا يتضمن ما فرضته راجع الى الادغام
اي كثر الادغام في باب حيي بخلاف باب قوي فانه لم يجئ فيه الادغام والمراد بباب حيي
كل فعل هو مضاعف الواو واذا لم يجئ الادغام في باب قوي مع ان اصله قوو لان
الاعلال متقدم على الادغام فلما انقلبت الواو المتطرفة ياء لم يبق مقتضى الادغام

وانما قلنا الاعلال مقدم لان سبب الاعلال موجب للاعلال وسبب الادغام ليس بموجب
للادغام بل مجوز ويدل عليه امتناع التصحيح في باب رضي وجواز الفك في باب حيي
ولذلك اي ولاجل ان الاعلال مقدم على الادغام لم يدغموا في يحيي الى آخره لانه لما انقلبت الياء
في يحيي والواو في يقوي واحلولي وارعوي الفا والواو في يحاوي ويرعوي ياء لم يبق مقتضى
الادغام وجاء في مصدر احواوي ترك الادغام ليناسب فعله في الصورة والادغام لاجتماع
الواوين والياء وسبقا حديهما بالسكون ومن قال في اشهيباب اشهبابا بحذف الياء قال
في احويواء احواء بحذف الياء ايضا لانه اثقل من اشهيباب لان الياء فيه محفوفة بالواوين
بخلاف الياء في اشهيباب ولم يدغموا لسكون ما قبل المثلين كما في اقتتال ومن ادغم
اقتتالا يعني من لم يراع بسكون ما قبل المثلين في مثل هذا البناء وقال قتالا فقياسه ان يقول
حواء لانه يسكن الاول من المثلين ويحرك ما قبله بحركته فيقول قتالا وحواء وجاز
عطف على قوله وكثر اي وجاز الادغام في احيي واستحيي وهما ماضيان مبنيان للمفعول
لاجتماع المثلين لكن لم يكثر كثرة حيي بسكون ما قبل المثلين هنا ولا يلزم جعله كحي كما
جعل حج بمنزلة حج لان الادغام في ذلك واجب بخلاف هذا بخلاف حيي اي لم يجز الادغام
في احيي واستحيي ماضيين مبنيين للفاعل لان الياء لما انقلبت الفا فيهما لم يبق مقتضى الادغام
وامتنع الادغام في يحيي ويستحيي وان كان قد اجتمع فيه مثلان لئلا يقع الضم على الياء
ولم يبنوا من باب قوي مثل ضرب ولا شرف كراهية قووت وقووت ونحو القوة والصوة
والبو والجو محتمل للادغام وصح باب ما افعله لعدم تصرفه لما تكلم في قوي واشباهه بحسب
الاعلال والادغام وهو مما عينه ولامه واو اشار الى ان مضاعف الواو مختص بفعل بكسر العين
لانهم لو بنوا منه مثل ضرب وشرف لقالوا قووت وقووت وهم لاجتماع الواوين اكره لاجتماع
الياءين واما نحو القوة والصوة وهو العلم في الطريق والبو وهو جلد ولد البعير المملو بالتبن
والجو وهو الهواء وفي بعض النسخ الحو بالحاء المضمومة وهو جمع الاحوي وهو الاسود فمحتمل
للادغام وقال بعض شارحي المفصل قوله محتمل بفتح الميم الثانية كذا الرواية عن المص يعني
الزمخشري ثم فسره بان معناه انه موضع احتمال الادغام لان شرط الادغام سكون الاول
وتحرك الثاني وهذا الشرط متحقق ههنا واظن ان الاولى ان يقال قوله محتمل يعني مفتقر
ومسوغ واللام للتعليل اي نحو القوة الى آخره مفتقر ومسوغ لوقوع الادغام فيه
وصح باب ما افعله عطف على قوله وصح باب قوي وانما لم يعلوا فعل التعجب نحو ما اقول
زيدا واقول به وما ابيعه وابيع به لانه لو اعل لكان للحمل على قال وباع مثلا لكنه لما لم يتصرف
تصرف الافعال لم يحملوه على التصرف في الاعلال ولانهم قصدوا الفرق بين باب التعجب وبين
المعتل العين وكان هذا اولى بالتصحيح لشبهه بالاسم في عدم التصرف وافعل مجهول
عليه اي للبس بالفعل وازدوجوا واجتوروا لانه بمعنى تفاعلوا وباب اعوار واسواد للبس
وعور وسود لانه بمعناه وما تصرف مما صح صحيح ايضا كاعورته واستعورته ومقاولة ومبا يع

وعاور وسود ومن قال عار فلا اعار واستعار وعاير وصح تقوال وتبيار للبس
ومقوال ومخياط للبس ومقول ومخيط محذوفان منهما او بمعناهما اي وافعل التفضيل
نحو زيد اقول وابيع من عمرو محمول عليه لانهما يجريان مجرى واحدا فيما يجب ويمتنع ويجوز
فانه يجب ان يكون بناؤهما من الثلاثي المجرد ويمتنع ان يكون من الالوان والعيوب
ويجوز من كل ثلاثي مجرد ليس بلون ولا عيب فمن ثم حمل افعل التفضيل في التصحيح
على ما افعله او نقول لم يعلوا اسم التفضيل لقصد الفرق بين لفظ الفعل ولفظ الاسم
لما اتفقا في الصورة فان لفظ فعل الماضي من الافالة ولفظ الاسم من القوالة
لولا الاعلال فصحح الاسم واعلوا الفعل وكان ذلك اولى من العكس لان الاعلال
فيهما كان انما يتوجه بالحمل على الفعل الماضي من الثلاثي نحو قال والفعل بالفعل
اشبه فحمله عليه اولى وهذا التعليل هو الذي ذكره سيبويه لاسم التفضيل وحمل فعل
التعجب عليه والمصنف عكس اولا بان حمل اسم التفضيل على فعل التعجب ثم ذكر لاسم
التفضيل هذه العلة التي ذكرها سيبويه فقوله او للبس عطف من حيث المعنى على
قوله محمول عليه فكانه قال وافعل التفضيل لم يعل للحمل على ما افعله او للبس بالفعل
وصح باب ازدوجوا واجتوروا للملكانا بمعنى تزاوجوا وتجاوروا تنبيها على انهما
في المعنى وصح باب اعوار واسواد لانهما لو اعلا لتحركت الفا وحذفت همزة الوصل
واحد الالفين منهما ويقال عار وساد فلم يدر انهما افعال او فاعل وصح عور وسود
لانهما بمعنى اعوار واسواد ثم اشار الى انه اذا لم يعل فعل لم يعل مصدره قاله ومقاول
ومبايع اسم فاعل من قاول وبايع وصح تقوال وتسيار وهما مصدران كالقول
والسير لانهما لو اعلا لتحركت الفا وانقلبت الواو والياء الفا فيحذف احد الالفين فيقال
تقال وتسار فيشتبه بالفعل اي ببناء ما لم يسم فاعله من مضارع قال وسار وصح
مقوال ومخياط وهو الابق لانهما لو اعلا لقيل فيهما مقال ومخاط فلم يدر امفعل
هو ام مفعال ومقول ومخيط محذوفان من مقوال ومخياط او بمعناهما فلذا لم يعلا
ولان مقوالا ومخياطا ليسا على مثال الفعل لمفارقته بالالف التي بعد العين ولانه
اكتنف حرف العلة ساكنان فيهما وذلك يوجب التصحيح في الفعل نحو اسواد ففي الاسم
اجدر وانما عذر في هذه الصور لتحقق مقتضى الاعلال وهو الحمل على الثلاثي
واعل نحو يقوم ويبيع ومقوم ومبيع بغير ذلك اللبس اشارة الى سوال آخر وهو ان يقال
ما ذكرتم يقتضي ان يعل تلك الامثلة بقلب عينها الفا فيقال يقام ويباع ومقام
ومباع حملا على قام وباع فاجاب عنه بانها اعلت بالاسكان ونقل الحركة للتلبس
وذلك لانها لا تعلم حركات اعينها مفتوحة ام لا وهذا اولى مما ذكره آخرون وهو ان اعلالها
انما كانت كذلك لكون الواو مضمومة لانهم قد اعلوا ساد واصله سود بضم الواو فان قيل

العر

العلة ليست الضمة وحدها بل مع سكون ما قبلها اجيب بان ذلك لا يمنع من الحمل على الماضي
كما حملوا يخاف على خاف هكذا ذكر بعض الشارحين ان في نحو مقوم بفتح الميم وضم
القاف نظرا فلو ذكر نحو مقوم بدل مقوم لكان اولى لانه جاء معون ومعونة على وزن مفعل
ومفعلة اصلهما معون ومعونة فنقلت حركة العين الى ما قبلها ولا يرد نحو مقوم ومبيع اسم
المفعول لانه لا يجيء اسم المفعول من قام لكونه لازما ولانه يذكر مقوما ومبيعا ثم يذكر اسم
المفعول بعدهما فيما بعد عند قوله ويسكنان وينقل حركتهما في يقوم ويبيع وان اراد بهما
اسم المفعول على تقدير مقوم به فاصلهما مقووم ومبيوع نقلت ضمة الواو والياء الى ما
قبلهما وحذفت احدى الساكنين كما سيجيء هذا كلامه وفيه بحث وصح نحو جواد
وطويل وغيور للالباس بفاعال ويفعال ولانه ليس بجار على الفعل ولا موافق ونحو الجولان
والحيوان والصورى والحيدى للتنبيه بحركته على حركة مسماه والموتان لانه نقيضه
او لانه ليس بجار ولا موافق ونحو اذور واعين للالباس ولانه ليس بجار ولا مخالف ونحو
جدول وخروع وعليب للمحافظة للالحاق او للسكون المحض ونحو جواد عطف على قوله
نحو تقوال اي صح نحو تقوال ونحو جواد وانما صح تلك الامثلة لانه لو قلبت حرف العلة
فيها الفا لقيل جاد وطال وغار لانه كان يحذف احدى الالفين لالتقاء الساكنين
فيلتبس بفاعل او يفعل مع انه يحتمل ان يكون اسم فاعل من جدبته اي سالته وطلبته
بالدهن وغرته اي اصبته بالغراو ان يكون فعلا ماضيا من جاد يجود وطال يطول
وغار يغور ولما سبق ان ما شانه تعالى ان شرط اعلال العين في مثل ذلك ان يكون
جاريا على الفعل او يكون موافقا له حركة وسكونا مع مخالفته كما سنذكره وهذه ليست بموافقة
مع الفعل حركة وسكونا وهو ظ ولا بجارية على الفعل لان الجاري على الفعل هو اسم الفاعل
واسم المفعول لانهما موافقان مع صيغته ودالة على الحدوث ولذلك قال جار الله
العلامة ذكر في المفصل لبيان اسم الفاعل والمفعول انهما جاريان على يفعل ويفعل ولبيان
الصفة المشبهة انها ليست بجارية على الفعل وصح نحو الجولان والحيوان والصورى
وهو اسم ما بعينه والحيدى يقال حمار حيدى اذا كان كثير الحيد عن ظله لنشاطه
اما للتنبيه بحركة مسماه وحملوا الموتان على الحيوان لانه نقيضه واما لان شيئا
منهما ليس بجار على الفعل وهو ظاهر ولا موافق معه حركة وسكونا وصح نحو ادور واعين
لانه لو قيل ادور واعين معلا بنقل الحركة والاسكان لالتبس بمضارع دار وعان
من قولهم عان فلان علينا بعين عانه اي اصابنا عينا اي بنسبة او لانه ليس
بجار على الفعل وهو ظ ولا مخالف على الوجه المشروط يعني ان موافقته مع الفعل

المخالفة

حاصلة الا ان شرط اعتبارها ان يكون لها مخالفة للفعل بوجه و لما لم يكن في ادور تلك

فقد شرط الاعلال فوجب التصحيح وصح نحو جدود اللذ الصغير وخروع شجر تعالـ

له بالفارسية بيد انجير وعليب اسم واد لمحافظة الالحاق ولان السكون الذي قبل حرف

العلة لازم فلم يكن ماقبلها مفتوحا ولا في حكم المفتوح وذكر في الشرح المنسوب الى المص

ان السكون قبل العين غير عارض وهو سهو لان حرف العلة ليست عينا في تلك الكلمات

بل هي زائدة   وتقلبان همزة في نحو قايم وبايع من المعتل فعله لما فرغ ماقلب فيه

الواو والياء الفا شرع فيما تقلبان فيه همزة وهو عطف على قوله في اول الباب تقلبان الفا

فنقول اسم الفاعل من الثلاثي المجرد يعتل بالهمزة ان اعتل فعله كقايل وبايع والاصل قاول

وبايع فاريد اعلال فعليهما ولم يكن الاعلال بالحذف لانه يزيد صيغة الفاعل ويصير الى لفظ

الفعل ولا يلتفت الاعراب فاصلا لانه يزول بالوقف فقلبت الفا تماما لم يعتد بالالف الكاينة

قبلها صار حرف العلة كانه ولي الفتحة فقلبت الفا كما او انفتاح ماقبلها او نزلوا الفتحة منزلة

الفتحة لزيادة عليها وكونها من جوهرها ومخرجها فالتقى الفان فكرهوا حذف احديهما وكذا تحريك

الاولى لما مر فحركوا الاخيرة لالتقاء الساكنين فقلبها همزة لقرب الهمزة من الالف ونقط

هذه الهمزة كما نقطها الحريري في الرسالة الرقطاء في نحو نايل حيث قال نايل الله فاض

خطا وحكوا ان ابا علي الفارسي دخل على واحد من المتسمين بالعلم فاذا بين يديه جزء

فيه مكتوب قايل منقوطا بنقطتين من تحت فقال ابو علي هذا خط من قال الخطي فالتفت الى

صاحبه كالمغضب وقال قد ضيعنا خطواتنا في زيارة مثله وخرج من ساعته

بخلاف عاور ونحو شاك وشاك شاذ و في نحو جا قولان قال الخليل مقلوب كالشاكي وقيل

على القياس بخلاف عاور فانه لم يقلب واوه همزة لصحة عور كما مر وشاك من الشوكة

وهي شدة الباس وقد شاك الرجل يشاك شوكا اي ظهرت شوكته وحدته وفي اسم الفاعل

ثلاث لغات احدها شايك بالهمزة على مقتضى القياس والثاني شاك كقاض على تاخر العين

الى موضع اللام ووزنه فالع فتقول هذا شاك ومررت بشاك ورايت شاكيا ومثله لاث

من لاث العمامة على راسها يلوثها لوثا والثالث ان تحذف العين فتقول هذا شاك ولاث

بالرفع ورايت شاكا ولاثا ومررت بشاك ولاث قال الزمخشري في الكشاف الهار

الهاير المتصدع الذي اشفى على التهدم والسقوط ووزنه فعل قصر عن فاعل كخلف عن خالف

ونظره شاك وصات في شايك وصايت والفه ليست بالف فاعل وانما هي عينه واصله

هور وشوك وصوت وهذا يخالف ماذكره في المفصل حيث قال في اعلال العين

وربما حذفت اي العين كقولك شاك ويخالف ايضا ذكره هارا في المفصل فيما حذف

منه حرف اصلي لا يراد في التصغير ويقدره ماذكره المص اي ابن الحاجب في شرح

هذا الموضع من المفصل من ان هارا لا يجوز ان يكون فعلا لانه اي الزمخشري

اثبت محذوفا و انه حرف اصلي ولا ان يكون مقلوبا لان مثل حكم قاض ان يكون الياء فيه كالثانية

اذ حذفها عارض كقولك رايت قاضيا فوجب ان يكون قاعا حذفت عينه وهذا يؤيد

ماذكرنا في المصنف تحقيقا للمص هار واعتراضا على ماذكر في بعض الحواشي واما جاء فقد ذكرنا اصله

في اول الكتاب   وفي نحو اوايل وبوايع مما وقعتا فيه بعد الف باب مساجد وقبلها واو او يا بخلاف

عواير وطواويس وضياون شاذ وصح عواور واعل عوايل لان الاصل عواوير فحذفت رعاية

فاشبع ولم يقلبوه في باب مقاوم ومعايش للفرق بينه وبين باب رسايل وعجايز وصحايف

وجاء معايش بالهمزة على ضعف وفي نحو اوايل عطف على قوله في نحو بايع اي يقلب الواو

والياء همزة اذا وقعتا بعد الف باب مساجد ويكون قبل الالف واوا او ياء واقسامه اربعة لانه

اما ان يكتنف الالف واوان كما في اوايل جمع اول او ياءان كما في خياير جمع خير ويكون قبل

واو وبعدها ياء كما في بوايع جمع فوعلة من البيع وانما جعلناه جمع فوعلة وان كان جمع بايعة

ايضا كذلك دفعا للوهم من يتوهم ان الهمزة في بوايع فرع على مفرده فان فيها هذا التوهم تفرد

لا همزة فيه او يكون قبل الالف ياء وبعدها واو كما في سيايق والاصل سياوق جمع سيقة وهو

ما استاقه العدو من الدواب مثل الوسيقة وعللوا ذلك بانهم استثقلوا وقوع حرفي علة

بينهما الف وهو حاجز غير حصين في جمع ثقيل لكونه اقصى الجموع مع كون حرف العلة الواقع

بعد الالف مجاورة للطرف الذي هو محل التغيير هذا راي سيبويه والخليل واما الاخفش فانه

لا يرى الهمزة الا في الواوين فقط ويحتج بالسماع والقياس اما السماع فقولهم ضياون

بالواو في جمع ضيون وهو السنور الذكر واما القياس فلان الثقل في الواوين اكثر

منه في غيرهما والجواب عن الاول ان المازني سال الاصمعي عن علي كيف يكسر العرب فقال عبايل

بالهمزة واما ضياون فشاذ للتنبيه على الاصل كالقود ولانه لما صح في الواحد صح في الجمع

الثاني انهم حملوا اجتماع الياءين واجتماع الواو والياء على اجتماع الواوين فكما همزوا

الواو والياء في كساء ورداء حيث قلبوهما همزة لوقوعهما طرفا بعد الف زايدة لما سبق فكذا

لكونهما مجاورة للطرف واما قول الشاعر وكحل العينين بالعواور فانما صح مع المجاورة

في لفظ الجمع عند تقدير الاصل عواوير بدليل انه جمع عوار وحرف العلة اذا كان

زائدا لم يحذف في الجمع بل تقلب ياء ان لم تكن ياء نحو حملاق وحماليق وخلاق العين

اجفانها الذي يسوده الكحل وجرموق وجراميق فهذه بل والقناديل فلما حذفت للضرورة

مجرى المنطوق بها فصحت وقيل هذا البيت غزل ان تقاربت ابا عزيد ان رايت

بنا الدوائر حتى عظامي واراه تاغري ويحل البيت يقبل الامرأة غزل حتى جرات

على مخاليفي اني كبرت وتقاربت المعري يريد انه ترك السعر والرحلة الى الملوك لانه قد جمعهم
لا يفارق بعضها بعضا وتاغري اي كاثر اسناني والقوار وجع العين يريد ان مر الزمان افسد
بصره وحني عظامه وقصر خطوه وعليه قول الشاعر فيها عيايل اسود ونمر كان الياء زيدت
للاشباع كياء الصريف فرد على الاصل والضمير من قوله فيها للمفازة قال في الصحاح عيال الرجل
من يعوله والواحد عيل والجمع عيايل مثل جيد وجياد وجيايد واعال الرجل اذا كثر عياله
فهو معيل وقال بعضهم عيايل جمع عيل اي وعيال هذا اذا كان قبل الالف واو او ياء واما ان لم
كذلك فحرف العلة الواقعة بعد الالف ان كانت اصلية كما في مقاوم ومعايش فيبقى وان كانت
زايدة كما في رسايل وعجايز وصحايف فتقلب همزة فرقا بين الاصلية والزايدة والزايدة اولى
بالتغيير وجاء معايش بالهمزة وهو ضعيف والتزم همزة مصايب يريد ان القياس ان لا تقلب
فيه الواو همزة لانها عين الكلمة وليس قبل الالف واو ولا ياء فقياسه ان تبقى كما في مقاوم ولكن
التزموا همزتها على خلاف القياس تنبيها على انه ليس جمع مفعلة ولا مفعلة كمقاوم ومعايش
بل هو جمع مفعلة اذ الاصل مصوبة نقلت حركة الواو الى الصاد وقلبت ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها وانما احتيج الى هذا التنبيه لان قياس جمع اسم الفاعل في مثله ان يجمع مصححا
فيه مصيبات للمرة فالجمع ان نحو مكرم استغني فيه بالتصحيح عن التكسير فلما جمع هذا
جمع المكسر كان مظنة ان يتوهم انه ليس جمع مفعلة بضم الميم وكسر العين بل انما جمع مفعلة
او مفعلة بفتح الميم وكسر العين او فتحها فقلبت الواو همزة ليكون ذلك تنبيها على انه جمع مفعلة
بضم الميم وكسر العين على خلاف اصله اذ الاصل فيه ان يجمع مصححا كما عرفت وتقلب ياء فعلى
اسما واوا في نحو طوبى وكوسى ولا تقلب في الصفة ولكن يكسر ما قبلها لتسلم الياء نحو مشية
حيكى وقسمة ضيزى وكذلك باب بيض واختلف في غير ذلك فقال سيبويه القياس الثاني
فنحو مضوفة شاذ عنده ونحو معيشة يجوز ان يكون مفعلة ومفعلة وقال الاخفش القياس
الاول ومضوفة قياس عنده ومعيشة مفعلة والازم معوشة لما فرغ مما تقلبان فيه الفا او همزة
شرع فيما تقلب فيه احديهما الى الاخرى وقدم ما تقلب فيه الياء واوا فقوله تقلب ياء فعلى واوا
ان كان اسما نحو طوبى وكوسى وذكر في شرح الهادي انهما تانيث الاطيب والاكيس وهما وان
كان اصلهما الصفة لكنهما جاريان مجرى الاسماء لانهما لا يكونان وصفين الا بغير الف ولام فا
مجرى الاسماء التي لا يكون صفات هذا اذا كان فعلى اسما وان كان صفة فلا تقلب ياؤ
واوا لكن يكسر ما قبلها لتسلم الياء نحو مشية حيكى يقال حاك الرجل اذا حرك منكبيه في المشي
وقسمة ضيزى اي قسمة جائرة من ضاز يضيز اذا جار واصلهما حيكى وضيزى فلم تقلب
فيهما الياء واوا بل ابدلوا الضمة كسرة لتسلم الياء فرقا بين الاسم والصفة ولم تعلوا لان
الاسم بخفته اولى بتقلب لثقيله واوا وانما حكموا بانها فعلى بالضم ولم يجعلوها فعلى

حاجزا فصارت الواو التي هي لام كانها وليت الضمة وكانه في التقدير عتوا وبزلوا الواو
هي مدة منزلة الضمة فقلبت الواو التي هي لام ياء على حد قلبها في ادل انصار عتوي
وجثوي فاجتمع واو فعول مع الياء المنقولة عن الواو الاصلية والسابقة ساكنة فقلبت
ياء وادغمت في الياء وكسروا عين الكلمة التي هي التاء كما كسروا في ادل ثم منهم من يكسر
الفاء ايضا اتباعا للعين فيقول عتي بكسرتين ومنهم من يبقيها على حالها مضمومة
فيقول عتي بضم العين وكسر التاء فظهر لك انه لا اثر للمدة الفاصلة بين الواو التي في الطرف
والضمة التي قبلها الا في جريان الاعراب فانك تقول هذه ادل ومررت بادل
ورايت ادليا فيكون الضمة والكسرة تقديرا والفتحة لفظا وتقول هذه عتي ومررت
بعتي ورايت عتيا بالاعراب لفظا في الاحوال وقالوا في جمع نحو هو الجهة السحاب
الذي راق ماؤه نحو وحكي عن اعرابي اشغال انكم لتنظرون في نحو كثيرة يريد جمع
النحو الذي هو اعراب الكلام قاله في شرح الهادي وكل ذلك قد جاء شاذا منبها على الاصل
كالقود وانما قال في الجمع لانه لم يجب القلب في المفرد لخفته نحو قوله تعالى وعتوا عتوا
كبيرا وهذا هو الوجه والقلب ايضا جايز على ضعف نحو معدي ومغزي والقياس
معدو ومغزو ومنه ضحي يضحو اي برز الشمس وعتا الملك يعتو عتيا اي تجبر وعتا
الشيخ يعتو عتيا اذا اكبر وولي وتقلبان همزة اذا وقعتا طرفا بعد الف
زايدة نحو كساء ورداء بخلاف راي وناي ويعتد بتاء التانيث قياسا نحو شقاوة
وسقاية وحلاوة وعباءة شاذ اصل كساء ورداء كساي وردااي لانهما فعال
من الكسوة ومنه قولهم فلان حسن الردية فوقعت الواو والياء طرفا بعد الف زايدة
واما انه لا يعتد بالالف فصار حرف العلة كانه ولي الفتحة فقلبت الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها او نزلوا الالف منزلة الفتحة لزيادتها بعد الفتحة فلما التقى الفان فكرهوا
حذف احديهما او تحريك الاولى لئلا يعود الممدود مقصورا فحركوا الاخيرة لالتقاء
الساكنين فانقلبت همزة واما اذا لم يكونا بعد الف زايدة بان كان الالف منقلبة عن
حرف اصلي فلا يعتدان لئلا يتوالى في الكلمة اعلالان اعلال العين واللام وذلك نحو راي
وناي اما راي فهو ثلاثي والالف منقلبة عن واو وكلاهما ياء من لفظ رويت الا ان عينه
اعتلت وسلمت لامه وكان الاصل ان يعتل اللام ويصح العين كما قالوا هوي وقوي

لكنه لحق في الشذوذ بالراية وهو العلم والغاية وهو [illegible] الاستعمال اي وهو
ما دي الابل من ثويت ولم يقلبوا فيها لما مر ذكر في الشرح المنسوب الى الطيار [illegible]
جمع راية وثاية وفيه نظر بل الوجهان يقال راي وراية وثاي وثاية على
وكذا لو وقع تا التانيث فيها كما في شقاوة وسقاية لم يجعلا كالمتطرف
بل كالمتوسط لاتصال تاء التانيث بالكلمة فلا تقلبان همزة كما لم يجر وافلنسوة
مجرى قلنس ونحو صلاءة وهو الفهر وعظاءة وهي دويبة اكبر من الوزغة
وعباءة وهو ضرب من الاكسية شاذ والقياس صلاية وعظاية وعباية
بعضهم ان الصواب ان يقال ويعتد بتاء التانيث اذا كانت لازمة نحو شقاوة
وسقاية لانها اذا كانت عارضة لا يعتد بها لانها في قوة الانفصال نحو علاوة
وبناءة وشواءة من عدا يعدو وبنى يبني وشوى يشوي فانه يقال للمذكر عداء
وشواء وبناء واذا كان كذلك فمن اعل صلاءة وعباءة كانت اليا عارضة لانه بني
الواحد على اسم الجنس الذي هو الصلاء والعباء ومن صححها فقال صلاية وعباية
على صلاء وعباء وتقلب اليا واوا في فعلى اسما كتقوى وهو التقية والورع
تقي اصله وقيي فقلبت الواو تاء كما في تراث وتخمة فصار تقيا وليس هذا من
الاستشهاد ثم قلبت ياؤه واوا فصار تقوى وهو المراد بالاستشهاد وهو غير منصرف
لان الفه للتانيث وذكر جعل الالف للالحاق لا للتانيث كتترى فمن نون الحقها
بجعفر وانما قال فمن نونه لان بعضهم يجعل الف تترى للتانيث كما مر في الامالة
وكذلك قلب اليا واوا في البقوى واصله بقيى قال في الصحاح يقال ابقيت على فلان
اذا رحمته والاسم منه البقيا بضم البا وكذلك البقوى بفتح البا بخلاف الصفة نحو صديا
مؤنث صديان بمعنى عطشان من صدي اذا عطش وريا ضد صديا وهي انثى ريان
فانهم انقلبوا فيهما اليا واوا فرقا بين الاسم والصفة فكان التغيير في الاسم اولى لخفة
الاسماء وثقل الصفات ولهذا كانت من الاسباب المانعة للصرف وتقلب الواو ياء
في فعلى اسما كالدنيا والاصل الدنوى لانه من دنا يدنو والعليا والاصل العلوى لانه من علا
فان قيل كيف تقول انهما اسمان وانت قد تصف بهما وتقول الدار الدنيا والمنزلة العليا

١٣٤ بالكسر لانه لم يوجد فعلى بالصفات الا عزهى للذي لا يطرب للهو ووجد فيها
فعلى بالضم كثيرا كالحبلى والفضلى وكذلك باب بيض واصله بيض بضم الفاء
لانه جمع ابيض كاحمر وحمر فقلبوا الضمة كسرة لتسلم اليا لان باب الجمع مستثقل
فلو قلبوا فيه اليا واوا لازداد الثقل ثم اختلفوا في غير باب فعلى وفعل فقال
سيبويه القياس الثاني اي قلبت الضمة كسرة لتسلم اليا لانه اقل تغييرا وورد
عليه قول الشاعر وكنت اذا جاري دعا لمضوفة اشمر حتى ينصف
الساق مئزري فان المضوفة مفعلة من ضفت الرجل ضيافة اذا نزلت
عليه ضيفا ومن اضفت من الامر اشفقت منه وحذرت والمضوفة هو امر
تشفق منه والمراد ما ينزل من حوادث الدهر ولم يقلبوا فيها الضمة كسرة بل اليا
واوا ويروى هذا البيت على ثلثة اوجه المضيفة والمضافة واجاب سيبويه عنه
بانه شاذ ونحو معيشة عند سيبويه يجوز ان يكون مفعلة بالكسر فلا يكون
مما نحن فيه بل نقل فيه الكسرة من اليا الى العين ويجوز ان يكون مفعلة بالضم نقل
الضمة الى ما قبل اليا ثم قلبوا الضمة كسرة لتسلم اليا وعند الاخفش القياس الاول
اي ابقا الضمة وقلب اليا واوا كما في طوبى وكوسى فمضوفة قياس عنده ومعيشة
مفعلة بالكسر اذ لو كانت بالضم لزم معوشة واجيب عنه بان الابقا والقلب في طوبى
وكوسى انما كان للفرق بين الاسم والصفة كما مر وعليهما لو بني من البيع
مثل ترتب لقيل تبيع وتبوع وتقلب الواو المكسور ما قبلها في المصادر يا نحو قياما
وعيادا وقيما لاعلال افعالها وحال حولا كالقود بخلاف مصدر نحو لاوذ لواذا
انه اذا وقع يا قبلها ضمة في غير باب فعلى وفعل فذهب سيبويه قلب الضمة كسرة
ومذهب الاخفش قلب اليا واوا اشار الى مسلة متفرعة على المذهبين وهو انه
لو بني من البيع مثل ترتب بضم التاءين لقيل تبيع على مذهب سيبويه وتبوع
على مذهب الاخفش وتقلب الواو لما فرغ ما قلب فيه اليا واوا شرع فيما قلب فيه الواو
ياء فقول اذا وقعت واو قبلها كسرة في مصدر اعل فعله قلبت الواو ياء نحو قام قياما
وقيما وقولهم حال حولا شاذ كالقود والقياس حيلا بخلاف لاوذ لواذا او قاوم قواما

بعض

فانه لما صح في الفعل صح في المصدر يقال لاوذ القوم ملاوذة لواذا اي لاذ بعضهم
ومنه قوله تعالى والذين يتسللون منكم لواذا ولو كان من لاذ لقال لياذا وفي نحو
جياد وديار ورياح وثير وديم لاعلال المفرد وشذ طيال وصح رواء جمع
ريان كراهة اعلالين وثواء جمع ثاو قوله وفي نحو جياد عطف على قوله في المصادر
اي يقلب الواو المكسور ما قبلها ياء اذا كان في جمع اعل مفرده كجياد وديار
ورياح وثير وديم جمع جيد ودار وريح واصل جيد جيود اجتمعت الواو
والياء وسبقت احديهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت واصل دار دور انقلبت
الواو المتحركة الفا واصل ريح روح انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وكذا
تير جمع تارة والدليل على ان ياءه واو قولهم تاورته وانا ستناورون وما
ذكر ابو البقاء من ان الف نارة مبدلة من الواو واشتقاقه من النور وهو الرسول
بين القوم لكن المذكور في الصحاح انه من الياء وكذا ديم جمع ديمة والاصل دوم
لانه من دام يدوم ذكره بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك وبه يشعر لفظ
المصـ والزمخشري لكن المذكور في الصحاح ما ذكرنا في باب الجمع وشذ طيال في قوله
تبين لي ان القماءة ذلة وان اعزاء الرجال طيالها وهذا شاذ من جهة القياس
ومن جهة الاستعمال ايضا لان الاكثر طوال لصحته في المفرد وهو طويل وصح
رواء جمع ريان لان الاصل رواي قلبوا الياء همزة فلو قلبوا الواو ايضا ياء لزم
الجمع بين الاعلالين وهو مستكره وصح ثواء جمع ثاو وهو السمين من الابل من
ثوت الناقة اي سمنت ثنوي ثواية وهو على القياس لصحة العين في مفرده
وفي نحو رياض وثياب لسكونها في الواحد مع الالف بعدها بخلاف عودة وكوزة
واما ثيرة فشاذ قوله وفي نحو رياض وثياب جمع روضة وثوب لسكونها في
الواحد مع الالف بعدها لانه اذا وقعت بعدها الالف استثقلت الواو لطول النطق
بها مع ان سكون الواو في واحد بمنزلة اعلالها لان السكون يجعلها كالميتة بخلاف
عودة وكوزة جمع عود وكوز لفقدان الالف والعود المسن من الابل وهو الذي
جاوز في السن البازل واما ثيرة في جمع ثور فشاذ والقياس ثورة لفقد الالف وهذا
شاذ قياسا لا استعمالا كاستحوذ وقال المبرد انما قالوا ثيرة ليكون دليلا على انه جمع
ثور من الحيوان ثيران تقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فحملوا ثيرة في جمعه
عليه وليس لثورة جمع ثور من الاقط ما يحمل جمعه في القلب عليه وتقلب الواو عينا

اولا

ام

١٣٥

اولا وغيرها اذا اجتمعت مع ياء وسكن السابق ياء وتدغم وتكسر ما قبلها ان كان مضموما
كسيد وايام وديار وقيام وقيوم ودليت وطي ومرمي ومسلمي رفعا وجاء لي
في جمع الوي بالكسر والضم واما ضيون وحيوة ونهو فشاذ ومضبتم وفيتم شاذ قوله
فارق التمام الاسلام مهما اشتد مخرجا الواو والياء وان تباعدا لكنهما تجريان مجرى
المثلين لما بينهما من المد وسعة المخرج فكرهوا اجتماعهما فقلبوا الواو ياء وادغموها في الياء
وشرطان يكون الاولى ساكنة ليمكن الادغام وانما جعل الانقلاب الى الياء لانها اخف فقالوا
سيد وميت ووزنها عند المحققين من اهل البصرة فيعل بكسر العين وذهب البغداديون
الى انه فيعل بفتح العين كضيغم وصيرف نقل الى فيعل بكسرها قالوا لانه في الصحيح ما هو
بالكسر وهذا ضعيف لان المعتل قد يأتي فيه ما لا يأتي في الصحيح فانه نوع على انفراده
هذا البناء مختصا بالمعتل كاختصاص جمع فاعل منه بفعلة كقضاة ورماة
وغزاة جمع قاض ورام وغاز وكما اختص بفيعلولة نحو كينونة واصله كيونونة ولو كان
سيد فيعلا بالفتح لقالوا سيدا بالفتح واصل ايام ايوام وديار فيعال من درت واصله ديوار
يقال ما بالدار ديار اي احد وقيام فيعال من قام يقوم ولو كان ديار وقيام على زنة
فعال لقيل دوار وقوام لانهما من الواو وقيوم فيعول من القيام واصله قيووم ولو
كان على زنة فعول لقيل قووم والقيام والقيوم هو الله تعالى ومعناه القائم بتدبير
خلقه واصل دلية دليوة لانها تصغير دلو ولا تأتي بالتاء لان الدلو يذكر ويؤنث واصل
طي طوي لانه مصدر طويت واصل مرمي مرموي لانه مفعول من رميت واصل مسلمي
رفعا مسلموي وانما قال رفعا اذ لا يجتمع الواو والياء في مسلمي نصبا وجرا وابدلت الضمة كسرة
في مرمي ومسلمي لئلا يقع ياء ساكنة قبلها ضمة وذكرهما هنا وان لم يكونا من هذا الباب لاتفاق
الجميع في الحكم وجاء في جميع الوي لي بالضم على الاصل وبالكسر على الاصل المذكور وهو انه
يقلب الضمة كسرة اذا كانت قبل ياء ساكنة وهو من لوى الرجل اذا اشتد خصومته وانما قال في جمع
الوي احترازا عن اللي الذي هو المصدر فانه لا يجوز فيه الضم والكسر ولم يقلب في سوير وبويع
وتسوير وتبويع مجهولات ساير وبايع وتساير وتبايع اما الاوليين مجهول فاعل
وتفاعل لانه اذا قيل سير لم يعلم انه مجهول ساير او سير واما لان الواو فيهما بدل من الالف
والالف لا يدغم في شيء فكذا الحرف الذي هو بدل عنها واما ضيون وحيوة فشاذ لان القياس
القلب والادغام قال في الصحاح انما لم يدغم في ضيون لانه اسم موضوع وليس على وجه الفعل
وكذا حيوة اسم رجل وفارق هينا وميتا وسيدا وحيوة غير منصرف للعلمية والتانيث

وتهو شاذ والقياس تهي اذ الاصل تهوى وصيّم وقيّم شاذ لانهم قلبوا الواو ياء مع عدم المقتضي
واصلهما صوّم وقوّم وقوله الا طرقت نامية ابنة منذر فما ارّق النيام الا سلامها اشد
والقياس النوام فوجه شذوذه قلب الواو ياء من غير الموجب ووجه كونه اشذ بعده عن الطرف
الذي محل التغيير بسبب الالف ويسكنان وينقل حركتهما في نحو يقوم ويبيع للبسه بباب
يخاف ومُفعل ومَفعل كذلك ومفعول كذلك نحو مقول ومبيع والمحذوف عند سيبويه
واو مفعول وعند الاخفش العين وانقلبت واو مفعول ياء عنده للكسر فخالفا اصلهما وشذ
مصيب ومهوب وكثر نحو مبيوع وقل نحو مصوون لما فرغ مما يكون فيه الاعلال بالقلب
شرع فيما يكون فيه الاعلال بالنقل والاسكان نحو يقوم وقد تقدم ذكره حين اعترض به
على ما قلبت فيه العين الفا ومفعل ومفعل كذلك نحو مصون ومبيت ومفعول كذلك نحو
مقول ومبيع والاصل مقوول ومبيوع فحذفت عند سيبويه واو مفعول لان علامة اسم
المفعول الميم دون الواو وغايتها الواو نشات من اشباع ضمة عين مفعل الجاري على يفعل لئلا
يلزم المثال المرفوض وهو مفعل فحذف الزايد الذي لا يتعلق به كبير معنى اولى من حذف الاصلي
وعند الاخفش العين لان في الساكن اذا كان الاول حرف مد ان يحذف الاول كما في قل وبع
ثم قال فخالفا اصليهما اما مخالفة سيبويه اصله فلانه اذا اجتمع ساكنان والاول منهما
حرف اللين حذف الاول وخالف اصله ههنا فحذف الثاني وقيل في هذا نظر لان ذلك انما
يثبت فيما اذا كان الاول حرف مد ولين والثاني صحيحا كقل وخف واما اذا كانا
مدين فلم يثبت الا اذا كان حذف الثاني مفوتا للدلالة على معناه كما في المصطفون
واما مخالفة الاخفش اصله فلان الفا اذا وقعت مضمومة وبعدها ياء اصلية يا قد تقلبها واو
لانضمام ما قبلها محافظة على الضمة وقد قلب الضمة ههنا كسرة مراعاة للعين التي هي ياء مع حذفها
ومراعاتها موجودة اجدر وكان كل واحد منهما على اصله من وجه آخر فراعى سيبويه
اصله في ان الياء التي هي عين اذا انضم ما قبلها قلبت الضمة كسرة فلما راى الفاء في مبيع
كسرت غلب على ظنه ان الكسرة لاجل الياء الاصلية لو بقيت لانقلبت واوا لانضمام ما قبلها
على اصله فراى ان الكسر للفرق بين ذوات الواو وذوات الياء وراى ان تحذف الياء الاصلية
اولى لانه قياس من التقاء الساكنين وشذ مهيب من الهوب والهيبة والقياس مهوب
ومهيب وكثر التصحيح في اليائي نحو مبيوع وقل في الواوي نحو مصوون لان الواو
اثقل من الياء ذكر في الصحاح والنزهة انه ليس ياتي مفعول من بنات الواو بالتمام الا حرفان
مسك مدووف اي مبلول وثوب مصوون وفي بعض النسخ واعلال نحو تلوا وتسحيي
قليل وتلوا والجمع المذكر من لوى يلوي واصله تلويوا كتضربوا نقل حركة الياء الى الواو
الاولى وحذفت لالتقاء الساكنين فصار تلووا ومنه قوله تعالى وان تلووا او تعرضوا

مهيب و

والهيبة

ثم منهم من ينقل حركة الواو الى اللام ويحذف احدى الواوين وهو قليل لما يلزم من اجتماع
اعلالين ويستحيي مضارع استحيي ومنهم من ينقل حركة الياء الى الحاء ويحذف احدى اليائين
وهو ايضا قليل ويحذفان في نحو قلت وبعت وقلن وبعن ويكسر الاول اذا كانت العين ياء
مكسورة ويضم في غيره ولم يفعلوا في لست لشبهه بالحرف ومن ثم سكنوا الياء في نحو
ليس وبع لانه من تقول وتبيع وفي الاستقامة ويجوز الحذف في نحو سيد وميت
وكينونة وقيلولة لما فرغ مما يكون فيه الاعلال بالقلب وبالنقل والاسكان شرع
فيما يكون فيه الاعلال بالحذف وهو على قسمين بطريق الوجوب وبطريق الجواز
اما بطريق الوجوب ففي موضعين احدهما ان يعرض ما يوجب سكون الآخر
اما لاتصال الضمير فيحذف العين ويكسر الفاء ان كانت العين ياء كبعت او واوا
محذفت ويضم في غيره كقلت وقد تحقيقه ولم يكسروا في لست لشبهه الحرف لعدم
التصرف ثم اعلم ان ليس مخفف ليس كعلم لانه فعل لاتصال الضماير به في لست
ولسنا ولست الى لستن ولا يجوز ان يكون اصله فعل بفتح العين لان مفتوح
العين لا يجوز اسكان عينه لخفة الفتحة الا يرى ان من قال في علم وظرف
علم وظرف لم يقل في قتل وضرب قتل وضرب ولا ان يكون فعل بالضم
لان هذا المثال لا يكون في ذوات الياء فتعين ان يكون فعل بكسر العين تحصيل المعنى
اذا كان داء في راسه فير فعد لكنهم لما لم يريدوا فيها التصريف لغلبة شبه حرف النفي
عليه سلبوه ما للافعال من التصرف والزموه السكون لئلا ينقلب الياء الفا واجروه
مجرى الحروف كليت حتى بالغ القائل ومنعه العمل فقال ليس الطيب الا المسك
واما لكونه مجزوما نحو لم يقل ولم يبع اذ في حكم المجزوم نحو قل وبع لانه فرع
تقول وتبيع ولذلك لم يختلف في الضمة والكسرة فيهما وثانيهما نحو الاقامة والاستقامة
والاصل الاقوام والاستقوام فقلبوا العين الفا حملا على اقام واستقام فالتقى
ساكنان الالف التي هي العين والالف الزائدة فحذفت الاولى لالتقاء الساكنين
على اصل الاخفش في مقول واما اصل سيبويه فيقتضي ان يكون المحذوفة
هي الثانية وذكر بعض الشارحين ان ذكر الاقامة والاستقامة مكرر وجوابه
ان ذكره ثمة لقلب العين الفا وههنا للحذف لالتقاء الساكنين واما بطريق الجواز
ففي نحو سيد وميت فانه يحذف الياء الثانية منهما تخفيفا لاجتماع يائين
وكسرة قال في شرح الهادي لم يلتزموا ههنا التخفيف والتزموا في كينونة
وقيلولة لكثرة حروف الكلمة مع تاء التانيث وكلام المص يدل على انهما بجوز

ستقامة

الاقامة و

فيه الحذف وفيه نظر لانه لم يستعمل المثل كينونة وقيلولة اصل يكون هو مخففا عنه الا نادرا
في قوله ياليت انا ضمنا سفينة حتى يعود الوصل كينونة واذا كان كذلك لم يجز جعلهما
من باب ما يحذف عينه على سبيل الجواز لانه امر مرفوض لا يصار اليه الا للضرورة ويمكن
ان يجاب عنه بان شيئا من القواعد لم يقتض وجوب حذفها كما في قول وبيع والاقامة والا
ستقامة بل هو مثل سيد وميت في جواز الحذف ثم التزموه لما مر والخلاف في انه مغير
عن اصله لانه ليس في كلامهم فعلول الا نادرا كصعفوقة فقال البصريون انه مغير
عن كينونة بحذف العين بدليل عوده اليه في قوله حتى يعود الوصل كينونة ووجود
فيعلول كخيتعور وهو كل شيء لا يدوم على حالة واحدة ويضمحل كالسراب وكالذي
ينزل من الهواء كنسج العنكبوت قال الشاعر كل انثى وان بدا لك منها آية الحب حبها
خيتعور وقال الكوفيون هو مغير بابدال ضمة اوله فتحة واصله كونونة على وزن سوجرة
وهي الطبيعة وهو ضعيف لانه لو كان كذلك لم يكن لابدال الواو ياء والضمة فتحة وجه
وفي باب قيل وبيع ثلث لغات الياء والاشمام والواو ولما كان هذا البحث الى قوله بخلاف
اقيم واستقيم مشتملا على ما فيه القلب والحذف والاسكان لان اعلال قيل بالنقل والقلب
واعلال بيع بالنقل والاسكان واعلال قلت بالحذف مع ما يجوز فيهما من الوجوه اخره
الى هنا وللكر باب قيل وبيع الماضي الثلاثي المعتل العين وفيه ثلث لغات الاولى قيل
وبيع ووجهه ان اصل بيع بيع فاسكنوا الياء كراهة الكسرة عليها بعد الضمة فحصل يا
ساكنة قبلها ضمة فكسرت الفاء وهي افصحها ثم حمل قيل عليه ولهذا يقوي قول سيبويه
على الاخفش حيث غير الحركة ولم يغير الحرف والثانية ان تشم الفاء الضمة
تنبيها على الاصل ولا يخفى عليك ان الاشمام هنا ليس بالمعنى المذكور في باب الوقف
وهذه اللغة فصيحة وثالثها قول وبوع ووجهها ان تقول اصل قول قول كرهوا الكسرة
على الواو بعد الضم فحذفوه فصار قول ثم حملوا بوع عليه وهذه وان كانت تقوي
مذهب الاخفش الا انها لغة رديئة لا اعتداد بها لان حمل الثقيل على الخفيف اولى من حمل
الخفيف على الثقيل فان اتصل به ما يسكن لامه نحو بعت يا عبد وقلت يا قول فالكسر
والاشمام والضم فان اتصل نحو قيل وبيع ما يسكن لامه من الضمير المرفوع المتحرك
وحذفت العين لالتقاء الساكنين جاز ايضا ثلث لغات كسر الفاء والاشمام والضم
وباب اختير وانقيد مثله فيهما يعني ان الفعل الماضي المعتل العين المبني للمفعول
من الافتعال والانفعال مثل باب قيل وبيع فيهما اي في الواوي واليائي فاختير يائي
وانقيد واوي وانما جرى مجراه في اللغات الثلث لان اصل اختير وانقيد اختير
وانقود وتير وقود كبيع وقول بخلاف باب اقيم واستقيم وشرط اعلال العين

في الاسم

في الاسم غير الثلاثي والجاري على الفعل مما لم يذكر موافقة الفعل حركة وسكونا مع مخالفة بزيادة
او بنية مخصوصتين به فلذلك لو بنيت من البيع مثل مضرب وتحلئ قلت مبيع وتبيع
معلا ومثل تضرب قلت تبيع مصححا اي بخلاف الماضي المبني للمفعول من الافعال والاستفعال
كاقيم واستقيم فان اصلهما اقوم واستقوم فلم يقع فيهما قبل العين للكسورة حرف ابعامل
معاملة قيل وبيع بل وقع قبلها سكون فاجري مجرى يقيم ويستقيم ولم يجر فيهما ابوى
في قيل وبيع لعدم موجب ذلك وشرط اعلال العين في الاسم الذي يكون على اكثر من
ثلثة احرف ولا يكون جاريا على الفعل موافقة الفعل حركة وسكونا مع المخالفة في مبيع بزيادة
الميم وفي تبيع بزنة تفعل بكسر التاء فلا يحصل من الاعلال الالتباس لان مثل ذلك لا يكون في الافعال
والتحلئ بكسر التاء ما افسده السكين من الجلد اذا قشر من جلات الجلد اي قشرته ولو بنيت من البيع
مثل تضرب قلت تبيع بالتصحيح لئلا يلتبس بالفعل وانما قال غير الثلاثي احترازا من نحو باب وناب
وانما قال غير الجاري على الفعل لان الجاري على الفعل يعل من غير هذه الشريطة وقوله مما لم يذكر
بيان قوله غير الثلاثي والجاري على الفعل واما نحو يزيد علما فانه اعل فعلا ثم نقل الى العلمية
لا انه اعل بعد تقديره اسما وكذلك ابان ان قلنا وزنه افعل اعل في حال الفعلية ولذلك
لم يصرفه بعضهم ومن راى انه فعال صرفه لعدم المقتضي فلا يكون من هذا الباب واستدل
على انه فعال بانه لو كان افعل لم يعل لانه من قبيل الاسماء ضعيف لجواز انه قد اعل قبل
تقديره اسما ولانتقاضه بمثل يزيد وكذا الاستدلال على انه فعال بصرفه في قول الشاعر
درس المنا بمتالع فابان فتقادمت بالحبس فالسوبان ضعيف ايضا لان صرف ما لا ينصرف
في الشعر كثير واراد بقوله المنا المنازل فحذف العجز واكتفى بالصدر وهذا الحذف قبيح
وابان ومتالع بضم الميم جبلان وقوله فتقادمت اي صارت قديمة والحبس بفتح الحاء
[illegible] المعجمة وقيل بكسرها موضع او جبل ذكره الصنعاني والسوبان اسم واد واستدل
بعضهم على ان ابان افعال بانه لو كان افعل لم يكن التسمية بالماضي وهو مستبعد وهذا ايضا
ضعيف لانه قد سمي به كثيرا نحو شمر وكعسب واقوى ما يدل على انه فعال انه فعال في الاعلام
اكثر من افعل معتلا مع ان اكثر المتقدمين صرفوه اللام تقلبان الفا اذا تحركتا
وانفتح ما قبلها ان لم يكن بعدهما موجب لفتح كغزا ورمى ويقوى ويحيى وعصا ورحى
بخلاف غزوت ورميت وغزونا ورمينا وتخشين وتابين وغزو ورمي وبخلاف غزوا
ورميا وحمل عليه عصوان ورحيان للالباس اللام تقلب الواو والياء الفا اذا تحركتا متحركا
مفتوحا ما قبلها ولم يكن بعدهما موجب للفتح لمعنى تقدم في العين كغزا الى اخره بخلاف غزوت
الى اخره لسكون الواو والياء فيهما وقوله وتخشين لجمع المؤنث ووزنه تفعلن لم ينقلب فيه الياء

الفاً لسكونها واما تخشين للواحدة المخاطبة فاصله تخشيين كتعلمين قلبت اللام فيه الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فوزنه تفعين وقوله يابين
بجمع المؤنث يخشين وزنه تفعلن واما تائين للواحدة المخاطبة فاصله يابيين كتعلمين حذفت
لامه فوزنه تفعين لما مرّ وبخلاف غزو ورمي لسكون ما قبلهما وبخلاف ما اذا كان بعدهما موجب
للفتح نحو غزوا ورميا لانه لو انقلبت اللام فيهما الفا لحذف لالتقاء الساكنين والتبس بغزا ورمى ونحو
رحيان وعصوان لانه لو انقلبت لامهما الفا لقيل عصان ورحان فيلتبس بالمفرد عند سقوط
النون بالاضافة واخشيا نحوه لانه من باب لن تخشيا اي واخشيا نحو غزوا في عدم اعلال اللام
لانه من باب لن تخشيا اذ الامر مشتق من المضارع وبعد اللام فيهما الف الضمير وانما لم يعل
من نحو لن تخشيا لئلا يحذف اللام ويلتبس بالمفرد لم يعل ايضا من نحو اخشيا وان لم يحصل
الالتباس لانه كان يقال فيه اخشا بالالف في المفرد اخش بغير الالف واخشين
لشبهه بذلك عطف على قوله لن تخشيا اي لان اخشيا من باب لن تخشيا اخشين لكونه امرا
وتحقق ما يوجب فتح اللام والاولى ان يقال هو عطف على قوله واخشيا اي واخشين ايضا
نحو غزا في عدم اعلال اللام لشبهه بلن تخشيا فانه وان لم يحصل الالتباس فيه على تقدير الاعلال
لانه كان يقال اخشان لكن حمل على لن تخشيا لموافقته له في وجوب فتح اللام لما وقع بعده
ويجوز ان يكون قوله بذلك اشارة الى اخشيا فيكون قد حمل اولا اخشيا على لن تخشيا ثم اخشين
على اخشيا بخلاف اخشوا واخشون واخشي واخشين فانه يقلب فيه اللام الفا لانه ليس بعدها
موجب الفتح واصله اخشيوا قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف لالتقاء
الساكنين فصار اخشوا وحكم اخشون كحكم اخشوا الا انه لما اتصل بقولنا اخشوا
نون التاكيد حركت الواو بالضم لكونها واوا قبلها فتحة اتت ساكنا نحو اخشوا القوم فصار
اخشون واصل اخشي اخشيي كاعلمي تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وحذفت
لالتقاء الساكنين فصار اخشي وحكم اخشين كحكم اخشي لانه لما اتصل به نون التاكيد
حركت الياء بالكسر لكونها ياء ساكنة قبلها فتحة لقيت ساكنا بعدها نحو اخشي القوم فصار
اخشين وتقلب الواو ياء اذا وقعت مكسورا ما قبلها او رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها
كدعي ورضي والغازي واغزيت وتغزيت ويغزيان ويرضيان وتقلب الواو ياء
اذا وقعت مكسورا ما قبلها كدعي ورضي والغازي لاستثقالهم الواو المتطرفة
بعد الكسرة ولذلك رفضوها او وقعت رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها سواء كان
ما قبلها مفتوحا او مكسورا الوجهين الاول انه لما زاد على ثلثة احرف ثقل والياء اخف

ولم يبع

٥ ولم يمنع مانع كالضم في يدعو ويغزو فقلبوها ليا اتباعا لاصلها يعني قلبها في بعض
متصرفاته ياء حملوا الباقي عليها اما في نحو اغزيت واستغزيت فحملوا الماضي على المضارع وذلك
لان كل فعل ماضيه على اربعة احرف فصاعدا غير تفعّل وتفاعل وتفعلل فانما قبل آخر
مضارعه يكسر نحو يكرم ويستخرج فانه اذا كان معتل اللام وكان لامه واوا فانها انقلبت ياء
لتطرفها وانكسار ما قبلها نحو يغزي ويستغزي وحملوا الماضي على المضارع فقالوا اغزيت
واستغزيت كما قلبوا يقول ويبيع لاعلال قال وباع وهكذا قلبوا الواو ياء في تفعّل وتفاعل
نحو تغزيت وتغازيت مع انه لم يقلب في مضارعهما ياء فانك تقول يتغزى ويتغازى بقلب
الواو فيهما الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لان تفعّل وتفاعل مطاوع فعّل وفاعل فلما كانت
الواو تقلب في الاصل ياء لانكسار ما قبلها نحو يغزي ويغازي وكان الماضي يحمل عليه نحو غزيت
وغازيت بقي بعد دخول تاء المطاوعة في الماضي على حالها ولم يمكن ابقاؤها في المضارع لتحركها
وانفتاح ما قبلها واما في نحو يغزيان ويرضيان بالعكس مما سلف اي حمل المضارع على الماضي وذلك
لان الواو في ماضيهما تنقلب ياء لانكسار ما قبلها نحو غزي ورضي فحمل المضارع عليه طلبا للمماثلة
فقالوا يغزيان ويرضيان واذا كانوا قد اعلوا الاسم الفاعل لاعلال بالفعل مع اختلاف جنسهما
فاعلال الماضي لاعلال المضارع ثم اعلال الماضي اولى وبعضهم يقول انما قلبت الواو ياء في تغزيت
وتغازيت لان اسم فاعلهما متغز ومتغاز وهو ضعيف لان اسم الفاعل من دعا داع ومع ذلك
فلا يقال دعيت بخلاف يدعو ويغزو وفتية وهو ابن عمي دنيا شاذ فانه لم يقلب الواو فيها
ياء وان كانت رابعة لانضمام ما قبلها وقولهم قنية شاذ والقياس قنوة اذ لا موجب لقلب الواو ياء
لوقوع الساكن فاصلا بين الكسرة وبينها والذي حسنه قولهم اقتنيت وقيل لا شذوذ في قنية
لانه يقال قنوت الشيء وقنيته قنوة وقنية اي كسبته فالقنوة والقنوة من قنوت والقنية
والقنية من قنيت وكذا قولهم هو ابن عمي شاذ والقياس دنوا وقولهم دنيا اي لاصق النسب يقال
هو ابن عمي دنيا ودنيا وطي تقلب الياء في باب رضي وبقي ودعي الفا اي قبيلة طي تقلب الياء في
باب رضي وبقي الفا فيقولون رضا وبقا ودعا لانهم استثقلوا الكسرة قبل الياء فقلبوها فتحة
فانقلبت الياء الفا وذلك مختص بالافعال دون الاسماء كالماضي وتقلب الواو طرفا بعد ضمة في كل
متمكن ياء فتقلب الضمة كسرة كما انقلبت في الترامي والتهاري فيصير من باب قاض نحو ادل واقلس وتقلب

الواو طرفاً ليس في الاسماء المتمكنة اسم آخره واو قبلها ضمة وانما يجي ذلك في الفعل كيغزو وفي الاسماء غير المتمكن نحو هو وذو فاذا ادي الى مثل ذلك غير وعدل الى بناء غيره كما اذا جمعت دلوا فان اصله ادلو قلبت الواو ياء والضمة كسرة فيصير من باب قاض فيعل اعلاله ويقال هذا ادل ومررت بادل ورايت اذ ليا وانما فعلوا ذلك لانهم لو بقوه على حالة لقالوا هذه ادلو ومررت بادلو فيجتمع الضمة او الكسرة مع الواو وانه ثقيل ويضاف الى ذلك ثقل الياء اذا اضيف الى نفسك فقلت هذه ادلوي فغيروا واحترازا عن الثقل ومنهم من يقول قلبت الضمة كسرة فانقلبت الواو ياء في مثل ادل وقلنس وما ذكرنا اولى لانه يلزم منه ان يكون من الحركة تابعة للحرف بخلاف الثاني فانه يلزم منه الحرف تابعاً للحركة وقوله كما انقلبت في الرامي والتجاري اي كما قلبت الواو ياء وقلبت الضمة كسرة كما قلبت ضمة الرامي والتجاري كسرة واصلها الترامي والتجاري وهما مصدرا ترامينا وتجارينا وانما فعلوا كذا ههنا لانه ليس في الكلمات ما اخره ياء قبلها ضمة بخلاف قلنسوة ومعدودة وبخلاف العين كالقوباء والخيلاء وهو ما خلف الراس والمراد بهما ما لم يكن الواو فيه متطرفة وبخلاف الواو الواقعة في العين مع وجود الضمة قبلها كالخيلاء فانه لا تقلب الواو في الصورة الاولى ياء والضمة كسرة ولا الضمة في الصورة الثانية كسرة لعدم وقوع الواو والياء فيهما طرفا والقوباء داء معروف يتقشر ويتسع ويعالج بالريق وهي مؤنثة لا تنصرف والجمع قوب قال يا عجبا لهذا الفليقة هل تغلبن القوباء الريقة والفليقة الداهية وقد يسكن الواو من القوباء استثقالا فان سكنتها ذكرت وصرفت والياء فيه للالحاق بقرطاس والهمزة منقلبة منها قال ابن السكيت ليس في الكلام فعلاء مضمومة الفاء ساكنة العين ممدودة الا حرفان الخشاء وهو العظم الناتي وراء الاذن والقوباء والاصل فيهما تحريك العين قال الجوهري والمزاء وهو ضرب من الاشربة عندي مثلهما فمن قال قوباء بالتحريك قال في تصغيره قويباء ومن سكن قال قويبي ولا اثر للمدة الفاصلة في الجمع الا في الاعراب نحو عتي وجثي بخلاف المرد وقد يكسر الفاء للاتباع فيقال عتي وجثي ونحو نحو شاذ وقد جاء نحو معدو ومعدي كثيرا والقياس الواو يريد ان الجمع اذا كان على فعول من المعتل اللام الواوي كعتي وجثي جمع عات وجاث واصلها عتو وجثو فان الواو من لغة وفعول والواو التي هي لام تقلبان ياءين لان الجمع مستثقل والواو الاولى مدة زائدة فلم يعتد بها

١٣٠٩

تقول

قلت هذان وان كنت تراهما صفتين فانهما لا يكونان كذلك الا في حال التعريف فلا منزلة عليا ولا دار دنيا والصفة لا تلزم حالة واحدة وانما شانها ان تكون مختلفة تارة نكرة وتارة معرفة فلما اختص كونهما صفة بحال التعريف كان كونهما صفة كلا صفة وقال ابن جني الدنيا والعليا وان كانا صفتين الا انهما خرجتا الى مذهب الاسماء كما تقول في الاجرع والابطح والابرق انها الان اسماء فاستعملوها الاسماء وان كن في الاصل صفات الا تراهم قالوا الابرق وابارق واجرع واجارع فصرفوا ابرقا واجرعا وجموعهما على مثال احمد واحامد وشذ القصوى وحزوى والقياس القصيا وحزيا ثم اعلم ان القصوى مما استغني فيه بالوصف عن الموصوف كالصاحب والاصل فيه الغاية القصوى فصار كانه اسم غير صفة فلذلك حكم فيه بالشذوذ وحزوى اسم مكان بخلاف الصفة كالغزوى مؤنث الاغزى فانه لم يقلب فيهما الواو ياء فرقا بين الاسم والصفة كما مر وحاصل الكلام انهم ارادوا ان يفرقوا بين الاسم والصفة في البابين اعني في فعلى وفعلى فقلبوا في الاسم ولم يقلبوا في الصفة فرقا بينهما ولم يعكسوا لان الاسم لخفته بالنصراوي ثم لما تقرر انهم يقلبون في الاسم دون الصفة ارادوا ان يفرقوا بين البابين اعني فعلى وفعلى فخصوا فعلى مفتوح الفاء بقلب يائه واوا وخصوا فعلى مضموم الفاء بقلب واوه ياء يفرقوا بينهما ولم يعكسوا لان فعلى بالضم اثقل فكان اولى بان يقلب الواو ياء ليحصل الخفة فظهر انه لم يفرق في فعلى بالفتح من الواو بين الاسم والصفة نحو دعوى من الاسماء وشهوى مؤنث شهوان من الصفات وكذا لم يفرق في فعلى بالضم من الياء بين الاسم والصفة ايضا نحو الفتيا من الاسماء والقصيا من الصفات وتقلب الياء فيما اذا وقعت بعد همزة بعد الف في باب مساجد ويقلب الياء في مفرده واقعة بعد همزة كاينة بعد الف فانه يقلب الياء الفا والهمزة ياء نحو مطايا وركايا جمع ركية ومطية وهي البئر واصلها مطايو وركايو من مطوت بهم في السير وركوت البئر شددته واصلحته قلبت الواو فيهما ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فصارت مطايي وركايي بيائين قلبت الياء الواقعة بعد الالف همزة كما في صحايف فصار مطائي وركائي بياء واقعة بعد الهمزة الواقعة بعد الف باب مساجد فكرهوا وقوع

الهمزة المكسورة بين حرفي العلة في الجمع المستثقل مع ان مفرده ليس كذلك

حتى تراعي فابدلوا كسرة الهمزة فتحة فانقلبت اليا الفا فصار مطاآ وركاآ فكرهوا

وقوع الهمزة بين الفين فقلبوها يا فصار مطايا وركايا وكذلك خطايا على

القولين اما على قول الخليل فلانه لما جمع خطيئة على خطائي وقدم الهمزة على

اليا الواقعة بعد الالف من خطائي همزة فيجتمع همزتان فيقلب الثانية يا لانكسار

ما قبلها فيصير خطائي بياء بعد همزة بعد الف مساجد فتقلب اليا الفا والهمزة

يا كما مر وكذا صدايا والصداية الفهر وهو الحجر ملأ الكف يجمع على صدايي بيائين

قلبت الاولى همزة فصار صدائي بياء بعد همزة ثم قلبت الهمزة يا واليا الفا كما مر

وكذا صلاءة بالهمزة وجمع على صلائي بهمزة بعد يا ثم قلبت اليا همزة

فصار صلائئ بهمزتين قلبت الثانية يا فصار صلائي بياء بعد همزة فيقلب اليا

الفا والهمزة يا لما مر وكذا شوايا جمع شاوية وهي اسم فاعل من شوى

وهي لفيف مقرون واصله شواوي قلبت الواو الواقعة بعد الالف همزة كما في اوائل

فصار شوائي فوقعت اليا بعد همزة بعد الف باب مساجد وليس مفرده كذلك

ففعل به ما مر وانما لم يقلب العين في شاوية همزة كما في قائلة وبايعة لان فعلها

لم يعل عينه نحو شوى يشوي وليس مفردها كذلك احترازا من شواء جمع شائية

اسم فاعل من شؤت اي سبقت وهو ناقص مهموز العين والاصل شوائي فانه وان

كان اليا واقعة بعد همزة كائنة بعد الف في مفرده ايضا فروعي في ذلك قصد المشاكلة

الواحد الجمع واحترازا ايضا من شواء جمع شائية اسم فاعل من شاء يشاء وهو اجوف

مهموز اللام والاصل شوائي ثم قدم الهمزة على اليا عند الخليل فصارت شوائي وعند

غيره قلبت اليا الواقعة بعد الالف همزة فصار شوائي فعلى المذهبين وقعت اليا

بعد همزة بعد الف باب مساجد لكن لم يعل العل المذكور قصد المشاكلة المفرد الجمع

كما مر وكجواء جمع جائية كذلك لانه ايضا اسم فاعل من الاجوف المهموز اللام

وهي جائية وقول المص ليس مفردها كذلك ولى من قول بعضهم وهو انما يقلب

اذا كانت الهمزة عارضة في الجمع لانه وان كانت يصح الاحتراز به عن شواء جمع شائية

من شاءت وهو الناقص المهموز العين لان الهمزة غير عارضة بل هي

عين الكلمة لكن يرد عليه شواء وجواء جمعا شائية وجا

ئية من شاء يشاء وجاء يجي اجوف مهموز اللام لان الهمزة

عارضة لانقلابها عن حرف العلة لان اصلهما شوايي وجويي

مع انه لم يعل فيهما العل المذكور فان قيل انها غير عارضة

بل هي لام قدمت على العين كما هو مذهب الخليل فالجواب

ان المختار في ذلك مذهب غير الخليل وايضا لو كان

المختار مذهبه لكان يجب عليهم ان يقولوا خطائي لان الهمزة

غير عارضة على ما قرروه لان اصله خطايئ

على فعايل قدم الهمزة على اليا فصار خطائي فليست

الهمزة عارضة ولا احد يقول خطائي فوجب ان يقول وليس

مفردها كذلك وكان المص رح انما كرر قوله بخلاف اشارة

الى البابين احدهما الهمزة غير عارضة كشواء من شا

ءت وما فيه الهمزة عارضة كشواء وجواء من شاء وجا

ء يجي ويشاء والى انه لا يجري فيهما ما مر من العل ويمكن ان يكون

مراده النحويين بقولهم اذا كانت الهمزة عارضة في الجمع

انه لا يكون الهمزة في مفرده كذلك بل يكون الجمع مختصا بذلك

فلا يكون الفرق بين ما ذكر المص وما ذكروه الا في العبارة

فيندفع عنهم ما اورد عليهم وقد جاء اداوى

اي كان مقتضى الاصل المذكور ان يقال اداي وعلايا وهيايا

لان اصلها اداو وهراو فقلبت الواو فيها يا لانكسار ما

قبلها وقلبت اليا همزة كما في صحايف فصار ادائي

وعلائ وهو يباء واقعة بعد همزة بعد الف في باب
مساجد وليس مفردها كذلك فكان القياس ادايا لكنهم
قلبوها واوا لتشاكل الجمع الواحد لان مفردها اداوة وهي المطهرة
وعلاوة وهو العصا   وتسكنان اي وتسكن الواو و
الياء في باب يغزو ويرمي من مرفوع عين لاستثقالهم
الضم على الواو والياء بعد الضمة والكسرة فتسكن وكذلك
الغازي والرامي رفعا وجرا ولا يقع المجرور الا الياء لانه
ليس في الاسماء المتمكنة ما آخره واو قبلها حركة وتحر
يك الياء في الرفع شاذ كما في قول الشاعر   قد كاد يذ
هب بالدنيا ولذتها لموالي كلياس العويس سحاح العو
بالغنم ضرب من الغنم يقال شاة ساح اي سمينة وكذا تحريك
الياء في الجر شاذ كقوله ما ان رايت ولا ارى في مدتي كجوا
ري بلعين في الصحراء كما ان سكون الواو في النصب شاذ في
قول الشاعر   واني ان كنت ابن سيد عامر وفارسها
المشهور في كل موكب فما سودتني عامر عن وراثة
ابى الله ان اسمو بام ولا اب وكذا سكون الياء في النصب
قال يا دار هند عفيت الا اثافيها وفي المثل اعط القوس بار
يها قال يا باري القوس مريا ليس يحكمه لا تفسد القوس
اعط القوس باريها وكذا الاثبات في الواو والياء والالف
في حال الجزم فانه شاذ قال هجوت زبان ثم جئت معتذرا
من هجو زبان لم تهجو ولم تدع اي لم تهج لانك اعتذرت

معتذرا

ولم تترك الهجو لانك هجوته وفي بعض القراءات ارسله
معنا غدا نرتع ونلعب وقوله يرتع جواب الامر و
لذلك جزم نلعب بالعطف عليه وانه من يتقي ويصبر
عطفا على محل يتقي لان الموصول ههنا يتضمن معنى
الشرط معنى الشرط بدليل دخول الفاء في خبره وعليه
تقدير ان يكون من شرطية احتمل ان ثبوت الياء لاتبا
ع الكسر وكذا قوله ما انس لا انساه اخر عيشتي ما لا
ح بالمعزاء ريع سراب والمعزاء المكان الصلب الكثير
الكثير الحصاة والارض معزاء والريع بكسر الراء الطريق
ويجد فان في مثل يغزون واصله يغزوون سكنت الوا
و الاولى كما في يغزو ثم حذفت لالتقاء الساكنين وا
صل يرمون يرميون سكنت الياء في يرمي ثم حذفت لالتقاء
الساكنين ثم ضمة لتناسب الواو واصل اغزن اغزووا
حذفوا ضمة الواو ثم الواو لالتقاء الساكنين اغزوا ثم
لحقت نون التاكيد وحذفت الواو لالتقاء الساكنين و
لم تحرك كما في اخشون لوقوع الضمة قبلها بخلاف اخشون
فان ما قبل الواو فيه فتحة واصل اغزن اغزوي حذفت
كسرة الواو ثم هو لالتقاء الساكنين ثم كسرة الزاي لوقوع
الياء الساكنة بعدها فصار اغزي ثم لحقت نون التاكيد
فاجتمعت ساكنة مع ياء المخاطبة وحذفت الياء لالتقاء
الساكنين ولم يحرك كما في اخشين لوقوع الكسرة قبلها

بخلاف احسين وارمن لاعزن واعزن في التعليل
الان الميم في ارمن اصلها الكسر لكنها ضمت بعد حذف اليا
لاجل واو الجمع وتحريد اصل هذه الكلمات يدي
ودمي اودمو وسمعو وبنو واخو واشياء منها لا يقتضي
الحذف بل قياس بعضها الاثبات كيد ودم واسم لسكون
ماقبل حرف العلة فيها كما في ظبي وقنو وقياس بعضها
الابدال كاب واخ لتحرك حرف العلة وانفتاح ماقبلها
كما في عصا لكن حذفت على خلاف القياس لكثرتها في كلامهم
الابدال جعل حرف حرف مكان حرف غيره فقوله
مكان حرف ولم يقل جعل حرف عوضا عن حرف في غير
موضعه نحو همزة ابن واسم وتاء عدة وزنة ولا يسمى
ذلك بدلا الا تجوزا وقوله غيره احترازا عن رد المحذوف
في مثل اب واخ وست فانك تثبت اليها بقولك ابوي واخوي
وستيهي برد لاماتها وجعلها في مكانها فيصدق عليه انه جعل
حرف مكان حرف ولا يسمى ابدالا اذ ليس جعل حرف
مكان حرف غيره بل هو جعل حرف مكان حرف هو نفسه
وبهذا القيد خرج نحو اخت وبنت عن التعريف فانا وان
قلنا التاء فيهما عوض عن المحذوف لكن ليس بالحقيقة
في مكانه فان المراد بكونه في مكانه ان ان يكون العوض فاء
كما في اجوه وعينا ان كان الاصل عينا كما في قال ولاما ان
كان الاصل لاما في ياء وزايدا دالا على المعنى المقصود ان كان

سمو

الا

الاصل كذلك كما في عالم بالهمزة في عالم بالالف ومعلوم
ان تاء اخت وبنت ليست كذلك فان قيل هذا التعريف
غير مانع لانه داخل فيه مثل اظلم واصله اظتلم جعل
الظاء مكان تاء افتعل لارادة الادغام ولا يسمى ذلك
ابدالا لما ستعرف ان الظاء ليس من حروف الابدال فكان
يجب ان يزيد قيدا اخر وهو ان يقول لا للادغام فجوابه
ان المصنف لما بين حروف الابدال علم ان المراد بحروف
في قوله جعل حرف مكان احدى تلك الحروف فكانه
قال الابدال جعل حرف من حروف الضت يوم جد لها
ه رد مكان حرف غيره فيستقيم ح ولا يلزم محذور
لانه بين ذلك عن قريب ويعرف اي ويعرف الابدال
بالامثلة التي اشتقت مما اشتق منه الكلمة التي فيها
الحروف المبدلة كتراث للمال الموروث فانه قرينا ورث
ووارث وموروث يدل على ان اصله وارث وكذا اجوه
جمع وجه فان الوجه والتوجه والمواجهة يدل على
ان همزته عوض عن الواو ويعرف ايضا الابدال بقلة ا
ستعمال ما ذلك الحرف فيه بخلاف فيه الحروف الاصل
كالثعالي فان الثعالب اكثر استعمالا منه فعلم ان الياء فيه
عوض عن الياء ويعرف الابدال في الثعالب بامثلة الا
شتقاق ايضا لانه جمع ثعلب ويقال فيه ثعلبة للانثى
وثعلبان للمذكر وبكونه فرعا اي يعرف الابدال بكون

اللفظ فرعا للفظ اخر والحرف زايدا في الاصل يكون مبدلا
منه كعفوين كضويرب فانه فرع ضارب والالف ضا
رب زائدة والواو ضويرب بدل منه قيل هذا منقوض
بعلقيان تثنيه علقي وهو نبت اذ علقيان فرع علقي
والالف في علقى زائد مع انه ليس باء علقيان بدلا
منه بالالف بل الف علقي منقلبة عن الياء لما
ذكروا من ان الف علقى للالحاق وينون والو
احد علقاة وقد عرفت فيما مر ان الف الالحاق يكون
منقلبة عن الياء وهذا ضعف لانه قال سيبويه ا
لف علقي للتانيث ولنا حكم يمنع صرفه واذا كان كذلك
فلا يرد النقض لانه ثني علقي قلبت الفه ياء فان الياء في
علقيان بدل من الالف قال صاحب الكشاف فيه ان صحة
الراوية عن ابي عبيدة انه فسر البعض بالكل في قوله تع
وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم مفسدا له
بيت لبيد تراك امكنة اذا لم يرضها او يرتبط بعض النفوس
حمامها فقد حق فيه قول المازني للمبرد سمعت ابا
عبيدة يقول ما اكذب النحويين على العرب حيث يزا
عمون ان الالف في العلقى للتانيث وسمعناهم يقولون
علقاة الواحدة فقال المبرد هلا قلت له قال كان اخفى
من ان يفقه ما قيل له والجواب عن قول ابي عبيدة ان من
جعل الالف للتانيث من العرب قول العجاج يستن في علقى

في مثله العلقى كان اخفى من ان يقعه ما اقول له والحكاية انه قال المازني

وفي سكور غير منون ولم يقل في الواحد علقاة ومن روى
علقى بالتنوين جعل الالف للالحاق ويقول علقاة استن
الفرس وغيره اي قمص وهو ان يرفع يديه ويطرحهما
معا ويعجن برجليه المكور حرب من الشجر والواحدة
مكورة ويكونه اي يعرف الابدال يكون اللفظ فرعا عن لفظ
والحرف اصل في الفرع فالحرف الذي بازائه في الاصل يكون
بدلا منه مكهمة فانه فرع ماء لكونه تصغيره فلما قيل في
التصغير مويه بالياء علم ان الهاء اصل لان التصغير يرد
الاشيا الى الاصل فهمزة ماء يكون بدلا من الهاء واعترض
عليه بان اوائل فرع اول والهمزة في اوائل غير زائدة لانه
ليس ما في الواحد بازائه وهو الواو بدلا منها بل هي بدل
مما في الاحد وهو مد فرع لانه لا يلزم من كون الهمزة
غير زائدة في الفرع ان يكون اصلية فيم فالهمزة في اوا
ئل وان كانت غير زائدة فليست باصلية بل هي منقلبة
عن الواو ويلزوم ان يعرف الابدال بلزوم بناء مجهول
لو لم يحكم بالابدال نحو هو هراق واصله اراق لعدم
هفعل وكذا اصطبر واصله اصبر لعدم افطعل وكذا اتّا
رك واصله تدارك فابدل التاء دالا لارادة الادغام
واتي بهمزة الوصل لامتناع الابتداء بالساكن وانما حكم به
لذلك لعدم افتاعل وافاعل وحروفه اي حروف الابدا
ل اربعة عشر يجمعها قولهم انصت يوم جد طاه زل وقوله

كمومد

الخفت من الانفصات ويوم ظرف وجد مبتدأ مضاف الي طا
وهو علم وزل من الزال وهو خبر المبتدأ والظرف مضاف
الي الجدا اي انصت في هذا اليوم وقال بعضهم حروفه ثلثة عشر
يجمعها استنجده يوم طال وهذا وهم لانه نقص الصاد والزا
وهما من حروف الابدال لقولهم صراط وزقر في صراد وسقر وزاد
والسين وهو ليس من حروف الابدال والواو في داسع واطم
استمع فابدل السين من التاء احسب بان المراد ما لا يكون
للادغام والا لورد اذكروا اظلم واصلهما اذتكر واظتلم يعني
يلزم ان يكون جمع الحروف التي تبدل للارادة الادغام من
حروف الابدال ويلزم منه ان يكون جمع الحروف غير الضاد والشين
والفاء والراء من حروف الابدال لان جمع الحروف غير صوي
مشفو فهي من حروف الابدال فثبت بما ذكرناه وفساده
ظاهر فالهمزة تبدل من حروف اللين اعلم ان الابدال
اما للتخفيف او لمشاكلة الحروف وتقاربها في المخرج وفي الصفات
كالجهر والهمس الي غير ذلك فالهمزة تبدل من حروف اللين و
العين والهاء اما ابدالها من حروف اللين فعلي ضربين مطرد
وغير مطرد فاما المطرد فعلي ضربين لازم وجايز اما اللزوم اما
في اللام نحو كساء ورداء واصلهما كساو وردي او في العين نحو
قائل وبائع والاصل قاول وبايع او في الفاء نحو اواصل واصله
وواصل والتعليل قد مر في الاعلال ولما كان التغيير بالآخر
اولي قدم المص ما الابدال في اللام علي ما في عينه وما في عينه علي ما

في فائدة

في فائدة واما الجائز ففي نحو اجوه وادري واصلهما وجوه
وتصوري واما غير المطرد فمن الالف في نحو دابة وشا
بة والعالم قال الخندف هامة هذا العالم وفي باء وزن
الياء في شمة ومن الواو في نحو موقد واما ابدالها من
العين فنحو اباب بحر في عباب بحر وهو معظم الماء فاشد
واما بدل الهاء عن الهاء فنحو ماء واصله ماه بدليل موية
وقد يبدلون الهمزة في جمعه ايضا فيقولون امواء لكن
الابدال في ماء لازم وفي امواء ليس كذلك والالف من
اختيها لازم وفي نحو قال وباع وال على راي فان اصله
عند الكسائي اول لان تصغيره عند بعضهم اويل فليست
الواو الفا وعند البصريين هي مبدلة من الهاء وال الرجل اهله
وعياله والبدل ظاهر والياء من اختيها اصل سيات
وغاز وقيام وحياض موقات وزق وقوام وحواض و
قد مر ذلك لابدال والالف في حبلى والواو في صوم وصوة
ويوجل ياء شا ذوا اصل ذيب ذئب بالهمزة فيبدلونها ياء
لسكونها وانكسار ما قبلها وابدال الياء من احدي حرفي
لتضعيف في امليت الكتاب املمه املاء وفي التنزيل فهي تملي
عليه بكرة واصلا وقال الشاعر فبالبت لا املاه حتى يفارقا
اي لا امله قالوا والاصل المليه والملله املالا وفي التنزيل فليملل الذي
عليه الحق وذهب بعضهم الي انهما لغتان لان تصرفهما واحد فليس جعل
احدهما اصلا والآخر عارضا اولي من العكس وقالوا قصيت

الظفاري في قصص ويجوز ان يكون المراد بتصيت الظفاري
انبت علي قاصبها لان الماخوذ اطرافها وطرف كل شي فصًا
وابدال ايضا من النون في قوله تع وانا سي كثيرا والاصل وانا ""
سين لانه جمع انسان ومن العين في قول الشاعر ومنهال لي
جوازق وضفادي جمة نقانق اي ضفادع جمة والمنهل مثل
المصنع والجوازق الجوانب جمع جازق وجازقه والجزق الحبس
يعني ليس له جوانب يمنع الماء ان ينسط حوله ويجوز ان يريد انه جوا
نبه لا تمنع الوارد بل كلها سهلة لمن يرد والنقانق جمع نقنقة
وهي الصوت وجمة معظمة وكثرته ومن الباء في قوله كانه حلي
علي شعواء حادرة طمياه قد بلّ من ظل خوافيها الها اشاربر
من يجمع منمرة من الثعالي ووخز من ارانيها والاصل الثعا
لب والارانب لانهما جمعا ثعلب وارنب والشغواء العقاب
وحادرة اي مسرعة شبه راحلته في سرعتها بعقاب فطمها
الي تقرب الي السواد وعطشي الي دم والصيد والطل مطرة في
لها للعقارب الي ولها في ذكرها اشاربرهم قد خففته و"""
بطبه والاشارة بالكرة القطعة من القديد نترة نقطعه
صغارا والتمر القطع والوخذ شي منه ليس بالكثير ومن
السين في قوله اذا ما عد اربعة فسال وزوجك جامس وابو
سادي اي ابوك سادس والفسال جمع فسل وهو اللئيم
ومن الثاء في قوله قد مر يومان وهذ الثالي وانت بالهجران
لا بتالي اي وهذا الثالث والواو من اختيها اي من الالف

في ضوارب جمع ضاربة وفي ضويرب تصغير ضارب وفي وصوي
وعصوى ومن الياء في موقن اسم فاعل من ايقن والاصل ""
ميقن وفي طوبي والاصل طيبي من طاب يطيب وبيطر والا
صل بيطر من البيطرة ومنه البيطار وفي يقوى والاصل يقبا
من ابقي عليه اي اشفق عليه وهو من بقي فكانه طلب بقاؤه
وشاذ عطف علي قوله لازم اي ابدالهما من اختيها لازم
فيما مر وشاذ فيما سنذكره ثم ان الشاذ قد يكون لازما كما في
ما ء وقد يكون ضعيفا كما في قولهم هذا امر مضوّ عليه وهو
نهو عن المنكر والاصل ممضوي من المعني ونهوي من النهي
لان القياس في مثلها قلب الواو ياء مع الادغام علي ما مر
وكذا ابدلوا الواو من الياء في جباوة من جبيت الخراج و
قوله كون ولوا الممضو بدلا من الياء نظر لانه يقال مضيت
علي الامر مضيا ومضوت علي الامر مضوا وكذا في كون الوا
و في جباوة بدلا من الياء في جباية نظر لان جباوة وجباية
لغتان قال في الصحاح جبيتُ الماء في الحوض وجبوته اي جمعته
قيل مصدر الاول جبي والثاني جبو وقال فيه ايضا جبيت
الخراج جبا وجبوته جباوة هكذا ذكروه وهو ضعيف لا
نه لا يلزم من استعمالهما كونهما اصليين لجواز معرفة الابدال
فيه بقلة الاستعمال وتبدل ايضا الواو من الهمزة في نحو
نحو جون واصلهما جونة وجون بالهمزة فابدلت الواو
منهما وقيل المثال غلط لان التركيب جاء ن مهمل في الكلام
وح لا يعلم ان اصل عين جونة الهمزة قال صاحب الصحاح

والجونة بالضم مصدر الجون من الخيل والجونة ايضا جونة العطار
وربما همز واو قول صاحب الصحاح وربما همز واظاهر في الرادة
عكس ما ذكره المصنف لانه جعله معتلا في الاصل والهمزة فيه
بدلا من الواو والميم من الواو لازم في فم لئلا يلزم اسم معرب
على حرف واحد على ما مر في النحو وضعيف في لام التعريف
وهي لغة الطي قال ذاك خليلي وذو يعاتبني يرمي وراي
بامسهم وامسلمة ذو هنا بمعنى الذي ووراي بمعنى قدامي
والسلمة واحدة السلام وهي الحجارة يعني انه يذب عني و
يدفع قدامي بالسهم والاحجار وهذا البيت في الصحاح بالسهم
بتشديد السين وامسلمه بسكون الميم ومن النون لانه في
غير وشنباء تكتب بالنون وتلفظ بالميم والشنباء من
الشنب يقال شنب الثغر شنبا اذا رق وجرى الماء عليه
والوصف منه اشنب والانثى شنباء وضعيف في البنام و
الاصل البنان وهي اطراف الاصابع وطامه الله على الخير
اي طانه الله على الخير يعني جبله وضعف ابدالها من الباء
في بات مخر يقال لسحائب رقاق يأتين قبل الصيف بنات
مخر وبنات بخر والباء هي الاصلية لانه من البخار وقولهم ما
مازلت راتما اي راتبا من رتب رتوبا ثبت وفي قولهم را
سه من كثم اي من كثب وهو القرب والنون اي ابد
ل النون من الواو في صنعاني وبهراني شاذ كانهم قالوا
صنعاوي وبهراوي كصحراوي ثم ابدلوا نونا وقيل
النون بدلا من الهمزة في صنعاء وبهراء والاول هو الاصح

لانه

١٣٧ — قالوا

لانه لا مقاربة بين الهمزة والنون لان النون من الفم و
الهمزة من اقصى الحلق واما النون والواو فمتقاربان في
العنة والاصل لعل لكثرة استعماله ثم ابدل اللام نونا لتقاربهما
في المخرج ولذلك يدغم فيها كقوله تعالى ويوم يبعث من لدنه اجرا
قيل انهما لغتان لقلة التصرف في الحرف وقال الشاعر هل
انتم عائجون بنا لعنا نرى العرصات او اثر الخيام وانما
حكم في الاولين بالشذوذ وفي الثالث بالضعف لان المراد
بالشاذ ما كان بخلاف القياس وان كان موافقا للاستعمال
الفصحاء والتاء من الواو والياء في اتعد واتسروا
مما قال الافصح لانه جاء فيهما اتعد وايتسر وشاذ في نحو
تلجم والاصل اولج لانه من الولوج وشذ ابدالها من السين
في طست وحده والاصل طس لان جمعه طساس وتصغيره طسيس
فان قيل جمع ايضا على طسوت فلم حكمتم بان السين اصل والتاء
بدل من غير عكس قلنا لما ثبت من ان التاء من حروف
الابدال ولم يثبت ذلك في السين واما ابدالها من الياء
في الزعالت والاصل الزعالب فضعيف ذكر في الصحاح الزعا
ليب قطع الخرق قال منسحا عنه ذعاليب الخرق وقال ابو عمرو
واطراف الثياب يقال لها الزعاليب واحدها ذعلوب وا
نشد لجرير وقد تركوه على الحاجات البث واحرذ نا اذا
انضم الزعاليب والبث واللبث المكث والاحوذي الخفيف
في المشي لحذقه ذكر جميع ذلك في الصحاح وعلم منه ان اصل الزعا
لت الزعاليب بانقلاب مدته ياء كما هو القياس نحو قرطاس وقراطيس

وكذا ابدل التاء من الصاد من لصت ذكر في الصحاح ان ا
اللصت بفتح الام اللص في لغة طي والجمع لصوت وهم الذين
يقولون للطس طست وذكر في شرح الهادي انه يقال لص
بحركات الام والكسر افصح ولصت بفتح الام والجمع لصوت
كبيت وبيوت والدليل على ان التاء بدل من الصاد قولهم
تلصص عليهم وهو بين اللصوصية بضم الام وفتحها
والهاء من الهمزة والاصل فما ذكر ارقت الماء الدابة اي
المراح ردد تها الى المراح واياك ولانك ولما دخل لام الابتدا غير
والهمزة هاء لان الام لا يجامع ان لانهم لا يجمعون من حرفين
بمعنى واحد وان فعلت فعلت وهو في لغة طي والهمزة اذا
الذي للاستفهام ابدال هاء قال وايي صواحبها فقلن هذ
الذي منح المودة غيرنا وجفانا ايعني الى الرجل المذكور
في اول القصيدة صاحبات امراة مذكورة فقلن اي الصاا
حبان هذ الذي اي اذا الذي وانما ابدلوا الهمزة هاء في هذه
الصورة لان الهمزة حرف شديد مستثقل والهاء حرف
مهموس خفيف ومخرجاهما متقاربان وشذ ابدال الهاء من
الالف في انه قال في شرح الهادي يجوز ان يكون الهاء بدلا من الالف
وهو الاصل لان الاكثر في الاستعمال الوقف على انا بالالف ويجوز
ان يكون البيان حركة نون انا وكذا الابدال شاذ في حيهل حيهل
اعلم ان حيهل مركب من حي وهل بني على الفتح يقال حيهل
الثريد اي ايته وقد جاء حيهلا بالتنوين وفي الحديث اذا ذكر الصا
لحون فحيهل العمري اي اسرع بعمر في الذكر فانه منهم وجاء ايضا حيهلا

بالالف قال الشاعر بحيهلا يزجون كل مطية امام المطا
يا سيرها المتقاذف قوله سيرها مبتدا والمتقاذف صفة
واما المطايا غيره والجملة خبر صفة مطية والمتقاذف السير
الصلوة الذي يتبع بعضه بعضا واما قول المؤذن حي على صلوة
فبالعين وليس من ذلك وقد ابدل الراس من الالف هاء وقالوا
حيهله وكذا الابدال شاذ في مه مستفهما كما قال الشاعر قد
وردت من امكنه من ههنا ومن هنه ان لم تروها فمه اي
وردت الابل من امكنة مختلفة ان لم تروها فما تصنع هكذا رو
يتا البيت في المفصل ان لم تروها بالتاء وفي شرح الهادي ان
لم اروها بالهمزة ثم ذكر فيه انه يجوز ان يكون الهاء بدلا من الا
لف لتقاربهما في المخرج ويجوز ان يكون زجرا اي مه يا انسان كا
نه يخاطب نفسه يزجرها وكذا الابدال شاذ في يا هناه
وهو مختص بحال النداء والاصل هناو على فعال بمعنى هن قلبت
واو الفاعل طريقة القلب في كساء فامتنع التلفظ بالغين
قلبت الالف الثانية هاء ولم يقلب همزة لئلا نظن انه فعا
ل من الهينه وقال على راي لان فيه خلاف فذهب بعض
البصريين الى انها بدل عن الواو كما ذكرنا وبعضهم الى انها
بدل عن همزة مبدلة عن الواو وبعضهم الى ان الهاء اصلية و
ليس بدلا وضعف بقلته بعلم باب سلس وبعضهم الى ان الالف بدل
من الواو والهاء للسكت والام محذوفة كما في هن وهنه و
يبطل قول الكوفيين والقول الرابع المبصريين بجواز تحريكها

في السعة واجابوا عن ذلك بانها حركت حالة الوصل تشبيهًا لها
في السكت بهاء الضمير وتبدل من الياء في هذه امة الله وانما جعلوا
الياء الاصل لما ثبت من كونها للتانيث في نحو تضربين وتقومين و
كذا ذكره في الشرح المنسوب الى المصنف وذكر المصنف في شرح
الكافية ان بعضهم ذكر ان الياء في هذي امة الله علامة التانيث
وليس ذلك بحجة لجواز ان يكون صفة موضوعة للمونث ابدًا
الياء ابدلا من الهاء في قولك امة الله والام اي تبدل الا
من النون في اصيلان لقرب المخرج بينهما والاصل الوقت بعد العصر
الى المغرب وجمعه اصل واصايل ويجمع ايضا على اصلان كبعير و
بعران ثم صغر والجمع فقالوا اصيلان ثم ابدلوا من النون لاما
فقالوا اصيلال ومنه قول النابغة وقفت فيها اصيلالا اسائلها
اعيت جوابا وما بالربع من احد وهذا التصغير شاذ لان
فعلان من ابنية الكثرة فلا يصغر على لفظه ذكره في شرح الهادي
انه يمكن ان يقال اصيلان تصغير اصيلة على غير لفظه كعشية
ونظايرها وكلام سيبويه يدل على هذا ومن الضاد في قول
الشاعر لما راي ان لا دعه ولا شبع مال الى ارطاة حقف فالطجع
اي فاضطجع قيل الضمير للذئب والدعه سعة العيش والهاء
عوض من التاء والارطى شجر الرمان والواحدة ارطاة والحقف
المعوج من الرمل والطاء من التاء يريد انه اذا كان فاء افتعل
صادا او ضادا او طاء او ظاء ابدل تاء طاء لزومًا فيقال اصطبر
واصله اصتبر افتعل من الصبر وقد يشبه بهذا التاء تاء الضمير

٧٦

فيقال حصط في حصت من الحوص وهو الخياطة وسياتي ذلك في باب الادغام ان شاء
الله تعالى مفصلا والدال من التاء يريد انه اذا كان فاء افتعل دالا او ذالا او زاء قلبت
تاؤه دالا فيقال ازدجر واصله ازتجر ويشبه بهذا التاء تاء الضمير فيقال فزد في
فزت من الفوز وسياتي هذا ايضا في باب الادغام ان شاء الله تعالى وقد ابدل تاء الافتعال
دالا في بعض اللغات في غير ذلك فيقال احد معور واحدرني اجتمعوا ولحتز قال فقلت لصاحبي
لا تحبسانا بنزع اصوله واجدز شيحا خاطب الواحد خطاب الاثنين فيقول لا تحبسانا
بنزع اصول الكلاء واقطع شيحا ودع اصوله في الارض لئلا يطول المكث هنا وهذا شاذ
لا قياس عليه فلا يقال في اجتراء احدرا وقد ابدلوا من التاء دالا في غير افتعل وقالوا دولج
في تولج وهو موضع يدخله الوحش من الولوج قال سيبويه التاء فيه مبدلة من الواو وهو
فوعل لانك لا تكاد تجد تفعلا اسمًا وفوعل كثير والجيم من الياء المشددة لاشتراكهما
في المخرج لكونهما من وسط اللسان واشتراكهما في الجهر قال ابو عمرو قلت لرجل من بني حنظلة
ممن انت فقال فقيمج فقلت من ايهم فقال مرج وقد ابدل من غير المشددة قال لاهم ان كنت
قبلت حجتج فلا يزال شاحج ياتيك بج اقمر نهات ينزي وفرتج يريد اللهم ان قبلت حجتي فلا يزال يأتيك
في شاحج هذه صفة الشاحج من شحيج البغل صوت والاقمر الابيض والنهات النهاق وينزي اي
يحرك وقوله وفرتج اي وفرتي والوفرة المنحدرة الى شحمة الاذن واما قول الشاعر حتى
اذا ما امسجت وامسجا فقيل ان الجيم فيه بدل من الياء فحركت بالحركة التي كانت للياء في الا
صل فان الاصل امسيت وامسيا وقيل انها بدل من الف امسى وساغ ابدالها من الالف لكونها مبدلة
من الياء وان كانت الجيم لا تبدل من الالف وانما كان هذا اشد لانهم جعلوا فيه الياء المقدرة
كالملفوظة والصاد من السين السين حرف مهموس مستفل فاذا وقعت قبل هذه الحروف
المستعلية كره الخروج من المستفل الى المستعلي فابدلوا من السين صادا على سبيل الجواز لان الصاد
يوافق السين في الهمس والصفير ويوافق هذه الحروف في الاستعلاء فيتجانس الصوت ولا يختلف
ولا فرق بين ان يكون السين ملاصقة لهذه الحروف او بينهما فاصل واصل تلك الكلمات اسبغ و
سلخ ومن سقر سراط فان تاخرت السين عن هذه الحروف لم يسغ فيها هذا الابدال فلا يقول في قست ولا
في بخس بخص لانها اذا كانت متاخرة كانت المتكلم منحدرًا بالصوت من عال ولا اثقال في ذلك

نفذ التصعيد من مخفض والذاي من السين اذا وقعت السين ساكنة قبل الدال ابدلت
زايا ابدا الا جايزا كقولك يزدل في يسدل ثوبه وذلك لان السين حرف مهموس والدال
حرف مجهور فكرهوا الخروج من حرف بنافيه فقربوا احدهما من الآخر بان ابدلوا من السين
زايا لانها من مخرجها واختها في الصفر وتوافق الدال في الجهر فيتجانس الصوتان واذا وقعت
الصاد ساكنة قبل الدال جاز فيها ثلثة اوجه احدها ان يجعل زايا خالصة نحو هذا فزدي
انه يريد فصدي قاله حاتم حين عقر ناقة وقيل له هل افصدتها وذلك لان الصاد
مطبقة مهموسة رخوة والدال منفتحة مجهورة شديدة فبينت الدال عنهم بعض النبو
لما بين حرسيهما من التنافي فابدلوا من الصاد زايا لتوافقها في المخرج والصفر مع
ان الذاي يناسب الدال في الجهر فتلاماوا والثاني ان يضارع بها الذي ومعنى المضارعة
ان تشرب الصاد ايضا شيئا من صوت الذاي فيه بين بين اي تصير حرف مخرجه بين
مخرج الذاي لئلا يذهب صوت الصاد بالكلية فيذهب ما فيها من الاطباق واليه اشار
بقوله وقد ضودع بالصاد والزي ولا يجوز هذه المضارعة في السين لان الذاي
والسين من مخرج واحد وهما صفيرتان فيعتبر الاشراب مع شدة التفاوت بخلاف الصاد
مع الزاي فان الاطباق الذي في الصاد امكن من اشرابها صوت الزاي والاطباق في السين
او تقول لا يجوز المضارعة في السين لانه لا اطباق فيه يذهب القلب فيقال يزدق باشمام
الصاد بالزاي ولا يقال الزدل باشمام السين الزاي والى هذا اشار بقوله دونها والضمير منه
عائد الى السين وبعض الشارحين توهم انه عايد الى الزاي وان المعنى ضودع بالصاد السا
كنة الزاي ولم يضارع بالذاي الصاد وهو بين البطلان شاذ كرنا يدل عليه ما ذكر المصنف
في شرح المفصل وغيره في شرح الهادي ثم الذاي ضودع بالصاد متحركة ايضا فقالوا
صدق وصدر والمراد انه اذا تحركت الصاد لم يجز قلبها زاء وكانه قد صار بين الصاد والدال ما
جزء وهو الحركة لما قيل ان محل الحركة من الحروف بعده او نقول انما لم يجز قلب الصاد المتحركة
زايا لقوتها بالحركة ولكن يجوز فيها المضارعة لان فيها ملاحظة للصاد والثالث ان يجعل صا
دا خالصة وهو الاصل واليه اشار بقوله والبيان اكثر منهما اي من المضارعة والابدال واراد با
لبيان تركه على حاله الاولى ولا يخفى عليك ان البيان في السين ايضا اكثر من الابدال فان بدل اكثر
من يرد [illegible] قوله وعوض في الكلمتين يعني ان السين اذا كانت

متحركة لم يبدل زاء الا في لغة بني كلب فانهم يبدلونها زاء ويقولون
مس زقر وما اجد واشدق لمضارعة الجيم الشين ومضارعة الشين الجيم
فقليل ولا يتحقق الفرق بينهما اذ اللفظ في اجدر واشدق اذا ضورع فيهما واحد
الادغام للادغام معنيان لغوي وصناعي فاللغوي ادخال الشيء في الشيء
تقول ادغمت الثياب في الوعاء اذا ادخلتها فيه وادغمت الفرس اللجام
اذا ادخلته في فيه ومنه حمار ادغم وهو الذي تسمية الجحم وذلك ذا لم يصدق
خضرته وكان فيه فكانها لونان قد امتزجا ومعناه الاصطلاحي ما ذكروا نما قال
بحرفين اذ لا يتصور الادغام الا في حرفين ولا بد من سكون الاول ليتصل
بالثاني اذ لو تحرك حالت الحركة بينهما ولم يتصل بالثاني ولا بد ايضا ان يكون
الثاني متحركا لانه مبين للاول والحرف الساكن كالميت لا يبين نفسه فكيف
يبين غيره وانما قال فتحرك بالفا دون ثم ليدل على انتفاء المهلة ولم يقل بالواو
ليعلم الترتيب وقوله من مخرج واحد احترازا من نحو قلس وقوله من غير فصل
احترازا من نحو ريا فانها ساكن فتحرك من مخرج واحد لكن فصل بينهما بنقل
اللسان فان الفصل قد يكون بحرف نحو ربب وقد يكون بنقل اللسان من
محل الى محل آخر نحو قلس او من محل ثم اليه نحو ريا بخلاف النطق بها دفعة
ولذلك يفرق بين قولنا قد بالادغام وقدد بفكه فانه تلفظ بالدالين
في الاول يرفع اللسان دفعة واحدة وفي الثاني في رفعه من بين لا يقال
لا حاجة الى هذا القيد فانه يعلم من الفا في قوله فتحرك لانا نقول الفا يدل على
التعقيب عادة ولا يلزم منه ان لا يكون التلفظ بحرفين يفصل بينهما نفس
او غيره وانما علم ذلك من قوله من غير فصل ان المراد به ان يرتفع اللسان
بهما ارتفاعا واحدة بحيث يصير الحرف الساكن كالمستهلك لا على حقيقة
التداخل بل على ان يصير حرفا مغايرا لهما بهيئة وهو الحرف المشدد وزمانه
اطول من زمان الحرف الواحد واقصر من زمان الحرفين ويقال ادغمت الحرف
ادغاما بالتحقيق وهو من عبارات الكوفيين وادغمته افتعلته ادغاما با التشديد

وهو من عبارات البصريين والغرض من الادغام طلب التخفيف لانه ثقل عليهم
التقاء المتجانسين لما فيه من العود الى حرف بعد النطق به قال بعض الفضلاء
التباعد المفرط بين الحرفين يجعل اللفظ بهما منزلة الوثبة وذلك اخبر الابدا
والتقاء المفرط يجعل اللفظ بمنزلة مجدان المقيد وشبه بعضهم بوضع
القدم ورفعها في موضع واحد وبعضهم باعادة الحديث مرتين وكل ذلك
مستكره بل اذا كرر طعام احدسن النفس منه وكرهته فكيف بما عليه فيه
كلفة العمل اذا رجع اليه بعينه ولذلك صارت الحروف المتباعدة المخارج احسن
في التاليف واسهل مما تدانت مخارجه الا يرى الى ثقل قول الشاعر، وقبر حرب
بمكان قفر، وليس قرب قبر حرب قبر، حتى لا يكاد ينشده منشد ثلث مرة
ولا يتغير لسانه فيه ولا يتعلثم وانما ذلك لقرب المخارج الى خفة قول الاخر
يذكرني الخير والشر والذي اخاف وارجو والذي اتوقع وذلك لاختلاف
مخارج حروفه وبعد بعضها من بعض ويكون اي ويكون الادغام
في المثلين والمتقاربين لكن بعد ان يصيرا مثلين ليمكن الادغام اما المثلان
فثلثة اقسام قسم يجب فيه الادغام وقسم يمتنع فيه ذلك وقسم يجوز
اما الاول ففي حالتين الاولى ان يكون اول المثلين ساكنا فانه يجب
الادغام نحو لم يذهب بكر الا في صور استثناها منها ان يكون المثلان
همزتين فنقول اما ان يكونا في كلمة واحدة او في كلمتين فان كانتا
في كلمتين فيمتنع الادغام نحو املاء اناء وان كانت في كلمة واحدة فاما
ان يكون الهمزتان عينا مضاعفتا او لا فان كانتا مضاعفة فيجب الادغام
سواء كان بعدهما الف او لا نحو ساء لّ وداء ث وهو الاكل يقال رانت
الطعام اذا اكلته والداث ايضا اسم واد وسؤل وجؤه وبؤس جمع سائل
وجائز من الجواز وهو الصورة وبائس وهو الفقير قال المنخل الهذلي قال الشاعر
لا در دري ان اطعمت نازلهم قرف الحتي وعندي البر مكنوز لوانه جاءني
جوعان مهتلك من بؤس عند الحي محبور يقال في الزم لا در دره

اي لا كثر خيره الهروي بالكسر الهروا والحي سوى المقل واما ان لم يكن
الهمزتان عينا مضاعفتين فلا يجوز الادغام فان تبني من قراي مثل سبطر
فتقول قراي بقلب الثانية ياء وستحقق ذلك في مسايل التمرين ان شاء الله تعالى
فظهر مما ذكرنا ان المراد بنحو ساءل ان يكون الهمزتان عينا مضاعفة
وليس المراد ان يلتقي همزتان بعدها الف كما ذكر بعض الشارحين
فانه فاسد يدل عليه ما ذكر في شرح الهادي وغيره من الكتب
ومنها ان يكون العين نحو صحراء فان اصله القصر فزيد الف للمد
توسعا فالتقى الفان فلما لم يكن حذف احديهما لما مر في الجمع والادغام
للتعذر قلبت الثانية همزة ومثله كساء ورداء وقائل
وبايع قلبت حروف العلة فيهما الفا فالتقى الفان
فلم يكن الادغام قلبت الثانية همزة لما مر ومنها ان يؤدي الادغام
الى الالتباس نحو قوول مجهول قاول لانه لو قيل فيه قول بالادغام
لالتبس بمجهول قول الذي يدل انه فوعل وفعل ومنها ان يراد
المحافظة على المد نحو قالوا وما ونحو في يوم فانه لا يدغم واو
قالوا في واو وما ولا ياء في في يوم ومنها ان يجتمع واوان او ياءان
الاولى منهما بدل من الهمزة نحو تووي من الايواء يقال آويته اي
انزلته وضممته وكذا ريا وهو المنظر الحسن اذا خففت همزتها
لان الواو الاولى في تووي والياء الاولى في ريا بدل عن الهمزة
فيكون الواو والياء عارضتين فلم يلزم الادغام وقرا بعضهم ريا
بالادغام ففيه قولان احدهما ان اصله ريا مخففة همزته
واعتد فيه بالعارض فادغم والثاني ان يكون رويت الوانهم

وجلودهم اذا ابتلت وحسنت واعلم ان هذا السكت نحو ماليه
هلك لا يدغم لانه اما موقوف عليه او منوي به الوقف عليه ولم يذكره
المص الحالة الثانية مما يجب الادغام ان يكون المثلان متحركين في
كلمة ولا الحاق ولا لبس نحو رد ويرد وانما قلنا في كلمة احترازا
من ان يكون في كلمة نحو ضرب بكر فانه لا يجب الادغام لا يلزم
ان يلاقي اول الكلمة الثانية اخر الكلمة الاولى وقولنا ولا الحاق
احترازا من نحو قردد ولا لبس احترازا من نحو سرر فانه لو ادغم لم
يعلم اهو على فعل بضمتين او على فعل بسكون العين ثم استثنى
منه شيئين الاول نحو حيي فانه لم يجب فيه الادغام لئلا يلزم
ضم اليا في مضارعه وهو مرفوض كما مر في الاعلال الثاني نحو اقتتل
وتتنزل وتتباعد اما نحو اقتتل فلانه لو نقل حركة التاء الى
القاف وادغم التاء في التاء لسقط همزة الوصل
ويقال قتل فيلتبس بالماضي من التقتيل
ولو اسكن التاء الاولى من تتنزل وادغم في الثاني
لاحتيج الى همزة الوصل ويقال اتنزل فيلتبس بمضارع
نزل لاحتمال ان يكون الهمزة فيه همزة الاستفهام
وكذا لو ادغم في تتباعد لقيل اتباعد فيلتبس
المضارع بالماضي لاحتمال ان يكون الهمزة للاستفهام
واورد بعض الشارحين بعد علة التي ذكرها في
اقتتل واخويه ونقلنا عنه ان لقائل ان
يكون ان جواز الادغام لا يقتضي جواز

الاد

١٥٧
الالتباس ووجوب الادغام يقتضي وجوب الالتباس وهو جميع ما ذكره فاسد
لانه ليس العلة ما ذكره بل انما لم يجب الادغام في اقتتل لان التاء الاولى من الثاني
في حكم الانفصال لان تاء الافتعال لا يلزمها تاء بعدها فهي شبيهة بقولهم
انعت تلك هكذا في المفصل وقرره المص في شرحه ولم يجب في تتنزل
وتباعد لانه لو ادغم لاحتيج الى همزة الوصل ولا يجوز ادخالها على المضارع
لما سيجيء وانما قلنا ليس العلة ما ذكره لان اللبس في الفعل لا يمنع من الادغام
لانه يرتفع في بعض الصور باتصال الضمير المرفوع وفي البعض بالمضارع
وفي البعض بصيغة الامر وستحقق ذلك عن قريب بزيادة تحقيق انشاء
هذا لانه لم يتحقق اللبس في تتنزل وتباعد ثم قال بعد ذلك لو قال
المص الا في حيي واقتتل وتتنزل وتباعد فانه جائز لكان اولى لان
الكل مشترك في جواز الادغام وعدم وجوبه اعلم ان كلام هذا الشارح
ههنا يوهم انه فرق بين هذه الابواب وليس كذلك لان الادغام في
باب حيي كثير لما مر في الاعلال وان الادغام في تتنزل وتباعد لا يجوز
في الابتداء وقد جاء في الوصل قليلا بشرط ان قبله ساكن صحيح وفي باب
اقتتل وان جاز الادغام في الابتداء والوصل لكنه قليل ولذلك فصل بين
حيي والبواقي والحق اقتتل وتتنزل وتتباعد وستحقق جميع ذلك ان شاء الله تعالى
ثم قال ولو قال المص ولا عروض لحركة الثاني لكان اولى لانها ان كانت
عارضة لا يجب الادغام نحو اردد القوم وانا اقول لم يذكر ههنا لانه سيشير
بعد ذلك الى جواز الامرين اي الادغام وتركه في رد ولم
يرد ولا يخفى ان يقول رد ولم يرد اي بالادغام يقول
رد القوم ولم يرد القوم كذلك ومن قال اردد ولم يردد
بالفك يقول اردد القوم ولم يردد القوم كذا
ذكر وقال ايضا ان يقول لا حاجة الى قوله الا في نحو

افتزو وتنتزل ووتنبا عد لان عدم الوجوب فيه
للالتباس وقد علم ذلك من قوله ولا لبس ثم اجاب عنه
بان الالتباس لم يحصل هاهنا في اللفظ والمراد بقوله
ولا لبس هو اللبس لفظا وهذا الكلام لا حاصل له لانه
احترز بقوله ولا لبس عن مثل سرد لما مر وسنبينه بيانا
شافيا انشاء الله تعالى ثم انه يجوز فك الادغام عند الضرورة
فيما يجب ادغامه كقوله مهلا اعاذل قد جربت من خلقي
اني اجود لاقوام وان ضننوا يريد ضنوا اي بخلوا وظهر
التضعيف ضرورة وشذ نحو قطط شعره اشتدت جعودته
ودبت المراة للشعر على جبينها ولححت العين لصقت
بالرمص وصببت البلد كثر ضبابه وهي مما جاء بإظهار
التضعيف لبيان الاصل كالقود في الاعلال وينقل
حركته يريد انه اذا ادغم فما اذا كان المثلان
متحركين فاما ان يكون ما قبلهما متحركا او ساكنا فان
متحركا كما في مد واصله مدد فانه يسكن اول
المثلين ويدرج في الثاني غير زيادة عمل واما ان
يكون ما قبل المثلين ساكنا فاما ان يكون ذلك الساكن
حرف لين اولا فان كان حرف لين فيدغم ايضا
من غير نقل الحركة نحو ماد وتمود الثوب وحويصة وان
لم يكن ذلك الساكن حرف لين اول المثلين اليه ثم يدغم
كما في يرد واصله يردد ثم نقل حركة الدال الى الدال ثم ادغم
قوله وسكون الوقف يعني تسكين اخر المثلين للوقف لم يكن
ذلك مانعا من الادغام لان سكون الذي يكون للوقف
فهو

152

فهو كالحركة ونحو مكني جواب سؤال وهو ان يقال قد
اجتمع مثلان هاهنا ولا الحاق ولا لبس مع انهم لم
يدغموا فاجاب بان نون الوقاية في مكني ويمكنني و
الضمير المرفوع في مناسككم والضمير المنصوب في سلككم
ليس من نفس الكلمة التي اتصل بها فلا يكون في كلمة واحدة قوله
ويمتنع لما فرغ مما يجب فيه الادغام فيما يمتنع منها وفي صور
في الهمزة وفي الالف كما مر وانما ذكرها هاهنا مع استثناها
قبل لانه انما علم مما مر عدم وجوبه وبين هاهنا امتناعه
ومنها ان الثاني ساكنا بغير الوقف سواء كانا في كلمة نحو
ظللت او في كلمتين نحو رسول الحسن وانما امتنع الا
دغام فيها لانه لو ادغم يوجب تحريك الثاني ولا يستقيم
اذا لا يكون ما يكون ما قبل الضمير المرفوع المتحرك الا ساكنا
ولا يجوز تحريك لا التعريف للادغام وكذا لا يدغم في نحو
ردد ولم يردد وعند الحجازيين بسكون الثاني واما بنو
تميم فيدغمون ويقولون رد ولم يرد لان السكون فيها
عارض فلا يعتد به ويفرقون بين ظللت ولم يرد مع ان
السكون في ظللت لازم مع التاء لا ينفك عنه وفي لم يرد قد
يزول عند زوال الجازم فاذا اورد عليهم ان اتصال
التاء بظللت كاتصال الجازم فاذا اورد عليهم
ان اتصال التاء بظللت كاتصال الجازم بيرد يجيبون
عنه بان التاء كالجزء من الكلمة بخلاف الجازم فلذلك

ادغم في لم يرد ولم يحج بل يدغم نحو قردد لانه كررت اللام فيه
للالحاق بجعفر فلو ادغم يخرج عن هذا الغرض ومنها ان
يودي الادغام الى التباس زنة اخرى نحو سرر كما مر وكذا
نحو ظلل وشرر لانه لو ادغم لم يدر ا هو فعل بفتح العين في
الاصل سكن لاجل الادغام او فعل بسكون العين فان قلت
فلا دغموا نحو ردمع الالتباس حيث بلى الادغام تنفك
فيه وتحرك العين نحو رددت واما نحو سررت وظللو فلو
ادغم ينفك فيه وتحرك بالعين نحو رددت واما نحو سرر
وظلل فلو ادغم فيه لم ينفك ادغام وبانه ليس في الافعال
الثلاثيه ما هو ساكن العين وضعا فيعلم ان السكون
عارض واما الاسما فالسكون فيها شايع كثير فلا يعلم ذلك
فيه واذا علم عند اتصال ما يوجب الانفكاك نحو شددت
وارددت ويعلم ايضا بالمضارع لانك اذا قلت تبين وشيد
علم ان ماضيها فعل ولذا قلت يعض علم ان ماضيه فعل وبعجم
الامر ايضا لانك اذا قلت فر بالكسر وشد بالضم وعض بالفتح
علم ذلك ايضا واما قولهم قص للراس الصدر الذي يقال له
سرسينه فليس مما اجتمع مثلان متحركان وادغم بل هما
اسمان احدهما متحرك العين والاخر ساكن العين كنش
ونشر ومنها ان يقع قبلها ساكن صحيح وهما في كلمتين
مسكين كانا او منفا بين نحو قوم مالك والقرم اسيدين

من مخرج اللام والراء ما هو ادخل من مخرج النون واخرج
من مخرج اللام الا يرى انك اذا نطقت بالنون والراء ساكنتين
وجدت طرف اللسان عند النطق بالراء فما ادخل من مخرج
النون ولذلك لم يقل المصنف والراء والنون منهما ما يليهما
بل افرد كل واحد بالذكر اشارة الى ان مخرج الراء ادخل قليل
ومن مخرج النون وذلك لانحراف الراء الى مخرج اللام
ولا يخفى عليك بعد الاحاطة بما ذكرنا مرجع الضمير من قوله
منهما ما يليهما مرتين لو تاملت وبه يندفع ما ذكر بعض الشارحين
من انه لم يظهر بين مخرجي الراء والنون فرق على ما ذكر
المصنف وللطاء والدال والتاء طرف اللسان واصول الثنايا
العليتين وللصاد والزاء والسين طرف اللسان وفوق
السفليين وذكر في شرح الهادي لانه ينبغي ان يقدم ذكر السين
على الزاء لان السين مقدم في المخرج لان الزاء اقرب الى
الفم من السين وللظاء والذال والثاء طرف اللسان وطرف
الثنيتين العليتين فهذه الحروف الثمانية عشر لسانية اي
مخرجها اللسان وان كانت لمشاركة غيره كما عرفت والمراد با
لثنايا في هذه المواضع الثنيتان وانما عبر المصنف بلفظ
الجمع لان التلفظ به اخف مع كونه معلوما والفاء باطن

الشفة السفلى وطرف الثنتين العليتين والياء والواو
والميم ما بين الشفتين وهذه الحروف الاربعة مخرجها
الشفة وان كان بمشاركة غيرها في البعض ويقال لها شفوية
او شفهية من قال ان لام شفة هاء وهو المختار لقولهم
شفيهة وشفاه ورجل شفاهي بالضم اي عظيم الشفة قال
شفهية ومن قال ان لامها واو لقولهم في الجمع شفوات
ورجل اشفى اذا كان لا ينضم شفتاه قال شفوية فهذه
خمسة عشر مخرجا للحروف العربية التسعة والعشرين واما
المخرج السادس عشر وهو الخيشوم فهو للنون الخفية
وسنذكره ان شاء الله تعالى وانما جعلنا مخرج النون
الخفيفة زائدا على ما مر من المخارج حتى صار المخارج بسببه
ستة عشر ولم يجعل كذلك في مخرج غيرها من الحروف
المتفرعة كهمزة بين بين والف الامالة لان مخرج تلك
ليس زائدا على مخرج المذكورات وغايته ان تلك الحروف
ازلن عن مخرجهن فتغيرت جزوهن وكل مخرج قدمناه
في الذكر فهو اقرب الى ما يلي الصدر وابعد من مقدم الفم
مما اخرناه عنه وكل حرف من مخرج قدمناه على غيره
من ذلك المخرج فالسابق في الذكر اقرب الى الحلق وابعد

من مقدم الفم مما بعده ثم ان اصله حروف المعجم تسعة
وعشرون على ما هو المشهور ولم يكمل عددها الا في
لغة العرب ولا همزة في الكلام العجم الا ابتداء ولا ضادا
الا في العربية ولذلك قال عليه السلام انا افصح من تكلم
بالضاد يعني انا افصح العرب وقال في شرح الهادي
من قوله انه عني نفس الضاد لصعوبتها فقد اخطأ لا
ستوائهم العرب الا فصاح في الحروف كلها ثم نبه قال وعد
لام الفجر فا متعلا غامجي لا وجه له وقد عدها الحريري
حرفا واحدا في رسالة الرقطا حيث قال الخلاق سيدنا
تحب وقال اذا فاضلته عذاب وقد جاء فيها مواضع هكذا
لا وجه له وجمع بعضهم الحروف التسعة والعشرون في بيت
واحد وهو قوله غث حضب طوق عز ظله تاج ذكر ضل
معش وكان المبرد يعدها ثمانية وعشرون ويترك
الهمزة لا صورة لها وانما تكتب تارة واوا وتارة ياء الفا وتارة
فلا عدها مع الحروف التي اشكلها محفوظة معروفة
جارية على الالسن موجودة في اللفظ يستدل عليها بالعلامات

الاتيان با

قوله ومخرج المتفرع واضح ما تقدمت هي الحروف الاصول
وانما جعلناها اصولاً لاخلاصها على ما يوجبه مخارجها
ويلحقها حروف اخرى متفرعة وانما كانت هي متفرعة لانها
هي تلك لكراز لن عن معتمد فتغيرت جرو سهن والفصيح
ثمانية همزة بين بين وهي ثلثة بين الهمزة والالف وبين الهمزة
والياء والهمزة والواو والنون الخفيفة نحو عنك سميت
بذلك لخفائها ويقال لها الخفيفة لسكونها وهو ما اذا وقعت
فيه النون الساكنة قبل الحروف التي تخفى فيها على ما سيأتي
الا يرى انك اذا قلت عن كان مخرجها من طرف اللسان
وما فوقه واذا قلت عنك لم يكن لها مخرج من الفم لكنها غنة
تخرج من الخيشوم فلم نطق بها الناطق مع هذه الحروف
وانفه لبيان اختلالها والف الامالة نحو رمى ويسميه سيبويه امسك
الف الترخيم تليين الصوت ونقصان الجهر فيه ولام التفخيم
نحو الصلوة والصلوة كالزاي وقرا بذلك همزة والكسائي
في قوله تعالى ومن اصدق من الله قيلا والسين كالجيم في
اسدق فهذه الحروف المتفرعة مستحسنة لما يستفاد بالامتزاج

من تسهيل اللفظ المطبوع وتخفيف النطق في المسموع
قد وجدت في القرآن وغيره من فصيح الكلام وقد ذكرت
حروف مستهجنة ومستقبحة غير ماخوذ بها في القرآن
العزيز ولا في غيره من كلام فصيح من نثر ونظم وهي
الصاد كالسين كقولهم صيغ سيغ يقربون لفظ الصاد
من السين حيث صعب عليهم النطق بالصاد والطاء التي
كالتاء في لسان اهل العراق كثيرة كقولهم في طالب تالب
وفي السلطان السلتان وينشاء ذلك من لغة العجم لان
الطاء ليست من لغتهم فاذا احتاجوا الى النطق بشيء
من العربية فيه طاء تكلفوا ما ليس من لغتهم فصعب نطقهم
والفاء كالباء وفي المفصل والهادي وشرحه الباء كالفاء
ومثل له في شرح الهادي كقولهم في بور فور والبور جمع البائر
وهو الهالك والضاد الضعيفة اي التي لم يفرقوا الضاد
المخرجة من مخرجها ولم يضعف ضعف كانها بينهما والكاف
والجيم كقولهم في جمل كمل ثم قال واما الجيم التي كالكاف
والجيم التي كالسين فلا يتحقق لانا عددنا الكاف التي
كالجيم والشين التي كالجيم وهما في التحقيق لكن يمكن ان
يقال اذا كان شين في الاصل ثم تلفظ به على وجه يقرب

جيم
من الجيم فهو الشين كالجيم وان كان في الاصل ثم يتلفظ به علي
وجه يقرب من الشين فهو الجيم كالشين وهكذا نقول الجيم و
الكاف كالجيم وذكر في شرح الهادي ان الحروف المستهجنة
انما نشأت بمخالطة العرب غيرهم وذلك حين جاء الاسلام
واقتنوا الجواري من غير جيلهم وجاء منهم اولاد اخذوا
حروف من لغات امهاتهم واخلطوها بلغة العرب قوله ومنها
المجهورة هذا اشارة الى انقسام الحروف بحسب الصفات
بحسبها انقسامات كثيرة ذكر بعضهم اربعة واربعين و زاد
بعضهم ونقص آخر والمصنف ذكر ما هو المشهور فائدة هذه
الصفات الفرق بين ذوات الحروف لانها لولاهي لاتحدث
صفاتها اصواتها وكانت كاصوات البهايم لا تدل على معنى
فسبحان من دقت في كل شيء حكمته فالمجهورة ما يحتبس اي
يحتبس جري النفس مع تحركه وذلك لانه يكون قويا في نفسه
وقوي الاعتماد عليه في موضع خروجه فلا يخرج الا بصوت
قوي شديد ويمنع النفس من الجري معه وهي ما عدا حروف
ستشحثك خصفه اسم امراة والشحث الالحاح في مسئلة
ومنه يقال للمتكدي شحاث قال الزمخشري في الحواشي معناه
سكدي عليك هذه الامراة والمهموسة بخلافها وهي ما لا ينحصر

اي لا يحتبس جري النفس مع تحركه وذلك لانها ضعفت
في نفسها وضعف الاعتماد عليها ولضعف اعتمادها لا يقوي
على منع النفس فيجري معه النفس وجري النفس مع الحروف
يضعفها ومثل للمجهورة بققق وللمهموسة بككك فانك اذا قلت
ققق وجدت النفس جاريا محصورا لا تحس معه بشيء منه واذا
قلت ككك وجدت النفس جاريا مع النطق بها غير محصور
وانما مثلوا بذلك بانه اذا ظهر تباين القسمين في الحرفين
المتقاربين وهما القاف والكاف كان في المتباعدين ابين
وقال المصنف في شرح المفصل انما سميت المجهور مجهورة
من قولهم جهرت بالشيء اذا اعلنته وذلك لانه لما امتنع
النفس ان يجري معها انحصر الصوت بها فقوي التصويت
بها وسمي قسيمها مهموسا اخذا من الهمس الذي هو الاخفاء لانه
لما جري النفس معها لم يقو التصويت بها قوته في المجهورة فصار
في التصويت بها نوع خفاء لانقسام النفس عند النطق بها
هذه اقوال المتقدمين وخالف بعض المتاخرين فجعل
الضاد والظاء والذال والزاء والعين والغين والياء من
المهموسة وجعل الكاف والتاء من المجهورة ورأي ان الشدة
تاكد الجهر وذكر في شرح المنسوب الى المصنف انه لو قال
اي هذا البعض في الضاد اي آخرها الها بين المجهورة و
المهموسة لكان اقرب مع ان الصاد بعيدة عن الهمس

واما جعله الكاف والتاء من المجهورة فبعيد وليس تاكد الجهر
وانما الشدة انحصار جري الصوت عند الاسكان والجهر انحصار
جري النفس مع تحركه كما تقدم فقد يجري النفس ولا يجري
الصوت كالكاف والتاء وقد يجري الصوت ولا يجري
النفس كالضاد والعين فظهر الفرق بينهما قوله والشديدة
اي والحروف الشديدة حروف ينحصر صوتها عند اسكانها
في مخرجها فلا يجري وهي ثمانية احرف تجمعها احدك
قطت ومعنى قطت موجت الشراب بالماء او هو من القطوب
بمعنى العبوس والحروف الوجه بخلاف الحروف التي الشديدة
فهي حروف لا ينحصر جري صوتها عند اسكانها وما بينهما اي
ما بين الشديدة والنصير حروف لا يتم لها الانحصار المذكور
ولا الجري المذكور وهي ثمانية يجمعها لم يروعنا وعلم من ذلك
ان الرخوة ثلثة عشر حرفا وسميت الشديدة شديدة ماخوذة
من الشدة التي هي القوة لان الصوت لما انحصر في مخرجه
فلم يجر اشتد اي امتنع قبوله للتليين لان الصوت اذا اجري
في مخرجه اشبه حروف اللين ومثلوها بالحج فانك لو وقفت
على قولك الحج وجدت صوتك راكدا محصورا حتى لو رمت
مد صوتك لم يمكنك ذلك والرخوة ماخوذة من الرخاوة
التي هي اللين لقبوله التطويل بجري الصوت في مخرجه
عند النطق فانك لو وقفت على قولك الطش وهو المطر الضعيف

وجدت صوت الشين جاريا بمرة ان شئت وكذا لو وقفت على الخل
وجدت الصوت لا يجري جري الطش ولا ينحصر حصر الحج
ثم حقق تباينها بحروف متقاربة احديهما شديدة وثا
نيهما رخوة وثالثهما ما بين وهو الجيم والشين واللام
وقدرها سواكن ليتبين انحصار الصوت في مخرجه
او جريه او ما بينهما بخلاف ما تقدم فانه في التحريك ابين
قوله والمطبقة اي والحروف المطبقة ما ينطبق اللسان
معه على الحنك الاعلى فينحصر الصوت بين اللسان
وما حاذاه من الحنك الاعلى وهي الصاد والضاد والطاء
والظاء وهي في الحقيقة اسم متجوز فيها لان المطبق هو
اللسان والحنك واما الحروف فهو مطبق عنده فا
ختصر فقيل مطبق كما قيل للمشترك فيه مشترك ومثله
كثير في لغتهم والمنفتحة ضد المطبقة فلا ينحصر
الصوت عند النطق بين اللسان والحنك والحنك
بل يكون ما بين اللسان والحنك منفتحا والكلام
في المنفتحة في التسمية كالكلام في المطبقة لان الحروف

لاينفتح وانما ينفتح عندها اللسان عن الحنك والحروف
المستعلية ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وهي الحروف
المطبقة والخاء والعين والقاف ولا يلزم من الاستعلاء اطباق
ويلزم من الاطباق الاستعلاء الا ترى انك اذا انطقت بالخاء
والعين والقاف استعلى اقصى اللسان الى الحنك من غير اطباق
واذا انطقت بالصاد واخواتها استعلى اللسان ايضا و
انطبق الحنك على وسط اللسان وسميت المستعلية مستعلية
لان اللسان تستعلي عندها الى الحنك فهو مستعل والمنخفضة
عندها اللسان ويجوز في تسميتها مستعلية كما تجوز في قولهم
ليل نائم ويجوز ان يكون سميت مستعلية بخروج صوتها من
جهة العلو وكل ما حل من عاد فهو مستعل والمنخفضة
بخلافها ويقال لها المستعلية ايضا لان اللسان لا يستعلي
بها عند النطق الى الحنك كما يستعلي بالمستعلي **قوله** و
حروف الذلاقة هي ستة احرف يجمعها قولك مر بنفل وانما سميت
بذلك لان الذلاقة اى الرقة في النطق انما هي بطرف اسلة
اللسان والشفتين وهما مدرجتان هذه الحروف الستة

لان ثلثة

١٥٨

لان ثلثة منها ذولقية وهي اللام والراء والنون وثلثة شفهية وهي
الباء والفاء والميم وهذه الحروف احسن الحروف امتزاجا بغيرها
ولا تجد كلمة رباعية او خماسية الا فيها شيء منها فمتى رايتها
خالية عنها فهو داخل في العربية كالعسجد وهو الذهب والدهدقة
وهو الكسر الا ان يشذ شيء يكون عربيا والشاذ لا عبرة به والنقل
بالتحريك الغنيمة والمصمتة ما عداها كانهم لما لم يجعلوها
منطوقا بها اصمتوها جعلوها صامتة اى صمت المتكلمون
ان يجعلوا منها رباعيا او خماسيا وحروف القلقلة ما ينضم
فيها الى الشدة ضغطة في الوقف والضغطة العصر ويقال ضغطة
يضغطه زحمه الى حائط ونحوه وهي خمسة احرف يجمعها قد طبج
من الطبج وهو الضرب على الشيء الاجوف كالراس ونحو ويقال
ايضا طبج الرجل يطبج فهو اطبج سمي وهو الاحمق وسمي ايضا حروف
القلقلة وقال الخليل القلقلة شدة الصوت والقلقلة شدة
الصياح قال المص في شرح المفصل سميت حروف قلقلة اما لان
صوتها اشد الحروف اخذا من القلقلة التي هي صوت الاشياء
اليابسة واما لان صوتها لا يكاد يبين به سكونها ما لم يخرج
الى شبه التحريك لشدة امرها من قولهم قلقله اذا حركه وانما
حصل لها ذلك لاتفاق كونها شديدة مجهورة فالجهر يمنع
النفس ان يجري معها والشدة يمنع ان يجري صوتها فلما
اجتمع لها هذان الوصفان وهو امتناع جري صوتها احتاجت

٢ رسمها

الى التكلف في بيانها فلذلك يحصل ما يحصل من الضغطة عليه
للمتكلم عند النطق بها ساكنة حتى يخرج يكاد يخرج الى شبهة
يجر لها القصد ببيانها ان لا ذلك لم تبين وحروف الصفير
الصاد والزاء والسين فانك اذا وقفت على قولك اص واز واس
سمعت صوتا يشبه الصفير لانه يخرج من بين الثنايا وطرف
اللسان فينحصر الصوت هنالك ويأتي كالصفير واللينة
حروف اللين وهي الالف والواو والياء لما فيها من قبول التطويل
لصوتها وهي المعنى اللين فاذا وقعتها في الحركة فهي حروف
مد ولين فالالف حرف مد ولين ابدا والياء والواو بعد الفتحة
حرف لين وبعد الضمة والكسرة حرف مد ولين هكذا ذكر المص
في شرح المفصل وهذا يقوي ما ذكرناه في اول التقاء الساكنين
وقال بعض الفضلاء في شرح الهادي انما سميت لينة وحروف
اللين وحروف المد لانها تخرج في لين من غير كلفة على اللسان
وذلك لاتساع مخرجها لان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت
ولان واذا ضاق الضغطة فيه الصوت وصلب الا ان الالف
امتدادا واستطالة اذا كان اوسع مخرجا والمنحرف اللام
لان اللسان عند النطق بها ينحرف الى داخل الحنك والمكرر
الراء لانك اذا وقفت عليه رايت اللسان يتعثر بما فيه من التكرير

الالف
والهادي

والهادي الالف لانه يهوي في مخرجه الذي هو اقصى الحلق اذا
مددته عن غير عمل عضو فيه قال سيبويه هو حرف يتسع لهوا
الصوت مخرجه اشد من اتساع مخرج الواو والياء لانك
قد تضم شفتيك في الواو وترفع في الياء لسانك قبل الحنك
بمعنى ان الواو والياء مثل الالف الا انك تضم الشفتين في الواو
وترفع لسانك نحو الحنك في الياء فيحصل فيه عمل العضو وكذلك
الالف فانك تجد فيه الفم والحلق منفتحين غير معترضين
على الصوت لضغطة ولا عصر ويقال له الجرسي ايضا لانه
صوت لا يعتمد له في الحلق والجرس الصوت الخفي والهاوي
من الهوي بضم الهاء هو الصعود وبفتحها هو النزول هكذا
ذكر في شرح الهادي والمهتوب التاء لخفائه وضعفه
وقال المص في شرح المفصل تعليلا لهذه التسمية انه حرف
شديد فيمتنع الصوت ان يخرج معه وهو ان كان مهموسا يجري
النفس معه انه عند الوقف عليه يجري معه فيتحقق
خفاء وذكر في شرح الهادي ان المهتوت الهاء لضعفها
وخفائها وسرعتها على اللسان من الهت وهو اسراع الكلام
يقال للرجل اذا كان صيداه لسياق الحديث هو سيره سردا
ولهته هتا ورجل هتات اي خفيف كثير الكلام لانه الذي
يسرد الحديث ويكثر الكلام ربما لم يبين الحروف وقيل
الهت عصر الصوت ثم قيل فيه ان ما ذكر من المهتوت

التكانة غلط من الناسخ ثم ذكر فيه والدليل على ان المهتوت
الهاء قول الخليل لولا هتة في الهاء لاشبهت الحاء وعنى با
لهتة العصر التي فيها دون الحاء وقال ابو الفتح ومن الحروف
المهتوت هو الهاء وذلك لما فيها من الضعف والخفاء
قوله ومتى قصد اي ومتى قصد ادغام احد المتقاربين
في الآخر فلابد من قلب احدهما ليصيرا من جنس واحد
ليتحقق الادغام والقياس قلب الاول لان الساكن
بالتغير اولى لا يعارض كما في اذبح عتودا فانه اذا اريد
ادغام الحاء في العين تقلب العين حاء والعتود ولد المعز
وفي اذبح هذه تقلب الهاء حاء ثم ادغم الحاء في الحاء
وذلك لان العين والحاء الهاء ادخل في الحلق من الحاء
فكرهوا قلبها اليهما فيستثقل وفي جملة من تاء الافتعال
لمثل ذلك والكثرة تغير هذه التاء على ما سياتي
واما قولهم محم في معهم يقلب العين هاء والهاء حاء
فضعيف والفصيح معهم من غير القلب والادغام
والادغام وست واصله سدس شاذ لازم اما شذوذه
فلان القياس قلب احد المتقاربين الى الآخر عند
ارادة الادغام واما لزومه فلانه لم يستعمل الا كذلك

اي يقلبها تائين مدغما والدليل على ان اصله سدس قولهم في
تصغيرهم سديس وفي تكسيره اسداس كرهوا ترادف
الفاء واللام لقلة باب سلس فقلبوا السين تاء لا
نهما همسان متقاربان في المخرج فصارت سدت ثم
قلبوا الدال تاء وادغموا التقاربهما في المخرج وتوافقهما في
الشدة ولا يدغم من الحروف المتقاربة ما يؤدي الى
لبس حروف الكلمة نحو وطد ووتد لانهم لو ادغموا لم يتبين
هما الان او طاء ودال فيقال وطدت الشيء اطده وطدا
ووتدت الوتد اتده وتدا وكذا لم يدغموا في قولهم شاة
زنماء الزنمة شيء يقطع من اذن البعير فيترك
معلقا يقال بعير زنم وناقة زنمة وزنماء ومن اجل
انهم لم يدغموا فيما يؤدي فيه الادغام الى اللبس لم يقولوا
وطلا ولا وتلا بالسكون لانهم ان لم يدغموا حصل يلزم
الثقل وان ادغموا يلزم اللبس وهذا بخلاف امحي
واطهر واصل امحي انمحى ادغموا النون في الميم

لانه لا يؤدي الى اللبس اذ ليس افعل من ابنيتهم واصل
اطهر تطهر ادغموا التاء في الطاء واتوا بهمزة الوصل ولا
يحصل اللبس اذ ليس افعل من ابنيتهم وبنو تميم قد يدغمون
وتدا ويقولون ودّا وهو شاذ ولا يدغم حروف ضوي
مسفر فيما يقاربها لزيادتها صفتها ونحو سيّد وليه
انما ادغما لان الاعلال صيّرهما مثلين وادغمت النون
في اللام والراء لكراهة نبسها وفي الميم وان يتقاربا
لغنتيهما وفي الياء والواو لامكان بقاربها وقد جاء
لبعض شانهم واعفرلي وبخسف بهم ولا حروف الصفير
لفضيره في غيرها ولا المطبقة في غيرها من غير اطباق
على الافصح ولا حرف حلق في ادخل منه الا الحا
في العين والهاء ومن ثم قالوا فيهما اذ بحتودا واذ بحاذة وذلك لان
الضاد فيها استطالة وقال في شرح الهادي يقال الضاد
مستطيل وطويل لانه طال فادرك مخرج اللام وفي الواو
والياء لين وفي الميم والشين الفا تفشي من قولهم تفشير
الشي اذا انتشر والفواشي كل شي منتشر من المال كالغنم السائمة
والابل وغيرها وذلك لزيادة رخاوتها

لزيادة رخاوتها وفي الراء تكرير وانما قال فيما يقاربها لانها تدغم في مثلها ولا يرد عليه نحو سيد
اصله سيود ولييت اصله لويت لانهما انما ادغما بعد ان يصيرا مثلين بالاعلال وانما ادغمت
النون في اللام والراء مع ما فيها من الغنة التي هي اكثر من غنة الميم لكراهة نبرتها ونبرة الغنة
رفع صوته وادغمت النون في الميم وان لم يتقاربا لان الغنة التي فيهما جعلتهما كالمتقاربين
وادغمت النون في الياء والواو نحو من يوم ومن ويل لامكان بقاء غنتها وقد جاء الادغام
عن بعض القراء في لبعض شانهم واغفر لي ونخسف بهم والنحويون منكرون ذلك ولا
حروف الصفير في غيرها محافظة على الصفير ولا حروف المطبقة في غيرها محافظة على
الاطباق ويعلم من قولهم من غير اطباق انها يدغم مع بقاء الاطباق كقراءة ابي عمرو وفرطت
في جنب الله وفيه نظر سياتي ولا يدغم حروف في ادخل منه لئلا يلزم ادغام الاسهل
في الاثقل فيلزم الثقل الا الحا في العين والها لشدة التقارب ومن ثم قلبوا الثاني الى الاول
فقالوا اذ بحتودا واذ بحاذة في اذبح هذه ولم يقلبوا الاول الى الثاني فلم يقولوا اذبعتودا
واذبهذه وفيه نظر لانه يجوز ادغام الحا في العين بقلب الحا عينا مع ان العين ادخل في الحلق
من الحا كما سيجيء ويمكن ان يجاب عنه بانهما لما كانا من المخرج الثالث من المخارج الحلق فكانه ليس
احدهما ادخل من الآخر في الحلق فان قلت الحا والعين المهملتان من المخرج المتوسط فلو صح
ما ذكرتم لوجب ان لا يذكرهما ايضا قلت لما جاز ادغام الحا في الها مع انهما ليسا من مخرج واحد
ولم يكن متعين ذكر الها لذلك ضم العين معها لئلا يتوهم الاختصاص فالها في الحا والعين
في الحا والحا في الها والعين بقلبهما جايز وجاء فمن زحزح عن النار والعين في الحا والخا
في الغين والقاف في الكاف والكاف في القاف والجيم في الشين واللام المعرفة تدغم وجوبا
في مثلها وفي ثلثة عشر وغير المعرفة لازم في بل ران جايز في البواقي والنون الساكنة تدغم
وجوبا في حروف يرملون والافصح ابقا غنتها في الواو والياء وذهابها في اللام والراء وتقلب
ميما قبل البا وتخفى في حروف الحلق فيكون لها خمس احوال والمتحركة تدغم جوازا لما بين تقارب

الحروف بحسب المخرج وبحسب صفة تقوم مقامه وبين منها ما لا يدغم فيما تقاربها
وذكر على الترتيب المذكور عند ذكر المخارج فترك الهمزة لانها لا تدغم فيما تقاربها فقال
تدغم الها في الحا نحو اجبهه حاتما جبهه ولم يذكر الالف لانها لا تدغم الا في مثلها الا في مثلها
لانه لو ادغمت في مثله فلا بد من تحريك الثانية لان المدغم فيه لا يكون الا متحركا وتحريكها
يؤدي الى قلبها همزة فلا يكون الاول كالثاني فلا يمكن الادغام واذا لم يدغم في مثلها فالاولى
ان لا يدغم فيما يقاربها لان الادغام لا يكون في المتقارب الا بعد صيرورتهما مثلين فيعود الى ادغام
الادغام الالف وان ثبتت تلك الالف لا تدغم في مثلها لما مر ولا فيما يقاربها لئلا يزول ما فيهما من
زيادة المد والاستطالة ثم قال والعين في الحا نحو ارفع حاتما والحا في الها والعين بقلبهما حا
كما تقدم اعهودا وادعاذه وجاء ادغام الحا في العين بقلب الحا عينا في قراءة ابي عمرو فمن
زحزح عن النار والعين في الخا نحو ادمغ خالدا يقال دمغه دمغا اي شجه حتى بلغ الدماغ
واسمها الدامغة والخا في العين نحو اسلخ غنمك في اسلخ غنمك بقلب الخا وان كانت العين ادخل
لتقاربهما كما في فمن زحزح عن النار ولان الخا والعين من المخرج الثالث من مخارج
الحلق وهو ادنى المخارج الى اللسان فاجرى مجرى حروف الفم ولذلك يقول العرب منخل
باخفاء النون في الخاء كما يخفى في حروف اللسان والفم ويدغم القاف في الكاف نحو خلقكم
في القاف نحو لك قال والجيم في الشين نحو اخرج شيئا ولم يذكر الشين واليا والضاد لانها حروف
ضوي مشفر فلا يدغم فيما تقاربها كما مر ويدغم اللام المعرفة وجوبا في مثلها اللحم واللبن وفي ثلثة
عشر حرفا وهي التا والثا والذال الى الظاء والنون وغير المعرفة لازم نحو بل ران لشدة التقارب
وجائز في البواقي في نحو هل تدري فهل ساءل لم يذكر الزاء لانها ايضا من حروف ضوي مشفر
وللنون الساكنة في الادغام خمسة احوال الاولى انها تدغم وجوبا في حروف يرملون نحو من
ما ومن لبه فان قيل هذا منقوض بنحو قنوان فانها لا تدغم قلبه هو وامثاله كالمستثنى لانه قد تبين
انه لا يدغم منها في كلمة ما يؤدي الى لبس بتركيب اخر نحو وتد وهنا لو ادغم لالتبس والثانية

ان الافصح اذهاب غنتها في اللام والرا نحو من رب ومن لدن والرابعة انها تقلب ميما قبل الباء والرابعة
بعدتها نحو من باب والخامسة انها تخفى في غير حروف الحلق نحو من دار والمراد من ذلك في خمسة
عشر حرفا من الحروف الباقية لانه ذكر وجوب الادغام مع حروف يرملون ويعلم منه انه
يجب الاظهار مع حروف الحلق نحو من عدل والنون المتحركة تدغم جوازا في حروف يرملون
والطا والدال والتاء والظا والذال والثاء يدغم بعضها في بعض وفي الصاد والزاء والسين
اي وتدغم ايضا هذه الحروف الستة في الصاد والزاء والسين نحو فرط دائما وفرط ظالما وعلى هذا
وكان القياس يقتضي ان يؤخر ذكر الطا والذال والثاء عن الضاد والزاء والسين لان مخرجها
متاخر عن مخرجها كما عرفت لكن ذكرها مع الطا والدال والتاء للاتحاد في الحكم اعلم ان المراد بالتاء
هنا غير تاء افتعل وتفعل وتفاعل واشباهها فان لها احوالا من الادغام والقلب ذكرها المص
بعد الفراغ وساير الحروف ونحن سنبينها هناك ان شاء الله تعالى والاطباق في نحو فرطت ان
كان مع ادغام فهو اتيان بطا اخرى وجمع بين الساكنين بخلاف غنة النون في من يقول
والصاد والزاء والسين يدغم بعضها في بعض والبا في الميم والضاد قد علم من قوله فيما مر ولا المطبقة
في غيرها من غير اطباق ان المطبقة يدغم في غيرها بقاء الاطباق وقوله بعد ذلك ولا الطا
والدال والتاء اي اخرت قبله ذلك ايضا وهذا مذهب بعض العلماء وليس من جيناغند المص فلذلك
رده بقوله والاطباق في نحو فرطت الى اخره وتقديره ان الاطباق صفة للمطبقة لا يكون الا بها
واذا لم يكن الا بها فابقاؤه مع الادغام لانه يجب به ابدالها الى المدغم فيه فيؤدي الى ان يكون موجودة
وغير موجودة وهو متناقض فان قيل الاطباق في المطبقة كالغنة في النون فكما امكن مجيء الغنة
في غير نون فلا يبعد الاطباق في غير المطبقة قلت الغنة لا تتوقف حصولها على مجيء النون لانها تخرج
من الخيشوم والنون من الفم فامكن انفراد الغنة عنها نعم لا يبين النون الا بالغنة ولا يلزم من اللازم
من احد الطرفين التلازم من الطرف الاخر وذلك بخلاف الاطباق فلان الاطباق رفع انكسار الى
ما يحاذيه من الحنك للتصويت بصوت الحرف المخرج عنه فلا يستقيم الا بنفس الحرف وذا كان
كذلك فالتحقيق ان نحو فرطت واعلمت بالاطباق فليس معه ادغام ولكنه لاشتداد التقارب

وامكن النطق بالثاني بعد الاول من غير نقل اللسان كالنطق بالمثل بعد المثل فاطلق عليه
الادغام لذلك ولذلك يحس الانسان من نفسه ضرورة عند قوله احطت النطق
بالطا حقيقة وبالتا بعدها فلا يجوز ولا يصح ان يقال ان الطا مدغمة لان ادغامها يوجب
قلبها الى ما بعدها ولا يصح ان يقال ان ثم حرفا اخر ادغم في التا مع بقا الطا لما يؤدي اليه من
التقا الساكنين وذلك فاسد وحاصله انه لو كان هناك ادغام مع وجود الاطباق لزم
الاتيان بطا اخرى وجمع بين الساكنين لكن هذا باطل فلا يكون هناك ادغام ثم اشير فيه
الى سوال على الملازمة وهو انا لا نسلم انه لو كان هناك ادغام لزم الاتيان بطا اخرى وجمع
بين الساكنين فلم لا يجوز الاطباق بدون الغنة بدون النون اجيب بما مر قوله والصاد
والزاي والسين يدغم بعضها في بعض مثال الصاد خلص زايرا وشايرا ومثال الزاي فاز صابر
ومثال السين افلس صابر لعله بدو لم يذكر الفا لانها من حروف ضوي مشفر وذلك ان البا
تدغم في الميم نحو يعذب من يشاء ومع الفا نحو يعذب في النار وترك الميم والواو لانها
ايضا منها و قد تدغم تاء افتعل في مثلها فيقال قتل وقتل وعليها مقتلون ومقتلون
هذا شروع في بيان احوال تاء افتعل وما اشبهه فنقول عين افتعل اذا كان تاء كما في اقتتل
يجوز الادغام والبيان فاذا بينت فلا اشكال وان ادغمت فلك فيه وجهان ان شئت
اسكنت التاء الاولى وادغمتها في الثانية بعد ان تنقل حركتها الى القاف فحركت القاف فسقطت
همزة الوصل للاستغناء عنها فتقول قتل بفتح القاف وكسر التاء واصله اقتتل نقلت حركة
الاولى الى القاف وادغمتها في التاء الثانية وهي مكسورة فبقيت على كسرها واسم الفاعل
مقتل بضم الميم وفتح القاف وكسر التاء واصله مقتتل فعل به ما ذكرنا وجمعه مقتلون
وان شئت حذفت حركة التاء الاولى من غير نقلها الى ما قبلها ثم كسرت القاف لالتقاء
الساكنين فتستغني عن همزة الوصل فتقول قتل بكسر القاف وفتح التاء وعلى هذا تقول
في مضارعه يقتل بفتح اليا وكسر القاف والتاء المشددة واصله يقتتل فاسكن التاء الاولى
من غير نقل الحركة وادغمت في التاء المكسورة فبقيت على كسرها ثم كسرت القاف لالتقاء
الساكنين واسم الفاعل مقتل بضم الميم وكسر القاف والتاء المشددة لما ذكرنا وجمعه مقتلون
قال المصنف في شرح المفصل كان القياس اجراء اقتتل مجرى الكلمة عند النحويين في منع الادغام

لسكون ما قبل الاول لانهم يمتنعون من ادغام مثل قولك ولجواب ان فيه شامه شبه الكلمة
الواحدة وشبه الكلمتين فيجوز فيه الادغام لذلك ولم يجز في يوم مالك لان الانفصال فيه محقق
وانما لم يجز في بقاء همزتها وحذفها الوجهان كما في الحمر ونحوه حيث كانت الحركة ثم محققة العروض
واما ههنا فاصلة الحركة وسكون عارض فلما تحركت لم يكن اعتبار سكونها العارض بأولى من حركتها
الاصلية مع كونها متحركة فلذلك لم يختلف في اسقاط الهمزة التي لم يجئ بها الا لذلك السكون العارض
وقد جاء مردفين اتباعا واصله مرتدفين من ارتدفه اي استدبره فلما اريد الادغام
قلبت التاء دالا فصار مرددفين بدالين ثم حذفت حركة الدال الاولى وادغمت في الثانية
وكسرت الراء لالتقاء الساكنين فصار مردفين بضم الميم وكسر الراء والدال ويجوز فتح الراء للامر
وجاء ضمها لاتباع الميم قال الزمخشري في المفصل يجوز مقتلون بالضم اتباعا للميم حملا على من بعضهم
مردفين وتدغم التاء فيها وجوبا على الوجهين نحو اثاروا واثار اذا كان فاء افتعل ثاء وجب الادغام
بقلب الاولى ثاء ثانية وهو الافصح لان الاول هو الذي يدغم في الثاني فينبغي ان يبقى الثاني على لفظه
ويجوز قلب الثانية الى الاولى وهو فصيح فتقول اتاروا تارد الاصل اثتار ويقال ثارت فلانا اخذت
ثاري منه والاصل اثتارت ذكر في شرح الهادي انه اذا كان فاء افتعل تاء فيجوز البيان لاختلاف المخرجين
فيقول في افتعل من الترد اترد يترد فهو مترد ويجوز الادغام وهو احسن لتقارب مخرجهما مع
انهما مهموسان ثم قيل فيه واوجب الزمخشري الادغام وقد نص سيبويه على جواز البيان وانما يلزم
الادغام اذا كان الاول ساكنا في مثلين لا في البيان من المتقاربين وههنا ليسا مثلين وتدغم فيها السين
اي اذا كان فاء افتعل سينا يجوز فيه البيان نحو استمع وهو حسن لاختلاف المخرجين وفي التنزيل ومنهم
من يستمع اليك ومنهم من ادغم لتقارب المخرجين واتحاد الحرفين في الهمس وج يجب تاء الافتعال سينا ﻫ ب
فيقول اسمع يسمع فهو مسمع وقرئ ومنهم من يسمع اليك لا يجوز قلب السين الى التاء فلا يقال اتمع لئلا يذهب
صفير السين وقوله شاذ اي على الشاذ اراد بقوله شاذ الادغام وبقوله على الشاذ قلب الثاني الى الاول
وتقلب بعد حروف الاطباق اي اذا كان فاء افتعل احدى الحروف المطبقة تقلب تاؤه طاء لانها لو بقيت
مع مقاربتها لادى اما الى ادغامها وهي لا يدغم في التاء لما فيها من الاطباق الذي لا يفوت بالادغام واما الى
اظهارها فيعسر النطق بها لقربها في المخرج ومنافاتها في صفاتها لان التاء حرف شديد والصاد والضاد والطاء
والظاء المعجمة رخوة وايضا فان التاء حرف مهموس والضاد المعجمة والطاء والظاء مجهورة فقلبوا التاء حرفا توافق التاء في المخرج
وتوافق ما قبله في الصفة قصدا لنفي التنافر بين الحروف واذا عرفت انها تقلب بعد حروف الاطباق طاء في

اما ان يكون فاء افتعل طاء واما ظاء واما ان يكون صادا او ضادا فان كان طاء فتدغم وجوبا
كما في اطّلب والاصل اطتلب قلبت التاء طاء وادغم وجوبا لاجتماع المثلين وان كان ظاء
فيدغم جوازا على الوجهين اي يقلب الاول الى الثاني وبالعكس فيقال في اظطلم اظّلم واطّلم
وجاء في قول زهير هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظطلم الوجه
الثالث وهو ترك الادغام والادغام على الوجهين اي بالظاء والطاء ومعنى البيت انه يعطي
ماله عفوا بسهولة ولا يمن به ولا يمطل سائله ويظلم احيانا اي يطلب منه في غير موضع طلب
فيحمل ذلك من سائله ولا يرد من استخدمه في الاوقات التي مثله يطلب فيها وفي الاوقات التي
مثله لا يطلب فيها وان كان صادا او ضادا فالبيان اكثر نحو اصطبر واضطرب وجاء
الادغام فيهما شاذا على الشاذ اي يقلب الطاء صادا او ضادا نحو اصّبر واضّرب ولا تقلبهما طاء
لئلا يفوت صفير الصاد واستطالة الضاد واما شذوذه فلما بينا ان حروف الصفير لا تدغم
في غيرها وان حروف ضوي مشفر لا تدغم فيما يقاربها واما كونه على الشاذ فلان القياس قلب
الاول الى الثاني ويقلب مع الدال اي اذا كان فاء افتعل دالا او ذالا او زاء قلبت تاؤه
دالا لان التاء تخالف هذه الحروف الثلثة في الصفات اما مخالفتها للذال والزاء فلان التاء
حرف شديد وهذان رخوان والتاء مهموس وهذان مجهوران واما مخالفتها للدال فلان التاء
حرف مهموس والدال مجهورة فقلبت دالا لكونه موافقا للتاء في المخرج والذال والزاء في الجهر واذا قلبت
دالا تدغم وجوبا في ادّان وهو افتعل من الدين واصله ادتان فلما قلبت التاء دالا اجتمع مثلان فادغم
وجوبا وقويا ادّكر والاصل اذتكر افتعل من الذكر قلبت التاء دالا ثم ادغم الذال في الدال بعد قلبها
اليها لتقاربهما والمراد بالقوي الفصيح لذكر الضعيف في مقابلته فان الضعيف في مقابلة الفصيح
وضعيفا في ازّان والاصل ازتان افتعل من الزين قلبت التاء دالا ثم ادغم بقلب الدال زاء ولم تقلب
الزاء دالا ههنا محافظة على صفير الزاء ونحو خبطّ اي قد يشبّه تاء الضمير بتاء الافتعال ووجه
التشبيه ان التاء ضمير الفاعل وهو كالجزء من الكلمة فهي كتاء افتعل في انها جزء من الكلمة فلما شبهت
بتاء افتعل ووقعت بعد الحروف التي يستكره اجتماعها معها قلبوها في خبطت وحصت طاء لوقوعها
بعد الزاء والدال فصار الادغام في خبطت وعدت واجبا لاجتماع المثلين وشاذا على الشاذ في حصت
بان يقلب التاء صادا ويقال حصّ كما في اصّبر وضعيف في فزت بان يقلب الدال زاء ويقال فزّ
كما في ازّان ولا يجوز فيهما ان يقلب الاول الى الثاني ويدغم ويقال حطّ وفدّ لئلا يفوت صفير الصاد
والزاء واشار المص في شرح المفصل الى ان تشبيه تاء الضمير بتاء الافتعال ثم الادغام بعدها ضعيف

حيث قال لما لا يحسن في لحبطّ سعده فزسعده اتعد معد لا يحسن حبط وفزوا تعد لانها
مثلها في كونها كلمة منفصلة في الحقيقة ويقال خبطت الشجر خبطا اذا ضربتها بالعصا ليسقط
ورقها وانشد سيبويه وفي كل حي قد خبطت بنعمة فحق لشاس من نداك ذنوب اي خبطت
في كل حي بنعمة جعله في الانفصال والانعام كخابط الشجر لماشيته والذنوب النصيب وفي الاصل الدلو
العظيم واصله ان السقاة كانوا يقسمون الماء فيقولون لهذا ذنوب والبيت لعلقمة بن عبدة يخاطب
الحارث بن ابي شمر الغساني وكان اخوه شاس اسيرا عنده فيقال هذا الشعر يمدحه ويسأله اطلاق اخيه
فلما قال وحق لشاس من نداك ذنوب قال نعم واذنبه واطلق له اسرى بني تميم كلهم وحصت
من الحصوص وهو الحلطة وفزت من الفزر وعدت من العود وقد تدغم تاء نحو تنزل وتنازعوا
وذلك اذا كان في حال الوصل ولم يكن قبلها ساكن صحيح بل انما يكون قبله متحرك نحو قال تنزل واما
ان كان في غير حال الوصل فلا يجوز الادغام لانك لو ادغمت التاء الاولى في الثانية لاحتجت الى همزة
الوصل لسكون الاول وهمزة الوصل لا يدخل المضارع لانه في معنى اسم الفاعل فلا تدخل في اسم
الفاعل لا تدخل الفعل المضارع ولانه يلزم الالتباس بالامر وكذا ان كان قبله ساكن صحيح نحو
هل تتنزل فلا يدغم لئلا يلزم التقاء الساكنين على غير حده وكذا يدغم تاء تفعل وتفاعل فيما يدغم
فيه التاء وهي الطاء والدال والظاء والذال والثاء والصاد والزاء والسين وصلا وابتداء فان كان
في الابتداء فيجب همزة الوصل نحو اطّير واصله تطير قلبت التاء طاء وادغم واتي بهمزة الوصل
وكذا ازّينوا والاصل تزينوا فلما قلبت التاء زاء وادغم اتي بهمزة الوصل واصل اثاقلوا وادّارؤا
تثاقلوا وتدارؤا فلما قلبت وادغم احتيج الى الهمزة واما كان في الدرج فلا يحتاج الى الهمزة
وهو ظاهر قال الله تعالى يطّيّروا بموسى ومن معه وقال الله تعالى حتى اذا اخذت الارض زخرفها
وازّينت وقال الله تعالى اثاقلتم الى الارض وقال الله تعالى واذ قتلتم نفسا فادّارأتم ويسطّرو
ولا يبنوا افعلوا بل تفعلوا لانه لو كان افعلوا لوجب ان يقال اطّاروا وازّانوا وكذا ليس
اثاقلوا وادّارؤا افعلوا بل تفاعلوا فلذلك جاءت الالف مقررة بين الفاء والعين
ونحو اسطاع يريد انه اذا وقع في باب الاستفعال بعد التاء احدى هذه الحروف فلا يدغم التاء

فيها سواء كانت تلك الحروف ساكنة نحو استدرك واستطعم لفقد شرط الادغام وكذا لا تدغم
التاء في مثل هذه الصورة نحو استتبع اذا كانت تلك الحروف متحركة لاعتلال فانه لا يجوز
ان يدغم ايضا لان فاءها وان تحركت لكنها في نية السكون نحو استدان واستطال والاصل استدين
واستطول لانك لو ادغمت لتحرك السين بالقاء حركة التاء عليها وسين استفعل لا يكون
الا ساكنة وكذا نحو استطاب واما نحو اسطاع بادغام التاء في الطاء مع بقاء صوت السين فنادر
للجمع بين الساكنين وهو قراءة حمزة   الحذف هذا آخر احوال الابنية اعلم انه اذا انضم
الى تاء تفعل وتفاعل وتفعلل في المضارع تاء آخر فيجوز ان يؤتى بهما جميعا قال الله تعالى
تتنزل عليهم الملائكة ويجوز حذف احديهما لانه اجتمع مثلان ولم يمكن الادغام لانه لو ادغمت
التاء الاولى في الثانية فلا بد من اسكان الاولى واجتلاب همزة الوصل وهي لا يكون في المضارع
للامر واذا لم يمكن الادغام واستثقلوا المثلين تعين حذف احديهما قال الله تعالى فانذرتكم نارا
تلظى فانه مضارع واصله تتلظى اذ لو كان ماضيا لكان تلظت وكقوله تعالى فانت له تصدى
فانه مضارع واصله تتصدى اذ لو كانت ماضيا لقال تصدت ويشترط في هذا الحذف
ان يكون التاءان مفتوحتين فان انضمت احديهما بان تبني الفعل للمفعول كقولك تتحمل
لم يجز الحذف لانك حذفت الاولى وقلت تحمل التبس بالمبني للفاعل وان حذفت الثانية
منها وقلت تحمل التبس بباب التفعيل ثم مذهب سيبويه والبصريين ان المحذوفة
هي الثانية لان الاولى حرف جيء بها لمعنى المضارعة فالثانية احق بالحذف ولان الثقل
ينشأ منها وقيل هو الاولى لان الثانية في تفعل لمعنى كالمطاوعة مثلا ويخل حذفها بهذا
فحذف الاولى اولى ولان الادغام وصلا في مثل قال تنزل من حيث الصورة حذف الاولى
فكانهم حذفوا ما كانوا يدغمونه وينبغي ان يعلم انه اذا لم يحذف فيجوز ادغام الثانية
فيما بعدها ان كانت مما يدغم فيه فيقال تذكرون وفي التنزيل تساقط عليك رطبا
جنيا والاصل تتساقط ادغمت التاء الثانية في السين وان حذفت احديهما وقلت تذكرون
لم يجز ادغام الباقية فيما بعدها لانك لو ادغمت لاحتجت الى الف الوصل وهو لا يدخل المضارع
ولانه يكون اجحافا بالكلمة بحذف احدى التائين وادغام الثانية قيل في شرح الهادي

الى قول الزمخشري لئلا يجمعوا بين حذف التاء الاولى وادغام الثانية لا بد لفظان التائين او لم
احديهما جاز ادغام الاولى في الاخرى فان هذا لا يجوز لما بينا وانما يؤذن بان ادغام الثانية فيما بعدها
انما امتنع لحذف احدى التائين حتى انه لولا الحذف لجاز هذا الادغام وهو كلام صحيح   وفي نحو
مست اي قد يجيء حذف احدى المثلين في نحو مست واحست وظلت لانه لما تعذر الادغام لسكون
الثاني حذفوا اما الاولى لانه الذي كانوا يدغمونها واما الثانية لان الثقل نشأ منها ثم انهم يجوزون
فتح الفاء وكسرها من مست وظلت ووجه ذلك انك اذا حذفت من غير نقل الحركة فتحت وان نقلت
الحركة ثم حذفت كسرت واما احست فليس فيه الا فتح الحاء لالتقاء الساكنين من كسر العين عليها
اذ لو حذفوا السين الاولى مع حركتها لاجتمع ساكنان فيؤدي الى تغيرتان والحذف في ظلت فصيح
لكثرة استعماله بخلاف مست واحست واما قوله تعالى وقرن في بيوتكن بكسر القاف وفتحها فيجوز
ان يكون من هذا حذفت الراء الاولى من اقررن بعد ان نقلت كسرة الراء من قررت بالمكان بالفتح اقر
بالكسر او فتحها من قررت بالكسر اقر بالفتح الى القاف وحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها ويجوز ان
يكون المكسور من وقر يقر وقارا وهو الرزانة والثبات والمفتوح من قار يقار اذا اجتمع
ومنه القارورة وهي الاملة لاجتماعها   واسطاع يسطيع فصيح لكثرته اي وجاء
الحذف في استطاع يستطيع واصله استطاع يستطيع وهو فصيح لكثرته وبعضهم يحذف
الطاء ويقول استاع يستيع وهذا يدل على جواز الامرين في مست وقوم يسطيع تدل على
ان حذف الاولى اولى وقالوا في بني العنبر وعلى الماء ومن الماء بلعنبر وعلماء وملماء وذلك
لانه لما كان النون واللام متقاربين وتعذر الادغام بسكون الثاني حذفوا ومثل ذلك
قليل قال الشاعر غداة طفت علماء بكر بن وائل وعاجت صدور الخيل شطر تميم
يقال طفا العود على الماء اي جرى وبكر بن وائل قبيلة وعاجت اي مالت وقصدت وشطره اي نحوه
يعني قتل هؤلاء وقصد هؤلاء وقيل طفت علماء يذكر في موضع المدح والمعنى انهم علوا في المنزلة
والعز بحيث لا يعلوهم احد كما ان الميت يطفو الماء ويعلو عليه واما نحو يتقي ويتقي بالتخفيف
فشاذ لانه لما امكن التخفيف بالادغام فالعدول الى التخفيف بالحذف بخلاف القياس ووجه

انهم لما حذفوا الواو من يسع ويقي حملوا يتسع ويتقي عليه وقد جا تق الله فيناو الكتاب

الذي تتلوه وهو مبني على تتقي بالتخفيف فانه اذا حذف منه حذف المضارعة وما بعده

متحرك لم يحتج الى همزة الوصل في الامر فيقال تق فايده قالوا اتقى يتقي كرمى يرمي واصله

وقي يوقي فلو بقوا الواو لزم حذفها في المضارع لوقوعها بين اليا والكسرة فابدلوا من الواو تاء

حتى لا يقع حذفه بخلاف يعني ليس قولهم تخذ يتخذ من قبيل يتسع ويتقي بل هو اصل

ولذلك تقول في الامر منه اتخذ في ماضيه تخذت نعم لو قيل في مضارعه يتخذ بفتح التا

لكان من باب يتقي ويكون الامر تخذ صاحب الصحاح يقال ايتخذوا في القتال بهمزتين اذا

اخذ بعضهم بعضاً والاتخاذ افتعال من الاخذ الا انه ادغم بعد تليين الهمزة وابدال

اليا التا ثم لما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا ان التا اصلية فبنوا منه

فعل يفعل فقالوا تخذ يتخذ قرئ لتخذت عليهم سجدا استخذ قيل اصله استتخذ

وهو استفعل من تخذ يتخذ حذف احدى التائين وهو اشذ من يتسع ويتقي بتخفيف

التا فيهما لان الحذف منهما كان للحمل على يسع ويقي وهذا لا محمل له والفعل انه ليس اصله

استتخذ لانهم لا يقولون استتخذ لو كان منه لجا الاصل اذ لا مانع يمنع من وجوده

ايضاً فالمعنى اتخذ ولو كان استفعل لاختلف معناه ولذلك قال بعضهم اصله اتخذ

ابدال السين من التا كما في ابدال التا من السين في قول الشاعر قاتل الله بني السعلات

عمرو بن يربوع شرار النات اي شرار الناس وعلى هذا ايضاً هو اشذ من يتسع ويتقي

فقوله استخذ في محل المبتدا وقوله اشذ خبره وهو مثل قولك ضرب فعل ماض

يشروني يريد انه اذا اتصل نون الوقاية بالكلمة فقد تقدم الكلام في حذفها واثباتها

وهذه مسائل التمرين الموضع التصريفيون هذا الباب ليمرنوا المتعلم التصريف فيما

علم اي ليعوده ومن قولهم مرن على الشيء يمرن مرونا ومرانة تعوده واستمر عليه يقال مرن

يده على العمل اذا اصلبت ومرن وجه فلان على هذا الامر وانه لمرن الوجه اي صلب الوجه

واختلف في معنى قولهم كيف تبني من كذا ذهب الاكثرون الى ان معناه انك اذا ركبت

صيغة اللفظ

صيغة التي هو عليها وتنقل الى ما طلبت مماثلته وتجعله مثله في الحركة والسكون وترتيب

الزوايد والاصول وان عرض في الفرع قياس يقتضي تغييراً فعلت كيف ينطق به وهذا كما اذا

قيد صنع من هذا السوار مثل هذا الخاتم فالاصل الذي هو الذهب والفضة واحد انما اختلف

الصور فكذلك الحروف الاصول بمنزلة الجوهر تبقى في الحالين وتختلف صورهما وقياس

قول ابي علي ان تزيد على ما ذكرنا قولك وحذفت في الاصل قياساً بان يقول اذا ركبت منها

زنتها وعملت ما يقتضيه القياس بالمعنى المذكور وحذفت ما حذفت في الاصل قياساً

فكيف ينطق وقياس قول الآخرين انك اذا ركبت زنتها الى آخر ما ذكرنا وحذفت ما حذف

في الاصل قياساً وغير قياس وسنبين اثر الاختلاف ان شاء الله تعالى وينبغي ان يعلم ان

ذلك البناء انما يكون من الحروف الاصلية اعني لو كان في المثال الذي بني منه زايد حذف فيها

وبنيت من اصول الكلمة ما طلبت بناؤه حتى لو قيل لك كيف تبني من مستغفر مثل جعفر

لقلت غفر حذفت الميم والسين والتا لانهن زوايد وكذا لو قيل ابن من الخروج مثل

ضارب لقلت خارج ثم العلما في البنا فقال سيبويه لك ان تبني من العربي عربيا

ورد مثله في كلام العرب لان الغرض التمرين وامتحان فهم الطالب وتقويته فهو على

قياس كلام العرب وقال ابو الحسن لك ان تبني من العربي عربيا ورد مثله في كلام العرب

او لم يرد ومن العجمي عجميا وعربيا لانه ازيد في الدربة وصنع الكلام وكلام سيبويه

اقيس وكلام ابي الحسن اوعد في باب الرياضة وعلى هذا لو قيل ابن من ضرب مثل جعفر

بفتح الجيم وكسر الفا او ضمها لم يجز عند سيبويه ويجوز عند ابي الحسن ولا تبن مخالف

الصيغتين والاصليين فلا يقال كيف تبني من ضرب مثل خرج لانه لا يتغير شيء ولا من ضرب

مثل يضرب اذ تم الغرض بان يقال كيف يكون مضارع ضرب وايضاً لا تبني من الرباعي ثلاثي

ولا من الخماسي رباعي ولا ثلاثي اذ يحتاج ح اذ حذف بعض حروف الاصول فيكون هدم

لا بنا ذكر جميع ذلك في شرح الملوكي فمثل محوي هذا شروع في كيفية البنا فاذا بنيت

مثل محوي من ضرب قلت على الاكثر مضربي وذلك لان قولك محوي اسم فاعل

من حيي يحيي وكان قبل لحوق يا النسبة على خمسة احرف قبل آخرها يا مشددة وانت

اذا نسبت اليه حذفت اليا الاخيرة كما اذا نسبت الى المشترك فتقول محيي فيجتمع كم

واربع ياات فتحذف احدى الياين وتقلب الاخرى واوا وتقول معوي فاذا بنيت مثله
من الضرب قلت على القول الاول مضرب لانه ليس في الفرع قياس يقتضي التغيير واما على قول
ابي علي فتقول مضري لانه يحذف في الفرع ما حذف في الاصل قياسا وقد حذف لام الكلمة
بالاعلال واحد العينين فوجب ان تحذف ايضا من الفرع ما حذف في الاصل قياسا وقد حذف
لام الكلمة بالاعلال واحد العينين فوجب ان تحذف ايضا من الفرع ويقال مضري وكذا
على قول الاخرين لانهم يحذفون ما حذف في الاصل قياسا او غير قياس واذا بنيت مثل اسم
من دعا قلت دعو ودعو بكسر الدال وضمها لان اصل اسم سمو او سمو بكسر السين او ضمها
قال في الصحاح واسما يكون جمعا لهذا الوزن مثل جذع واجذاع وقفل واقفال وهذا على مذهب
الاكثر وعلى ما ذهب ايضا لان الحذف في اسم ليس بقياس فيحذف في الفرع خلافا للاخرين
فانهم يقولون ادع لانهم يحذفون ما حذف في الاصل قياسا او غير قياس وقد حذف من الاصل
اللام وحركة الفا بان تقلب الى ما قبلها واتي بهمزة الوصل فاذا حذف في الفرع مثل ذلك احتيج
الى همزة الوصل فيقال ادع واذا بنيت مثل عد من دعا قلت دع على القولين ايضا لان اصله
عدو والحذف الذي فيه ليس بقياس فيتبعه ابو علي وقلب دع على القول الثالث لانهم يحذفون
ما حذف في الاصل قياسا او غير قياس وفي كلام المص لف ونشر اي مثل اسم من دعا دعو لا ادع
خلافا للاخرين ويجوز ضم الدال وكسرها من قوله دعوا ولا كما اشرنا اليه واما قوله ثانيا دعو
بفتح الدال اي مثل عد من دعا دعو لا دع خلافا للاخرين واذا بنيت مثل صحايف من دعا
قلت دعايا والاصل دعايو قلبت الواو يا لانكسار ما قبلها فصار دعايي ثم قلبت اليا الواقعة
بعد كسرة الالف همزة كما في صحايف فصار مما وقعت فيه اليا بعد همزة بعد الف في باب مساجد
وليس مفردها كذلك فقلبت اليا الفا والهمزة يا كما مر في زكايا وشوايا واتفقوا هنا لانه
لا حذف في الاصل لا على القياس ولا على غير القياس واذا بنيت مثل عنسل من عمل قلت
عنمل من عمل بالادغام لئلا يلتبس بفعل واذا بنيت من عنسل مثل باع قلت بنيع وتقول
بالتصحيح وباظهار النون فالتصحيح لكون حرف العلة واظهار النون لخوف اللبس بفعل واذا
بنيت مثل قنفخر من عمل قلت عنمل بلامين لان القياس اذا بنيت رباعيا او خماسيا من
الثلاثي ان تكرر اللام واذا بنيت مثل قنفخر من باع وقال قلت بنيع وتقول بالاظهار

لئلا يلتبس

بعلكم

لئلا يلتبس بعلكد وهو البعير الغليظ الشديد العنق فانك قلت عمل وقولهم بيد
اهو قنفخر وادغم ام علكد في اصله ولا يبنى من جحنفل وهو الغليظ الشفة
من كسرت ولا من جعلت لانك لو بنيت لقلت كسرر وجعنلل فلو لم تدغم يلزم
الثقل ولو ادغمت يلزم اللبس بفعلل واذا بنيت مثل ابلم وهو خوص المقل من وايت
من الوأي وهو الوعد قلت اويي قلبت الضمة كسرة كما قلبت في الراي فصار روي ثم اعل
اعلال قاض فقيل راوا واذا بنيت مثل ابلم من رويت قلت او بالادغام والاصل روي
قلبت الهمزة الثانية واوا لزوما لاجتماع الهمزتين ثم ادغمت الواو المبدلة في التي
هي العين ثم ابدلت ضمة هذا الواو كسرة كما مر فصار اوي ثم اعل اعلال قاض
فقيل او وهذا بخلاف تووي فانك اذا قلبت فيه الهمزة واوا فالفصيح ان لا تدغم
وهاهنا وجب الادغام والفرق ان القلب في مثل ذا واجب لاجتماع الهمزتين
فوجب الادغام وفي تووي ليس القلب بواجب فلم يجب الادغام بعد الاوي فلان لي
منزله ياوي او يا على فعول واذا بنيت مثل اجود وهو نقلة من وايت قلت اي واصله
اوي قلبت الواو يا لسكونها وانكسار ما قبلها فصار ايي ثم اعل اعلال قاض فصار اي
فتقول هذا اي ومررت باي ورايت ايا واذا بنيت من اويت مثل اجرد قلت ايي
والاصل اوي قلبت الهمزة يا وجوبا لسكونها ووقوع همزة مكسورة قبلها فصار
ايوي وجب قلب الواو يا وادغام اليا فيها فصار ايي بثلاث ياات وقياس ما اجتمع
في آخره ثلث ياات ان يحذف الاخيرة حذفا غير اعلالي على الاكثر ويعرب الاسم
اعرابه لو لم يحذف منه شيء فيقول هذا اي ومررت باي ورايت ايا هذا على مذهب
من يحذف اليا الاخيرة من مثله حذفا غير اعلالي ويقول هذا احي بالاعراب على اليا
لفظا واما من يحذفها حذفا اعلاليا فيقول هذا احي ومررت باحي فيقول هنا هذا اي
ومررت باي ويلزم ان يقال رايت انبيا كما يلزم ان يقول في النصب رايت احيا واذا
بنيت مثل اوزة وهو طير الماء من وايت قلت ايا ة والاصل اوءة لان اصل اوزة على وزن

افعلة نقلت حركتا الزاء الهاوي الى الواو وادغمت فاذا بنيت مثلها من وايت يصير وايئة
قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار اياه تحركة الياء وانفتح ما قبلها فقلبت
الفا فصار اياه ولو بنيت مثل اوزة من اويت قلت اياة مدغما والاصل اءويت قلبت
الهمزة الثانية ياء لزوما فصار ايوية قلبت الواو ياء وادغمت فصار ايية تحركت الياء وانفتح
ما قبلها فصار اياة واذا بنيت مثل اطلخم بتشديد الميم من وايت قلت ايئيا لان
اصل اطلخم اطلخمم فاذا بنيت مثله من وايت يكون اوائي بثلث ياءات انقلبت الواو
ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار اييي ادغمت الياء في الياء ايي تحركت الياء وانفتح
ما قبلها فقلبت الفا فصار ايئيا يقال اطلخم الليل اذا اظلم واذا بنيت مثل اطلخم من اويت
قلت ايويا والاصل اءوييي قلبت الهمزة ياء لزوما فصار ايويي ثم ادغمت الياء
فصار ايوي تحركت الياء وانفتح ما قبلها فصار ايويا ولم يدغم الياء في الواو لان الهمزة
همزة وصل فلو وصلت حذفتها وترجع الهمزة المنقلبة ياء الى اصلها فيقول افال اويا
فلذلك لم تدغم ومثل ابو علي عن مثل ما شاء الله من اولق فقال ما الق الالاق وبني
هذا على ان اولقا فوعل والالقال ما ولق الولاق واذا كان اولق فوعلا فمثال شاء
منه الف ومثال الله منه الالاق لان اصل الله الاله نقل حركة الهمزة وحذفت فليس
بقياسي وحرية في الالاق ولو نظر الى لفظ الله لقيل ما الف اللاق وهذا ن على تقدير
ان تقول لفظ الله من قولهم اله اذا تحير واما اذا قلنا انه قولهم لاه اذا استتر فالجواب
ما الف الالف ثم قال بنا على انه فوعل الى جميع ذلك تقديران يقول وزن اولق فوعل
ولو قلنا انه افعل لكان الجواب ما ولق الولاق وما ولق اللاق وما ولق الولق تنبيه
ما شاء الله ثلث كلمات وقد بنى ابو علي من اولق مثل الكلمتين الاخيرتين ولم يبن مثل الاولى
لانه لا يجوز ذلك اذ يحتاج الى حذف بعض الحروف الاصول فيكون هدما لا بناء وقد
قد منا في اول هذا الباب ما يرشد الى ذلك وسئل ابو علي عن مثل قولك باسم من اولق
فقال بالق او بالق بكسر الهمزة وضمها لما اختلف في ان اصل اسم سمو وسمو او هنا

ايض

ايضا مبني على ان اولقا فوعل وسال ابو علي ابن خالويه عن مثل مسطار من اءاة
وهو اسم شجر فظنه ابن خالويه مفعالا وتحير فاجاز ابو علي بانه مساو وذلك لان
اصل مسطار مستطار وهو في الاصل مستطير انقلبت الياء فيه الفا ثم حذفت التاء لاجتماعها
مع الطاء كما في مستطاع فاذا بنيت مثله من اءاة يكون مستاو تحركت الواو وما
قبلها في حكم المفتوح فقلبت الفا فصار مستا حذفت التاء كما في مستطاع على ما هو
القياس عند ابي علي واما على الاكثر وهو الوجه الاول فيفعل مستا لانهم
لا يحذفون الفرع الا ما اقتضاه في نفسه لا بالنظر الى اصله فان قيل لم قلتم بان
اصله مستاو بالواو دون التاء قلت لما سيجيء ان الالف اذا كانت عينا وجهل اصلها
حملت على الانقلاب عن الواو وذكر في الشرح المنسوب الى المص انه يلزم ابا علي
ان لا يكون الجواب في قولك ما شاء الله ما الف الالاق ولكن ينبغي ان يقول
الالاق لان الهمزة حذفت من الاصل حذفا قياسا فان قال هو غير واجب قلنا
وحذف التاء في مستطاع غير واجب ايضا ثم قال فيه ولعل ابا علي اجاب كذلك وانما
وقع الغلط لان الخط واحد وذكر ابو منصور في كتاب عمله لبيان المعرب
المصطار من صفات الخمر وهي رومية معربة ويقال مسطار بالسين ايضا وهي
التي فيها حلاوة وسال ابو علي ابن جني ابن خالويه عن مثل كوكب من رايت مخففا مجموعا
جمع السلامة مضافا الى المتكلم فتحير ايضا فقال ابن جني اوي والاصل وراي
فاذا خففته بنقل حركة الهمزة وحذفها يصير وري واذا اعللته كاعلال رمي
يصير ووي ثم اذا جمعته جمع السلامة يصير وون فاذا اضفته الى ياء المتكلم
سقط النون ويصير ووي ثم ادغمت الواو في الياء فيصير ووي ثم نقلت الواو
الاولى همزة لاجتماع الواوين لما في اول يصل فصار اوي وذكر في الشرح المنسوب
الى المص ان قلب الواو الاولى في مثله غير لازم لان الثانية في حكم الساكن بعروض
النقل عليها فلو قيل ووي لكان مستقيما وانا اقول هذا يؤيد ما ذكرنا في الاعلال
في اول الالتقاء الساكنين لجواب اعتراض بعض الشارحين ومثل عنكبوت

مربت من بعث بيعوث هذا ظاهر ان قلنا وزن عنكبوت فعللوت كما هو المذكور في اكثر الكتب واما ان قلنا فنعلوت كما يشعر به المذكور في الصحاح فمثلها من البيع يبنعوت والصحيح الاول لان زيادة النون ثانية ساكنة قليلة ومثل طمان من البيع يكون ابيعع تدغم العين الثانية في الثالثة بعد نقل الحركة كما في مائلة فيصير ابيعع ولا تقلب الياء الفا لما مر ان توسط حروف العلة بين الساكنين مانع من الاعلال كما في اسود وابيض ومثل غدودن من القول والبيع اقوول وابييع اصلها اقوول وابيويع فادغمت الواو الثانية من اقوول في الثالثة لسكونها وتحرك الثالثة فصار اقوول وقلبت واو ابيويع لسكونها قبل الياء ثم ادغمت في الياء وقال ابو الحسن اقويل وذلك لانه قلب الواو الاخيرة في اقوول ياء لضعفها بتطرفها كراهة للجمع بين ثلث واوات فصار اقوويل ثم قلبت الواو الثانية ياء لوقوعها ساكنة قبل الياء وادغمت في الياء لاجتماع الواو والياء وسبق احديهما بالسكون فصار اقويل ومثل غدودن اي لو بنيت للمفعول منها قلت قوول وابيويع على المذهبين فلا يدغم لئلا يلتبس بناؤه ببناء آخر قال في شرح الهادي انما لم تدغم لان الواو الثانية في اقوول والواو في ابيويع صارت مدة زائدة لسكونها وانضمام ما قبلها فجرت مجرى الف فاعل فلم تغيرت ولهذا لم يلزم الهمزة في فوعل من الوعد اذا قلنا ووعد لان الثانية مدة وابو الحسن لم يعتد بالواو الثانية لمدها فلم يعتد بها في سوير فلم يقلب هذا هو المذكور في شرح الهادي وقوله ولا يلزم الهمزة في فوعل الى آخره مبني على رأي من رأى قلب الواو الاولى همزة وجوبا في نحو اواصل وان لم يكونا متحركتين وقد مر ما فيه من الكلام ومثل مضروب من القوة مقوي والاصل مقووي قلبت الواو المتطرفة ياء كراهة لاجتماع الواو والياء وسبق احديهما بالسكون ثم ابدلت الضمة كسرة فقيل مقوي وذكر في شرح المنسوب الى المص انه قلبت الواو المتطرفة ياء في مثل مرضي قياسي وذلك كما مر في الاعلال انه يقلب الواو طرفا بعد الضمة في المتمكن ياء والمدة

انا لم تز

انا لم تزاد اذا كانت في الجمع اما في المفرد فتوثر ولهذا يقال عتو وجثو اذا كانا مصدرين ولذا ذكر بعده وقد جاء معدي ومغزي كثيرا والقياس الواو وقال في الصحاح يقال رضيت الشيء وارتضيته فهو مرضي وقد قالوا مرضو فجاؤا به على الاصل والقياس وهذا ايضا يدل على ان قوله كما قالوا مرضي رضي ليس بصحيح ويمكن ان يقال معنى الكلام المذكور في الشرح المنسوب الى المص ان القياس ان لا يقلب واو مرضو ياء لان اللغة المانعة لما ذكر ثم لكن حملوه على رضي وكذا الحكم مقوي مع قوي ثم يندفع ما اوردنا عليه واذا بنيت مثل عصفور من القوة قلت زائدة كما في عصفور والرابعة لام مكررة قلبوا الاخيرة ياء ثم ادغمت فصار قوي ثم ابدلوا ضمة الواو كسرة فقالوا اقوي ولو بنيت مثل عصفور من الغزو قلت غزوي والاصل غزوو قلب الواو الاخيرة ياء كراهة لاجتماع ثلث واوات ثم ادغمت الواو فيها وكسرت كما مر وذكر في الشرح المنسوب انهم قلبوا الاخيرة على الاصل المتقدم واراد به نحو مرضي من رضي وقد عرفت فساده ومما يدل على فساد ما ذكر في الشرح الهادي من انك لو بنيت مفعولا من القوة قلت هذا مكان تقوي فيه كراهة لاجتماع ثلث واوات ويقول فيه من الشقا مشقو فيه فلا تغير كما لا تغير مغزو فخط على المقلوب ما ذكرنا الا ما ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف الا اذا حمل على المعنى الذي ماذكرنا فيستقيم واذا بنيت مثل عضد من قضيت قضي والاصل قضي ابدلوا ضمة الضاد كسرة ثم اعل اعلال قاض فقيل قض ومثل قذعملة من قضيت قضية والاصل قضيية بثلث ياءات الاولى لام الكلمة والثانية والثالثة لام مكررة فحذفت الياء الاخيرة كما في معية تصغير معاوية عند اجتماع ثلث ياءات ثم ادغمت الياء الاولى في الياء الثانية ومثل قذعملة قضوية والاصل قضيية باربع ياءات الاولى لام والثانية لام مكررة والثالثة زائدة والرابعة لام مكررة ثم ادغمت الياء الاولى في الياء الثانية والثالثة في الرابعة فصار قضية كرهوا اجتماع الياءات كما كرهوا مية فحذفوا الياء الاولى وقلبوا الثانية واوا كما فعلوا في اموي فصار قضوية ومثل حمصيصة من قضيت قضوية والاصل قضيية ادغمت الياء في الياء

ثم قلبت الياء الاولى واوا فصار قضوية والخصصة بالصاد غير المعجمة نقلة حامضة
في الاقط ومثل ملكوت من قضيت قضوت والاصل قضيوت تحركت الياء وانفتح ما قبلها
فقلبت الفا وحذفت لالتقاء الساكنين فصار قضوت ووزنه فعوت ومثل جحمرش
من قضيت قضيي والاصل قضييي اعلت الاخيرة كما اعلت ياء قاض فصار قضيي ولم
يعل هذه الياء مع تحركها وانفتاح ما قبلها لانها متوسطة للالحاق ومثلها لا تقلب وانما
اعلت الاخيرة وان كانت للالحاق لان مثلها تعل كما في علباء ومعزي ومثل جحمرش
من حييت حيتو والاصل حييي باربع ياءات اعلت الاخيرة اعلال قاض ثم ابدل ما قبلها
واوا لاجتماع الياءات ثم ادغمت الياء الاولى في الثانية فصار حيتو ومثل جلبلاب من قضيت
قضيضاء والاصل قضيضا قلبت الياء الاخيرة همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة والجلبلاب
بالكسر النبت الذي يسميه العامة اللبلاب ويقال هو الحلب الذي يعتاده الظباء
ومثل دحرحب من قرا قرايت والاصل قراات قلبت الثانية لاجتماع الهمزتين
وكان القياس قلبها الفا لانها ساكنة قبلها فتحة لكن لما اتصل بها تاء المتكلم ولا يكون
قبلها الف وجب قلبها ياء واذا بنيت مثل سبطر من قرا قلت قراء والاصل قرار
قلبت الهمزة الثانية ياء ذكر بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك ان قيل هنا سؤالين
الاول لم قلبت الثانية دون الاول والجواب انها لام واللام اولى من العين بالاعلال
لان الطرف بالتغير اولى والثاني لم كان القلب الى الياء والجواب ان الياء اغلب على
اللام الا يرى ان الواو متى وقعت رابعة فصاعدا قلبت ياء كاغزيت واستغزيت
ولذا قال التصريفيون ان الالف اذا كانت لاما وجهل اصلها حملت على الانقلاب
عن الياء بخلاف ما اذا كانت عينا فانه تحمل على الانقلاب عن الواو ثم ذكر في موضع اخر
منه ان قيل لم تدغم الاولى في الثانية ويستغنى عن القلب كما في سال فالجواب من وجهين
الاول انه ابا عثمان سال ابا الحسن عن ذلك فاجابه بما معناه ان العين واللام لا يلزمان
الا بلفظ واحد واما الهمزتان فقد يكونان مختلفين كدرهم وجعفر ومتفقين
بجلباب فلذلك اتفقت الحال بينهما والثاني انه يجوز في الحشو ما لا يجوز في الطرف

فظهر لك

فظهر لك من هذا ان قلب الهمزة الثانية ياء واجب فما ذكر في الشرح المنسوب من انه
لو قيل قراو لكان اولى لان الهمزة الثانية في كلمة واحدة اذا كانت متحركة انما تقلب ياء
في نحو جاء وايمة وتقلب واوا فيما عداه سهو لما عرفت ولان ما ذكره حكم الهمزتين المتحركتين
وما نحن فيه ليس كذلك واذا بنيت مثل اطمانت من قرات قلت اقراات وذكر في الشرح المنسوب
اليه انه لو قيل اقراوت لكان اقرب لما تقدم وفيه النظر الذي تقدم واذا بنيت مثل رطهن
منه قلت قرئي كهيمع واصله قراء بثلث همزات نقلت كسرة الهمزة الوسطى الى الهمزة
الساكنة قبلها فقلبت ياء فصار قريي ولم تعلوا قراء لانه نقل في رطهن حركة لام الاولى
الى ما قبلها فعلوا بها ما فعلوا بمثله لما امكن ولم يدغموا كما ادغموا في رطهن لان الهمزة في مثله لا تدغم

اعلم ان للشيء في الوجود اربع مراتب الاولى حقيقته في نفسه والثانية مثاله
في الذهن وهذان لا يختلفان باختلاف الامم والثالثة اللفظ الدال على المثال الذهني والوجود
الخارجي والرابعة الكتابة الدالة على اللفظ وهذان قد يختلفان باختلاف الامم كاختلاف
اللغة العربية والفارسية والخط العربي والهندي والمقصود في هذا الموضع بيان احكام
الخط العربي فانه ليس جاريا على اللفظ فانه يحذف من الكتابة ما يثبت في اللفظ وقد
تزاد في الكتابة ما لم يتلفظ به ويبدلون الحرف من الحروف بان يكتب بالياء والواو ويكون
اللفظ بالالف كالصلوة والحبلى فلا بد من بيان ذلك كله وعرّفه بانه تصوير اللفظ
بحروف هجائه يعني تصوير اللفظ المقصود تصويره يقال هجوت الحروف هجوا او هجاء
وهجيته تهجية وتهجيت كله بمعنى فالهجو والهجاء والتهجي تعديد الحروف باسمائها
والالفاظ الذي يتهجى بها اسماء مسمياتها الحروف المبسوطة اي المفردة البسيطة التي
منها ركبت الكلم فقولك ضاد اسم تسمى به ضه من ضرب اذا تهجيته وكذلك را اسم
قولك ره به اذا عرفت ذلك فنقول اللفظ الذي يقصد تصويره اما ان يكون من اسماء
الحروف اولا فان لم يكن من اسماء الحروف فاما ان يكون له مدلول يصح كتابته اولا فان
لم يكن له مدلول يصح كتابته كزيد فاذا قيل اكتب زيدا فانما تكتب مسمى الزاء والياء والدال
شعر او ان قامت قرينة تدل على ان المقصود لفظ كتب هذه الصورة شعر والا فالمقصود
ان يكتب ما يطلق عليه الشعر وان كان اللفظ من اسماء الحروف فاما ان سمي به مسمى آخر

او لا فان لم يسم به مسمى آخر فاما ان يقصد به المسمى وهو الحرف المسمى به او لا يقصد
به الاسم الذي هو من اسماء الحروف فان قصد المسمى ويقال اكتب جيم تكتب هذه الصورة
جعفر لانه مسماها خطا ولفظا وانما قلنا انه مسماها خطا ولفظا لان المفهوم من الجيم
المكتوب او الحرف من جعفر لا الجيم وكذا الملفوظ من الجيم الملفوظ هو ج ومما يدل
على انه المسمى خطا ولفظا ان الخليل لما سألهم فلا كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا
جيم قال انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤول عنه والجواب جه لانه المسمى وان قصد
به الاسم لا الحرف المسمى به وقيل اكتب جيم مراد هذا اللفظ فانما يكتب هذه الصورة جيم
هذا اذا لم يسم به مسمى آخر فان سمي به مسمى آخر كما لو سمي رجل بس فللكتاب فيه
مذهبان منهم من يكتبها ياسين وهو الذي اختاره المص ومنهم من يكتبها على صورة
مسماها وهو يس قوله في المص على اصلها على وجهين اي وكتب اسماء الحروف التي
سمي غير الحروف بها في المصحف على اصل اسماء الحروف وهو ان يكتب كغيرها ان قصد
بها المسمى الآخر وكصورة مسماها ان قصد بها ذلك وهو المراد من قوله على الوجهين
وانما قال على اصلها ليعلم ان كل واحد منها اصل في اسماء الحروف هكذا ذكر في بعض
الحواشي ان يقال في تقديره اسماء الحروف الواقعة في المصحف ان لم يجعل مسماه
به مسمى آخر فقياسها ان يكتب بصورة الحروف التي هي مسماها هكذا اسر
وان جعلت ما سمي به آخر كتبت كغيرها من الاسماء وهو هكذا ياسين س
وهذه التفاصيل ظهر فايدة فقيل باوله تصوير اللفظ بقولنا المقصود تصويره
قوله والاصل في كل كلمة ان يكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها
وهذا اصل معتبر في الكتاب وكسب عمرو وقد زيد بالهاء لانك اذا وقفت على
فيها وقفت بالهاء بخلاف نحو حتام وعلام اي بخلاف ما اذا اتصل ما الاستفهامية
بحرف الجر فانه يكتب بالهاء لانه لا يجب الوقف عليها بالهاء وذلك لشدة
الاتصال فصارت مع ما قبلها كالشيء الواحد ولاجل انه صار حرف الجر مع
الاستفهامية كالشيء الواحد كتب حتى والى وعلى مع ما الاستفهامية بالالف
وكتب مم وعم بغير نون اي لاجل ان حرف الجر مع كلمة الاستفهامية عند اتصال

حرف الجر بها الى لها كتب الهاء ورجعت الياء في حتى مه والى مه ورجعت
من مه وعن مه ومن ثم اي لاجل ان كل كلمة يكتب بصورة لفظها
بتقدير الابتداء بها والوقف عليها يكتب انا زيد بالالف لان الوقف عليه كذلك
ومنه لكنا هو الله ربي لان الاصل لكن انا كما تقدم ولاجل ان الكتابة على الوقف
كتبت تاء التانيث هاء في نحو رحمة ومحمه وهو السر ومن وقف بالتاء يكتبها تاء
بخلاف التاء في اخت وبنت وباب قايمات وباب قامت هند فانها لا يكتب هاء
بل تاء اذ الوقف بالتاء ولاجل ما ذكرنا كتب النون بالالف نحو اضربن زيدا
وكتب المنون غير المنصرف بالحذف نحو جاني زيد ومررت بزيد وكتب المنون
بالالف على الاكثر لان الوقف عليه بالف على الاكثر وبعضهم يكتبها بالنون
توهما بانها نون في الوقف وذكر في شرح الهادي انه لا بد من نون اذن الف لانها
من نفس الكلمة فهي كنون من وعن ولدن وقد توقف عليها بالالف تشبيها
بالنون الخفيفة ونون التنوين فعلى تلك اللغة لا يبعد ان يكتب بالالف لكن الاولى
ان يكتب بالنون ايضا فرقا بينها وبين نون اذا التي هي ظرف وكتب اضربا بالالف
وهو امر للواحد المذكر مؤكدا بالنون الخفيفة ومنهم من يكتبه بالنون الحاقا
له باضربن امر الجمع المذكور وكان قياسا اضربن ان يكتب بواو والف لانك اذا وقفت
عليه سقطت نون التاكيد وقلت اضربوا وكان اضربن للواحدة المخاطبة ان
يكتب ياء لانك اذا وقفت عليه قلت اضربي باسقاط النون ورد الياء وكان قياس
هل تضربن ان يكتب بواو ونون لانك اذا وقفت عليه سقطت نون التاكيد ورجعت
الواو والنون المحذوفتان وقلت هل تضربون لكنهم كتبوها بالعكس من هذا الاصل
وهو ان عند الوقف يحذف نون التاكيد ويرد ما حذف لاجل النون فانه لا يعرفه
الحذاق في هذا الفن ولانه لو كسر على هذا الاصل لم يعرف الحاذق بهذا الفن ايضا القصد
اي النون لان هذه الالفاظ بغير نون التاكيد ايضا يكون كذلك وقد يجري اضربن
مجراه لانها نون خفيفة مثلها والاكثر على ما تقدم من كتابته بالالف لفوات الامرين

الذين كان المنع لهما وهما غير تنبيه وعدم تبين قصدها ولاجل ما ذكرنا كتب قاض
بغير ياء وباب القاضي بالياء لان الاصل الافصح الوقف على قاض بغير الياء وعلى
القاضي بالياء ومن ثم كتب حرف الجر في نحو بزيد وازيد كزيد متصلا لانه لا يوقف
عليه مع كونه على حرف واحد وكتب نحو منك ومنكم وضربك وضربكم متصلا لانه
لا يبتدا به والنظر بعد ذلك في شيئين الاول فيما لا صورة له بخصوصه
والثاني فيما خولف فيه الاصل اما بوصل او زيادة او نقص او بدل الاول الهمزة اي
ما فيه الهمزة وهمزته اما في اوله او وسطه او اخره فان كانت في اوله فكتبت الفا
مطلقا اي سواء كانت مفتوحة او مضمومة او مكسورة كاخذ وام وابل وسواء كانت همزة
قطع كما ذكرنا او همزة وصل كانصر واعلم وسواء كانت اصلية كما في ابل او منقلبة
كما في واحد وذلك لان الهمزة تشارك الالف في المخرج وهي احق حروف اللين فابدلت
الفا في الخط للتخفيف لان التخفيف كما هو مطلوب في اللفظ مطلوب في الكتابة
ايضا فهذه الهمزة وان لم يمكن تخفيفها لفظا لما مر لكن امكن تخفيفها خطا فخففوها
لئلا يفوت الغرض اجمع وان كانت في وسطه فكتبت على نحو ما يخفف ساكنة
كانت او متحركة وان كانت ساكنة فيكتب بحرف حركة ما قبله مثل ياكل ويومن
وبير لان تخفيفها كذلك وان كانت متحركة فما قبله اما ساكن او متحرك فان
كان ساكنا فيكتب بحرف حركتها نحو يسال ويلوم ويسيم ومنهم من يحذفها ان كانت
تخفيفها بالنقل كمسلة او بالادغام كما في شيي ومنهم من يحذف المفتوحة فقط
والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف نحو سال ومنهم من يحذفها في الجميع وان
كانت ما قبلها متحركا وهي متحركة فكتبت على نحو ما يخفف فلذلك كتب نحو مؤجل
مؤجل بالواو ويجوز فيه بالياء لما عرفت ان تخفيفها بان يجعل بين بين المشهور
اذ البعيد وان كانت الهمزة في اخره فان كانت بحيث لا يجوز الوقف عليها لاتصال
غيرها بها ولا يكون كذلك فان لم يكن كذلك فما قبلها اما ساكن او متحرك فان كان
ساكنا حذفت نحو هذا خبء ورايت خباء ومررت بخبء ورايت الالف

غرابه

في رايت خبا بصورة الهمزة وانما هي الالف التي توقف عليها عوضا من التنوين مثلها
في رايت زيدا وان كانت ما قبلها متحركا كتبت بحركة ما قبلها كيف
كانت الهمزة اي سواء كانت متحركة او ساكنة مثل قرا ويقرئ وردؤ
ولم يقرا ولم يقرئ ولم يردؤ وهذا اذا كانت الهمزة المتطرفة ...
الوقف عليها وان كانت بحيث لا يوقف عليها لاتصال غيرها بها ...
وتارة ثابت فهي كالهمزة المتوسطة فمن كتبها هناك بصورة ...
كذلك ومن اسقطها اسقط وكتب الامثلة في المتن واستثنى ...
وبرته فانهم كتبوه بحذفها كانهم راعوا تخفيفها حيث قالوا مورة وبرة
وهذا بخلاف الهمزة التي يكون في الاول واتصل بها غيرها فانها لا يكون
كالوسط ولذلك يكتب الفا كيف كانت نحو باحد وباحد وكان قياس لئلا
لئلا ان يكتب بالالف لكنها بالياء اما لكثرة استعمال فصارت الهمزة فيه
كالمتوسطة او لانه لو كتبت بالالف مع حذف النون لكان صورته
الا الا فكرهوا ذلك وكتبوا بالياء وكان قياس لئن ايضا ان يكتب بالالف لكن
كتب بالياء لكثرة استعماله وكل همزة بعدها حرف مد كصورتها يحذف ولذلك
كتبوا نحو خطا في حال النصب بالف واحدة وكتبوا امرون بواو واحدة
ومستهزين بياء واحدة وقد يكسر الهمزة في مستهزين فيكتب بيائين وما
فعلوا في مهدور كذلك كانهم لما استثقلوا الواوين لفظا استثقلوها
خطا وليس الياء في الاستثقال مثلها فيكتب بيائين فان قيل لا الف احق
من الياء فقياس ذلك ان يكتب خطا في النصب بالفين اجيب بانهم كرهوا
صورتها مرتين بخلاف نحو قرا فانه لو كتب بالف واحدة التبس بقرا
وبخلاف يقران فانه لو كتب بالف واحدة التبس بيقرن للجمع المؤنث
بخلاف نحو مستهزئين في المثنى فانهم كتبوه بيائين ولم يكتبوا مستهزين في الجمع
بيائين قياسهما وكان الجمع اولى بالتخفيف لانه اثقل وبخلاف نحو رداي
فانهم كتبوه بيائين لان الياء الاولى لمخالفة للياء الثانية في الصورة او لان
اصلها الفتح فروعي ذلك فكانه لم يجتمع الهمزة مع حرف مد اعتبارا بالاصل

وبخلاف ... لى للمغايرة بين صوت اليائين والتشديد الذي يذهب بالمد
ولانهم قد حذفوا احدى اليائين في المشددة فكرهوا حذف اليا الاخرى التي
... الهمزة وبخلاف نحو لم تقرى للواحدة المخاطبة من قرا فانه يكتب بيائين
المغايرة المذكورة لئلا يلتبس بيقري مضارع قرا   واما الوصل فقد ذكرنا
ان المظن بعد ذلك في شيئين فلما فرغ من الاول وهو بالاصوة الذي يخصه
شرع في الثاني وهو ما خولف فيه الاصل المقرر في الخط فنقول اقسامه اربعة
الوصل والزيادة والنقص والابدال اما الوصل فانهم وصلوا الحروف وشبهها
ما الحرفيه نحو انما الهكم اله واحد واينما تكن اكن وكلما اتيتني اكرمك بخلاف
ما الاسمية نحو ان ما عندي حسن ابن ما وعدتني وكل ما عندي حسن فانهم
لم يصلوها وذلك لانهم راوا الحروف كالتتمة الاسم الذي قبله فوصلوه به
بخلاف الاسماء فانها مستقلة في الدلالة فلذلك لم يصلوها وكذلك من
وعن اذا وقع بعدها لفظة ما ان جعلت ما حرفية وصلت ولكنه والا
فصلت وقد يكتنف ما سكن قبله من نحو مما وعما متصلا لوجوب الادغام
ولم يصلوا متحركة مبنيا بالحرفية وان كانت مثل ابن لما يلزم من قلب اليا
الفا فيقع الوهم فيها ووصلوا ان الناصبة للفعل مع لا نحو لئلا يقع بخلاف
المخففة نحو علمت ان لا يقوم فرقا بينهما ولم يعكسوا الاما اهملة هذين والكيد
بالتخفيف ... ولان اصل هذه التشديد فكرهوا ان يزيدها خللا بالحذف
ووصلوا ان الشرطية بلا وما نحو الا تفعلوا واما تخافن وحذفت النون
في جميع ما ذكر انه متصل مما سكن ما قبله وانما ذكر ذلك لان مطلق الوصل
لا يفيد الا الاتصال ولم يعلم منه الحذف فبين ان الوصل في ذلك كله بحذف
النون وعلله بتاكيد الاتصال لان النون يخفى في وجوبا لفظا فلما قصد
الى الوصل حذفوها خطا ليوافق الخط اللفظ ووصلوا يومئذ وحينئذ
في مذهب البناء ولذلك من الهمزة ياء لانهم جعلوها كالمتوسط والا فالقياس
ان يكتب الفا وقد يكتب ياء وان لم يجعل مبنيا وكتبوا نحو الرجل على المذهبين
متصلا اما على مذهب سيبويه فلانه على حرف واحد بمعنى اتصاله واما على

مذهب الخليل فكان قياسه ان يكتب منفصلة لان ال عنده كهل ... لزم حذفها
حتى صارت كالعدم ولانه كثر في الكلام فاختص بالوصل واما الزيادة فانهم زادوا
بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل الفا نحو اكلوا وشربوا فرقا بينها وبين واو ...
فانه وان لم يحصل التباس في نحو اكلوا وشربوا لان واو لا تكتب منفصلة ... العطف
لا تكتب متصلة لكن قد يجي من الافعال ما يتصل به الواو وصورة نحو جاء ...
ويحصل الالتباس فجعلوا الباب كله واحدا وهذا بخلاف نحو يدعو ويغزو ... [illegible]
وان قدر الانفصال لان المفرد ليس يدع ولا يغزو ومن احدانهم زادوا بعد واو ...
الفا كتب ضربوهم بلا الف اذا كان هم تاكيد الواو الجمع وان كان هم مفعولا كتب بغير
لان ضمير المفعول كالجزء مما قبله فكتب بغير الالف لانها لم يقع متطرفة ومنهم من يكتب
الالف نحو شادوا الاوزائر وازيد كما في الفعل ومنهم من يحذف الالف في الجميع وان
لزم الالتباس لندرة وزواله بالقراين وزادوا في مائة الفا بينها وبين منه واختص
مائة بالزيادة لانها قد حذفت لاما فيزاد جبرا لها والحقوا المثنى به لان صورة المفرد
باقية في لفظ المثنى فعاملوه معاملته بخلاف الجمع لسقوط ماه في مئات وزادوا
في عمرو واوا فرقا بينه وبين عمر وانما زاد اذا كان علما لشهرته في اسمائهم وكثرة
استعماله واستعماله ما خف ان يلتبس عمر وبه فلا زاد في عمر واحد عمور الاسنان وهو
ما بينها من اللحم ولا في العمر الذي هو بمعنى العمر في قولك لعمر الله ولا مثل قول الشاعر
باعدام العمر من اسيرها   حراس ابواب على قصورها ولا في عمرو العلم ايضا اذا كان
قافية لان الموضع الذي يقع فيه عمرو في القافية لا يجوز ان يقع فلا يفضي الى اللبس
ولا اذا كان مصغرا لان لفظهما واحد فلا يحتاج الى التفرقة ولا اذا كان مضافا
الى المضمر لان المضمر المجرور كالجزء مما قبله فلا يفصل بينهما بالواو ولا اذا كان منصوبا
منونا لوجود الفرق بينهما بالالف بعد عمرو حال النصب وعدمها بعد عمر وانما خص
عمرو بالزيادة دون عمر لانه اخف وانما زيدت الواو دون الالف لئلا يلتبس بالمنصوب
دون اليا لئلا يلتبس بالمضاف الى ياء المتكلم وزادوا في اولئك واوا فرقا بينها
اليك وحملوا اولا عليه واختص اولئك بالزيادة لانه اسم فهو اولى بالتصرف من
الحروف في اليك وزادوا واوا في اوتي للفرق بينه وبين الى بعكسوا الامر وحملوا

اذلوا عليه واما الاولى المقصورة في مثل قول الشاعر هم الاولى ان فاخرو قال العلي نهى امرئ
فاخركم غفر البري فلا يزاد فيها الواو لان فيها الالف والياء فلا يلتبس واما نقص
فانهم كتبوا كل مشدد من كلمة حرفا واحدا نحو شد ومد وادكر واجرى في
مجراه لشدة اتصال الفاعل مع كونهما مثلين بخلاف نحو وعدت لان الدال والتاء ليسا
شيئين وبخلاف اجبهه لان المفعول ليس في تمام الاتصال كالفاعل بخلاف لام التعريف
فانه لا يكتب مع ما ادغم فيه حرفا واحدا سواء كان المدغم فيه لاما او غيرها نحو اللحم
والرجل لكون اللام كلمة والذي ادغم فيه من كلمة اخرى ولانه لو كتب لام التعريف مع
الذي ادغم فيه حرفا واحدا نحو الحم وارجل لالتبس بما دخل عليه همزة الاستفهام بخلاف
الذي والتي والذين فانها تكتب بلام واحدة لان اللام فيها لا ينفصل فصار كالجزء
وكتب نحو الذين في التثنية بلامين فرقا بينه وبين الجمع وحملوا اللتين عليه وكان
الجمع اولى بالتخفيف لثقله والمحذوف هي اول الاسم لا حرف التعريف لان حرف
التعريف جيء لمعنى محذوفه يخل بالمقصود وكذا كتب اللاؤن واخواته كاللاتي
واللواتي واللائي بلامين لانه من جملتها اللاء فلو كتب بلام واحدة لالتبس بالاولى
ونحو عم وعم يريد انه اذا ادغم كلمة في اول الاخرى نحذف الحرف والمدغم ليس بقياس
وانما جاء في كلمات قليلة والاصل فيها من ما وعن ما وان ما وان لا فان فيها شرطية
ونقصوا الالف من بسم الله الرحمن الرحيم لكثرته بخلاف باسم ربك ونحوه وكذا
نقصوا الالف من لفظة الله والرحمن مطلقا ونقصوا الالف من نحو الرجل للرجل
وللدار سواء كان اللام فيه للجر او للابتداء لئلا يلتبس بالنفي بخلاف نحو بالرجل
ونقصوا مع الالف اللام في نحو للحم وللبن مما اوله لام اما نقص الالف فلما مر واما
نقص اللام فلئلا يجتمع فيه ثلاث لامات الاولى للجر او للابتداء والثانية للتعريف والثالثة
فا الكلمة ونقصوا الف الوصل في الاستفهام من نحو ابنك بار واصطفى البنات
كراهة لالفين في اول الكلمة وجاء في نحو الرجل الحذف والاثبات اما الحذف فلما مر
واما الاثبات فلئلا يلتبس الخبر بالاستخبار فهما كثر بخلاف اصطفى فانه لم يكثر
كثرته ونقصوا الالف من ابن اذا وقع بين العلمين مثل هذا زيد بن عمرو
بخلاف ما اذا كان خبر المبتدأ نحو زيد ابن عمرو ولانهم ارادوا التخفيف خطا
كما خففوها لفظا بخلاف التنوين وبخلاف المثنى لانه لم يكثر كثرته ونقصوا

الفها

الفها مع الاشارة نحو هذا وهذه وهؤلاء لكثرة الاستعمال بخلاف هاتا وهاتي لانها
لم يكثر كثرة ما تقدم فان جاءت الكاف ردت الالف نحو هاذاك وهاؤلئك لما اتصل
الكاف بذا وصارت كالجزء منه كرهوا ان يصلوها فيمزجوا ثلث كلمات ونقصوا الالف من ذلك
واولئك ومن الثلث والثلثين للاختصار ونقصوا الالف من لكن ولكن للاختصار
او للكثرة او لكراهة صورة لا فيها ونقص الواو من داود كراهة اجتماع الواوين ونقصوا الالف من ابرهيم
واسمعيل واسحق وسليمن وبعضهم الالف من عثمن ومعوية رضي الله تعالى عنهما لكثرة
الاستعمال مع كونها علما واما البدل فكتبوا كل الف رابعة فصاعدا في اسم وفعل ياء نحو المغزى
ويغزي تنبيها على انها تقلب ياء عند السبب او على انها مما يمال الا فيما قبلها ياء نحو صديا
فانه يكتب الفا كراهة اجتماع الياءين الا في نحو يحيى وريا علمين فانه يكتب ياء فرقا بينها
علمين وبينها فعلين او صفتين ولم يعكسوا لاستثقال الصفة والفعل وكون الالف اخف
من الياء واما الالف الثالثة فان كان عن ياء نحو رحى كتب ياء والا كتب الفا على ما يقتضيه
الاصل ومنهم من يكتب الجميع بالالف لانه القياس وانقع للغلط على الكاتب وعلى تقدير الكتابة
بالياء فان كان منونا فالمختار انه يكتب بالياء ايضا وهو قياس المبرد وقياس المازني بالالف
وقياس سيبويه المنصوب بالالف وما سواه بياء ثم اشار الى ما يعرف به الواوي عن اليائي
فقال يعرف بالتثنية نحو فتيان وعصوان فعلم ان الف فتى من الياء والف عصى من الواو
وبالجمع نحو الفتيات والقنوات وبالمرة نحو رمية وغزوة فعلم ان الف رمى من الياء
والف غزا من الواو وبالنوع نحو غزوة ورمية وبرد الفعل الى نفسك نحو غزوت
ورميت وبالمضارع نحو يرمي ويغزو ويعرف ايضا بكون الفاء واوا نحو وعى فانه
اذا كان الفاء واوا علم ان اللام ياء لا واو لانه ليس في الكلام ما فاؤه ولامه واو الا
الواو على وجه ويعرف بكون العين واوا نحو شوى فان الامر لا يكون واوا لانه
ليس ما عينه ولامه واو الا ما شذ نحو القوة والصوى وان جهل بان لم يعرف شيء
مما ذكر نحو لدى بالياء لانقلابها ياء في نحو لديك وكلا يكتب على الوجهين

لاحتمال ان يكون الفه عن الواو بدليل قبلها تا في كلتا واحتمال كونها
عن الياء لامالتها فان الالف الثالثة عن الواو ولا تمال للكسرة
ولم يكتب شيء من الحروف بالياء غير هذه وهي بلى لامالتها
وعلى لقولهم عليك والى لقولهم اليك وحتى حملا
عليها لانها بمعناه في العلمية والانتهاء

والله اعلم بالصواب
واليه المرجع
والمآب
تمت

بازبین شد
۱۳۷۱ش

فراق اختي احرقت كبدي
وشهد بما احرقت ها جسدي

[illegible]